مجمع الغرائب ومنبع الرغائب

للإمام الحافظ أبي الحسن عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي

(٤٥١ - ٥٢٩هـ)

دراسة وتحقيق

د. عبد الله بن ناصر بن محمد القرني

د. سامي محمد يحيى الزهراني

د. عبد الله بن محمد بن عيسى مسملي

د. مبارك بن عائض الشهراني

د. عبد العزيز بن مخضور السلمي

د. حسين بن محمد الشهلي

المجلد الثالث

(جزء ٢)

ز - س - ش

شركة دار لطائف للنشر والتوزيع

مجمع الغرائب
ومنبع الرغائب

الطَّبعَةُ الأُولى

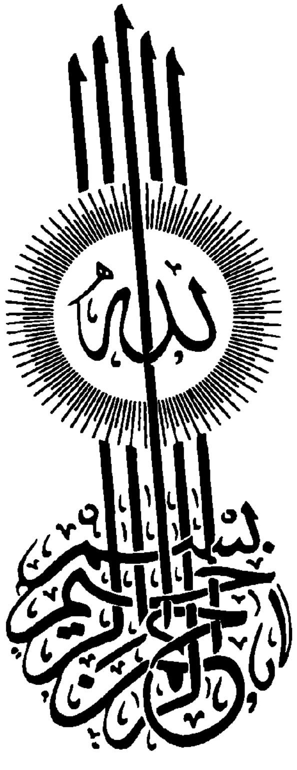
١٤٤٣ هـ - ٢٠٢٢ م

شركة دار لطائف للنشر والتوزيع

المرقاب - المنطقة التجارية التاسعة، مبنى رقم 11

الدور الخامس، مكتب 504 - ص.ب : 927 قرطبة الكويت

الرمز البريدي 73760 - الكويت - تلفاكس : 24570050


بسم الله الرحمن الرحيم

المُقَدِّمَة

الحمد لله على نعمة التّوفيق، وفّقنا للإسلام، وجعلنا من أمّة محمّد عليه الصّلاة والسّلام، أرسل رسوله بجوامع الكلم للخلق كافّة تَفَضُّلًا منه ومِنَّةً، ونصلِّي ونسلّم على رسولنا محمّد، أرسله الله للناس رحمة، وأنطقه بالهدى والحكمة، صلّى الله عليه وعلى آله وصحبه الذين حفظوا هداه، وبلّغوه، ورأوا نوره فاتّبعوه، وعلى أتباعهم من أئمّة الحديث المميّزين صحيحه من غيره، والمبيّنين لمعانيه، وعلى كلّ من تبعهم بالعناية بهذه السّنة بالضّبط والتّحقيق، الحائزين قصب السبق في مضمار الإيجاز والتدقيق.

أما بعد .. فإن طبيعة الكلام أنه على أقسام ثلاثة :

الأوّل : الغريب الحوشي، الغريب في ذاته، البعيد من صفة البلاغة والفصاحة.

الثاني : الواضح الذي يفهمه كل سامع أو قارئ.

الثالث : المشكل الذي لا يفهمه إلّا العرب الخلّص والعلماء المدقّقون.

- **فأما النّوع الأوّل** فلا مكان له في القرآن، ولا وجود له في الحديث، ولا استعمله الصحابة ولا العلماء الحاذقون ؛ لأنّه مستكره في النّفس،

غريب عن السّمع، كريه على الذّوق، ولذلك خلت منه الدّواوين اللّغوية المتداولة بين علماء اللغة.

- **وأمّا النّوع الثّاني**: فأمره واضح بيّن يكون في الكلام المتداول بين النّاس في أحاديثهم، ويكون في القرآن الكريم والسّنة المطهرة، وآثار الصحابة والتّابعين، وكلام الفصحاء والبلغاء من العلماء، ولا يعني قربُ فهمه وسرعةُ معرفته أنه ركيك مبتذل. بل قد يكون مع ذلك في قمّة الفصاحة والبلاغة كما هو الحال في القرآن الكريم والحديث الشريف وغيرهما.
- **وأما النّوع الثّالث**: فهو ما تكون غرابته بسبب واضح جَلِيٍّ كأنْ تكون بسبب جهل السامع بلغة القوم لقلّة بضاعته من لسانهم، أو تكون من الألفاظ التي جاء بها الدين ولا عهد للعرب بها من قبل، أو تكون من قبيل هجر اللفظ والبعد عن استعماله حق يلحق بالغريب عن الفهم، وهذا القسم هو ما يطلق عليه العلماء «غريب القرآن الكريم، وغريب الحديث الشريف»، وقد انتدب العلماء لخدمة الكتاب الكريم والحديث الشّريف واللّغة العربيّة لغة القرآن والحديث فألّفوا في غريب القرآن وغريب الحديث وغريب اللغة وعظموا شأن هذا العلم، وأعلوا مكانه.

ونقتصر في هذه المقدمة على الكلام عن غريب الحديث الشّريف؛ إذ عظّم العلماء أمره، فأحجم كثير منهم عن ركوبه، وما أقحموا أنفسهم فيه. يقول الإمام أحمد - رحمه الله ورضي عنه - عندما سئل عن حرف من غريب الحديث: سلو أصحاب الغريب فإنّي أكره أن أتكلّم في قول رسول الله ﷺ بالظَنّ فأخطيء.

وروى أبو موسى الأصْفَهَانِيُّ بسنده عن الأصْمَعِيّ أنّهُ قال: «**يُتَّقى من حديث رسول الله ﷺ كما يُتَّقى من تفسير القرآن**».

لذلك ما جسر العلماء على هذا العلم بالظّنّ والتّخرّص صونًا لحديث رسول الله ﷺ أن يتكلموا فيه بغير بيّنة ولا حجّة. ولم يركب هذا البحر إلّا أهل الرّسوخ في العلم وأهل البَصَر بكلام العرب.

وظهر الاهتمام بغريب الحديث في نهاية القرن الثاني وبداية القرن الثالث - تقريبًا - ذلك عندما أدرك العلماء الأجلاء أنّ الحاجة ملحّة إلى تتبّع هذا الغريب في موطنه، وتفسيره وتوضيح المراد منه خدمة للعقيدة، وإظهارًا للدّين بعد أن أتمّ الله - تعالى - نوره وجاوز الإسلام حدود جزيرة العرب. ودخل الناس في دين الله أفواجًا واختلط العرب بغيرهم من الأعاجم، واستحال اللسان العربيّ أعجميًّا أو كاد في كثير من أقطار الإسلام، واستعجم أبناء العرب واغترب اللسان العربي بين أبناء المسلمين.

ولمّا أدرك العلماء ذلك، وتحرّكت عندهم الغيرة على حديث رسول الله ﷺ نشطوا منذ بدء التّدوين إلى التّصنيف في غريب الحديث طوال القرن الثالث والرابع والخامس حيث لم يخل زمان وعصر مِمّن جمع في هذا الفنّ شيئًا، وانفرد فيه بتأليف، واستبد فيه بتصنيف. واستمرت الحال إلى عهد الإمام الحافظ أبي الحسن عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي رحمه الله وكان بعد الخمسمائة وقبلها، وانتهى إليه أكثر ما ألف في هذا الفنّ، فنظر فيه فوجد أنّ فيه ثَغْرة يمكن أن يسدّها، وثلمة يمكن

أن يبنيها فبادر إلى ذلك، واتّخذ منهج أبي عبيد الهروي صاحب الغريبين مسلكًا ؛ غير أنّه جرّد غريب الحديث من غريب القرآن، وجمع جُلّ المصنّفات التي أُلّفت قبله مضيفًا كلّ كلمةٍ إلى أختها في بابها، فسهل البحث عن الكلمات فيه، ولطف مأخذ المعاني منه دون عسر أو مشقة، وجاء كتابه سهل المتناول، قريب المأخذ فكان بالغ الأهميّة في تاريخ هذا العلم، ومؤلفه مقدم عند العلماء. وقد ضمّ الكتاب مادة غزيرة من هذا العلم في حسن ترتيب وتبويب.

- هذا وقد كنا نتمنّى منذ أن اتجهت إلى دراسة اللّغة العربيّة أن يوفّقنا الله لإنجاز عمل يجمع بين خدمة الحديث الشريف وعلوم العربيّة، ويصل اللّغة بالشّريعة تقرُّبًا إلى الله، وأملًا في رضاه ؛ إذ اللّغة ما هي إلا وسيلة لفهم الشّرع تبيّن وتعرب وتفسّر وتوضّح، وتكشف الأستار، وترفع الحجب عن المعاني الشّرعية ليتمكّن النّاس من العمل على أساس متين من الفهم والوضوح.

ولما يسّر الله لنا الإلتحاق بهذه الجامعة المباركة واطلعنا على مجموعة من الكتب التي حُقِّقَت في غريب الحديث وقع في نفسي أنّ هذا السبيل فيه شيءٌ كثير من تحقيق ما نرغب فيه، ولاسيما أن كليّة اللّغة العربيّة بهذه الجامعة ضمّت مجموعة ممتازة من الأساتذة الكرام الذين لهم قصب سبق في هذا الميدان، وخبرة واسعة في معاناة هذا الفنّ.

ولمّا اطّلعنا على ما خرج من كتب غريب الحديث مِمّا أخرجه أساتذتنا الأجِلّاء وغيرهم مِمّن أسهم في إبراز هذه الكنوز العظيمة إلى حيز الوجود زادت الرغبة في سلوك هذا الطريق ورأينا أن الفرصة قد آن أوانها، فاستعنا بالله وأخذنا نفتش في مراجع الكتب والمصنفات والتراجم، مستشيرين أساتذتنا الأجلاء فوفق الله إلي هذا الكتاب جليل القدر، عظيم الفائدة.

باب الزاي مع سائر الحروف

فصل الزاي مع الهمزة

• (زأج) فِي حَدِيثِ عائِشَةَ : «صَلَّى ﷺ بِالنّاسِ فِي رَمَضانَ لَيْلَةً، فَتَحَدَّثَ ١٣٩/ب
النّاسُ بِذَلِكَ/ ، فَأَمْسَى الـمَسْجِدُ لِلَّيْلَةِ القابِلَةِ زائِجـًا»[١].

قالَ الحَرْبِيُّ : «أَظُنُّهُ جائِزًا مِنَ الجَأْزِ، وَهُوَ الغَصَصُ، أَيْ : غاصـًّا»[٢]، أَوْ أَرادَ راجـًّا - بِالرّاءِ - مِنْ كَثْرَةِ النّاسِ، أَرادَ مُتَـحَرِّكًا مِنْ كَـثْرَتِهِمْ فِي الـمَسْجِـدِ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

---

(١) الحديث في : مسند أحمد بلفظ : «وأمسى المسجد راجًّا بالناس»، ٦/ ٢٦٧، والمعجم الأوسط بلفظ : «فأمسى المسجد من اللّيلة المقبلة راجًّا»، ٥/ ٢٦٨، ح (٥٢٨١)، والنّهاية ٢/ ٢٩٦ بلفظ : «فأمسى المسجد من اللّيلة المقبلة زاجًّا».

(٢) لم أجده في المطبوع من كتابه غريب الحديث.

فصل الزاي مع الباء ثم سائر الحروف

● (زبب) فِي الحَدِيثِ : «يَأْتِي الكَنْزُ يَوْمَ القِيامَةِ شُجاعًا أَقْرَعَ لَهُ زَبِيبَتانِ»(١).

هُما : النُّكْتَتانِ السَّوْداوانِ فَوْقَ عَيْنَيْهِ، وَهُوَ أَوْحَشُ ما يَكُونُ مِنَ الحَيّاتِ وَأَخْبَثُها، وَيُقالُ : الزَّبِيبَتانِ هُما الزَّبَدَتانِ(٢) اللَّتانِ تَكُونانِ فِي الشِّدْقَيْنِ إِذا غَضِبَ الإِنْسانُ أَوْ(٣) أَكْثَرَ كَلامَهُ حَتَّى يُزْبِدَ.

وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ(٤) : «أَنَّهُ كانَ إِذا سُئِلَ عَنْ مُعْضِلَةٍ - أَيْ(٥) : مَسْأَلَةٍ مُشْكِلَةٍ - قالَ : زَبّاءُ ذاتُ وَبَرٍ»(٦).

أَرادَ أَنَّها شاقَّةٌ صَعْبَةٌ، وَضَرَبَ الزَّبّاءَ مَثَلاً لَها، وَهِيَ النَّفُورُ مِنَ الإِبِلِ [الَّتِي تَكْثُرُ شُعُورُ](٧) حاجِبَيْها(٨)، فَهِيَ تَنْفِرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

---

(١) الحديث في : صحيح البخاريّ ٢/ ٥٠٨، ح (١٣٣٨)، كتاب الزّكاة، باب إثم مانع الزّكاة، «مُثِّل له يوم القيامة شُجاعًا أقرع له زبيبتان»، ٤/ ١٧١١، ح (٤٣٨٢)، كتاب التّفسير، باب قوله : ﴿وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ .

(٢) في (م) : (الزُّبْدتان).

(٣) في (م) : (و) بدلاً من (أو).

(٤) هو عامر بن شراحيل بن عبد بن ذي كِبار، أبو عمرو الهمدانيّ ثمّ الشّعبيّ، مولده في إمرة عمر بن الخطّاب رضي الله عنه، مات سنة ١٠٤هـ. سير أعلام النّبلاء ٤/ ٢٩٤.

(٥) في (م) : (أو) بدلاً من (أي).

(٦) الحديث في : الفتن لنعيم بن حمّاد ٢/ ٦٦٥، ح (١٨٦٣)، الفائق ٢/ ٤٤٥، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٤٢٩، النّهاية ٢/ ٢٩٣.

(٧) ما بين الحاصرتين مطموس في (ص).

(٨) في (م) : (حاجبها).

وَمِنْهُ فِي الحَدِيثِ : «**أَنَّ اللهَ تعالَى يُحِبُّ الرَّجُلَ الأَزَبَّ وَيُبْغِضُ الـمَرْأَةَ الزَّبّاءَ**»(١).

الأَزَبُّ : الكَثِيرُ الشَّعَرِ، وَالـمَرْأَةُ : الزَّبّاءُ(٢).

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ قالَ : «**مَثَلِي إِذًا وَاللهِ مَثَلُ الَّتِي أُحِيطَ بِها، فَقِيلَ : زَبابِ زَبابِ حَتَّى دَخَلَتْ فِي جُحْرِها، ثُمَّ احْتُفِرَ عَنْها فاجْتُرَّ بِرِجْلَيْها فَذُبِحَتْ**»(٣).

قالَ القُتَيْبِيُّ : «أَرادَ الضَّبُعَ، فَإِنَّهُمْ كانُوا إِذا أَرادُوا صَيْدَها أَحاطُوا بِها، ثُمَّ قِيلَ(٤) : [زَبابِ زَبابِ](٥)، وَهُوَ جِنْسٌ مِنَ الفَأْرِ؛ لَا تَسْمَعُ، يَأْكُلُهُ الضَّبُعُ، كَما يَأْكُلُ الجَرادَ؛ حَتَّى تَأْنَسَ بِذَلِكَ، ثُمَّ يُصادُ وَيُذْبَحُ، وَمَعْناهُ : أَنَّهُ يَقُولُ : لَا أَكُونُ كَالضَّبُعِ يُخْدَعُ بِذَلِكَ فَيَنْخَدِعُ فَيُؤْخَذُ»(٦).

---

(١) الحديث في : كشف الخفاء ١/ ٢٩٢، ح (٧٦٧)، بلفظ : «إنّ الله يحبّ الرّجل المشعرانيّ، ويكره المشعرانيّة»، فلم أرهُ بهذا اللّفظ، لكنّه بمعنى ما نقله السّيوطيّ عن مجمع الغرائب للشّيخ عبد الغافر، حيث قال في الحديث : «إنّ الله يحبّ الرّجل الأزبّ - وسكت عليه -، ويبغض المرأة الزّبّاء». وانظر : الدّرر المنتثرة للسّيوطيّ ٧٩، ح (١١٦).

(٢) في (م) و (ك) : (زَبّـاء).

(٣) الحديث في : غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٣٥، الغريبين ٣/ ٨١١.

(٤) في (م) : زيادة (لها) بعد (قيل).

(٥) ما بين الحاصرتين مطموس في (ص).

(٦) في (ك) : زيادة (بذلك) بعد (فيؤخذ).

انظر غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٣٥، والغريبين ٣/ ٨١١.

● (زبد) فِي الحَدِيثِ : «**لا**[١] **نَقْبَلُ زَبْدَ الـمُشْرِكِينَ**»[٢].

الزَّبْدُ : الرِّفْدُ، يُقالُ : زَبَدَهُ يَزْبِدُهُ إذا أَعْطاهُ، وَيَزْبُدُهُ إِذا أَعْطاهُ الزُّبْدَ.

● (زبر) فِي الحَدِيثِ : «**أَنَّهُ عَدَّ مِنْ أَهْلِ النّارِ الضَّعِيفَ الَّذِي لا زَبْرَ لَهُ**»[٣].

أَيْ : لا رَأْيَ لَهُ يَرْجِعُ إِلَيْهِ، يُقالُ : رَجُلٌ لا زَبْرَ لَهُ، وَلا زُورَ لَهُ، وَلا صَيُّورَ لَهُ، وَكَأَنَّهُ أُخِذَ مِنَ الزَّبْرِ : وَهُوَ النَّهْيُ وَالدَّفْعُ وَالزَّجْرُ، أَيْ : لَيْسَ لَهُ عَقْلٌ وَرَأْيٌ يَزْبُرُهُ عَنِ الفَواحِشِ.

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الـمَلِكِ[٤] : «**أَنَّهُ أُتِيَ بِأَسِيرٍ مُصَدَّرٍ أَزْبَرَ**»[٥].

هُوَ العَظِيمُ الصَّدْرِ، العَظِيمُ الزُّبْرَةِ، وَالزُّبْرَةُ : ما بَيْنَ كَتِفَي الأَسَدِ، يُقالُ : رَجُلٌ أَزْبَرُ : عَظِيمُ الزُّبْرَةِ، كَما يُقالُ : أَرْأَسُ، أَيْ : عَظِيمُ الرَّأْسِ.

وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ : «**أَنَّهُ دَعا بِدَواةٍ وَمِزْبَرٍ فَكَتَبَ اسْمَ الخَلِيفَةِ بَعْدَهُ، وَكانَ فِي مَرَضِهِ**»[٦].

---

(١) في (م) و (ك) : زيادة (إنّا) قبل (لا).

(٢) الحديث في : سنن التّرمذيّ ٤/ ١٤٠، كتاب السّير، باب في كراهية هدايا المشركين، ح (١٥٧٧)، وسنن أبي داود، كتاب الخراج والأمارة والفيء، باب في الإمام يقبل هدايا المشركين ٣/ ١٧٣، ح (٣٠٥٧)، كلاهما بلفظ : «إنّي نُهيت عن زبد المشركين».

(٣) الحديث في : صحيح مسلم ٤/ ٢١٩٧-٢١٩٨، ح (٢٨٦٥)، كتاب الجنّة وصفة نعيمها وأهلها، باب الصفات التي يعرف بها في الدّنيا أهل الجنة وأهل النّار.

(٤) ابن مروان. انظر : غريب الحديث لابن قتيبة ٣/ ٦٨٩.

(٥) الحديث في : غريب الحديث لابن قتيبة ٣/ ٦٨٩، الغريبين ٣/ ٨١٢، الفائق ٢/ ٢٩٢، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٤٣٠.

(٦) الحديث في : غريب الحديث للخطّابيّ ٢/ ٢٩، الغريبين ٣/ ٨١٢، الفائق ٢/ ١٠٣، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٤٣٠.

المِزْبَرُ : القَلَمُ ؛ لأَنـَّهُ يُزْبَرُ بِهِ، أَيْ : يُكْتَبُ.

وَفِي حَدِيثِ الأَحْنَفِ[١] أَنَّهُ قالَ : «**هاجَتْ زَبْراءُ**»[٢].

وَهُوَ اسْمُ خادِمٍ لَهُ كانَ إِذا غَضِبَ، قالَ الأَحْنَفُ : هاجَتْ زَبْراءُ، فَسارَتِ[٣] الكَلِمَةُ مَثَلاً. وَالزَّبْراءُ تَأْنِيثُ الأَزْبَرِ.

● **(زبع)** فِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ العاصِ لَمّا عَزَلَهُ مُعاوِيَةُ عَنْ مِصْرَ، جاءَ فَضَرَبَ فُسْطاطَه[٤] قَرِيبًا مِنْ مُعاوِيَةَ : «**وَجَعَلَ يَتَزَبَّعُ لِمُعاوِيَةَ**»[٥].

أَيْ : يَتَغَيَّظُ، يُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا كانَ فاحِشًا سَيِّئَ الخُلُقِ : مُتَزَبِّعٌ[٦]، وَمِنْهُ الزَّوْبَعَةُ لِلإِعْصارِ : وَهِيَ رِيحٌ تُثِيرُ الغُبارَ، فَالَّذِي يَتَغَيَّظُ يَنْتَفِخُ وَيَتَشَقَّقُ غَيْظًا.

---

(١) الأحنف بن قيس بن معاوية بن حُصين، اسمه : ضحّاك، أسلمَ في حياة النّبِيّ، ووفد على عُمر، قيل : مات سنة ٦٧هـ بالبصرة، وقيل : ٧١هـ.
الإصابة ١/ ١٦٣، وسِيَر أعلام النّبلاء ٤/ ٨٦.

(٢) الخبر في : تاريخ الطّبريّ ٣/ ٣٧٢، والغريبين ٣/ ٨١٢، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٤٣٠.
و «هاجَت زبراء» مَثَل. انظر : مجمع الأمثال للميدانيّ ٣/ ٤٦٢، والمستقصى ٢/ ٣٨٤.

(٣) في (ك) : (فصارت).

(٤) الفسطاط : بيت من شعر، وقيل : ضرب من الأبنية في السَّفَر دون السُّرادق، وبه سُمّيت المدينة. اللسان (فسط).

(٥) الخبر في : غريب الحديث لأبي عبيد ٤/ ١٦٣، الغريبين ٣/ ٨١٢، الفائق ٢/ ١٠٤، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٤٣٠.

(٦) قاله أبو عبيد في غريبه ٤/ ١٦٣.

● (زبن) فِي الحَدِيثِ : «نَهى عَنِ الـمُزابَنَـةِ»[١].

وَهِيَ بَيْـعُ التَّمْرِ فِي رُؤُوسِ النَّخْلِ بِالتَّمْرِ، وَأَصْلُهُ مِنَ الزَّبْنِ : وَهُوَ الدَّفْعُ، كَأَنَّ كُلَّ واحِدٍ مِنَ الـمُتَبايِعَيْنِ يَزْبِنُ صاحِبَهُ عَنْ حَقِّهِ بِما يَزْدادُ مِنْهُ، أَوْ عِنْدَ الرَّدِّ بِالعَيْبِ يَتَدافَعانِ رَدًّا وَإِمْضاءً، وَالنَّهْيُ لأَنـَّهُ مَجْهُولٌ لا يَجْرِي فِيهِ الكَيْلُ وَالوَزْنُ.

وَفِي حَدِيثِ مُعاوِيَةَ : «وَرُبَّما زَبَنَتِ النّاقَةُ، فَكَسَرَتْ أَنْفَ حالِبِها»[٢].

أَيْ[٣] : دَفَعَتْ بِرِجْلِها، وَيُقالُ لِلنّاقَةِ إِذا كانَ ذَلِكَ مِنْ عادَتِها زَبـُونٌ، وَيُقالُ لِلحَرْبِ: زَبـُونٌ ؛ لأَنَّها تَدْفَعُ صاحِبَها إِلَى الـمَوْتِ، وَمِنْهُ الزَّبانِيَةُ فِي النّار ؛ لأَنـَّهُمْ يَدْفَعُونَ الكُفّارَ بِشِدَّةٍ وَعُنْفٍ وَغِلْظَةٍ إِلَى النّارِ.

وَفِي بَعْضِ الرِّواياتِ : «لا يَقْبَلُ اللهُ صَلاةَ الزِّبِّينِ»[٤].

وَهُوَ الَّذِي يُدافِعُ الأَخْبَثَيْنِ فِي الصَّلاةِ، وَيُرْوَى مِنْ وَجْهٍ آخَرَ سَيَأْتِي فِي مَوْضِعِهِ[٥].

● (زبى) فِي حَدِيثِ عُثْمانَ : «أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى عَلِيٍّ لَمّا حُصِرَ، أَمّا بَعْدُ : فَقَدْ

---

(١) الحديث في : صحيح البخاريّ ٢/ ٧٦٠، كتاب البيوع، باب بيع الزّبيب بالزّبيب والطّعام بالطعام، ح (٢٠٦٣)، صحيح مسلم ٣/ ١١٦٨، كتاب البيوع، باب تحريم بيع الرّطب بالتّمر، ح (١٥٣٩). وانظر : القسم الثاني من مجمع الغرائب ٢٨٠.

(٢) الخبر في : الغريبين ٣/ ٨١٣، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٤٣١.

(٣) في (ك) : (إذا) بدلاً من (أي).

(٤) الحديث في : الغريبين ٣/ ٨١٣، والفائق ٢/ ١٠٤، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٤٣١.

(٥) في (زنن) ص٤٠.

بَلَغَ السَّيْلُ الزُّبَى»(١).

الزُّبَى: جَمْعُ زُبْيَةٍ، وَهِيَ الحُفْرَةُ الَّتِي تُحْفَرُ لِلأَسَدِ، وَتُجْعَلُ فِي الزَّوابِي؛ لِئَلّا يَبْلُغَها السَّيْلُ العَظِيمُ، فَيُجْعَلَ هَذا اللَّفْظُ مَثَلاً لِمَنْ بَلَغَ مِنْهُ الأَمْرُ غايَتَهُ، كَما يَبْلُغُ السَّيْلُ مِنْ كَثْرَتِهِ إِلَى زُبْيَةِ الأَسَدِ.

وَفِي الحَدِيثِ: «**أَنَّهُ نَهَى عَنْ مَزابِي القُبُورِ**»(٢)

١٤٠/ أ إِنْ كانَ مَحْفُوظًا فَهُوَ مِنَ الزُّبْيَةِ، كَرِهَ - وَاللهُ أَعْلَمُ - أَنْ يُشَقَّ القَبْرُ ضَرِيحًا كَالزُّبْيَةِ لا يُلْحَدُ؛ وَلأَنَّهُ قالَ عليه السلام: «**اللَّحْدُ لَنا، وَالشَّقُّ/ لِغَيْرِنا**»(٣).

وَرَواهُ بَعْضُهُمْ: «**أَنَّهُ نَهَى عَنْ مَراثِي القُبُورِ**»(٤).

قالَ الخَطّابِيُّ «فَأَظُنُّ أَنَّ الأَوَّلَ تَصْحِيفٌ، وَإِنَّما كَرِهَ مِنَ المَراثِي النِّياحَةَ عَلَى مَذْهَبِ الجاهِلِيَّةِ، فَأَمّا الثَّناءُ وَالدُّعاءُ لِلمَيِّتِ فَغَيْرُ مَكْرُوهٍ؛ لأَنَّهُ رُثِيَ(٥) غَيْرُ واحِدٍ مِنَ الصَّحابَةِ، وَذُكِرَ فِيهِ وَفِي الصَّحابَةِ كَثِيرٌ مِنَ

---

(١) الحديث في: غريب الحديث لأبي عبيد ٣/ ٤٢٨، الغريبين ٣/ ٨١٤، الفائق ٢/ ١٠٣، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٤٣١.
و«بلغ السيل الزّبى» مَثَل. انظر: مجمع الأمثال للميدانيّ ١/ ١٥٨، جمهرة الأمثال ١/ ٢٢٠.

(٢) الحديث في: مصنّف عبد الرزّاق ٣/ ٥١٠، ح (٦٥٠٨)، كتاب الجنائز، باب المزابي والجلوس على القبر، بلفظ: «نهى عن المزابي قبورًا، والمزابي التي تتّخذ للصّيد»، وغريب الحديث للخطّابيّ ١/ ٦٤٩، والفائق ٢/ ١٠٢، والمجموع المغيث ٢/ ٦.

(٣) في (م): زيادة (لعزّنا) بعد (لغيرنا)، والحديث في: سنن ابن ماجه ١/ ٤٩٦، كتاب الجنائز، باب ما جاء في استحباب اللحد، ح (١٥٥٤).

(٤) الحديث في: سنن ابن ماجه ١/ ٥٠٧، كتاب الجنائز، باب ما جاء في البكاء على الميت، ح (١٥٩٢).

(٥) في (م): (رَثَى).

الـمَراثِي - وَاللهُ أَعْلَمُ -»[١].

وَفِي حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ مالِكٍ : **«أَنَّهُ جرَتْ بيْنَهُ وبَيْنَ آخَرَ مُحاوَرَةٌ، قالَ كَعْبٌ : فَقُلْتُ كَلِمَةً أُزْبِيهِ بِذَلِكَ»**[٢].

أَيْ : أُحَرِّكُهُ، يُقالُ : زَبَيْتُ الشَّيْءَ وَازْدَبَيْتُهُ : إِذا احْتَمَلْتَهُ، فَإِنْ كانَ مَحْفُوظًا فَمَعْناهُ : أُزْعِجُهُ وَأُقْلِقُهُ، كَالشَّيْءِ يُحْمَلُ فَيُزالُ عَنْ مَكانِهِ، وَقالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ : هُوَ مَقْلُوبٌ مِنْ قَوْلِكَ : أَبْزَيْتُ الرَّجُلَ وَبَزَوْتُهُ إِذا قَهَرْتَهُ[٣]، وَمِنْهُ بَيْتُ أَبِي طالِبٍ :

كَذَبْتُم وَبَيْتِ اللهِ يُبْـزَى مُحَمَّدٌ[٤]

قالَ الخَطّابِيُّ هَذا، وَزادَ فَقالَ : إِنْ ساعَدَتِ الرِّوايَةُ فَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ أَرادَ أُرْبِيهِ - بِالرّاءِ - مِنْ قَوْلِهِمْ : رَبا الإِنْسانُ إِذا غَضِبَ، وَأَرْبَيْتُهُ أُرْبِيهِ إِذا أَغْضَبْتَهُ[٥].

---

(١) غريب الحديث للخطّابيّ ١/ ٦٤٩-٦٥٠.

(٢) الحديث في : غريب الحديث للخطّابيّ ٢/ ٣٥٧ برواية : «أَزبيه» - بفتح الهمزة -، والفائق ٢/ ١٠٤، والمجموع المغيث ٢/ ٧.

(٣) انظر : غريب الحديث للخطّابيّ ٢/ ٣٥٧.

(٤) وردَ في (م) عجز البيت : (ولما نطاعن حوله ونناضله). والبيت في اللّسان، مادّة (بزا)، برواية :

كَذَبْتُمْ وَحَقِّ اللهِ يُبْزَى مُحَمَّدٌ ... وَلَمّا نُطاعِنْ دُونَهُ وَنُناضِلُ

وانظر : غريب الحديث للخطّابيّ ٢/ ٣٥٧، والسّيرة النّبويّة لابن هشام ٢/ ٢١٧، بلفظ : (نَبْزَى محمدًا). والقسم الأول من معجم الغرائب ١٥٤.

(٥) انظر : غريب الحديث للخطّابيّ ٢/ ٣٥٧.

فصل الزاء مع الجيم

• (زجج) فِي صِفَـةِ النَّبِـيِّ ﷺ فِي حَـدِيثِ ابْنِ أَبِي هَـالَةَ[١]: «**أَزَجُّ الحاجِبَـيْنِ**»[٢].

الزَّجَجُ: طُولُ الحاجِبَـيْنِ وَدِقَّـتُهُما وَامْتِدادُهُما إِلَى مُؤَخَّرِ العَـيْـنَيْنِ، شِبْهُ القَوْسِ، وَزَجَّجَتِ الـمَرْأَةُ حاجِبَها تُزَجِّجُهُ إِذا طَرَّرَتْهُ وَسَوَّتْهُ.

• (زجل) فِي قِصَّةِ أُحُدٍ: «**أَنَّهُ أَخَذَ الحَرْبَةَ، فَزَجَلَ بها أُبَيَّ بْنَ خَلَفٍ**»[٣].

أَيْ: رَمَى بِها، يُقالُ ذَلِكَ فِي الشَّيْءِ الخَفِيفِ الوَخْزِ، كَالقَصَبَةِ وَنَحْوِها.

• (زجو) فِي حَدِيثِ عُمَرَ: «**لا تَزْجُو صَلاةٌ لا يُقْرَأُ فِيها بِفاتِحَةِ الكِتابِ**»[٤].

هُوَ مِنْ نَقْلِ بَعْضِ الحُرُوفِ، مِنْ قَوْلِكَ: لا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ

---

(١) هند بن أبي هالة التّميميّ، ربيب رسول الله ﷺ، أمّه خديجة بنت خويلد أمّ المؤمنين، قُتل مع عليّ يوم الجمل. أسد الغابة ٥/ ٤١٧، الإصابة ١٠/ ٢٦٢.

(٢) الحديث في: مجمع الزّوائد ٨/ ٢٧٣، الرّصف ١/ ٦٢، غريب الحديث لابن قتيبة ١/ ٤٨٧، الغريبين ٣/ ٨١٤، الفائق ٢/ ٢٢٧، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٤٣٢، ومنال الطّالب ١٩٧، وفيها «أزجّ الحواجب».

(٣) الحديث في: مصنّف عبد الرزّاق ٥/ ٣٥٦، بلفظ: «فَجَزَلَهُ»، ح (٩٧٣١)، كتاب المغازي، وغريب الحديث للخطّابيّ ١/ ١١٤، وفي الغريبين ٣/ ٨١٤، والفائق ٢/ ١٠٤، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٤٣٢: «فَزَجَلَهُ بِها».

(٤) الحديث في: فتح الباري ٢/ ٢٤١، بلفظ: «لا تجزئ»، كتاب الأذان، باب وجوب القراءة للإمام والمأموم في الصّلوات كلّها في الحضر والسّفر، والمجموع المغيث ٢/ ٩.

شَيْئًا، كَما يُقالُ : جَبَذَ وَجَذَبَ، حَكاهُ الحَرْبِيُّ[(١)]، وَهُوَ كَالـمُسْتَبْعَدِ فِي هَذا الحَرْفِ.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبّاسٍ أَنَّهُ قالَ فِي قَوْلِهِ : ﴿وَجِئْنَا بِبِضَٰعَةٍ مُّزْجَىٰةٍ﴾[(٢)] «**أَرادَ : الغِرارَةَ[(٣)] وَالحَبْلَ وَالخُرْصَ[(٤)] - وَقِيلَ : - السَّمْنَ وَالأَقِطَ[(٥)]**»[(٦)].

قَوْلُهُ : (**مُزْجاةٍ**) مِنْ أَزْجَيْتُهُ إِذا أَخَّرْتَهُ وَدَفَعْتَهُ، أَيْ : بِبِضاعَةٍ[(٧)] مُؤَخَّرَةٍ كاسِدَةٍ لا يَرْغَبُ فِيها راغِبٌ، وَقِيلَ : بِضاعَةٌ مَسُوقَةٌ[(٨)] إِلَيْكَ، مِنْ قَوْلِهِمْ : أَزْجَيْتُ الإِبِلَ إِذا سُقْتَها[(٩)].

---

(١) لم أجده في المطبوع من كتابه غريب الحديث.

(٢) سورة يوسف من الآية ٨٨.

(٣) الغرارة : الجُوالِقُ، واحدة الغرائر. اللّسان، مادّة (غرر).

(٤) الخرص : الحَلْقةُ التي في أسفل السِّنانِ. اللّسان، مادّة (خرص)، الفائق ١/ ٣٦٠.

(٥) الأَقِطُ : شيء يتّخذ من اللّبن المخيض يطبخ ثمّ يترك حتى يمصل. اللّسان، مادّة (أقط).

(٦) الحديث في : فتح الباري ٨/ ٣٦١. سئل ابن عباس : ﴿بِبِضَٰعَةٍ مُّزْجَىٰةٍ﴾ ، قال : «رثّة الحبل والغرارة والشّن»، كتاب تفسير سورة يوسف. تفسير الطبري ١٣/ ٥٠، وسئل ابن عباس عن قوله : ﴿وَجِئْنَا بِبِضَٰعَةٍ مُّزْجَىٰةٍ﴾ ، قال : «رثّة المتاع : الحبل والغرارة والشّيء»، غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٣٦٤، والفائق ١/ ٣٦٠.

(٧) في (ك) : (بضاعة).

(٨) في (ك) : (منسوبة).

(٩) في (ك) : (سقيتها).

فصل الزاي مع الحاء

● (زحح) قالَ عَلِيٌّ رضي الله عنه بعْدَ وَقْعَةِ الجَمَلِ لِسُلَيْمانَ بْنِ صُرَدٍ[(١)]:
«**تزَحْزَحْتَ**[(٢)] **وَتَرَبَّصْتَ فَكَيْفَ رَأَيْتَ**[(٣)] **اللهَ صَنَعَ**»[(٤)].

أَيْ: تَدافَعْتَ وَتَباعَدْتَ، يُقالُ: زَحْزَحْتُهُ فَتَزَحْزَحَ، أَيْ: بَعَّدْتُهُ وَدَفَعْتُهُ فَتَباعَدَ.

● (زحف) فِي الحَدِيثِ: «**أَنَّ راحِلَتَهُ أَزْحَفَتْ**»[(٥)].

أَيْ: أَعْيَتْ فَجَرَّتْ فِرْسِنَهُ، يُقالُ: زَحَفَ البَعِيرُ يَزْحَفُ وَأَزْحَفَ، وَكَذَلِكَ أَزْحَفَ الرَّجُلُ: إذا أَعْيا بَعِيرُهُ أَوْ دابَّتُهُ.

وَفِي الحَدِيثِ: «**سَبْعٌ مِنَ المُوبِقاتِ - وَذَكَرَ مِنْها**[(٦)]**- التَّوَلِّي يَوْمَ الزَّحْفِ**»[(٧)].

---

(١) سليمان بن صُرَد بن أبي الجَوْنِ الخزاعيّ، كان اسمه يسار، فغيّره النّبيّ ﷺ. قُتِل بسهم يزيد بن الحصين وعُمره ٩٣ سنة. الإصابة ٤/ ٢٥٠.

(٢) (تزحزحت) مطموسة من (ص).

(٣) في (ك): «فكيف الله رأيت».

(٤) الحديث في: غريب الحديث لأبي عبيد ٣/ ٤٧٥، الغريبين ٣/ ٨١٥، الفائق ٢/ ٥٠.

(٥) الحديث في: غريب الحديث للخطّابيّ ٢/ ٣٩: «أن راحلته قد أَذمَّتْ به وأُزْحِفَت»، الغريبين ٣/ ٨١٦، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٤٣٢.

(٦) في (م): (فيه).

(٧) الحديث في: صحيح البخاريّ ٣/ ١٠١٧، ح (٢٦١٥)، كتاب الوصايا، باب قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأۡكُلُونَ أَمۡوَٰلَ ٱلۡيَتَٰمَىٰ ظُلۡمًا إِنَّمَا يَأۡكُلُونَ فِي بُطُونِهِمۡ نَارٗاۖ وَسَيَصۡلَوۡنَ سَعِيرٗا ﴿١٠﴾﴾، وصحيح مسلم ١/ ٩٢، ح (٨٩)، كتاب الإيمان، باب بيان الكبائر وأكبرها.

وَهُوَ التَّأَخُّرُ عَنْ صَفِّ القِتالِ مَعَ الكُفّارِ، فَإِنَّ ذَلِكَ يُورِثُ الهَزِيمَةَ وَالدَّبْرَةَ. قالَ تَعالَى: ﴿إِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ زَحْفًا فَلَا تُوَلُّوهُمُ ٱلْأَدْبَارَ﴾[1].

• (زحل) وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى[2]: «**أَنَّ عَبْدَ اللهِ[3] أَتاهُ يَتحَدَّثُ عِنْدَهُ، فَلَمّا أُقِيمَتِ الصَّلاةُ زَحَلَ وَقالَ: ما كُنْتُ أَتَقَدَّمُ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ**»[4].

مَعْناهُ: تَأَخَّرَ وَتَباعَدَ، يُقالُ: مالِي عَنْكَ مَزْحَلٌ، أَيْ: بُعْدٌ، وَسُمِّيَ زُحَلُ[5]؛ لِبُعْدِهِ.

وَفِي الحَدِيثِ: «**غَزَوْنا مَعَهُ** عليه السلام وَكانَ[6] **رَجُلٌ مِنَ المُشْرِكِينَ يَدُقُّنا وَيُزْحِلُنا مِنْ وَرائِنا**»[7].

قالَ الأَزْهَرِيُّ: أَيْ: يُنَحِّينا وَيُبَعِّدُنا[8].

---

(١) سورة الأنفال من الآية ١٥.

(٢) الأشعريّ. انظر: الفائق ٢/ ١٠٥.

(٣) ابن مسعود. انظر: الفائق ٢/ ١٠٥.

(٤) الحديث في: الغريبين ٣/ ٨١٦، الفائق ٢/ ١٠٥.

(٥) زُحَلُ: اسم كوكب من الكواكب الخُنّس. اللّسان، مادّة (زحل).

(٦) في (ك): (فكان).

(٧) الحديث في: الغريبين ٣/ ٨١٦، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٤٣٣، (وَيُزَحِّلْنا).

(٨) الّذي ورد في تهذيب اللّغة للأزهريّ قوله: «قال ابن السّكّيت: الزَّحَلُّ: الَّذِي يَزْحَلُ الإبلَ، يُزاحِمُها في الوِرْدِ حتّى يُنحِّيها فيشْرَبَ، حكاه عن الدُّبَيْري» ٤/ ٣٦٤، وانظر: الغريبين ٣/ ٨١٦.

فصل الزاي مع الخاء

● (زخخ) فِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى : «**وَمَنْ يَتَّبِعْهُ القُرْآنُ يَزُخُّ فِي قَفاهُ حَتَّى يَقْذِفَ بِهِ فِي نارِ جَهَنَّمَ**»[١].

مَعْناهُ : مَنْ يَطْلُبُهُ القُرْآنُ بِتَضْيِيعِهِ إِيّاهُ، كَما يَطْلُبُ الرَّجُلُ صاحِبَهُ بِالتَّبِعَةِ[٢]. يَزُخُّ، أَيْ : يَدْفَعُ فِي قَفاهُ، يُقالُ : زَخَخْتُهُ[٣] أَزُخُّهُ زَخًّا.

وَمِنْهُ فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ :

«**أَفْلَحَ مَنْ كانَ[٤] لَهُ مَزَخَّهْ[٥]   يَزُخُّها ثُمَّ يَنامُ الفَخَّهْ**»[٦]

المَزَخَّةُ هاهُنا المَرْأَةُ، وَالزَّخُّ : الدَّفْعُ، وَسُمِّيَتِ المَرْأَةُ مَزَخَّةً لأَنَّ الرَّجُلَ يَدْفَعُ فِيها، وَهُوَ مَوْضِعُ النِّكاحِ، وَالفَخَّةُ مِنَ الفَخِيخِ : وَهُوَ[٧] الغَطِيطُ فِي النَّوْمِ.

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : «**أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى عُثْمانَ[٨] بِصَحِيفَةٍ : لا تَأْخُذَنَّ** ١٤٠/ب

(١) الحديث في : سنن الدّارميّ ٢/ ٥٢٦، ح (٣٣٢٨)، كتاب فضائل القرآن، باب فضل مَن قرأ القرآن، وسنن سعيد بن منصور ١/ ٤٩، ح (٨)، فضائل القرآن.

(٢) في (ك) : (البيعة).

(٣) في (م) : (أَزْخَخْتُهُ).

(٤) في (م) : (كانت).

(٥) في (م) : (مِزَخَّةٌ)، وهي لغة. اللّسان (زخخ).

(٦) هذا من الرّجَز. انظر : غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ١٤٠، الغريبين ٣/ ٨١٧، الفائق ٢/ ١٠٧، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٤٣٣.

(٧) في (ك) : (وهي).

(٨) هو عثمان بن حُنيف الأنصاريّ، شهد بدرًا، واستعمله عليّ بن أبي طالب على البصرة، =

مِنَ/ **الزُّخَّةِ وَلا مِنَ النُّخَّةِ شَـيْـئًا**»(١).

الزُّخَّةُ فِي الحَدِيثِ: أَوْلادُ الغَنَمِ الصِّغارُ، وَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ لأَنَّها تُزَخُّ، أَيْ: تُدْفَعُ، وَالنُّخَّةُ: أَوْلادُ الإِبِلِ، وَسَيأْتِي تَمامُهُ فِي(٢) مَوْضِعِهِ.

● **(زخر)** وَمِنْ رُباعِيِّهِ: فِي وَصِيَّتِهِ عَلَيْهِ السَّلامُ عَيّاشَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ(٣) حَيْثُ بَعَثَهُ إِلَى بَنِي عَبْدِ كُلال: افْعَلْ كَذا وَكَذا... إِلَى أَنْ قالَ: «**وَلا كِتابُ زُخْرُفٍ إِلاّ ذَهَبَ نُورُهُ**»(٤).

الزُّخْرُفُ: أَصْلُ الذَّهَبِ، ثُمَّ جُعِلَ [لِكُلِّ ما زُوِّقَ(٥)] وَحُسِّنَ، أَرادَ هاهُنا كِتابًا يُنْسَبُ إِلَى اللهِ - تَعالَى -، وَقَدْ حُرِّفَ أَوْ غُيِّرَ ما فِيهِ، وَزُيِّنَ ذَلِكَ التَّغْيِيرُ وَمُوِّهَ، وَكانَ هَؤُلاءِ قَدْ دَخَلَهُمْ دِينُ يَهُودٍ.

وَمِنْهُ فِي الحَدِيثِ: «**أَنَّهُ لَمّا أَرادَ دُخُولَ الكَعْبَةِ أَمَرَ بِالزُّخْرُفِ**

= سكن الكوفة، ومات في خلافة معاوية. النّهاية ٢/ ٢٩٨، والإصابة ٦/ ٣٨٦.

(١) الحديث في: مصنّف عبد الرزّاق ٤/ ٦ في (كتاب الزكاة)، ح (٦٧٩٥)، حيث ذكر كتابًا بعثه إلى عثمان في موضوع الزكاة ولم يذكر محتوياته، وغريب الحديث للخطّابيّ ٢/ ١٧٦، والغريبين ٣/ ٨١٧، والفائق ٢/ ١٠٧، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٤٣٣.

(٢) في (م): (إلى). وانظر: فصل النّون مع الخاء.

(٣) عيّاش بن أبي ربيعة، واسمه عمرو، ابن عمّ خالد بن الوليد بن المغيرة، مات سنة ١٥ بالشّام في خلافة عُمر، وقيل: استشهد باليمامة، وقيل: باليرموك. الإصابة ٧/ ١٨٤.

(٤) الحديث في: الطّبقات الكبرى لابن سعد ١/ ٢٨٢، بلفظ: «ولا كتابٌ زُخرِفَ إلا ذَهبَ نورُه»، الفائق ٢/ ١٠٥، النهاية ٢/ ٢٩٩.

(٥) ما بين الحاصرتين مطموس في (ص).

فَمُحِيَ»[١].

أَرادَ النُّقُوشَ وَالتَّصاوِيرَ [مِنَ الذَّهَبِ[٢]].

● (زخزب) وَفِي الحَدِيثِ مِنْ رُباعِيِّهِ، أَنَّهُ سُئِلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ[٣] - عَنِ الفَرَعِ[٤]، فَقالَ: «**حَقٌّ وَإِنْ تَتْرُكْهُ حَتَّى يَكُونَ ابْنَ مَخاضٍ أَوِ ابْنَ لَبُونٍ زُخْزُباً خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَكْفَأَ إِناءَكَ وَتُوَلِّهَ ناقَتَكَ**»[٥].

الزُّخْزُبُّ: هُوَ الَّذِي غَلُظَ جِسْمُهُ وَاشْتَدَّ لَحْمُهُ مِنَ الفُصْلانِ[٦].

وَرَواهُ الحَرْبِيُّ: (شُغْزُبًّا)[٧]، ثُمَّ قالَ: أَراهُ زُخْزُبًّا، وَمَعْناهُ: أَنْ تَتْرُكَ الفَصِيلَ أَوَّلَ ما يُولَدُ وَلا تَنْحَرُهُ [حَتَّى يَشْتَدَّ][٨] لَحْمُهُ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَذْبَحَهُ ساعَةَ يُولَدُ، فَيَلْتَصِقَ شَعَرُهُ بِلَحْمِهِ فَلا يَنْتَفِعُ بِهِ مَنْ تَصَدَّقْتَ بِهِ

---

(١) الحديث في: الغريبين ٣/ ٨١٧، والنّهاية ٢/ ٢٩٩، بلفظ: «فَنُحِّيَ»، الفائق ٢/ ١٠٦، وغريب الحديث لابن الجوزيّ، بلفظ: «نُحِّي» ١/ ٤٣٣.

(٢) ما بين الحاصرتين مطموس في (ص).

(٣) في (م): (أنه - عليه السلام - سُئل).

(٤) الفَرَعُ: هو أوّل شيء تنتجه النّاقة، فكانوا يجعلونه لله ...، وكانوا يذبحونه حين يولد، فكره ذلك. انظر: غريب الحديث لأبي عبيد ٣/ ٩٢.

(٥) الحديث في: سنن أبي داود ٣/ ١٠٧، ح (٢٨٤٢)، كتاب الأضاحي، باب في العقيقة، مسند أحمد ٢/ ١٨٣، غريب الحديث للحربيّ ١/ ١٨٠، وفيها «شغزبًّا»، وفي غريب الحديث لأبي عبيد ٣/ ٩٢، والغريبين ٣/ ٨١٨، والفائق ٣/ ٩٧، «زخزبًا».

(٦) قاله أبو عبيد في غريبه ٣/ ٩٣.

(٧) في غريبه ١/ ١٨٠.

(٨) ما بين الحاصرتين مطموس في (ص).

عَلَيْهِ. وَتَكْفَأَ إِناءَكَ ؛ لأَنَّ النّاقَةَ [لا][١] تُدِرُّ إِذا نُزِعَ مِنْها الوَلَدُ، فَيَبْقَى الإِناءُ مُكْفَأً إِذا لَمْ يُحْلَبْ فِيهِ اللَّبَنُ، وَتُوَلِّهَ ناقَتَكَ، أَيْ : تَتْرُكُها والِهًا إِذا ذَبَحْتَ فَصِيلَها، كَالـمَرْأَةِ الوالِهَةِ الَّتِي[٢] فَقَدَتْ وَلَدَها[٣].

(١) ما بين الحاصرتين مطموس في (ص).
(٢) في (م) : (الذي).
(٣) قاله الحربيّ في غريبه ١/ ١٨١، وليس في المطبوع منه ما ذكر عنه الفارسيّ بأنه قال : «أراه زخزبًّا ..».

فصل الزاي مع الراء

● (زرب) فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : «وَيْلٌ لِلزَّرْبِيَّةِ، قِيلَ : وَما هُمْ؟. قالَ : الَّذِينَ يَدْخُلُونَ عَلَى الأُمَراءِ، فَإِذا قالُوا شَرًّا أَوْ سَـيِّـئًا، قالُوا : صَدَقْتَ»(١).

● (زرر) فِي حَدِيثِ سَلْمانَ أَنَّـهُ قالَ فِي عَلِيٍّ : «إِنَّهُ لَعالِمُ الأَرْضِ وَزِرُّها الَّذِي تَسْكُنُ إِلَيْهِ»(٢). يَعْنِي قَوامَها، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَأَصْلُهُ مِنْ زِرِّ القَـلْبِ، وَهُوَ عَظْمٌ صَغِيرٌ بِهِ قِوامُ القَلْبِ(٣).

وَفِي صِفَةِ(٤) خاتَمِ النُّـبُـوَّةِ : «مِثْلُ زِرِّ الحَجَلَةِ»(٥).

أَرادَ مِثْلَ بَيْضَةِ الحَمامِ(٦)، وَزِرُّ الشَّيْءِ أَصْلُهُ، فَلِئَنَّ البَيْضَ أَصْلُ الطّائِرِ، سُمِّيَ بَيْضُ(٧) الحَمامِ(٨) زِرَّ الحَجَلَةِ.

---

(١) الحديث في : شعَب الإيمان للبيهقيّ ٧/ ٤٧، ح (٩٤٠٠)، كنز العمّال ٥/ ٧٩٨، الغريبين ٣/ ٨١٨، الفائق ٢/ ١٠٩.

(٢) الحديث في : الغريبين ٣/ ٨١٨، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٤٣٤.

(٣) الّذي في تهذيب اللّغة : «والزِّرّ : قِوام القلب، وهو العظم الّذي تحت القلب، وهو قِوامه» ١٣/ ١٦٠-١٦١.

(٤) في (م) : (صفته).

(٥) الحديث في : صحيح البخاريّ ٥/ ٢٣٣٧-٢٣٣٨، ح (٥٩٩١)، كتاب الدّعوات، باب الدّعاء للصّبيان بالبركة، وصحيح مسلم، ٤/ ١٨٢٣، ح (٢٣٤٥)، كتاب الفضائل، باب إثبات خاتم النبوّة، وانظر : القسم الثّاني من مجمع الغرائب ١٧٧.

(٦) في (م) : (الحمامة).

(٧) في (ك) : (بيضة).

(٨) في (م) : (الحمامة).

● **(زرف)** فِي خُطْبَةِ الحَجّاج : «**إِيّايَ وَهَذِهِ الزَّرافاتِ**»(١).

هِيَ الجَماعاتُ المُتَفَرِّقَةُ(٢) نَهاهُمْ أَنْ يَجْتَمِعُوا مُتَشاوِرِينَ فَيَهِيجُوا الفِتْنَةَ.

وَفِي حَدِيثِ بَعْضِهِمْ(٣) : «**أَنَّ الكَلْبِيَّ(٤) كانَ يُزَرِّفُ(٥) فِي الحَدِيثِ**»(٦).

أَيْ : يَزِيدُ، قالَ الأَصْمَعِيُّ : التَّزْرِيفُ : الزِّيادَةُ(٧).

● **(زرم)** فِي الحَدِيثِ : «**لاَ تُزْرِمُوا عَلَى الأَعْرابِيِّ بَوْلَهُ**»(٨).

---

(١) الحديث في : تاريخ الطّبريّ ٣/ ٥٤٨، غريب الحديث لأبي عبيد ٤/ ٤٨١، غريب الحديث لابن قتيبة ٣/ ٦٩٤، إصلاح غلط أبي عبيد ١٤٢، الغريبين ٣/ ٨١٩، الفائق ٤/ ١٣٠، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٤٣٤.

(٢) في (ك) : (المتفرّقات).

(٣) هو حديث قرّة بن خالد. النّهاية ٢/ ٣٠١.

(٤) هو محمّد بن السّائب بن بشر بن عمرو بن الحارث الكلبيّ، أبو النّضر، من أهل الكوفة، مولده ووفاته فيها. توفّي سنة (١٤٦هـ). الأعلام للزّركليّ ٦/ ١٣٣، وسير أعلام النّبلاء ٦/ ٢٤٨-٢٤٩.

(٥) في (م) : (يُزْرِفُ).

(٦) الحديث في : غريب الحديث للخطّابيّ ٣/ ٢١٨، الغريبين ٣/ ٨١٩، الفائق ٢/ ١١٠، وفيه : «قال الأصمعيّ : سمعت قرّة بن خالد السدوسي يقول : كان الكلبيّ يُزرِّف في الحديث». غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٤٣٥.

(٧) انظر : غريب الحديث للخطّابيّ ٣/ ٢١٨، وفيه : «قيل للأصمعيّ : ما التّزريفُ؟ قال : التَّزَيُّد».

(٨) الحديث في : صحيح البخاريّ ٥/ ٢٢٤٢، ح (٥٦٧٩)، كتاب الأدب، باب الرّفق في الأمر كلّه، صحيح مسلم ١/ ٢٣٦، ح (٢٨٥)، كتاب الطهارة، باب وجوب غسل البول وغيره من النجاسات إذا حصلت في المسجد ... كلاهما بلفظ : «لا تزرموه».

أَيْ: لَا تَقْطَعُوا[١] عَلَيْهِ، وَالإِزْرامُ: القَطْعُ، وَزَرِمَ البَوْلُ: انْقَطَعَ.

● (زرنب) فِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ فِي قَوْلِ الـمَرْأَةِ الثّامِنَةِ: «**زَوْجِي الـمَسُّ مَسُّ أَرْنَبٍ، وَالرِّيحُ رِيحُ زَرْنَبٍ**»[٢].

وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الطِّيبِ، وَفِيهِ مَعْنَيانِ: أَحَدُهُما أَنَّهُ[٣] وَصَفَهُ[٤] بِطِيبِ رائِحَةِ جَسَدِهِ، وَالثّانِي: أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى طِيبِ الثَّناءِ وَانْتِشارِهِ فِي النّاسِ.

● (زرمق) وَفِي الحَدِيثِ[٥]: «**أَنَّ مُوسَى عليه السلام لَمّا أَتَى فِرْعَوْنَ، أَتاهُ وَعَلَيْهِ زُرْمانِقَةٌ**»[٦].

أَيْ: جُبَّةُ صُوفٍ.

تَفْسِيرُ الحَدِيثِ: قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: «أَراهُ[٧] عِبْرانِيَّةً»[٨]، وَيُقالُ: هُوَ فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ[٩].

---

(١) في (ك): «لا تقطعوه».

(٢) الحديث في: صحيح البخاريّ، كتاب النّكاح، باب حُسن المعاشرة مع الأهل ٥/ ١٩٨٨ وما بعدها، ح (٤٨٩٣)، صحيح مسلم ٤/ ١٨٩٦ وما بعدها، ح (٢٤٤٨)، كتاب فضائل الصحابة، باب ذكر حديث أمّ زرع.

(٣) في (ك): (أنّها).

(٤) في (م): (وصفته).

(٥) حديث عبد الله بن مسعود. النّهاية ٢/ ٣٠١.

(٦) الحديث في: غريب الحديث لأبي عبيد ٤/ ١٠١، الغريبين ٣/ ٨٢٠، الفائق ٢/ ١٠٨، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٤٣٦ - بفتح النون -.

(٧) في (م): (أُراها).

(٨) غريب الحديث لأبي عبيد ٤/ ١٠١.

(٩) وأصله (أُشْـتُرْبانَهْ): أي: متاع الجَمّال. النّهاية ٢/ ٣٠١، اللّسان (زرمق).

• (زرنق) فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ أَنَّهُ قالَ : «**لا أَدَعُ الحَجَّ وَلَوْ أَنْ أَتزَرْنَقَ**»[١].
قِيلَ : مَعْناهُ : وَلَوْ أَنْ أَسْتَقِيَ بِالأَجْرِ عَلَى الزُّرْنُوقَيْنِ[٢]، وَقِيلَ : أَرادَ بَيْعَ العِينَةِ.

وَمِنْهُ فِي حَدِيثِ عائِشَةَ : «**أَنَّها كانَتْ تَأْخُذُ الزَّرْنَقَةَ**»[٣].

أَيْ : تَعْتانُ، وَالعِينَةُ : أَنْ تَشْتَرِيَ الشَّيْءَ نَسِيئَةً بِأَكْثَرَ مِنْ ثَمَنِهِ، ثُمَّ تَبِيعَهُ نَقْدًا بِأَقَلَّ مِنْهُ، فَتَصِلَ فِي الحالِ إِلَى النَّقْدِ، وَالفِعْلُ مِنْهُ : اعْتانَ يَعْتانُ.

---

(١) الحديث في : غريب الحديث للخطّابيّ ٢/ ٢٠٤، الفائق ٢/ ١٠٨، وفيهما : «أن أَتَزَرْنَقَ»، وفي الغريبين ٣/ ٨٢٠، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٤٣٥ بلفظ : «ولو تَزَرْنَقْتُ».

(٢) الزُّرنوق : آلة معروفة من الآلات الّتي يستقى بها من الآبار، وهو أن يُنْصَب على البئر أعوادٌ وتُعلق عليها البكرة. النّهاية ٢/ ٣٠١، اللّسان (زرنق).

(٣) الحديث في : غريب الحديث للخطّابيّ ٢/ ٢٠٤، الغريبين ٣/ ٨٢٠، الفائق ٢/ ١٠٨، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٤٣٥.

فصل الزاي مع العين

● (زعب) فِي الحَدِيثِ أَنَّهُ قالَ لِعَمْرِو بْنِ العاصِ: «**وَأَزْعَبُ إِلَيْكَ**[١] **زَعْبَةً مِنَ المـالِ**»[٢].

قالَ الأَصْمَعِيُّ: مَعْناهُ: أُعْطِيكَ دُفْعَةً مِنَ المالِ، يُقالُ: جاءَنا سَيْلٌ يَزْعَبُ زَعْبًا، أَيْ: يَتَدافَعُ، وَيُقالُ: سَيْلٌ يَرْعَبُ الوادِيَ، أَيْ: يَمْلَؤُهُ، وَلَيْسَ مِنَ الأَوَّلِ؛ لأَنَّهُ مِنْ بابِ الرّاءِ[٣].

وَفِي حَدِيثِ [أَبِي][٤] الـهَيْثَمِ بْنِ التَّيِّهانِ[٥]: «**حَيْثُ جاءَ يَحْمِلُ الماءَ قِرْبَةً يَزْعَبُها**»[٦].

قالَ[٧] الأَصْمَعِيُّ: «يُقالُ: مَرَّ يَزْعَبُ بِحِمْلِهِ إِذا اسْتَقامَ بِهِ،

---

(١) في (م) و(ك): (لك).

(٢) الحديث في: صحيح ابن حبّان ٨/ ٧، ح (٣٢١١)، كتاب الزكاة، باب جمع المال من حلّه وما يتعلّق بذلك، غريب الحديث لأبي عبيد ١/ ٩٣: «وأزعب لك زعبة صالحة»، وهو كذلك في الغريبين ٣/ ٨٢١، والفائق ٢/ ١١٠، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٤٣٦.

(٣) غريب الحديث لأبي عبيد ١/ ٩٤.

(٤) ما بين الحاصرتين ساقط في (ص).

(٥) هو مالك بن التَّيِّهان الأنصاريّ الأوسيّ، شهد بدرًا والعقبة، آخى النبيّ ﷺ بينه وبين عثمان بن مظعون. يقال: قُتل بصفّين سنة ٣٧هـ، وقيل: إنّه توفّي سنة ٢٠هـ أو ٢١هـ. الإصابة ١٢/ ٨٣، أسد الغابة ٥/ ١٤.

(٦) الحديث في: سنن الترّمذيّ ٤/ ٥٨٣، ح (٢٣٦٩)، كتاب الزّهد، باب ما جاء في معيشة أصحاب النّبيّ ﷺ.

(٧) في (ك): زيادة (و) قبل (قال).

وَالزّاعِبِيُّ : ما اعْتَدَلَ مِنَ الرِّماحِ وَاسْتَقامَ»(١).

● (زعم) فِي الحَدِيثِ : «**الزَّعِيمُ غارِمٌ**»(٢).

مَعْناهُ : الكَفِيلُ ضامِنٌ، وَقَدْ زَعَمْتُ بِهِ أَزْعُمُ.

وَفِي حَدِيثِ أَيُّوبَ عليه السلام : «**كانَ إِذا مَرَّ بِالرَّجُلَيْنِ يَتَزاعَمانِ شَيْئًا، فَيَزْعُمُ هَذا شَيْئًا وَالآخَرُ شَيْئًا/ بِخِلافِهِ، فَيَذْكُرانِ اللهَ، كَفَّرَ عَنْهُما**»(٣). ١٤١/ أ

وَلا يَكُونُ الزَّعْمُ إِلّا فِي شَيْءٍ غَيْرِ مَوْثُوقٍ بِهِ، وَلِذَلِكَ يُقالُ : زَعَمُوا مَطِيَّةُ الكَذِبِ، وَالزَّعُومُ : الشّاةُ الَّتِي لا يُدْرَى أَبِها شَحْمٌ أَمْ لا ؟.

● (زعنف) فِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ(٤) : «**إِيّاكُمْ وَهَذِهِ الزَّعانِيفَ الَّذِينَ رَغِبُوا عَنِ النّاسِ وَفارَقُوا الجَماعاتِ**»(٥).

الزَّعانِيفُ وَالزَّعانِفُ : فِرَقُ النّاسِ وَمَنْ خَرَجَ مِنْ جَماعَتِهِمْ. قالَ

---

(١) انظر : غريب الحديث للخطّابيّ ١/ ٤٨٢.

(٢) الحديث في : مسند أحمد ٥/ ٢٦٧.

(٣) الحديث في : تفسير القرطبيّ ١١/ ٣٢٥ بلفظ : «أنّي كنت أمرّ على الرّجلين يتزاعمان، وكلّ يحلف بالله، أو على النفر يتزاعمون ...». وذكره الهيثميّ في مجمعه ٨/ ٢٠٨ بلفظ : «يتنازعان»، غريب الحديث للخطّابيّ ١/ ٥٣٥، الغريبين ٣/ ٨٢٢.

(٤) عمرو بن ميمون بن مهران الجزريّ، مولى الأزد، كنيته أبو عبد الله، وقيل : أبو عبد الرّحمن، مات سنة ١٤٥هـ بحصن مسلمة، وقيل : ١٤٧هـ بالكوفة. وهو صاحب الحديث المذكور. انظر : هامش غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٥٢٩، وانظر : الثّقات للبستيّ ٧/ ٢٢٤.

(٥) الحديث في : غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٥٢٩، الغريبين ٣/ ٨٢١، الفائق ٢/ ١١١، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٤٣٦.

الأَصْمَعِيُّ :« أَصْلُهُ أَطْرافُ(١) [الأَدِيمِ](٢) وَالأَكارِعُ»(٣)، شَبَّهَ مَنْ شَذَّ عَنِ النّاسِ وَفارَقَهُمْ بِأَطْرافِ الجِلْدِ.

(١) في اللّسان : (زعنف)، والفائق ٢/ ١١١. الزّعانيف : أصلها أجنحة السّمك.
(٢) ما بين الحاصرتين مطموس في (ص).
(٣) انظر غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٥٢٩.

فصل الزاي مع الفاء

● (زفت) فِي الحَدِيثِ : «[نَهى عَنِ][١] الـمُزَفَّتِ»[٢].
وَهُوَ الإِناءُ الَّذِي طُلِيَ بِالزِّفْتِ : وَهُوَ القَطِرانُ ثُمَّ انْتـبُذَ فِيهِ.

● (زفر) وَفِي الحَدِيثِ عَنْ عُمَرَ : «أَنَّهُ أَعْطَى أُمَّ سَلِيْطٍ[٣] [مِرْطـاً[٤]][٥]، وَكانَتْ تَزْفِرُ القِرَبَ يَوْمَ أُحُدٍ تَسْقِي الماءَ»[٦].
أَيْ : تَحمِلُها عَلَى ظَهْرِها، وَالزَّفْرُ : الحَمْلُ عَلَى الظَّهْرِ، وَيُقالُ لِلإِماءِ [اللَّواتِي يَحْمِلْنَ][٧] القِرَبَ : زَوافِرُ.
وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : «أَنَّهُ كانَ إِذا خَلا مَعَ صاغِيَتِهِ[٨] وَزافِرَتِهِ انْـبَسَطَ»[٩].

---

(١) ما بين الحاصرتين مطموس في (ص).

(٢) الحديث في : صحيح مسلم ٣/ ١٥٧٧، كتاب الأشربة، باب النّهي عن الانتباذ في المُزقّت، ح (١٩٩٢).

(٣) أمّ سليط من المبايعات، كنّاها عُمر بابنها سليط، وهي أمّ قيس بنت عبيد بن زياد بن ثعلبة، أمّها أمّ عبد الله بنت سعيد بن الحارث، أسلمت وشهدت خيبر وغيرها. الإصابة ١٣/ ٢٢٦ و ٢٦٩.

(٤) ما بين الحاصرتين مطموس في (ص).

(٥) المرط : كساء من خزّ أو صوف أو كتّان. اللّسان (مرط).

(٦) الحديث في : صحيح البخاريّ، كتاب الجهاد، باب حمل النساء القرب إلى النّاس في الغزو ٣/ ١٠٥٦، ح (٢٧٢٥)، و ٤/ ١٤٩٤، كتاب المغازي، باب ذكر أمّ سليط، ح (٣٨٤٣).

(٧) ما بين الحاصرتين مطموس في (ص).

(٨) في (ك) : (ضاغيته).

(٩) الحديث في : الغريبين ٣/ ٨٢٣، الفائق ٢/ ٣٠١، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٤٣٧.

[قالَ الـهَرَوِيُّ: «زافِرَةُ الرَّجُلِ][1]: أَنْصارُهُ وَخاصَّتُهُ، وَالصّاغِيَةُ[2]: الَّذينَ يَميلُونَ إِلَيْهِ»[3].

● (زفف) فِي الحَدِيثِ: «**أَنَّهُ صَنَعَ طَعامًا فِي تَزْوِيجِ [فاطِمَةَ]**[4]، **وَقالَ لِبلالٍ: أَدْخِلِ النّاسَ عَلَيَّ زُفَّةً زُفَّةً**»[5].

أَيْ: فَوْجًا فَوْجًا، وَزُمْرَةً زُمْرَةً، وَسُمِّيَتْ زُفَّةً لِزَفِيفِها، وَهُوَ [إِقْبالُها فِي][6] سُرْعَةٍ.

● (زفل) فِي حَدِيثِ مالِكِ بْنِ الغَضُوبَةِ[7]: «**أَنَّ قَوْمَهُ هَجَرُوهُ لَمّا آمَنَ، قالَ: ثُمَّ جاءَنِي أَزْفَلَةٌ عَظِيمَةٌ فَعاتَبُونِي**»[8].

---

(١) ما بين الحاصرتين مطموس في (ص).

(٢) في (ك): (والضّاغية).

(٣) انظر: الغريبين ٣/ ٨٢٣.

(٤) ما بين الحاصرتين مطموس في (ص).

(٥) الحديث في: مصنّف عبد الرّزّاق ٥/ ٤٨٧، ح (٩٧٨٢)، كتاب المغازي، باب تزويج فاطمة - رحمة الله عليها -، مجمع الزّوائد ٩/ ٢٠٨، غريب الحديث للخطّابيّ ١/ ٤٠٢، الغريبين ٣/ ٨٢٣، الفائق ٢/ ١١٢، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٤٣٧.

(٦) ما بين الحاصرتين مطموس في (ص).

(٧) في (م): (الغضونة) تصحيف، وهو مذكور في الإصابة ٩/ ٢٩-٣٠ باسم مازن ابن الغضوبة بن غُراب بن بشر بن خِطامة بن طيّ الطائيّ ثمّ النّبهانيّ ثمّ الخِطاميّ، أمّه زينب بنت عبد الله.

(٨) الحديث في: الإصابة ٩/ ٢٩-٣٠، وفيه أشار الحافظ في ترجمة مازن بن الغضوبة إلى هذا الحديث. مجمع الزّوائد ٨/ ٢٤٨، والمعجم الكبير ٢٠/ ٣٣٨، ح (٧٩٩)، غريب الحديث للخطّابيّ ١/ ٤٤٧.

وَهِي الجَماعَةُ العَظِيمَةُ الضَّخْمَةُ.

وَمِنْهُ فِي حَدِيثِ عائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا : «**أَنَّهُ بَلَغَها أَنَّ ناسًا يَتَناوَلُون مِنْ أَبِيها، فَأَرْسَلَتْ إِلَى أَزْفَلَةٍ مِنْهُمْ**»[١].

أَيْ : جَماعَةٍ [وَكَلَّمَتْهُمْ فِيهِ][٢].

● (**زفن**) وَفِي حَدِيثِ الحَبَشَةِ : «**أَنَّهُمْ كانُوا يَلْعَبُونَ وَيَزْفِنُونَ**»[٣].

أَيْ : يَرْقُصُونَ، يُقالُ : زَفَنَ يَزْفِنُ.

---

(١) الحديث في : مجمع الزّوائد، كتاب المناقب، باب ما جاء في أبي بكر الصدّيق رضي الله عنه ٩/ ٤٩، المعجم الكبير ٢٣/ ١٨٤، العقد الفريد ٤/ ٢٦٢-٢٦٣، الرّياض النّضرة ٢/ ١٦٤، وغريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٤٧٤، الفائق ٢/ ١١٣، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٤٣٨، منال الطّالب ٥٦١.

(٢) ما بين الحاصرتين مطموس في (ص).

(٣) الحديث في : السّنن الكبرى للنّسائيّ ٥/ ٣٠٩، ح (٨٩٥٨)، كتاب عشرة النساء، باب إباحة الرجل لزوجته النّظر إلى اللّعب.

فصل الزاي مع القاف

● (زقف) فِي الحَدِيثِ: «**يَأْخُذُ اللهُ السَّماواتِ وَالأَرْضَ يَوْمَ القِيامَةِ بِيَدِهِ، ثُمَّ يَتَزَقَّفُها تَزَقُّفَ الرُّمّانَةِ**»(١).

مَعْناهُ: أَنَّهُ يَتَلَقَّفُها، وَالتَّزَقُّفُ: اسْتِلابُ الشَّيْءِ بِسُرْعَةٍ(٢).

وَمِنْهُ فِي حَدِيثِ عُمَرَ: «**أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ فُلانـًا**(٣) **قالَ: لَوْ بَلَغَ هَذا الأَمْرُ إِلَيْنا بَنِي عَبْدِ مَنافٍ - يَعْنِي الخِلافَةَ - تَزَقَّفْناهُ تَزَقُّفَ الأُكَرِ**»(٤).

أَيْ: تَلَقَّفْناهُ عَلَى ما ذَكَرْناهُ(٥).

● (زقق) فِي حَدِيثِ سَلّامٍ(٦)، قالَ: «**أَرْسَلَنِي أَهْلِي إِلَى عَلِيٍّ وَأَنا غُلامٌ، فَقالَ: ما لِي أَراكَ مُزَقَّقـًا**»(٧)؟!.

التَّزْقِيقُ: طَمُّ الرَّأْسِ مِثْلُ الزَّقِّ، وَهُوَ حَذْفُ الشَّعَرِ كُلِّهِ مِنَ الرَّأْسِ.

---

(١) الحديث في: غريب الحديث للخطّابيّ ١/ ٥٩١، الفائق ٢/ ١١٧، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٤٣٨، النّهاية ٢/ ٣٠٥.

(٢) انظر: غريب الحديث للخطّابيّ ١/ ٥٩١، وفيه: التّزقّف: استلاب الشّيء وسرعة تناوله.

(٣) هو معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه. النّهاية ٢/ ٣٠٦.

(٤) الحديث في: الغريبين ٣/ ٨٢٣، الفائق ٢/ ١١٧، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٤٣٨، وفيها (الأُكْرَة). وفي اللّسان (أكر): «مِن العرب مَن يقول للكُرَة الّتي يُلعَبُ بها أُكْرَة، واللُّغة الجيّدة: الكُرَة».

(٥) في (م) و (ك): (ذكرنا).

(٦) لعلّه سلّام مولى نبيط الكاهليّ، الّذي سمع عليـًا، وروى عنه جعفر بن سعد. انظر: التاريخ الكبير ٤/ ١٣٢.

(٧) الحديث في: الغريبين ٣/ ٨٢٤، الفائق ٢/ ١١٨، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٤٣٩.

وَفِي الحَدِيثِ : «**مَنْ مَنَحَ مِنْحَةً أَوْ هَدَى زُقاقـًا فَلَهُ كَذا**»[١].

قِيلَ : أَرادَ هَدَى إِنْسانـًا إِلَى طَرِيقٍ لا يَعْرِفُهُ وَيَكادُ يَضِلُّ فِيهِ، وَقِيلَ : أَرادَ أَنـَّهُ تَصَدَّقَ بِسِكَّةٍ مِنَ النَّخْلِ، فَأَطْلَقَ فِيهِ لَفْظَ الزُّقاقِ - وَاللهُ أَعْلَمُ -.

● **(زقم)** وَفِي الحَدِيثِ : «**أَنَّ أَبا جَهْلٍ قالَ : يُخَوِّفُنِي[٢] مُحَمَّدٌ بِشَجَرَةِ الزَّقُّومِ، هاتُوا الزُّبْدَ وَالتَّمْرَ وَتَزَقَّمُوا**»[٣].

وَكانُوا[٤] لا يَعْرِفُونَ الزَّقُّومَ، وَيَقُولُونَ هَذِهِ شَجَرَةٌ لا تَنْبُتُ فِي بِلادِنا، فَقالَ رَجُلٌ مِنْ إِفْرِيقِيَّةَ : هُوَ الزُّبْدُ بِالتَّمْرِ، فَقالَ أَبُو جَهْلٍ : ذَلِكَ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعالَى : ﴿إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ ﴿٤٣﴾ طَعَامُ ٱلْأَثِيمِ ﴿٤٤﴾﴾[٥]، التَّزَقُّمُ وَالازْدِقامُ : الازْدِرادُ[٦] وَالتَّسَرُّطُ[٧]، وَالزُّبْدُ يُزْدَرَدُ ؛ لِلِينِهِ وَسَلاسَتِهِ.

● **(زقو)** وَفِي حَدِيثِ هِشامِ [بْنِ][٨] عُرْوَةَ[٩]، أَنـَّهُ قالَ لِرَجُلٍ : «**أَنْتَ أَثْقَلُ**

---

(١) الحديث في : سنن التّرمذيّ، كتاب البرّ والصّلة، باب ما جاء في المنحة ٤/ ٣٤٠، ح (١٩٥٧).

(٢) في (م) و (ك) : (يخوّفنا).

(٣) الحديث في : مسند أبي يعلى ٥/ ١٠٨، مسند ابن عبّاس، ح (٢٧٢٠)، تفسير القرطبيّ ١٥/ ٨٥، غريب الحديث للخطّابيّ ١/ ٤٨٦، الفائق ٢/ ١١٧، المجموع المغيث ٢/ ٢١.

(٤) في (ك) : (وكان).

(٥) سورة الدّخان، آية ٤٣-٤٤.

(٦) الازدراد : الابتلاع. اللّسان، مادّة (زرد).

(٧) التّسرّط : تسرّطه : ابتلعه. القاموس المحيط، مادّة (سرط).

(٨) ما بين الحاصرتين مطموس في (ص).

(٩) هشام بن عروة بن الزّبير بن العوّام، أبو المنذر، تابعيّ، مات سنة ١٤٦هـ. طبقات ابن خيّاط ٢٦٧، ٣٢٧.

عَلَيَّ مِنَ الزَّواقِي»(١).

قالَ الخَطّابِيُّ : رَواهُ القُتَيْبِيُّ : «**أَنْتَ أَثْقَلُ عَلَيَّ مِنَ الزّاوُوقِ**»(٢)، [وَهُوَ الزِّئْبَقُ](٣)، ثُمَّ قالَ : وَهَذا غَلَطٌ، وَإِنْ كانَ فِي الزّاوُوقِ ثِقَلٌ، وَإِنَّما الرِّوايَةُ الصَّحِيحَةُ الأُولَى، وَوَجْهُها ما رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ قُدامَةَ، قالَ : سَأَلْتُ الفَرّاءَ عَنْهُ فَلَمْ يَعْرِفْهُ، فَقالَ جَلِيسٌ لَهُ : إِنَّ العَرَبَ كانَتْ تَسْمُرُ بِاللَّيْلِ، فَإِذا زَقَتِ الدِّيَكَةُ اسْتَثْقَلُوها ؛ لأَنَّهُمْ كانُوا يَتَفَرَّقُونَ بِأَصْواتِها ؛ لأَنَّها تُؤْذِنُ بِقُرْبِ الصُّبْحِ، فَاسْتَحْسَنَهُ الفَرّاءُ(٤).

---

(١) الحديث في : غريب الحديث لابن قتيبة ٣/ ٧٢١ بلفظ : (الزّاووق)، غريب الحديث للخطّابيّ ٣/ ١٩٠، والغريبين ٣/ ٨٣٨، والفائق ٢/ ١٣٦.
والزّواقي : الدِّيَكَةُ. القاموس (زق).

(٢) الرّواية في : غريب الحديث لابن قتيبة ٣/ ٧٢١، غريب الحديث للخطّابيّ ٣/ ١٩٠، الفائق ٢/ ١٣٦.

(٣) ما بين الحاصرتين مطموس في (ص).

(٤) انظر : غريب الحديث للخطّابيّ ٣/ ١٩٠.

فصل الزاي مع اللام

● (زلحف) فِي حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ : «**ما ازْلَحَفَّ ناكِحُ الأَمَةِ عَنِ الزِّنا إِلاّ قَلِيلاً**»[1].

مَعْناهُ : ما تَنَحَّى وَما تَزَحْزَحَ عَنْهُ إِلّا قَلِيلاً، وَفِيهِ لُغَتانِ : ازْلَحَفَّ، وَازْحَلَفَّ، مِثْلُ : جَبَذَ وَجَذَبَ[2]. وَالزَّحالِيفُ وَالزَّحالِيقُ : آثارُ تَزَلُّجِ الصِّبْيانِ.

● (زلخ) فِي الحَدِيثِ : «**أَنَّ غُوَيْرِثَ**[3] **أَرادَ أَنْ يَفْتِكَ بِالنَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ لَمْ يَشْعُرْ حَتَّى قامَ عَلَى رَأْسِهِ بِالسَّيْفِ، فَقالَ** عليه السلام : اللَّهُمَّ اكْفِنِيهِ بِما شِئْتَ، فَانْكَبَّ عَلَى وَجْهِهِ مِنْ زُلَّخَةٍ بَيْنَ كَتِفَيْهِ زُلِّخَها[4]، **وَنَدَرَ**[5] **سَيْفُهُ**»[6].

وَهُوَ وَجَعٌ يَأْخُذُ فِي الظَّهْرِ لا يَتَحَرَّكُ الإِنْسانُ مِنْ شِدَّتِهِ.

---

(١) الحديث في : مصنّف ابن أبي شيبة ٣/ ٤٦٦ عن ابن عبّاس، كتاب النّكاح، باب الرّجل يتزوّج الأَمَة من كرهه، ح (١٦٠٥٨)، كتاب السّنن للخرسانيّ ١/ ٢٢٧، ح (٧٣٢)، كتاب الوصايا، باب نكاح الأَمَة على الحرّة والحرّة على الأَمَة، وغريب الحديث لأبي عبيد ٤/ ٤٣٨، والغريبين ٣/ ٨٢٦.

(٢) في (م) و (ك) : (جذب وجبذ).

(٣) جاء في الإصابة ٨/ ٦١ : هو غَوْرَثُ بن الحارث، وفي الفائق ٢/ ١٢٠ : غويرث بن الحارث المحاربيّ.

(٤) في (م) و (ك) : (زَلَخَها).

(٥) في (م) : (بدر).

(٦) الحديث في : صحيح مسلم ١/ ٥٧٦، وفي مسند أحمد ٣/ ٣١١ وردت هذه القصّة بسياق آخر، غريب الحديث للخطّابيّ ١/ ٣٠٨، الغريبين ٣/ ٨٢٦، الفائق ٢/ ١٢٠.

● / (زلع) وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ: «أَنَّهُ مَرَّ بِهِ قَوْمٌ وَهُوَ فِي الرَّبَذَةِ[(١)]، وَقَدْ ١٤١/ب تَزَلَّعَتْ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ وَهُمْ مُحْرِمُونَ، فَسَأَلُوهُ بِأَيِّ شَيْءٍ نُداوِيهِ؟. فَقالَ: بِالدُّهْنِ»[(٢)].

مَعْناهُ: تَشَقَّقَتْ، وَالتَّزَلُّعُ: الشُّقاقُ، وَفِقْهُهُ: أَنَّهُ رَخَّصَ لَهُمْ فِي الدُّهْنِ ما لَمْ يَكُنْ فِيهِ طِيبٌ فِي الإِحْرامِ.

● (زلف) فِي الحَدِيثِ: «أَنَّهُ أُتِيَ عليه السلام بِبَدَناتٍ فَطَفِقْنَ يَزْدَلِفْنَ إِلَيْهِ بِأَيَّتِهِنَّ يَبْدَأُ»[(٣)].

مَعْناهُ: يَقْرُبْنَ مِنْهُ وَيُسْرِعْنَ إِلَيْهِ وَيَتَقَدَّمْنَ، مِنْ قَوْلِهِ: ﴿وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ ٱلْآخَرِينَ ﴿٦٤﴾﴾[(٤)]. وَالدّالُ فِيهِ مُبْدَلَةٌ مِنَ التّاءِ، وَهِيَ تاءُ الافْتِعالِ.

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: «أَنَّ أُذَيْنَةَ العُذْرِيَّ[(٥)] قالَ لَهُ: إِنِّي حَجَجْتُ مِنْ كَذا إِلَى كَذا أَوْ[(٦)] بَعْضِ هَذِهِ [المَزالِفِ][(٧)]»[(٨)].

---

(١) في (م) و (ك): (بالرّبذة).

(٢) الحديث في: غريب الحديث لأبي عبيد ٤/ ٣٩، الفائق ٢/ ١٢١، النّهاية ٢/ ٣٠٩.

(٣) الحديث في: سنن أبي داود ٢/ ١٤٨-١٤٩، ح (١٧٦٥)، كتاب المناسك، باب في الهدي إذا عطب قبل أن يبلغ.

(٤) سورة الشّعراء، آية ٦٤.

(٥) في غريب الحديث لأبي عبيد ٣/ ٤٠٥، والفائق ٢/ ٢٢، هو أذينة العبديّ، وفي الإصابة ١/ ٣٧-٣٨ هو أذينة بن سلمة بن الحارث بن عبد قيس العبديّ، ذكره أبو نعيم الكوفيّ في تابعيّ أهل الكوفة.

(٦) في (م): (و).

(٧) ما بين الحاصرتين مطموس في (ص).

(٨) الحديث في: غريب الحديث لأبي عبيد ٣/ ٤٠٥، الغريبين ٣/ ٨٢٧، الفائق ٢/ ٢٢، =

قالَ أَبُو عَمْرٍو : «هِيَ كُلُّ قَرْيَةٍ تَكُونُ بَيْنَ بِلادِ البَرِّ وَبِلادِ الرِّيفِ، وَيُقالُ لَها : المَذارِعُ[1] أَيْضًا، مِثْلُ : الأَنْبارِ وَعَيْنِ التَّمْرِ وَ[الحِيرةِ، وَما أَشْبَهَ][2] ذَلِكَ»[3].

وَفِي حَدِيثِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ : «**ثُمَّ يُرْسِلُ اللهُ المَطَرَ فَيَغْسِلُ الأَرْضَ حَتَّى يَتْرُكَها كَالزَّلَفَةِ**»[4].

وَجَمْعُها زَلَفٌ، وَهِيَ مَصْنَعَةُ الماءِ، أَرادَ أَنَّ المَطَرَ يَكْثُرُ حَتَّى يَقُومَ الماءُ فِي الأَرْضِ، فَيَصِيرَ كَالمَصْنَعَةِ، وَقِيلَ : الزَّلَفَةُ : المَحارَةُ، وَهِيَ الصَّدَفَةُ. قالَ القُتَيْبِيُّ : «وَلَسْتُ أَعْرِفُهُ، إِلّا أَنَّ الغَدِيرَ يُسَمَّى مَحارَةً ؛ لأَنَّ الماءَ يَحُورُ إِلَيْهِ وَيَجْتَمِعُ فِيهِ»[5].

وَفِي حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ[6] : «**ما لَكَ مِنْ عَيْشِكَ إِلاّ لَذَّةٌ تَزْدَلِفُ بِكَ إِلَى حِمامِكَ**»[7].

= غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٤٤٠.

(١) في القاموس (ذرع) : «والمَذارِعُ : النّواحي أو القرى بين الرّيف والبرّ».

(٢) ما بين الحاصرتين مطموس في (ص).

(٣) انظر : غريب الحديث لأبي عبيد ٣/ ٤٠٦.

(٤) الحديث في : صحيح مسلم ٤/ ٢٢٥٤، ح (٢٩٣٧)، كتاب الفتن وأشراط الساعة، باب ذكر الدجّال وصفته وما معه، وفتح الباري ١٣/ ١١٠، كتاب الفتن، باب يأجوج ومأجوج.

(٥) غريب الحديث لابن قتيبة ١/ ٢٨٤.

(٦) محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ، كان إمامًا مجتهدًا تاليًا لكتاب الله، مات سنة ١١٤هـ بالمدينة. سير أعلام النّبلاء ٤/ ٤٠١.

(٧) الحديث في : الغريبين ٣/ ٨٢٧، الفائق ٢/ ١٢٠.

أَيْ: تُقَرِّبُكَ إِلَى مَوْتِكَ.

وَفِي الحَدِيثِ، أَنَّهُ ﷺ قالَ: «**إِذا أَسْلَمَ العَبْدُ فَحَسُنَ إِسْلامُهُ، يُكَفِّرُ اللهُ عَنْهُ كُلَّ سَيِّئَةٍ زَلَفَها**»(١).

أَيْ: أَسْلَفَها وَقَدَّمَها، يُقالُ: زَلَفَ وَازْدَلَفَ(٢)، أَيْ: قَرَّبَ وَقَدَّمَ.

● **(زلق)** فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: «**أَنَّهُ رَأَى رَجُلَيْنِ خَرَجا مِنَ الحَمّامِ مُتَزَلِّقَيْنِ**»(٣).

أَيْ: مُتَنَعِّمَيْنِ، يُقالُ: تَزَلَّقَ الرَّجُلُ إِذا كانَ لِلَوْنِهِ بَصِيصٌ، وَلِبَشَرَتِهِ بَرِيقٌ وَلِينٌ.

● **(زلل)** فِي الحَدِيثِ: «**مَنْ أُزِلَّتْ إِلَيْهِ نِعْمَةٌ فَلْيَشْكُرْها**»(٤).

أَيْ: أُسْدِيَتْ إِلَيْهِ، وَالزَّلَّةُ: اسْمُ ما يُرْفَعُ مِنَ المائِدَةِ لِقَرِيبٍ أَوْ صَدِيقٍ(٥).

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: «**أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى ابْنِ عَبّاسٍ: اخْتَطَفْتَ ما قَدَرْتَ**

---

(١) الحديث في: صحيح البخاريّ، كتاب الإيمان، باب حُسن إسلام المرء ١/ ٢٤، ح (٤١) بلفظ: «كلّ سيئة كان زلفها».

(٢) في (م) و (ك): (وأزلف).

(٣) الحديث في: فضائل الصّحابة لابن حنبل ٢/ ٨٥٩، ح (١٦٠١)، باب فضائل عمّار بن ياسر، الغريبين ٣/ ٨٢٨، الفائق ٢/ ١٢١، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٤٤٠.

(٤) الحديث في: مسند الشّهاب ١/ ٢٣٨، ح (٣٧٦)، شعَب الإيمان ٦/ ٥١٦، ح (٩١١٥)، غريب الحديث لأبي عبيد ١/ ١٤، الغريبين ٣/ ٨٢٩، الفائق ٢/ ١١٩، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٤٤١.

(٥) انظر: الغريبين ٣/ ٨٢٩، وذكر الزّمخشريّ في الفائق ٢/ ١١٩: الزّليل: نوع من انتقال الجسم عن مكان إلى مكان، فاستُعير لانتقال النِّعمة من المنعِم إلى المنعَم عليه.

عَلَيْهِ مِنْ أَمْوالِ الـمُسْـلِمِينَ اخْتِطافَ الذِّئْبِ الأَزَلِّ دامِيَةَ المِعْزَى»[١].

الأَزَلُّ : الَّذِي لا لَحْمَ عَلَى فَخِذَيْهِ، وَيُوصَفُ الذِّئْبُ بِهِ ؛ لِخِفَّةِ مَشْيِهِ وَعَدْوِهِ، وَخَصَّ دامِيَةَ المِعْـزَى لأَنَّ فِي طَبْعِ الذِّئْبِ مَحبـَّةَ الدَّمِ، فَهُوَ يُؤْثِرُ الدّامِيَةَ عَلَى غَيْرِها[٢].

وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : «**أَنَّ خَلِيلِي ﷺ قالَ : ما دُونَ جِسْرِ جَهَنَّمَ طَرِيقٌ ذُو دَحْضٍ وَمَزَلَّةٍ**»[٣].

الدَّحْضُ : الزَّلَقُ، وَالـمَزِلَّةُ وَالـمَزَلَّةُ : لُغَتانِ لِلمَوْضِعِ الَّذِي يُزَلُّ فِيهِ.

● **(زلم)** فِي حَدِيثِ لُقْمانَ بْنِ عادٍ[٤] : «**الضّائِنَةُ الزَّنِمَةُ أَوِ الزَّلِمَةُ**»[٥].

أَرادَ الَّتِي قُطِعَ مِنْ أُذُنِها شَيْءٌ لِلعَلامَةِ، وَتُرِكَ شَيْءٌ، وَالـمُزَنَّمُ وَالـمُزَلَّمُ مِنَ الإِبِلِ : الكَرِيمُ مِنْها.

وَفِي حَدِيثِ سُراقَةَ بْنِ جُعْشُمٍ[٦]، لَمّا أَرادُوا الخُرُوجَ عَلَى أَثَرِهِ

(١) الحديث في : شرح نهج البلاغة ١٦/ ١٦٧-١٧٢، ومجمع الأمثال ٢/ ٤٩٠ في شرح المثل (قلب له ظهر المجنّ)، غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ١٣٥-١٣٧، الفائق ٣/ ٢٧٨، المجموع المغيث ٢/ ٢٤، منال الطالب ٣٨٨.

(٢) انظر : غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ١٣٦.

(٣) الحديث في : مسند أحمد ٥/ ١٥٩، مجمع الزّوائد ١٠/ ٢٥٨، باب : ما يمدح من قلّة المال. وانظر : القسم الثّالث من مجمع الغرائب ١٣٢.

(٤) لقمان بن عاد الحِمْيريّ، أطول الناس عُمراً بعد الخضر، وهو غير لقمان الحكيم الّذي ذكر في القرآن الكريم. الأعلام للزّركليّ ٥/ ٢٤٣.

(٥) الحديث في : غريب الحديث لابن قتيبة ١/ ٥١٥، الفائق ١/ ٧٥، منال الطّالب ١٢٠.

(٦) سراقة بن مالك بن جُعشُم بن مالك الكنانيّ المُدلجيّ، روى البخاريّ قصّته في إدراكه النّبيّ ﷺ لمّا هاجرَ إلى المدينة. مات في خلافة عثمان سنة ٢٤هـ. الإصابة ٤/ ١٢٧.

عليه السلام لِيَرُدُّوهُ[١] مِنَ الهِجْرَةِ، قالَ: «**فَأَخْرَجْتُ زُلَمًا، فَخَرَجَ القِدْحُ الَّذِي أَكْرَهُ**»[٢].

وَذَلِكَ أَنَّهُ كانَتْ لِقُرَيْشٍ وَغَيْرِها فِي الجاهِلِيَّةِ قِداحٌ زُلِّمَتْ وَسُوِّيَتْ حُرُوفُها، مَكْتُوبٌ عَلَيْها الأَمْرُ وَالنَّهْيُ، فَكانُوا[٣] إِذا أَرادُوا سَفَرًا وَضَعُوها فِي وِعاءٍ لَهُمْ، وَأَدْخَلُوا اليَدَ وَأَخْرَجُوا مِنْها زُلَمًا، فَإِنْ خَرَجَ الآمِرُ مَضَى المُخْرِجُ لِحاجَتِهِ أَوْ سَفَرِهِ، وَإِنْ خَرَجَ النّاهِي كَفَّ وَانْصَرَفَ، فَأَبْطَلَ الإِسْلامُ ذَلِكَ. وَيُقالُ لأَقْدامِ بَقَرِ الوَحْشِ: أَزْلامٌ؛ تَشْبِيهًا لَها بِالقِداحِ لِلَطافَتِها، الواحِدُ زُلَمٌ وَزَلَمٌ، وَقِيلَ: الزُّلَمُ: السَّهْمُ الَّذِي لا رِيشَ لَهُ، وَقِيلَ: الأَزْلامُ: حَصًى بِيضٌ كانُوا يَضْرِبُونَ بِها عَلَى طَرِيقِ الكِهانَةِ، وَهُوَ الطَّرْقُ.

وَفِي حَدِيثِ سَطِيحٍ[٤]:

فــازَ فَـازْلَـمَّ بِــهِ شَــأْوُ العَـنَـنْ[٥]

---

(١) في (م) و (ك): (ليردّه).

(٢) الحديث في: صحيح البخاريّ ٣/ ١٤٢٠، كتاب فضائل الصّحابة، باب هجرة النّبيّ ﷺ وأصحابه إلى المدينة، ح (٣٦٩٣)، بلفظ: «فاستخرجت منها الأزلام». وانظر: الغريبين ٣/ ٨٢٩.

(٣) في (م): (وكانوا).

(٤) هو ربيع بن ربيعة بن مسعود الكاهن، من الأزد. مات بعد مولد النّبيّ ﷺ. الأعلام ٣/ ١٤.

(٥) هو عجز بيت، وصدره:

أَصَـمَّ أَمْ يَسْـمَعُ غطْريف اليَمَـنْ

وحديث سطيح في دلائل النّبوّة لأبي نعيم ١/ ١٧٤-١٧٧، تاريخ الطّبريّ ١/ ٤٥٩، غريب الحديث للخطّابيّ ١/ ٦٢٣، الغريبين ٣/ ٨٣٠، الفائق ٢/ ٣٨، غريب الحديث =

ازْلَمَّ، أَيْ : ذَهَبَ بِهِ. وَشَأْوُ العَنَنِ : اعْتِراضُ الـمَوْتِ عَلَى الخَـلْقِ، وَقِيلَ[١] : فَازْلَمَّ، أَيْ : قَبَضَ، أَيْ : عَرَضَ لَهُ الـمَوْتُ فَقَبَضَهُ.

= لابن الجوزيّ ١/ ٤٤١، منال الطّالب ١٥٥. وهو من الرّجز. اللّسان (عنن).

(١) أسند الهرويّ هذا القول إلى ثعلب، رواه عنه أبو عمر. الغريبين ٣/ ٨٣٠.

فصل الزاي مع الميم

• (زمت) فِي الحَدِيثِ عَنْ زَيْدٍ[١] : «**كانَ مِنْ أَفْكَهِ النّاسِ إِذا خَلا مَعَ أَهْلِهِ، وَأَزْمَتِهِمْ فِي الـمَجْلِسِ**»[٢].

أَيْ : مِنْ أَرْزَنِهِمْ وَأَشَدِّهِمْ وَقارًا وَسَكِينَةً، وَهِيَ الزَّماتَةُ، وَرَجُلٌ زِمِّيتٌ وَزَمِيتٌ، أَيْ : وَقُورٌ فِي مَجْلِسِهِ.

• (زمر) فِي الحَدِيثِ : «**نَهى عَنْ كَسْبِ الزَّمّارَةِ**»[٣].

قالَ بَعْضُهُمْ[٤] : هِيَ الزّانِيَةُ، كَما قالَ فِي الحَدِيثِ الآخَرِ : «**نَهى عَنْ كَسْبِ البَغِيِّ**»[٥]، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : «وَلا أَدْرِي مِمَّ أُخِذَ»[٦]، وَقالَ بَعْضُهُمْ[٧] : هِيَ الرَّمّازَةُ - الرّاءُ قَبْلَ الزّاي -، قالَ : «وَهُوَ خَطَأٌ ؛

---

(١) هو زيد بن ثابت ﷺ. أشار إلى ذلك أبو عبيد في غريبه ٤/ ١٥٧، والزّمخشريّ في الفائق ٣/ ١٣٧.

(٢) الحديث في : شعب الإيمان ٦/ ٢٩٢، ح (٨٢٠٠) بلفظ : «وأزمته»، غريب الحديث لأبي عبيد ٤/ ١٥٧، الغريبين ٣/ ٨٣٠، الفائق ٣/ ١٣٧، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٤٤١، منال الطّالب ٢١٩.

(٣) الحديث في : تأويل مختلف الحديث ١/ ٣٢٢، ومسند إسحاق بن راهويه ١/ ١٨٨، ح (١٣٨)، غريب الحديث لأبي عبيد ١/ ٣٤١، إصلاح غلط أبي عبيد ٥٩، الغريبين ٣/ ٨٣٠، الفائق ٢/ ١٢٢، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٤٤١.

(٤) أسند أبو عبيد في غريبه ١/ ٣٤١، هذا القول للحجّاج. انظر : تهذيب اللّغة ١٣/ ٢٠٧.

(٥) الحديث في : مسند ابن الجعد ١/ ٨٩، ح (٥١٥)، غريب الحديث لأبي عبيد ١/ ٣٤١.

(٦) في غريبه ١/ ٣٤١.

(٧) أسند الأزهريّ في تهذيب اللّغة هذا القول إلى القتيبيّ ١٣/ ٢٠٧.

لأنّهُ مَأْخُوذٌ مِنَ الرَّمْزِ، وَهُوَ[١] الَّتِي تُومِئُ بِشَفَتِها وَعَيْنِها[٢]، وَأَيُّ كَسْبٍ لَها هاهُنا ؟!. وَلا وَجْهَ إِلّا التَّفْسِيرُ الأَوَّلُ، وَقَدْ وَرَدَ بِهِ القُرْآنُ حَيْثُ قالَ : ﴿وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ﴾[٣]»[٤]. وَقالَ بَعْضُهُمْ[٥] : الحَرْفُ كَما ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ : الزّايُ قَبْلَ الرّاءِ، وَهِيَ البَغِيُّ الحَسْناءُ. وَالزَّمِيرُ وَالزَّوْمَرُ : الغُلامُ الجَمِيلُ. قالَ الأَزْهَرِيُّ : «وَيَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ هَذِهِ المَرْأَةَ المُغَنِّيَةَ»[٦]، يُقالُ : غِناءٌ زَمِيرٌ، أَيْ : حَسَنٌ. وَزَمَرَ إِذا غَنَّى، وَيُقالُ لِلقَصَبَةِ[٧] الَّتِي يُزْمَرُ بِها : زَمّارَةٌ، كَما يُقالُ لِلأَرْضِ[٨]/ يُزْرَعُ فِيها : زَرّاعَةٌ[٩].

١٤٢/ أ وَفِي حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ : «**أَنَّهُ أُتِيَ بِهِ الحَجّاجُ وَفِي عُنُقِهِ زَمّارَةٌ**»[١٠].

---

(١) في (م) و (ك) : (وهي).

(٢) في (م) و (ك) : (بشفتيها وعينيها).

(٣) سورة النّور من الآية ٣٣.

(٤) قاله أبو عبيدٍ في غريبه ١/ ٣٤١-٣٤٢.

(٥) ينسب هذا القول لأبي العبّاس، فقد سئل عن معنى الحديث : «أنّه نهى عن كسب الزّمّارة»، فقال : الحرف صحيح. وقال الأزهريّ : «قلت : وقول أبي عبيد عندي الصّواب». انظر : تهذيب اللّغة ١٣/ ٢٠٧.

(٦) تهذيب اللّغة ١٣/ ٢٠٧.

(٧) في (م) : (القصبة).

(٨) في (م) و (ك) : زيادة (الّتي) بعد (للأرض).

(٩) أسند الأزهريّ هذا القول للأصمعيّ. تهذيب اللّغة ١٣/ ٢٠٦-٢٠٧.

(١٠) الحديث في : غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٦٣٧، الغريبين ٣/ ٨٣١، الفائق ٢/ ١٢٤، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٤٤٢، المجموع المغيث ٢/ ٢٦.

أَيْ: ساجُورٌ[(١)].

● (زمل) فِي الحَدِيثِ فِي قَتْلَى أُحُدٍ: «**زَمِّلُوهُمْ فِي دِمائِهِمْ وَثِيابِهِمْ**»[(٢)].

مَعْناهُ: لُفُّوهُمْ بِثِيابِهِمُ الَّتِي فِيها دِماؤُهُمْ، وَالرَّجُلُ مُزَمَّلٌ، وَإِذا فَعَلَ ذَلِكَ بِنَفْسِهِ فَقَدْ تَزَمَّلَ.

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: «**أَنا زَمِيلُ مُحَمَّدٍ فِي غَزْوَةِ قَرْقَرَةِ**[(٣)] **الكُدْرِ**»[(٤)].

الزَّمِيلُ الرَّدِيفُ، أَوِ الَّذِي يَرْكَبُ مَعَكَ فِي أَحَدِ شِقَّيِ المِحْمَلِ[(٥)].

وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْداءِ، أَنَّهُ قالَ: «**سَلُونِي، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَئِنْ فَقَدْتُمُونِي لَتَفْقِدُنَّ زِمْلاً عَظِيمًا مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ**»[(٦)].

الزِّمْلُ: [الحِمْلُ][(٧)]، يُقالُ: ازْدَمَلَ فُلانٌ الحِمْلَ، أَيِ: احْتَمَلَهُ،

(١) السّاجور: القِلادة أو الخشبة الّتي توضع في عنق الكلب. اللّسان (سجر).

(٢) الحديث في: فتح الباري ٣/ ٢٦٠، كتاب الجنائز (زمّلوهم بدمائهم)، وأحمد في مسنده ٥/ ٤٣١: (زمّلوهم في ثيابهم).

(٣) قرقرة: الأرض المستوية. والكُدْر: ماء لبني سُلَيم، وقيل: إنّ أصل الكدر طير غبر، سُمّي الموضع أو الماء بها، وغزوة قرقرة الكدر هي غزوة معروفة. اللّسان (قرر)، معجم البلدان ٤/ ٤٤١.

(٤) الحديث في: تاريخ الطّبريّ ٢/ ٥٧٩، غريب الحديث لابن قتيبة ١/ ٥٨٥، الفائق ٢/ ١١، منال الطّالب ٣١١.

(٥) المِحْمَل: شِقّان على البعير يُحمل فيهما العديلان. اللّسان (حمل).

(٦) الحديث في: الجامع الكبير للسّيوطيّ ٢/ ٦٤١، وعزاه للرّويانيّ وابن عساكر، وغريب الحديث للخطّابيّ ٢/ ٣٤٠، والغريبين ٣/ ٨٣١، والفائق ٢/ ١٢٣، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٤٤٢.

(٧) ما بين الحاصرتين مطموس في (ص).

يُرِيدُ أَنَّهُ فِي كَثْرَةِ عِلْمِهِ وَما جَمعَهُ وَادَّخَرَهُ مِنْهُ كَالحِمْلِ العَظِيم مِنَ المَتاعِ. وَرَواهُ بَعْضُ المُحَدِّثِينَ (زُمَّلاً)(١)، وَلا وَجْهَ لَهُ؛ لأَنَّهُ الضَّعِيفُ، وَإِنَّما يَكُونُ بِمَعْنَى العَظِيمِ الإِزْمَوْلُ: وَهُوَ الشَّيْخُ الكَبِيرُ، وَيُقالُ [لِلهَرِم مِنَ الوُعُولِ](٢) إِزْمَوْلٌ. قالَ مَكْحُولٌ(٣): كانَ أَصْحابُ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَقُولُونَ: «**أَتْبَعُنا لِلعِلْمِ بِالعَمَلِ أَبُو الدَّرْداءِ** رضي الله عنه»(٤).

● **(زمم)** فِي الحَدِيثِ: «**لا زِمامَ وَلا خِزامَ فِي الإِسْلام**»(٥).

أَرادَ ما كانَ عُبّادُ بَنِي إِسْرائِيلَ يَفْعَلُونَ مِنْ زَمِّ الأُنُوفِ(٦) وَخَزْمِ(٧) التَّراقِي فِي العِبادَةِ وَشَدِّها إِلَى حِيطانِ بَيْتِ المَقْدِسِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ

---

(١) قال الخطّابيّ في غريبه ٢/ ٣٤١: ورواه بعض أصحابنا عن أبي العبّاس بن السّرّاج، عن أبي كُريب، فقال: زمّلاً عظيمًا، وهذا لا وجه له

(٢) ما بين الحاصرتين مطموس في (ص).

(٣) هو مكحول الشّاميّ، أبو عبد الله، ثقة، فقيه، كثير الإرسال، مشهور، مات سنة بضع عشرة ومئة. ترجمته في: تقريب التّهذيب ٥٤٥.

(٤) انظر: غريب الحديث للخطّابيّ ٢/ ٣٤١.

(٥) الحديث في: مصنّف عبد الرّزّاق ٨/ ٤٤٨، كتاب الأيمان والنّذور، باب الخزامة، ح (١٥٨٦٠)، مصنّف ابن أبي شيبة ٣/ ٩٢، ح (١٢٤١١)، كتاب الأيمان والنّذور والكفّارات، باب نذر أن يزم أنفه ما كفّارته؟. وكنز العمّال ١/ ٢٢٠، ح (١١١١)، وغريب الحديث لابن قتيبة ١/ ٤٤٤، والغريبين ٣/ ٨٣٢، والفائق ٢/ ١٢٢، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٤٤٢.

(٦) زَمُّ الأُنوف: وهو أن يُخْرَقَ الأَنف ويُعمَل فيه زِمام كزِمام النّاقة ليُقَادَ به. انظر: النّهاية ٢/ ٣١٤.

(٧) الخِزام: جمع خِزامة، وهي حَلَقَةٌ من شَعر تُجعَل في أحد جانبي مَنْخِرَي البعير، كانت بنو إسرائيل تَخْزِم أنوفَها وتخرِق تَراقيَها. انظر: النّهاية ٢/ ٢٩.

وُجُوهِ التَّبَتُّلِ(١) وَالرَّهْبانِيَّةِ(٢). بَيَّنَ أَنَّ ذَلِكَ لَيْسَ فِي الإِسْلامِ، وَأَنَّهُ [بُعِثَ](٣) بِالحَنِيفِيَّةِ السَّمْحَةِ السَّهْلَةِ.

وَفِي حَدِيثِ أُسامَةَ: «كانَ ﷺ يَتَكَلَّمُ وَعَبْدُ اللهِ بْنُ أُبَيٍّ زامٌّ»(٤).

[قالَ الحَرْبِيُّ](٥): «أَيْ: فَزِعٌ»(٦)، وَيَحْتَمِلُ [أَنَّهُ](٧) أَرادَ(٨) ساكِتٌ، وَقِيلَ: أَرادَ أَنَّهُ رافِعٌ رَأْسَهُ لا يُقْبِلُ عَلَيْهِ، مِنْ قَوْلِهِمْ: حَمَلَ الذِّئْبُ السَّخْلَةَ زامًّا بِها، أَيْ: رافِعًا رَأْسَهُ(٩).

وَفِي الحَدِيثِ ذِكْرَ «زَمْزَمَ»(١٠).

[وَاخْتَلَفَ](١١) النّاسُ فِيهِ، فَقِيلَ: إِنَّما سُمِّيَتْ بِذَلِكَ(١٢) لأَنَّ هاجَرَ

---

(١) التّبتّل: الانقطاع عن النّساء وترك النّكاح. اللّسان (بتل).

(٢) الرّهبانيّة فعل الرّهبان من مواصلة الصّوم، ولبس المسوح، وترك أكل اللّحم .. وغير ذلك، وأصلها من الرّهبة. انظر: الفائق ٢/ ١٢٢.

(٣) ما بين الحاصرتين مطموس في (ص).

(٤) الحديث في: السّيرة النّبويّة لابن هشام ٣/ ١٣٠: (وهو زامّ لا يتكلّم)، وغريب الحديث للخطّابيّ ١/ ١٩٤، الغريبين ٣/ ٨٣٢، الفائق ٢/ ١٢٣، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٤٤٢.

(٥) ما بين المعقوفتين زيادة في (م) و (ك).

(٦) لم أجده في المطبوع من كتابه غريب الحديث.

(٧) ما بين الحاصرتين مطموس في (ص).

(٨) في (م) و (ك): زيادة (أنّه) بعد (أراد).

(٩) انظر: غريب الحديث للخطّابيّ ١/ ١٩٤.

(١٠) الحديث في: غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٥٠٢، الغريبين ٣/ ٨٣٢.

(١١) ما بين الحاصرتين مطموس في (ص).

(١٢) في (م): (ذلك).

زَمَّتِ الماءَ بِالتَّحْجِيرِ عَلَيْها، وَأَصْلُها زَمَّمَ، مِنْ زَمَّمْتُ، فَلِاسْتِثْقالِ المِيماتِ أَبْدَلُوا الثّانِيَةَ بِالزّاي، كَما قالُوا صَرْصَرَ. وَقِيلَ: سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِصَوْتٍ كانَ مِنْ جِبْرِيلَ عليه السلام عِنْدَها يُشْبِهُ الزَّمْزَمَةَ، فَسُمِّيَتْ بِصَوْتِ جِبْرِيلَ عليه السلام[(١)].

● (زمن) فِي الحَدِيثِ: «**أَلا إِنَّ الزَّمانَ قَدِ اسْتَدارَ كَهَيْأَتِهِ**[(٢)] ..» الحَدِيثُ.

قالَ بَعْضُهُمْ: أَرادَ بِالزَّمانِ الدَّهْرَ وَسِنِيِّهِ، وَالزَّمانُ[(٣)] وَالدَّهْرُ واحِدٌ، وَقالَ بَعْضُهُمْ[(٤)]: الزَّمانُ بَعْضُ[(٥)] الدَّهْرِ، فَالزَّمانُ[(٦)] يَقَعُ عَلَى الشَّهْرَيْنِ إِلَى الأَكْثَرِ، وَالدَّهْرُ لا يَنْقَطِعُ إِلّا أَنْ يَشاءَ اللهُ، وَقالَ الأَزْهَرِيُّ: «الدَّهْرُ عِنْدَ العَرَبِ يَقَعُ عَلَى بَعْضِ الدَّهْرِ، فَيَقُولُونَ: أَقَمْنا عَلَى [ماءِ][(٧)] كَذا دَهْرًا»[(٨)]، فَعَلَى هَذا: الزَّمانُ وَالدَّهْرُ يَقْرُبُ - فِي

---

(١) انظر: الغريبين ٣/ ٨٣٢.

(٢) الحديث في: فتح الباري ٨/ ٣٢٤، كتاب التّفسير، باب (إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللهِ ...)، ح (٤٦٦٢)، صحيح مسلم ٣/ ١٣٠٥، كتاب القسامة، باب تغليظ تحريم الدّماء والأعراض والأموال، ح (١٦٧٩)، وانظر: القسم الثّالث من مجمع الغرائب ١٨٣.

(٣) والزّمان والدّهر واحد هو قول شَمِرٍ، ذكره الأزهريّ في تهذيب اللّغة ١٣/ ٢٣٢، والغريبين ٣/ ٨٣٣.

(٤) قاله أبو الهيثم. تهذيب اللّغة ١٣/ ٢٣٢-٢٣٣، الغريبين ٣/ ٨٣٣.

(٥) في (ك): (هو)، وهو تحريف.

(٦) في (م): (والزّمان).

(٧) ما بين الحاصرتين مطموس في (ص).

(٨) تهذيب اللّغة ١٣/ ٢٣٣.

الإِطْلاقِ - بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ.

وَفِي الحَدِيثِ : «**إِذا تَقارَبَ الزَّمانُ لَمْ تَكَدْ رُؤْيا الـمُؤْمِنِ تَكْذِبُ**»[١].

قِيلَ : تَقارُبُهُ : اسْتِواءُ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ، وَقِيلَ : الـمُرادُ بِهِ قُرْبُ السّاعَةِ بِانْتِهاءِ أَمَدِهِ، وَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ عِبارَةٌ عَنْ قُرْبِ الأَجَلِ، وَهُوَ أَنْ يَطْعَنَ الـمُؤْمِنُ فِي السِّنِّ وَيَبْلُغَ أَوانَ الكُهُولَةِ وَالـمَشِيبِ، فَإِنَّ رُؤْياهُ أَصْدَقُ ؛ لاسْتِكْمالِهِ تَمامَ الحِلْمِ وَالأَناةِ وَقُوَّةِ النَّفْسِ - وَاللهُ أَعْلَمُ -.

● **(زمهر)** فِي حَدِيثِ عُمَرَ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ العَزِيزِ وَصَفَهُ فَقالَ : «**دِعامَةٌ**[٢] **لِلضَّعِيفِ مُزْمَهِرٌّ عَلَى الكافِرِ**»[٣].

وَهُوَ الشَّدِيدُ الغَضَبِ، وَقالَ الفَرّاءُ : «هُوَ الَّذِي احْمَرَّتْ عَيْناهُ، يُقالُ : ازْمَهَرَّتْ عَيْناهُ وَزَمْهَرَتْ»[٤]، قُلْتُ : وَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنَ الزَّمْهَرِيرِ[٥] : وَهُوَ شِدَّةُ البَرْدِ، وَمَصِيرُهُ إِلَى العَذابِ، كَأَنَّهُ قالَ : كانَ عَذابًا عَلَى الكُفّارِ - وَاللهُ أَعْلَمُ -.

---

(١) الحديث في : فتح الباري ١٢/ ٤٠٤، كتاب التّعبير، باب القيد في المنام، ح (٧٠١٧).

(٢) الدِّعامة - بالكسر - : عِماد البيت الّذي يقوم عليه، وبه سُمِّي السّيِّد دِعامةً. انظر : النّهاية ٢/ ١٢٠.

(٣) الحديث في : غريب الحديث للخطّابيّ ٢/ ٧٤، الغريبين ٣/ ٨٣٣، الفائق ١/ ٤٢٧، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٤٤٣.

(٤) انظر : غريب الحديث للخطّابيّ ٢/ ٧٤.

(٥) الزّمهرير : البرد. الغريب المصنّف لأبي عبيد ٢/ ٥٠٦.

فصل الزاي مع النون

● (زنأ) فِي الحَدِيثِ: «نَهى أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ وَهُوَ زَناءٌ»[(١)].

قالَ الكِسائِيُّ: «هُوَ الحاقِنُ بَوْلِهِ، يُقالُ: زَنَأَ بَوْلُهُ يَزْنَأُ [زُنوءًا][(٢)] إِذا احْتَقَنَ، وَأَزْنَأَ بَوْلَهُ إِزْناءً»[(٣)]، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: «وَهُوَ الزَّناءُ مَمْدُودٌ، وَالأَصْلُ فِيهِ الضِّيقُ»[(٤)].

وَمِنْهُ الحَدِيثُ الآخَرُ: «كانَ لا يُحِبُّ مِنَ الدُّنْيا إِلاّ أَزْنَأَها»[(٥)].

أَيْ: أَضْيَقَها.

وَمِنْهُ قِيلَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ: «لا يُصَلِّي زانِئٌ»[(٦)].

عَلَى ما ذَكَرْناهُ[(٧)] مِنْ مُدافَعَةِ البَوْلِ، وَقِيلَ: أَرادَ بِهِ الَّذِي يَصْعَدُ فِي جَبَلٍ حَتَّى يَسْتَتِمَّ الصُّعُودَ مَخافَةَ أَنْ يَقَعَ عَلَيْهِ البُهْرُ[(٨)] فَيَضِيقَ نَفَسُهُ،

---

(١) الحديث في: مسند الرّبيع ١/ ١٢٤ بلفظ: «لا يصلّي أحدكم وهو زنّاء» بتشديد النّون، وفي غريب الحديث لأبي عبيد ١/ ١٤٩، وغريب الحديث للخطّابيّ ٣/ ٢٠٨، والغريبين ٣/ ٨٣٣، والفائق ٢/ ١٢٤، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٤٤٣، والنّهاية ٢/ ٣١٤ - بتخفيف النّون -.

(٢) ما بين المعقوفتين زيادة في (م) و (ك).

(٣) قول الكسائيّ مذكور في غريب الحديث لأبي عبيد ١/ ١٤٩.

(٤) في غريبه ١/ ١٤٩.

(٥) الحديث في: الغريبين ٣/ ٨٣٣، الفائق ٢/ ١٢٥.

(٦) الحديث في: الغريبين ٣/ ٨٣٤، النّهاية ٢/ ٣١٥.

(٧) انظر: ص٦ مادّة (زبن).

(٨) في (م): (أن يقع البهر عليه)، والبُهرُ: انقطاع النّفَس من الإعياء. اللّسان (بهر).

يُقالُ : زَنَأَ فِي الجَبَلِ إِذا صَعِدَ فِيهِ.

● **(زنج)** فِي حَدِيثِ زِيادٍ[(١)]، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمنِ بْنَ السّائِبِ[(٢)] قالَ : «**هَوَّمْتُ تَهْوِيمَةً إِذْ زَنَجَ شَيْءٌ [أَقْبَلُ]**[(٣)] **طَوِيلُ العُنُقِ، أَهْدَبُ أَهْدَلُ**»[(٤)].

هَكَذا قالَ المُحَدِّثُ[(٥)] : زَنَجَ - بِالنُّونِ وَالجِيمِ -، قالَ الخَطّابِيُّ : «لَسْتُ أَدْرِي ما هُوَ، وَأَحْسِبُهُ بِالحاءِ، وَهُوَ أَشْبَهُ بِالكَلامِ، وَالزَّنْحُ[(٦)] : الدَّفْعُ، كَأَنَّهُ يُرِيدُ هُجُومَ هَذا الشَّخْصِ وَإِقْبالَهُ، / وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ سَنَحَ، أَيْ : عَرَضَ، مِنَ السُّنُوحِ، فَغَلِطَ السّامِعُ فَقَلَبَ السِّينَ زاياً»[(٧)].

● **(زنخ)** فِي الحَدِيثِ : «**أَنَّ رَجُلاً دَعاهُ، فَقَدَّمَ إِلَيْهِ إِهالَةً**[(٨)] **زَنِخَةً**»[(٩)].

أَيْ : مُتَغَيِّرَةً، وَالمَشْهُورُ سَنِخَةٌ - بِالسِّينِ -، يُقالُ : زَنِخَ الدُّهْنُ

---

(١) هو زياد بن أبي سفيان.

(٢) عبد الرحمن بن السّائب بن أبي السّائب بن عائذ المخزوميّ، شهدَ حجّة الوداع. الإصابة ٦/ ٢٨٢.

(٣) ما بين الحاصرتين ساقط من (ص).

(٤) الحديث في : تهذيب ابن عساكر ٥/ ٤٢٤ بلفظ : (فرأيت شيئًا) بدل (فزنج شيء)، غريب الحديث للخطّابيّ ٣/ ٦٥، الفائق ٤/ ١٢٠، والمجموع المغيث ٢/ ٣٠.

(٥) في (ك) : (المحدّثون)، وذكر الخطّابيّ في غريبه ٣/ ٦٥ أنّ المحدّث هو أحمد بن عَبْدُوس.

(٦) في (م) و (ك) : (الزَّنْجُ)، وهو موافق للخطّابيّ في غريبه ٣/ ٦٥، والمثبت موافق للنّهاية ٢/ ٣١٥.

(٧) الخطّابيّ في غريبه ٣/ ٦٥.

(٨) الإهالة : هي الوَدَكُ، وعن أبي زيد : كلّ دُهن يُؤتَدَم به. الفائق ١/ ٦٧.

(٩) الحديث في : صحيح البخاريّ بلفظ : (إهالة سنخة) ٢/ ٧٢٩، كتاب البيوع، باب شراء النّبيّ ﷺ بالنّسيئة، ح (١٩٦٣)، وفي الغريبين ٣/ ٨٣٤، والفائق ٢/ ١٢٥ : (زنخة).

إِذا تَغَيَّرَ.

● **(زند)** فِي الحَدِيثِ عَنِ[(١)] ابْنِ أَبِي هالَةَ فِي صِفَتِهِ عليه السلام : «**طَوِيلُ الزَّنْدَيْنِ**»[(٢)].

الزَّنْدُ مِنَ الذِّراعِ : ما انْحَسَرَ عَنْهُ اللَّحْمُ، وَلَهُ رَأْسانِ : الكُوعُ رَأْسُ الزَّنْدِ الَّذِي يَلِي الإِبْهامَ وَهُوَ الإِنْسِيُّ[(٣)]، وَالكُرْسُوعُ وَهُوَ الَّذِي يَلِي الخِنْصِرَ وَهُوَ الوَحْشِيُّ[(٤)].

وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ[(٥)] : «**أَنَّهُ قالَ لِصالِحِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ**[(٦)] **وَهُوَ يَعْمَلُ زَنْدًا بِمَكَّةَ : اشْدُدْ وَأَوْثِقْ، فَإِنّا نَجِدُ فِي الكُتُبِ أَنَّ السُّيُولَ تَعْظُمُ فِي آخِرِ الزَّمانِ**»[(٧)].

هَكَذا قالَ المُحَدِّثُونَ : زَنْدًا ساكِنَةُ النُّونِ، وَإِنَّما هُوَ زَنَدٌ - مَفْتُوحَةُ

---

(١) في (م) و (ك) : في حديث ابن أبي هالة.

(٢) الحديث سبق تخريجه في مادّة (زجج) ص١٩، وانظر المجموع المغيث ٢/ ٣١.

(٣) الإنسيُّ : الأيسر من كلّ شيء. القاموس (أنس).

(٤) انظر : غريب الحديث لابن قتيبة ١/ ٥٠٠.

(٥) هو كعب بن ماتع الحميريّ، أبو إسحاق المعروف بكعب الأحبار، أدرك النّبيّ ﷺ، والرّاجح أنّ إسلامه كان في خلافة عمر، مات بحمص سنة ٣٢هـ، وقيل ٣٤هـ. الإصابة ٨/ ٣٣٤.

(٦) صالح بن عبد الله بن الزّبير، لم أجد له ترجمة.

(٧) الحديث في : مسند الإمام الشّافعيّ ٨٣، بلفظ : (وَتِدًا) بدل (زَنْدًا)، وغريب الحديث للخطّابيّ ٣/ ٥، والغريبين ٣/ ٨٣٤، والفائق ٢/ ١٢٧، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٤٤٤ بفتح النّون (زَنَدًا).

=

النُّونِ - : وَهُوَ الـمُسَنّاةُ[١]، وَيُقالُ لَها[٢]: الضَّفِيرَةُ، وَقالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ [الرَّبْدُ][٣] - بِالرّاءِ وَالباءِ -، يُرِيدُ بِناءً مِنْ طِينٍ، وَالرَّبْدُ : الطِّينُ، وَالرَّبّادُ : الطَّيّانُ، وَالصَّوابُ الأَوَّلُ بِالزّاي مَفْتُوحَةَ النُّونِ، قالَهُ[٤] الخَطّابِيُّ[٥] - وَاللهُ أَعْلَمُ -.

● (زنق) فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : **«أَنَّهُ ذَكَرَ الـمَزْنُوقَ، فَقالَ : المائِلُ شِقُّهُ لا يَذْكُرُ اللهَ»**[٦].

المَزْنُوقُ : المَرْبُوطُ بِالزِّناقِ، وَهُوَ الحَلْقَةُ الَّتِي تَقَعُ تَحْتَ حَنَكِ الدّابَّةِ يَمْنَعُها مِنَ الجِماحِ.

وَمِنْهُ الحَدِيثُ[٧] الآخَرُ[٨] : **«أَنَّ جَهَنَّمَ يُقادُ بِها مَزْنُوقَةً يَوْمَ القِيامَةِ»**[٩].

● **(زنم)** وَفِي حَدِيثِ لُقْمانَ بْنِ عادٍ : **«الضّائِنَةُ الزَّنِمَةُ»**[١٠].

---

(١) جاء في النّهاية ٢/ ٣١٥، الزّنَدُ بفتح النّون : المُسَنّاةُ من خشب وحجارة يُضمّ بعضها إلى بعض.

(٢) في (م) و (ك) : (له).

(٣) ما بين الحاصرتين مطموس في (ص).

(٤) في (م) : (قال).

(٥) في غريبه ٣/ ٥-٦.

(٦) الحديث في : مسند أحمد ٢/ ٣٣٠ : «أمّا المزنوق فتراه مائلاً كذا لا يذكر الله».

(٧) في (ك) زيادة (في) قبل (الحديث).

(٨) حديث أبي هريرة، ذكره الخطّابيّ في غريبه ٢/ ٤٢٢.

(٩) الحديث في : غريب الحديث للخطّابيّ ٢/ ٤٢٢، الغريبين ٣/ ٨٣٤، الفائق ٢/ ١٢٧، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٤٤٤.

(١٠) سبق تخريجه ص٤٤، مادّة (زلم)، وانظر المجموع المغيث ٢/ ٣١. =

أَرادَ الَّتِي قُطِعَ مِنْ أُذُنِها شَيْءٌ لِلعَلامَةِ، [وَتُرِكَ شَيْءٌ][١]، فَالمَتْرُوكُ يُقالُ لَهُ: الزَّنَمَةُ، وَالزَّنَمتانِ: المُتَعَلِّقتانِ[٢] عِنْدَ حُلُوقِ المِعْزَى.

● (زنن) فِي الحَدِيثِ: «**لا يُصَلِّيَنَّ أَحَدُكُمْ وَهُوَ زِنِّينٌ**»[٣].

قِيلَ: هُوَ الحاقِنُ، يُقالُ: زَنَّ فَذَنَّ[٤]، أَيْ: حَقَنَ فَقَطَرَ، وَقِيلَ: الزِّنِّينُ: الَّذِي يُدافِعُ الأَخْبَثَيْنِ.

● (زنى) فِي الحَدِيثِ: «**قُسْطَنْطِينَةُ[٥] الزّانِيَةُ**»[٦].

يُرِيدُ: الزّانِي[٧] أَهْلُها، فَنُسِبَ الزِّنا إِلَيْها، كَما قالَ: ﴿وَكَمْ قَصَمْنَا مِن قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً﴾[٨]، أَيْ: ظالِمَةَ الأَهْلِ.

---

(١) ما بين الحاصرتين مطموس في (ص).
(٢) في (م): (المُعلَّقتان).
(٣) الحديث في: غريب الحديث للخطّابيّ ٣/ ٢٠٨، وفيه: «لا يقبل الله صلاة العبد الآبق، ولا صلاة الزِّنين». والغريبين ٣/ ٨٣٤.
(٤) في (م): (وَدَنَّ)، وهو تصحيف.
(٥) في (م) و (ك): (قُسْطَنْطِينِيَّة)، وقسطنطينيّة ويقال قسطنطينة بإسقاط ياء النّسبة، مدينة تبعد عن عموريّة ستين ميلاً. معجم البلدان للحمويّ ٤/ ٣٤٧.
(٦) الحديث في: غريب الحديث لابن قتيبة ٣/ ٧٥٥، الغريبين ٣/ ٨٣٥، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٤٤٤.
(٧) في (ك): (الزّانية).
(٨) سورة الأنبياء من الآية ١١.

فصل الزاي مع الواو

● (زوج) فِي الحَدِيثِ[١] : «**مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ اللهِ** ..»[٢].
تَفْسِيرُهُ فِي الحَدِيثِ : فَرَسانِ، أَوْ عَبْدانِ، أَوْ بَعِيرانِ مِنْ مالِهِ.

● (زود) فِي الحَدِيثِ : «**أَنَّهُمْ كانُوا فِي سَفَرٍ يَطْلُبُون الماءَ، فَوَجَدُوا امْرَأَةً عَلَى بَعِيرٍ لَها بَيْنَ مَزادَتَيْنِ**»[٣].
المَزادَةُ : هِيَ الَّتِي يُسَمِّيها النّاسُ الرّاوِيَةَ، وَإِنَّما الرّاوِيَةُ : البَعِيرُ الَّذِي[٤] يُسْتَقَى عَلَيْهِ، وَهَذِهِ المَزادَةُ، وَالسَّطِيحَةُ[٥] أَصْغَرُ مِنْها، وَالشَّعِيبُ[٦] نَحْوٌ مِنَ المَزادَةِ[٧].

---

(١) حديث أبي ذرّ رضي الله عنه، ذكره الهرويّ في الغريبين ٣/ ٨٣٦.
(٢) الحديث في : صحيح البخاريّ، كتاب الصّوم، باب الرّيّان للصّائمين ٢/ ٦٧١، ح (١٧٩٨)، وصحيح مسلم، كتاب الزّكاة، باب من جمع الصّدقة وأعمال البرّ ٢/ ٧١١، ح (١٠٢٧).
(٣) الحديث في : صحيح البخاريّ، كتاب التّيمّم، باب الصّعيد الطّيّب وضوء المسلم يكفيه من الماء ١/ ١٣٠-١٣١، ح (٣٣٧)، صحيح مسلم ١/ ٤٧٥، ح (٦٨٢)، كتاب المساجد ومواضع الصّلاة، باب قضاء الصّلاة الفائتة واستحباب تعجيل قضائها.
(٤) في (ك) : (الّتي).
(٥) قال النّضر : السّطيحة : جلدان مقابلان. قال : والمزادة تكون جلدين ونصفاً وثلاثة جلود، سُمّيت مزادة لأنّها تزيد على السّطيحتين، وهما المزادتان. تهذيب اللّغة ١٣/ ٢٣٥.
(٦) قال أبو الهيثم : والشّعيب : المزادة، سُمّيت شعيباً لأنّها من قطعتين شُعِبت إحداهما إلى الأخرى، أي : ضُمّت. تهذيب اللّغة ١/ ٤٤٣.
(٧) انظر : غريب الحديث لأبي عبيد ١/ ٢٤٤.

وَفِي حَدِيثِ إِياسِ بْنِ سَلَمَةَ[١] عَنْ أَبِيهِ: «**خَرَجْنا مَعَهُ** عليه السلام **فِي غَزْوَةٍ، فَأَصابَنا جَهْدٌ**[٢]، **فَأَمَرَنا** عليه السلام **فَجمَعْنا تَزْوادَنا**»[٣].

هَكَذا وَقَعَ فِي أَصْلِ صَحِيحِ مُسْلِمٍ، وَلَسْتُ أَتَحَقَّقُ أَنَّهُ بِالفَتْحِ أَوْ بِالكَسْرِ، فَإِنْ كانَ بِالفَتْحِ فَهُوَ مَصْدَرُ بابِ التَّفْعِيلِ بِمَنْزِلَةِ التَّزْوِيدِ، فَمَعْناهُ: جَمَعْنا ما زُوِّدْنا بِهِ، فَعَبَّرَ بِلَفْظِ الـمَصْدَرِ عَنِ الزّادِ، وَمَنْ قالَ بِالكَسْرِ فَيَحْتَمِلُ أَنـَّهُ اسْمٌ مَوْضُوعٌ لِلزّادِ، كَالتِّمْثالِ وَالتِّمْساحِ، وَإِنَّما يُتَمَحَّلُ[٤] هذا لأَجْلِ النَّقْلِ، وَإِلّا فَالوَجْهُ: «**فَجَمَعْنا أَزْوادَنا**»[٥].

● **(زور)** فِي حَدِيثِ الدَّجّالِ وَالجَسّاسَةِ فِي قِصَّةِ تَمِيمٍ الدّارِيِّ[٦]: «**أَنَّهُ رَأى فِي جَزِيرَةٍ مِنَ البَحْرِ مُكَبَّلاً بِأَزْوِرَةٍ**»[٧].

---

(١) إياس بن سلمة بن الأكوع، ذكره ابن عبد البرّ في الصّحابة، وقال: مدحَ النّبـيَّ ﷺ بشِعر. الإصابة ١/ ١٤٤.

(٢) في (م): (جُهْد)، وهي لغة. اللّسان (جهد).

(٣) الحديث في: صحيح مسلم، كتاب اللّقطة، باب استحباب خلط الأزواد إذا قلّت، والمؤاساة فيها ٣/ ١٣٥٤، ح (١٧٢٩) بلفظ: «فجمعنا مزاودنا». وقال المحقّق: هكذا هو في بعض النّسخ أو أكثرها، وفي بعضها: أزوادنا. وفي بعضها: تزاودنا.

(٤) في (ك): (يتحمّل)، وهو تصحيف.

(٥) انظر: الدّرّ النّثير للسّيوطيّ على هامش النّهاية لابن الأثير ٢/ ٣١٧.

(٦) تميم بن أوس بن حارثة الدّاريّ، مشهور في الصّحابة، أسلمَ سنة (٩هـ)، مات بالشّام، وقبره بيت جبرين من بلاد فلسطين. الإصابة ١/ ٣٠٤.

(٧) الحديث في: صحيح مسلم ٤/ ٢٢٦١، ح (٢٩٤٢)، كتاب الفتن وأشراط السّاعة، باب قصّة الجسّاسة، ولكنّه لم ترد لفظة «بأزورة»، وانظر: الغريبين ٣/ ٨٣٧.

هِيَ جَمْعُ زِوارٍ، وَهُوَ حَبْلٌ يُجْعَلُ بَيْنَ التَّصْدِيرِ وَالحَقَبِ[١]، وَيُدْعَى الشِّكالَ أَيْضًا، وَيُشَدُّ لِئَلّا يَدْنُو الحَقَبُ مِنَ الثِّيلِ[٢]، وَمَعْناه: أَنَّهُ رَآهُ جُمِعَتْ يَداهُ إِلَى صَدْرِهِ فَشُدَّتا هُناكَ. وَالزِّيارُ كَاللَّبَبِ لِلدّابَّةِ: وَهُوَ الَّذِي يَشُدُّ بِهِ البَيْطارُ جَحْفَلَةَ الدّابَّةِ إذا أَرادَ بَزْغَها[٣]، وَسُمِّيَتْ تِلْكَ الدّابَّةُ الجَسّاسَةَ لأَنَّها تَتَجَسَّسُ الأَخْبارَ لِلدَّجّالِ.

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ يَوْمَ السَّقِيفَةِ: «**كُنْتُ زَوَّرْتُ فِي نَفْسِي كَلامًا**»[٤].

أَيْ: هَيَّأْتُهُ وَأَصْلَحْتُهُ، وَالمُزَوَّرُ وَالمُزَوَّقُ مِنَ الكَلامِ واحِدٌ، وَكَذَلِكَ الخَطُّ، وَإِنَّما يُقالُ لِلمُزَيَّنِ المُزَوَّقُ لأَنَّ أَهْلَ المَدِينَةِ يُسَمُّونَ الزِّئْبَقَ الزّاوُوقَ، وَالتَّصاوِيرُ قَدْ تَقَعُ بِهِ، فَلِذَلِكَ سُمِّيَ مُزَوَّقًا[٥].

وَفِي مُتَفَرِّقاتِ الأَحادِيثِ: «**فَشَدَّهُ وَثاقًا، وَجَعَلَهُ فِي الزّارَةِ**»[٦].

وَهِيَ الأَجَمَةُ[٧] وَالغابَةُ.

---

(١) الحقب: حبل يُشدّ به الرّحلُ في بطن البعير مِمّا يلي ثيله؛ لئلّا يؤذيه التّصدير، أو يجتذبه التّصدير فيقدمه. اللّسان (حقب).

(٢) الثِّيل: قضيب البعير. اللّسان (ثيل).

(٣) وفي القاموس (بزغ): بَزَغَ الحاجم والبيطار: شَرَطَ.

(٤) الحديث في: صحيح البخاريّ ٦/ ٢٥٠٦، كتاب المحاربين، باب رجم الحبلى في الزّنا إذا أحصنت، ح (٦٤٤٢) بلفظ: «وكنت قد زوّرت مقالة أعجبتني».

(٥) انظر: غريب الحديث لأبي عبيد ٣/ ٢٤٣.

(٦) الحديث في: الغريبين ٣/ ٨٣٧، الفائق ٢/ ١٣٦ وفيه: «أنَّ الجارُود لمّا أسلم وثب عليه الحُطَم، فأخذه فشدّه وثاقًا وجعله في الزّارة»، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٤٤٥.

(٧) الأجمة: قال ابن سيده: الشّجر الكثير الملتفّ. اللّسان (أجم).

وَفِي الحَدِيثِ: «**المُتَشَبِّعُ بِما لَمْ يُعْطَ كَلابِسِ ثَوْبَيْ زُورٍ**»[١].

قِيلَ: [٢]هُوَ أَنْ يَلْبَسَ المُرائِي ثِيابَ الزُّهّادِ يُرِي النّاسَ أَنَّهُ زاهِدٌ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَلْبَسَ قَمِيصًا يَصِلُ بِكُمَّيْهِ كُمَّيْنِ آخَرَيْنِ لِيَراهُ غَيْرُهُ؛ فَيَتَوَهَّمَ أَنَّ عَلَيْهِ قَمِيصَيْنِ، فَكَأَنَّهُ يَسْخَرُ مِنْ نَفْسِهِ، وَالمُرادُ بِذِكْرِ الثَّوْبَيْنِ تَزْوِيرُهُ عَلَى نَفْسِهِ بِثَوْبٍ، وَعَلَى النّاسِ بِثَوْبٍ، فَهُوَ مُزَوِّرٌ مِنْ وَجْهَيْنِ.

وَفِي كَلامِ الحَجّاجِ: «**رَحِمَ اللهُ امْرَأً زَوَّرَ نَفْسَهُ عَلَى نَفْسِهِ**»[٣].

أَيِ: اتَّهَمَها عَلَيْهِ[٤]/، فَإِنَّ النَّفْسَ خَدّاعَةٌ.

● (زوق) فِي حَدِيثِ هِشامِ بْنِ عُرْوَةَ أَنَّهُ قالَ لِرَجُلٍ: «**[أَنْتَ]**[٥] **أَثْقَلُ عَلَيَّ مِنَ الزّاوُوقِ**»[٦]. ١٤٣/أ

قالَ الأَصْمَعِيُّ: «هُوَ الزِّئْبَقُ بِلُغَةِ أَهْلِ المَدِينَةِ، يُقالُ: زَوَّقَ البَيْتَ إِذا[٧]

---

(١) الحديث في: صحيح البخاريّ، كتاب النّكاح، باب المتشبّع بما لم ينل وما ينهى من افتخار الضّرّة ٥/ ٢٠٠١، ح (٤٩٢١)، وصحيح مسلم، كتاب اللّباس والزّينة، باب النّهي عن التّزوير في اللّباس وغيره والمتشبّع بما لم يعطَ ٣/ ١٦٨١، ح (٢١٢٩). و«كلابس ثوبي زور» مَثَلٌ. انظر: جمهرة الأمثال ١/ ٢٦٩، مجمع الأمثال ٣/ ٣٥.

(٢) في (م): زيادة [و] قبل [هو].

(٣) الحديث في: الغريبين ٣/ ٨٣٨، الفائق ٢/ ١٣٦، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٤٤٦.

(٤) في (م) و (ك): (عليها).

(٥) ما بين الحاصرتين مطموس في (ص).

(٦) سبق تخريجه ص٣٩، في مادّة (زقو)، وانظر: النّهاية ٢/ ٣١٩.

(٧) في (م) و (ك): (زَيَّنَهُ بالنّقشِ).

نَقَّشَهُ»(١)، وَزَوَّقَ الكِتابَ وَزَوَّرَهُ إِذا حَسَّنَهُ وَقَوَّمَهُ(٢).

● **(زول)** وَفِي الحَدِيثِ: «**أَنَّ غالِبَ بْنَ عَبْدِ اللهِ**(٣) **بَعَثَ جُنْدَبًا الجُهَنِيَّ**(٤) **رَبِيئَةً**(٥) **عَلَى ماءِ الكُدَيْدِ**(٦)، **وَكانَ يُغِيرُ عَلَيْهِمْ، فَأَمَرَهُ** عليه السلام فَانْبَطَحَ جُنْدَبٌ عَلَى تَلٍّ مُشْرِفٍ عَلَيْهِمْ، فَرَماهُ رَجُلٌ بِسَهْمَيْنِ، فَنَزَعَهُما وَلَمْ يَتَحَرَّكْ، فَقالَ الرّامِي لِامْرَأَتِهِ: [لَقَدْ](٧) **خالَطَهُ سَهْمايَ، وَلَوْ كانَ**(٨) **زائِلَةً لَتَحَرَّكَ**»(٩).

قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: «الزّائِلَةُ: كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الحَيَوانِ يَتَحَرَّكُ وَيَزُولُ

---

(١) غريب الحديث لابن قتيبة ٣/ ٧٢١.

(٢) قاله أبو زيد. انظر: المرجع السابق.

(٣) غالب بن عبد الله الكنانيّ اللّيثيّ، وهو الّذي قتل هُرْمُز ملك الباب في فتح القادسيّة، وهو من الصّحابة. الإصابة ٨/ ٥٢.

(٤) جندب بن مَكيث بن عمرو بن جَراد الجهنيّ، أخو رافع بن مَكيث، بعثه الرّسول ﷺ مع غالب اللّيثيّ في سريّة، فذكر القصّة. الإصابة ٢/ ١٠٨.

(٥) الرَّبيئةُ: هو العين، والطّليعة الّذي ينظر للقوم لئلّا يَدْهَمَهُم عدوّ، ولا يكون إلّا على جبل أو شرف ينظر منه. اللّسان (ربأ).

(٦) يروَى الكَدِيد، ويروَى الكُدَيْد تصغير ترخيم، وهو موضع بالحجاز على اثنين وأربعين ميلاً من مكّة، وقال ابن إسحاق: سار النّبيُّ ﷺ إلى مكّة في رمضان فصامَ وصامَ أصحابه، حتّى إذا كان بالكديد بين عُسفان وأمج أفطر. معجم البلدان ٤/ ٤٤٢.

(٧) ما بين الحاصرتين مطموس في (ص).

(٨) في (م): (كانت).

(٩) الحديث في: المعجم الكبير للطّبرانيّ ٢/ ١٧٨، ح (١٧٢٦)، مجمع الزّوائد ٦/ ٢٠٢، باب في سريّة إلى ابن الملوح، الغريبين ٣/ ٨٣٨، الفائق ٢/ ٤٣٣، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٤٤٦.

عَنْ مَكانِهِ، يَقَعُ [عَلَى][(١)] الحَيَوانِ وَغَيْرِهِ».

وَفِي حَدِيثِ قَتادَةَ : «**أَنَّهُ كانَ إِذا سَمِعَ الحَدِيثَ لَمْ يَحْفَظْهُ، أَخَذَهُ العَوِيلُ وَالزَّوِيلُ حَتَّى يَحْفَظَهُ**»[(٢)].

الزَّوِيلُ : الزَّماعُ وَالقَلَقُ، وَهُوَ أَنْ لا يَسْتَقِرَّ عَلَى الـمَكانِ، وَأَصْلُهُ مِنْ زالَ الشَّيْءُ يَزُولُ زَوالاً وَزَوِيلاً، وَيُقالُ : أَزَلْتُهُ عَنِ الـمَكانِ، وَزُلْتُهُ : لُغَتانِ عَنِ الأَصْمَعِيِّ[(٣)].

● (زوى) فِي الحَدِيثِ : «**زُوِيَتْ لِي الأَرْضُ، فَأُرِيتُ مَشارِقَها وَمَغارِبَها، وَسَيَبْلُغُ مُلْكُ أُمَّتِي ما زُوِيَ لِي مِنْها**»[(٤)].

مَعْناهُ : جُمِعَتْ، يُقالُ[(٥)] : انْزَوَى[(٦)] الجِلْدَةُ فِي النّارِ، إِذا انْقَبَضَتْ وَاجْتَمَعَتْ.

وَمِنْهُ الحَدِيثُ الآخَرُ : «**أَنَّ المَسْجِدَ لَيَزْوَى**[(٧)] **مِنَ النُّخامَةِ**»[(٨)].

---

(١) ما بين الحاصرتين مطموس في (ص).

(٢) الحديث في : مسند ابن الجعد، أخبار أبي الخطّاب قتادة بن دعامة السّدوسيّ ١/ ١٥٩، ح (١٠١٦)، غريب الحديث للخطّابيّ ٣/ ١٥٤، والغريبين ٣/ ٨٣٩، والفائق ٢/ ١٣٦، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٤٤٧.

(٣) ذكره الأزهريّ في تهذيب اللّغة ١٣/ ٢٥٢.

(٤) الحديث في : صحيح مسلم، كتاب الفتن وأشراط السّاعة، باب هلاك هذه الأمّة بعضهم ببعض، بلفظ : «إن اللهَ زوى لي الأرض» ٤/ ٢٢١٥، ح (٢٨٨٩).

(٥) أسند الأزهريّ هذا القول إلى أبي عبيد نقلاً عن أبي عبيدة. تهذيب اللّغة ١٣/ ٢٧٦.

(٦) في (ك) : (انزوت).

(٧) في (ك) : (ليتزوّى).

(٨) الحديث في : مصنّف ابن أبي شيبة ٢/ ١٤٤، ح (٧٤٧٢)، باب من قال : البصاق في =

أَيْ : يَنْقَبِضُ وَيَجْتَمِعُ. قالَ أَبـُو عُبَيْدٍ : «لا يَكُونُ الانْزِواءُ إِلّا بِانْحِرافٍ مَعَ تَقَبُّضٍ»(١).

وَقالَ عُمَرُ لِلنَّبِيِّ ﷺ : **«عَجِبْتُ لِما زَوَى اللهُ عَنْكَ مِنَ الدُّنْيا»**(٢).

أَيْ : لِما نَحّى عَنْكَ.

وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ **«لَيَزْوَأَنَّ الإِيـمانُ بَيْنَ هَذَيْنِ المَسْجِدَيْنِ»**(٣).

قالَ بَعْضُهُمْ(٤) : صَوابُهُ لَيُزْوَيَنَّ، أَيْ : لَيُجْمَعَنَّ وَلَيُضَمَّنَّ، إِذْ لَيْسَتِ الكَلِمَةُ مِنْ بابِ الهَمْزِ.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : **«كانَتْ لَهُ أَرْضٌ قَدْ زَوَتْها أَرْضٌ أُخْرَى»**(٥).

مَعْناهُ : قَرُبَتْ مِنْها، وَأَحاطَتْ بِها، وَجَمَعَتْها فَضَيَّقَتْها(٦).

= المسجد خطيئة، مصنّف عبد الرّزّاق ١/ ٤٣٣، كتاب الصّلاة، باب النّخامة في المسجد، ح (٦١٩١)، كلاهما بلفظ : «لينزوي»، غريب الحديث لأبي عبيد ١/ ٤، غريب الحديث للحربيّ ٣/ ٩٧٤، الغريبين ٣/ ٨٣٩، الفائق ٢/ ١٢٨، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٤٤٧، وفيها «لينزوي».

(١) انظر غريب الحديث لأبي عبيد ١/ ٤.

(٢) الحديث في : غريب الحديث للحربيّ ٣/ ٩٧٦ بلفظ : «زُوِي»، والغريبين ٣/ ٨٣٩، وتهذيب اللّغة ١٣/ ٢٧٨.

(٣) الحديث في : سنن التّرمذيّ، كتاب الإيمان، باب ما جاء أنّ الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً ٥/ ١٨، ح (٢٦٣٠)، بلفظ : «ليأرز»، ومجمع الزّوائد ٧/ ٢٧٧، وفيه : «ليأرزنّ»، باب بدأ الإسلام غريباً وسيعود غريباً.

(٤) قاله شَمِرٌ، انظر : تهذيب اللّغة ١٣/ ٢٧٨.

(٥) الحديث في : غريب الحديث للحربيّ ٣/ ٩٦٢، المجموع المغيث ٢/ ٣٦.

(٦) ذكره الحربيّ في غريبه، وعزاه إلى ابن الأعرابيّ ٣/ ٩٧٧.

فصل الزاي مع الهاء

● (زهد) فِي الحَدِيثِ: «خَيرُ النّاسِ، أَوْ أَفْضَلُ النّاسِ مُؤْمِنٌ مُزْهِدٌ»[١].

أَيْ: مُقِلٌّ، مِنَ الزَّهِيدِ: وَهُوَ الشَّيْءُ القَلِيلُ[٢]، يُقالُ: أَزْهَدَ فَهُوَ مُزْهِدٌ.

وَفِي حَدِيثِ خالِدِ بْنِ الوَلِيدِ: «أَنّهُ كَتَبَ إِلَى عُمَرَ أَنَّ النّاسَ قَدْ تَدافَعُوا[٣] فِي الخَمْرِ، وَتَزاهَدُوا الجَلْدَ»[٤].

مَعْناهُ: اسْتَقَلُّوا عَدَدَهُ وَتَحاقَرُوهُ، مِنَ الشَّيْءِ الزَّهِيدِ، وَهُوَ القَلِيلُ، وَيَحْتَمِلُ أَنَّ مَعْناهُ: أَنَّهُمْ أَمْعَنُوا[٥] فِي شُرْبِ الخَمْرِ، وَتَرَكُوا الحَدَّ؛ رَغْبَةً مِنْهُمْ عَنْهُ وَتَرْكًا لِلواجِبِ مِنْهُ، مِنْ قَوْلِهِمْ: زَهِدْتُ فِي الشَّيْءِ[٦]، إذا تَرَكْتَهُ وَرَغِبْتَ عَنْهُ.

---

(١) الحديث في: صحيح مسلم ٣/ ١٢٨٥، ح (١٦٦٦): «ولا على مؤمنٍ مُزْهِدٍ»، كتاب الأيمان، باب ثواب العبد وأجره إذا نصح لسيّده وأحسنَ عبادةَ الله، كنز العمّال (مُزَهَدٌ) ٣/ ١٩٠، ح (٦٠٩٤)، وفيض القدير ٢/ ٥٠: «أفضل النّاس مؤمن مُزْهَدٌ»، ح (١٢٩٧).

(٢) انظر: غريب الحديث لأبي عبيد ١/ ٢٣٧.

(٣) في (م) و (ك): (اندفعوا)، وهو موافق لكتب الغريب.

(٤) الحديث في: السّنن الكبرى للبيهقيّ ٨/ ٣٢٠ بلفظ: «إنّ النّاس قد انهمكوا في الخمر وتحاقروا العقوبة فيه»، كنز العمّال ٥/ ٤٧٨، غريب الحديث للخطّابيّ ٢/ ٣٧٩، الفائق ٢/ ١٤٠، المجموع المغيث ٢/ ٣٧.

(٥) في (م): (امتعوا)، وهو تحريف.

(٦) في (م): (زهدت الشّيء).

● **(زهر)** فِي صِفَتِهِ ﷺ: «**أَنَّهُ كانَ أَزْهَرَ اللَّوْنِ**»[١].

أَيْ: أَبْيَضَ اللَّوْنِ مُشْرِقَهُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: سِراجٌ يَزْهَرُ[٢]، أَيْ: يُضِيءُ، وَسُمِّيَتِ الزُّهَرَةُ لِضَوْئِها وَحُسْنِها، وَيُقالُ لِكُلِّ شَيْءٍ مُسْتَنِيرٍ زاهِرٌ، وَهُوَ أَحْسَنُ الأَلْوانِ.

وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ فِي قَوْلِ العاشِرَةِ: «**لَهُ إِبِلٌ كَثِيراتُ المَبارِكِ، إِذا سَمِعْنَ صَوْتَ المِزْهَرِ أَيْقَنَّ أَنَّهُنَّ هَوالِكٌ**»[٣].

المِزْهَرُ: العُودُ الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ، وَمَعْناهُ: أَنَّ إِبِلَهُ قَدْ تَعَوَّدَتْ أَنَّهُ إِذا نَزَلَ بِهِ ضَيْفٌ، وَسَمِعَتْ هِيَ صَوْتَ الغِناءِ أَنَّهُ يَنْحَرُها لِلضِّيفانِ، فَتَكُونُ[٤] عَلَى يَقِينٍ مِنْ هَلاكِها.

وَفِي الحَدِيثِ: «**أَنَّهُ أَوْصَى أَبا قَتادَةَ[٥] بِالإِناءِ، فَقالَ: ازْدَهِرْ بِهَذا**»[٦].

مَعْناهُ: احْتَفِظْ بِهِ، وَلا تُضَيِّعْهُ[٧]، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: «أَظُنُّ أَنَّها لَيْسَتْ

---

(١) الحديث في: صحيح البخاريّ، كتاب المناقب، باب صفة النّبيّ ٣/ ١٣٠٢-١٣٠٣، ح (٣٣٥٤)، وصحيح مسلم، كتاب الفضائل، باب طيب رائحة النّبيّ... ٤/ ١٨١٥، ح (٢٣٣٠).

(٢) انظر: اللّسان (زهر)، وفيه: زَهَرَ السّراج يَزْهَرُ زُهُورًا، وازْدَهَر: تلألأ.

(٣) سبق تخريج حديث أمّ زرع م٢ج٢ص١١٢، مادّة (زرنب)، بلفظ: «إذا المزهر أيقن».

(٤) في (م): (وتكون).

(٥) أبو قتادة: الحارث بن ربعي الأنصاريّ، شهد أُحُدًا، وكان يقال له فارس رسول الله ﷺ، قيل: مات سنة ٤٠هـ، وقيل: ٥٤هـ. الإصابة ١١/ ٣٠٢.

(٦) الحديث في: مسند أحمد ٥/ ٢٩٨: «ازدهر بها يا أبا قتادة».

(٧) قاله أبو عبيد في غريبه نقلاً عن الأُمَويّ ١/ ١٥٦، وذكره الأزهريّ في تهذيب اللّغة ٦/ ١٤٩.

بِعَرَبِيَّةٍ، كَأَنَّها نَبَطِيَّةٌ، أَوْ سُرْيانِيَّةٌ، فَعُرِّبَتْ»(١)، وَقالَ بَعْضُهُمْ(٢): هِيَ عَرَبِيَّةٌ مُسْتَعْمَلَةٌ فِي الأَشْعارِ، وَقِيلَ مَعْناهُ: افْرَحْ وَلْيُسْفِرْ وَجْهُكَ وَلْيَزْهَرْ، مِنْ قَوْلِهِمْ: هُوَ أَزْهَرُ: بَيِّنُ الزُّهْرَةِ(٣)، وَقِيلَ مَعْناهُ: أَنْ تَأْمُرَ صاحِبَكَ بِأَنْ يَجُدَّ(٤) فِيما تَأْمُرُهُ بِهِ.

وَفِي الحَدِيثِ: «**أَنَّهُ قالَ لِسُورَةِ البَقَرَةِ وَآلِ عِمْرانَ(٥) الزَّهْراوانِ**»(٦).

أَيْ: المُنِيرَتانِ، وَقِيلَ: المُنِيرُ قارِئُهُما يَوْمَ القِيامَةِ.

وَفِي الحَدِيثِ: «**أَكْثِرُوا عَلَيَّ مِنَ الصَّلاةِ فِي اللَّيْلَةِ الغَرّاءِ وَاليَوْمِ الأَزْهَرِ**»(٧).

أَرادَ لَيْلَةَ الجُمْعَةِ وَيَوْمَ الجُمْعَةِ.

وَفِي الحَدِيثِ، أَنَّهُ قالَ عليه السلام: «**أَخْوَفُ [ما أَخافُ](٨) عَلَيْكُمْ ما**

---

(١) قاله أبو عبيد في غريبه ١/ ١٥٧.

(٢) هذا القول لأبي سعيد. انظر: الغريبين ٣/ ٨٤١، وتهذيب اللّغة ٦/ ١٤٩.

(٣) في (م): (الزَّهرة) تحريف.

(٤) جَدَّ في الأمر يَجِدُّ ويَجُدُّ - بالكسر والضّمّ -، جِدًّا وأَجَدَّ: حقّق. والمُجادَّة: المُحاقَّة. وجادَّهُ في الأمر: أي حاقَّهُ. اللّسان (جدد).

(٥) في (م) و (ك) زيادة [هما] بعد [آل عمران].

(٦) الحديث في: المستدرك على الصّحيحين ١/ ٧٤٧، ح (٢٠٥٧)، ٢/ ٣١٥، ح (٣١٣٥)، وسنن الدّارميّ ٢/ ٥٤٣، كتاب فضائل القرآن، باب في فضل سورة البقرة وآل عمران، ح (٣٣٩١).

(٧) الحديث في: مسند أحمد ١/ ٢٥٩ بلفظ: «ليلة الجمعة غرّاء، ويومها أزهر»، الغريبين ٣/ ٨٤١.

(٨) ما بين الحاصرتين مطموس في (ص).

يُخْرِجُ اللهُ لَكُمْ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيا»(١)

وَهِيَ بَرَكاتُ الأَرْضِ، ثُمَّ ذَكَرَ الحَدِيثَ الطَّوِيلَ. زَهْرَةُ/ الدُّنْيا : ما ١٤٣/ب
يَزْهَرُ مِنْها مِنْ أَنْواعِ المَتاعِ وَالعَيْنِ وَالنَّباتِ وَالزُّرُوعِ، وَغَيْرِها مِمّا يُغَرُّ الخَلْقُ بِحُسْنِها مَعَ قِلَّةِ بَقائِها، فَخافَ عليه السلام تَوَسُّعَ الأُمَّةِ فِي الدُّنْيا وَالاشْتِغالَ بِها، وَالإِعْراضَ عَنْ أَعْمالِ الآخِرَةِ وَأُمُورِ الدِّينِ.

• **(زهق)** فِي الحَدِيثِ : «**دُونَ اللهِ سَبْعُونَ أَلْفَ حِجابٍ مِنْ نُورٍ وَظُلْمَةٍ، ما تَسْمَعُ نَفْسٌ شَيْئًا مِنْ حِسٍّ**(٢) **تِلْكَ الحُجُبِ إِلاّ زَهَقَتْ نَفْسُهُ**»(٣).

أَيْ : هَلَكَتْ وَبَطَلَتْ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ : ﴿وَقُلْ [جَآءَ ٱلْحَقُّ](٤) وَزَهَقَ ٱلْبَٰطِلُ﴾(٥).

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ عَوْفٍ فِي أَثْناءِ الكَلامِ(٦) : «**وَأَنَّ حابِيًا خَيْرٌ مِنْ زاهِقٍ**»(٧).

الحابِي : السَّهْمُ الَّذِي يَزْحَفُ إِلَى الهَدَفِ، وَالزّاهِقُ : الَّذِي يَقَعُ مِنْ غَيْرِ

---

(١) الحديث في : صحيح البخاريّ، كتاب الزّكاة، باب الصّدقة على اليتامى ٢/ ٥٣٢، ح (١٣٩٦)، وصحيح مسلم، كتاب الزّكاة، باب تخوّف ما يخرج من زهرة الدّنيا ٢/ ٧٢٨، ح (١٠٥٢).

(٢) في (م) : (حسن).

(٣) الحديث في : العظمة للأصبهانيّ، ذكر حجب ربّنا تبارك وتعالى ٢/ ٦٦٨، كنز العمّال ١٠/ ٣٦٩، ح (٢٩٨٤٧)، والغريبين ٣/ ٨٤٢، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٤٤٨.

(٤) ما بين الحاصرتين مطموس في (ص).

(٥) سورة الإسراء من الآية ٨١.

(٦) في (م) و (ك) : (كلام).

(٧) الحديث في : تاريخ الطّبريّ ٢/ ٥٨٤، غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ١٧٥، الغريبين ٣/ ٨٤٢، الفائق ١/ ٢٥٥. وانظر : القسم الثّاني من مجمع الغرائب ١٦٢.

إِصابَةٍ وَراءَ الهَدَفِ، ضَرَبَ ذَلِكَ مَثَلاً لِلمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ الَّذِي يُصِيبُ الحَقَّ عَلَى ضَعْفٍ، وَالقَوِيِّ الَّذِي لا يُصِيبُهُ، فَالأَوَّلُ خَيْرٌ مِنَ الثَّانِي.

● (زهو) فِي الحَدِيثِ: «**نَهَى عَنْ بَيْعِ الثَّمَرِ حَتَّى يَزْهُو**»(١).

وَزَهْوُهُ: أَنْ يَحْمَرَّ أَوْ(٢) يَصْفَرَّ وَيَبْدُوَ صَلاحُهُ. وَجاءَ بِلَفْظٍ آخَرَ: «**نَهَى عَنْ بَيْعِ الثَّمَرِ حَتَّى تُزْهِي**»(٣). قالَ بَعْضُهُمْ(٤): زَها النَّخْلُ إِذا ظَهَرَتْ ثَمَرَتُهُ، وَأَزْهَى إِذا احْمَرَّ أَوِ اصْفَرَّ. وَقالَ آخَرُونَ(٥): زَها يَزْهُو فِي النَّخْلِ خَطَأٌ، إِنَّما هُوَ يُزْهِي لا غَيْرُ.

وَفِي الحَدِيثِ: «**مَنِ اتَّخَذَ الخَيْلَ زُهاءً وَنِواءً**(٦) **عَلَى أَهْلِ الإِسْلامِ فَهِيَ عَلَيْهِ وِزْرٌ**»(٧).

زُهاءُ مِنَ الزَّهْوِ: وَهُوَ الكِبْرُ وَالخُيَلاءُ.

---

(١) الحديث في: صحيح البخاريّ، كتاب البيوع، باب بيع المخاضرة ٢/٧٦٨، ح (٢٠٩٤)، وصحيح مسلم، كتاب البيوع، باب النّهي عن بيع الثّمار قبل بُدوّ صلاحها ٣/ ١١٦٥، ح (١٥٣٥).

(٢) في (م): (و).

(٣) الحديث في: صحيح البخاريّ، كتاب البيوع، باب إذا باع الثّمار قبل أن يبدو صلاحها ثمّ أصابته عاهة فهو من البائع ٢/ ٧٦٦، ح (٢٠٨٦)، وصحيح مسلم، كتاب المساقاة، باب وضع الجوائح ٣/ ١١٩٠، ح (١٥٥٥).

(٤) قاله شَمِرٌ نقلاً عن ابن الأعرابي. تهذيب اللّغة ٦/ ٣٧١.

(٥) ذكره الأزهريّ في تهذيب اللّغة ٦/ ٣٧١. قال اللّيث: زَهْوُ النّبات: نَوْرُهُ. قال: ويقال: يزهو في النّخل خطأ، وإنما هو يُزْهي، والإزهاءُ أن يَحمرَّ أو يَصْفرَّ.

(٦) نواء: ناوَأْت الرجُلَ مُناوأةً ونِواءً: فاخَرتُه وعادَيْتُه. اللّسان (نوأ).

(٧) الحديث في: المجموع المغيث ٢/ ٣٨، والنّهاية ٢/ ٣٢٣.

وَفِي الحَدِيثِ، أَنَّهُ قالَ : «**إِذا سَمِعْتُمْ بناسٍ يَأْتُونَ مِنَ المَشْرِقِ أُوْلِي زُهاءٍ يَعْجَبُ النّاسُ مِنْ زِيِّهِمْ**»[١].

مَعْناهُ : ذَوِي عَدَدٍ كَثِيرٍ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : زُهاءُ أَلْفٍ، أَيْ : قَدْرُ أَلْفٍ، وَيُقالُ : كَمْ زُهاءُ القَوْمِ؟. أَيْ : حَزْرُهُمْ وَقَدْرُهُمْ.

---

(١) الحديث في : الغريبين ٣/ ٨٤٣، الفائق ٢/ ١٣٩، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٤٤٨، تهذيب اللّغة ٦/ ٣٧٤.

فصل الزاي مع الياء

● (زيب) فِي الحَدِيثِ: «**اسْمُها عِنْدَ اللهِ الأَزْيَبُ وَعِنْدَكُم الجَنُوبُ**»[١].
هُوَ[٢] اسْمُ رِيحِ الجَنُوبِ، وَالأَزْيَبُ: النَّشاطُ[٣].

● (زيل) فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ أَنَّهُ ذَكَرَ المَهْدِيَّ مِنْ وَلَدِ الحُسَيْنِ، فَقالَ: «**أَزْيَلُ الفَخِذَيْنِ**»[٤].
هُوَ المُتَباعِدُ ما بَيْنَهُما، وَهُوَ كَالأَفْحَجِ[٥]، يُقالُ: تَزَيَّلَ الشَّيْءُ إِذا انْفَرَجَ.
وَفِي بَعْضِ الأَخْبارِ: «**خالِطُوا النّاسَ وَزايِلُوهُمْ**»[٦].
أَيْ: فارِقُوهُمْ فِي الأَخْلاقِ وَالأَعْمالِ وَالانْفِرادِ بِالإِسْرارِ إِلَى اللهِ - تَعالَى -، وَالانْقِطاعِ عَنِ الطَّمَعِ فِيهِمْ، وَتَوَقُّعِ الخَيْرِ مِنْهُمْ.

---

(١) الحديث في: سنن البيهقيّ الكبرى ٣/ ٣٦٤: «وهي عند الله الأزيب وهي عندكم الجنوب»، الغريبين ٣/ ٨٤٣، الفائق ٢/ ١٤١، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٤٤٩.
(٢) في (م) و (ك) زيادة [و] قبل [هو].
(٣) قال ابن الأثير في النّهاية ٢/ ٣٢٤: «وأهل مكّة يستعملون هذا الاسم كثيرًا».
(٤) الحديث في: غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ١١٧، الغريبين ٣/ ٨٤٤، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٤٤٩.
(٥) الأفحج: الّذي في رِجليه اعوجاج، ورَجلٌ أفحجُ بَيِّنُ الفَحَجِ: وهو الّذي تتدانى صدور قدميه وتتباعد عَقِباه وتتفحّج ساقاه. اللّسان (فحج).
(٦) الحديث في: مصنّف ابن أبي شيبة ٥/ ٢٩٣، ح (٢٦٢٢١)، باب في مخالطة النّاس ومخالفتهم، عن ابن مسعود، كتاب الزّهد الكبير ٢/ ١٠٩.

● (زين) فِي حَدِيثِ الاسْتِسْقاءِ: «**اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنا فِي أَرْضِنا زِينَتَها**»[١].

زِينَةُ الأَرْضِ: النَّباتُ، مَعْناهُ: أَنْزِلِ الغَيْثَ الَّذِي هُوَ سَبَبُ النَّباتِ الَّذِي هُوَ زِينَةُ الأَرْضِ.

وَفِي الحَدِيثِ: «**زَيِّنُوا القُرْآنَ بِأَصْواتِكُمْ**»[٢].

قِيلَ: مَعْناهُ: زَيِّنُوا أَصْواتَكُمْ بِالقُرْآنِ عَلَى مَذْهَبِ العَرَبِ فِي القَلْبِ، إِذْ يَقُولُونَ: عَرَضْتُ النّاقَةَ عَلَى الحَوْضِ، مَعْناهُ: عَرَضْتُ الحَوْضَ عَلَى النّاقَةِ. وَكَقَوْلِهِمْ: اسْتَوَى العُودُ عَلَى الحِرْباءِ، وَمَعْناهُ: اسْتَوَى الحِرْباءُ عَلَى العُودِ؛ لأَنَّ القُرْآنَ لا يُزَيِّنُهُ صَوْتُ مَخْلُوقٍ، وَمَعْناهُ: أَكْثِرُوا قِراءَةَ القُرْآنِ وَتَزَيَّنُوا بِهِ، كَما قالَ عليه السلام: «**لَيسَ مِنّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالقُرْآنِ**»[٣]، إِنَّما هُوَ أَنْ يَلْهَجَ بِقِراءَتِهِ، كَما يَلْهَجُ[٤] سائِرُ النّاسِ بِالغِناءِ وَالحُداءِ وَغَيْرِهِ[٥]، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَجْرِيَ عَلَى ظاهِرِهِ، فَيَكُونَ القُرْآنُ بِمَعْنَى القِراءَةِ، وَمَعْنَى[٦] زَيِّنُوا قِراءَتَكُم بِتَحْسِينِ

---

(١) الحديث في: المعجم الكبير ٧/ ٢٢٨، ح (٦٩٥٢)، مجمع الزّوائد ٢/ ٢١٣.

(٢) الحديث في: فتح الباري ١٣/ ٤٩٣، كتاب التّوحيد، شرح النّووي على صحيح مسلم ٦/ ٧٩، ومسند أحمد ٤/ ٢٨٣، ٤/ ٢٨٥، ٤/ ٣٠٤.

(٣) الحديث في: صحيح البخاريّ ٦/ ٢٧٣٧، ح (٧٠٨٩)، كتاب التّوحيد، باب قول الله تعالى: ﴿وَأَسِرُّوا قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُوا بِهِ﴾.

(٤) في (م) و (ك): «إنما هو أن يُلهِج بقراءة القرآن كما يُلْهِجُ».

(٥) ذكره الخطّابيّ في غريبه ١/ ٣٥٨ وقال: وإلى هذا المعنى ذهبَ ابنُ الأعرابيّ صاحبنا. وانظر: الغريبين ٣/ ٨٤٦.

(٦) في (م) و (ك): (ومعناه).

الصَّوْتِ، وَتَحزِينِهِ، وَحُسْنِ أَدائِهِ، وَالإِتْيانِ بِآدابِهِ تَعْظِيمًا لَهُ وَتَفْخِيمًا، فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ حُسْنِ العِبادَةِ، وَلِذَلِكَ أَثَرٌ فِي الأَسْماعِ، وَتَرْغِيبٌ فِي الاسْتِماعِ، وَلِذَلِكَ قالَ أَبُو مُوسَى(١) لَمّا أَخْبَرَهُ عليه السلام أَنَّهُ اسْتَمَعَ لِقِراءَتِهِ: «**لَوْ عَلِمْتُ بِاسْتِماعِكَ لَحَبَّرْتُهُ لَكَ تَحْبِيرًا**»(٢) - وَاللهُ أَعْلَمُ -.

وَفِي حَدِيثِ شُرَيْحٍ(٣): «**أَنَّهُ كانَ يُجِيزُ الزِّينَةَ وَيَرُدُّ الكَذِبَ**»(٤).

أَرادَ أَنَّ الرَّجُلَ إِذا باعَ شَيْئًا وَكَذَبَ بِالتَّدْلِيسِ المُشْتَرِيَ بِأَنْ يَقُولَ: هَذا الثَّوْبُ هَرَوِيٌّ(٥) أَوْ مَرَوِيٌّ(٦)، فَلِلْمُشْتَرِي الرَّدُّ، فَأَمّا إِذا زَيَّنَ الثَّوْبَ بِالصَّبْغِ أَوِ اللَّوْنِ حَتَّى يُظَنَّ أَنَّهُ هَرَوِيٌّ أَوْ مَرَوِيٌّ، فَلَيْسَ لَهُ الرَّدُّ؛ لأَنَّ المُشْتَرِيَ كانَ عَلَيْهِ الاحْتِياطُ فِيهِ.

---

(١) في (م) زيادة [الأشعريّ] بعد [أبو موسى].

(٢) الحديث في: فتح الباري ٩/ ٩٣ بلفظ: «لو علمت بمكانك لحبّرته»، كتاب فضائل القرآن، وغريب الحديث للخطّابيّ ١/ ٣١٨ بلفظ: «لحبّرتها». وانظر: القسم الثّاني من مجمع الغرائب ١٥٢-١٥٣.

(٣) شريح بن الحارث بن قيس بن الجهم، وهو كِنْدة أبو أميّة القاضي، كان قاضي عمر على العراق، مات سنة (٧٨هـ)، وقيل: (٨٠هـ). الإصابة ٥/ ٦٥.

(٤) الحديث في: غريب الحديث للخطّابيّ ٣/ ١٨، الفائق ٢/ ١٤٢، المجموع المغيث ٢/ ٤١.

(٥) هرويّ: هراة موضع، النّسب إليه هَرَوِيّ. اللّسان (هرا).

(٦) في (م): (مَرْوِيّ)، وفي اللّسان (مرا)، مرو: مدينة بفارس، النّسب إليها مَرْوِيّ ومَرَوِيّ ومَرْوَزِيّ.

باب السين مع سائر الحروف

فصل السين مع الهمزة ثم سائر الحروف

● (**سأب**) فِي حَدِيثِ المَوْلِدِ وَالمَبْعَثِ: «**فَأَخَذَ بِي جِبْرِيلُ عليه السلام فَسَأَبَنِي**»(١).
أَيْ: خَنَقَنِي، يُقالُ: سَأَبَهُ وَسَأَتَهُ إِذا خَنَقَهُ.

● (**سأر**) فِي الأَحادِيثِ ذِكْرُ: «**السُّؤْرِ**»(٢).
وَهُوَ ما يَبْقَى فِي الإِناءِ بَعْدَ الشُّرْبِ، يُقالُ: سُؤْرُ الحِمارِ، وَسُؤْرُ الكَلْبِ، وَأَسْأَرْتُ فِي الإِناءِ سُؤْرًا، أَيْ: أَبْقَيْتُ فِيهِ بَقِيَّةً.

● (**سأم**) فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: «**كانَ عليه السلام يَتَخَوَّلُنا بِالمَوْعِظَةِ/ مَخافَةَ السَّآمَةِ عَلَيْنا**»(٣).
أَيْ: مَخافَةَ المِلالِ، فَإِنَّ الطِّباعَ تَكِلُّ وَتَمَلُّ إِذا داوَمَتْ عَلَى ١٤٤/أ
العَزائِمِ، فَكانَ يَتَعَهَّدُهُمْ بِأَنْواعِ المَواعِظِ وَرِقاقِ الكَلامِ؛ إِراحَةً لَهُمْ حَتَّى يَعُودُوا إِلَى أَعْمالِ التَّكالِيفِ بِنَشاطٍ وَقُوَّةٍ.

---

(١) الحديث في: غريب الحديث لابن قتيبة ١/ ٣٨٢، الغريبين ٣/ ٨٤٩، الفائق ٢/ ١٤٣، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٤٥١.

(٢) الحديث في: المجموع المغيث ٢/ ٤٢، النّهاية ٢/ ٣٢٧، كِلاهما بلفظ: «لا أوثر بسؤرك أحدًا».

(٣) الحديث في: صحيح البخاريّ، كتاب العِلْم، باب مَن جعل لأهل العِلْم أيّامـًا معلومة ١/ ٣٩، ح (٧٠)، وصحيح مسلم، كتاب صِفات المنافقين وأحكامهم، باب الاقتصاد في الموعظة ٤/ ٢١٧٢، ح (٢٨٢١).

فصل السين مع الباء

● (سبب) فِي الحَدِيثِ: «**كُلُّ سَبَبٍ مُنْقَطِعٌ يَوْمَ القِيامَةِ إلاَّ سَبَبِي وَنَسَبِي**»(١).

السَّبَبُ: ما يَكُونُ بِالنِّكاحِ، وَالنَّسَبُ: ما يَكُونُ مِنَ القَرابَةِ بِالوِلادَةِ(٢)، وَأَصْلُ السَّبَبِ كُلُّ ما يُتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى شَيْءٍ آخَرَ، فَيُطْلَقُ عَلَى الحَبْلِ، وَعَلَى الطَّرِيقِ، وَعَلَى البابِ، وَعَلَى كُلِّ ما لأَجْلِهِ يَحْدُثُ [شَيْءٌ](٣) غَيْرُهُ.

وَفِي حَدِيثِ العَبّاسِ(٤) أَنَّ عُمَرَ اسْتَسْقَى بِهِ، قالَ الرّاوِي: «**فَرَأَيْتُ العَبّاسَ طالَ عُمَرَ - أَيْ: كانَ أَطْوَلَ مِنْهُ - وَسَبائِبُهُ [تَجُولُ](٥) عَلَى صَدْرِهِ - وَهِيَ جَمْعُ سَبِيبَةٍ: وَهِيَ خُصَلُ الشَّعَرِ، وَيُجْمَعُ عَلَى السَّبِيبِ، أَرادَ أَنَّ ذَوائِبَهُ تَجُولُ عَلَى صَدْرِهِ -، وَهُوَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ أَنْتَ الرّاعِي لا تُهْمِلِ الضّالَّةَ**»(٦).

---

(١) الحديث في: المستدرك على الصّحيحين ٣/ ١٥٣، ح (٤٦٨٤)، الأحاديث المختارة ١/ ١٩٧، ح (١٠١)، وجاء في مسند أحمد ٤/ ٣٢٣ بلفظ: «نسبِي وسَبَبِي وصهري».

(٢) في (م) و (ك): «النّسب ما يكون من القرابة بالولادة، والسّبب ما يكون بالنّكاح» - تقديم وتأخير -.

(٣) ما بين الحاصرتين مطموس في (ص).

(٤) ابن عبد المطّلب.

(٥) ما بين الحاصرتين مطموس في (ص).

(٦) الحديث في: غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ١٨٢، الغريبين ٣/ ٨٥١، الفائق ٣/ ٢١٦، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٤٥٢، منال الطّالب ٤٣٣.

ضَرَبَهُ مَثَلاً لِلرّاعِي الحَسَنِ الرِّعْيَةِ، إذا ضَلَّتْ شاذَّةٌ(١) مِنْ غَنَمِهِ لا يُهْمِلُها، [بَلْ](٢) يَطْلُبُها حتَّى يَرُدَّها، وَيَرفُقَ بِها لِئَلّا تَضِيعَ.

وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: «**لا تَمْشِيَنَّ أَمامَ أَبِيكَ، وَلا تَدْعُهُ بِاسْمِهِ، وَلا تَسْتَسِبَّ لَهُ**»(٣).

أَيْ: لا تُعَرِّضْهُ لِلسَّبِّ، بِأَنْ تَسُبَّ أَبا غَيْرِك، فَيَسُبَّ أَباكَ مُجازاةً لَكَ، وَأَصْلُ السَّبِّ: القَطْعُ، ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى صارَ السَّبُّ شَتْمًا.

وَفِي حَدِيثِ صِلَةَ بْنِ أَشْيَمَ(٤): «**فَإِذا سِبٌّ فِيهِ دَوْخَلَّةٌ(٥) مِنْ رُطَبٍ**»(٦).

السِّبُّ: ثَوْبٌ رَقِيقٌ(٧)، وَجَمْعُهُ سُبُوبٌ: وَهُوَ الخِمارُ.

---

(١) من (ك): (شاة).

(٢) ما بين الحاصرتين مطموس في (ص).

(٣) الحديث في: مصنّف عبد الرّزّاق ١١/ ١٣٨، كتاب الجامع، باب من يوقّر وما جاء فيه، ح (٢٠١٣٤)، الزّهد لهناد ٢/ ٤٧٩، ح (٩٧٧)، مجمع الزّوائد ٨/ ١٣٧، كتاب البرّ والصّلة.

(٤) صلة بن أشيم، أبو الصّهباء العبديّ، تابعيّ مشهور، قُتل في أوّل ولاية الحجّاج على العراق سنة (٧٥هـ)، وقيل: قُتِل بسجستان سنة (٣٥هـ) وهو ابن مائة وثلاثين سنة. الإصابة ٥/ ١٧٢.

(٥) الدّوخلّة: هي سفيفة من خُوص كالزّنبيل والقوصرّة يترك فيها الرّطب، والواو زائدة. اللّسان (دخل).

(٦) الحديث في: غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٥٤٩، الغريبين ٣/ ٨٥٢، الفائق ١/ ٢١٦، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٤٥٢.

(٧) في (م) و (ك): (الثّوب الرّقيق).

وَفِي الحَدِيثِ : «**سِبابُ المُسْلِمِ فُسُوقٌ وَقِتالُهُ كُفْرٌ**»(١).

السِّبابُ مَصْدَرُ المُسابَّةِ : وَهُوَ أَنْ تَسُبَّهُ وَيَسُبَّكَ.

● **(سبت)** فِي الحَدِيثِ : «**يا صاحِبَ السَّبْتَيْنِ اخْلَعْ سَبْتَيْكَ**»(٢).

النِّعالُ السَّبْتِيَّةُ : هِيَ المَدْبُوغَةُ بِالقَرَظِ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو(٣)، قالَ(٤) الأَصْمَعِيُّ : «هِيَ المَدْبُوغَةُ»(٥). قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : «كانُوا يَلْبَسُونَها فِي الجاهِلِيَّةِ غَيْرَ مَدْبُوغَةٍ، إِلّا أَهْلَ السَّعَةِ مِنْهُمْ، وَكانُوا يَتَمَدَّحُونَ بِلُبْسِها»(٦). وَقالَ بَعْضُهُمْ : يُقالُ : السِّبْتُ : هِيَ المَحْلُوقَةُ الشَّعَرِ، مِنْ قَوْلِهِمْ: سَبَتَ رَأْسَهُ وَسَبَدَه إِذا حَلَقَهُ. وَقالَ الهَرَوِيُّ : «سُمِّيَتْ(٧) سِبْتِيَّةً لِأَنَّها انْسَبَتَتْ بِالدِّباغِ، أَيْ : لانَتْ، يُقالُ : رُطَبٌ مُنْسَبِتَةٌ، أَيْ : لَيِّنَةٌ»(٨)، وَالأَصْلُ ما ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ(٩) وَالأَصْمَعِيُّ.

---

(١) الحديث في : صحيح البخاريّ ١/ ٢٧، ح (٤٨)، كتاب الإيمان، باب خوف المؤمن من أن يحبط عمله وهو لا يشعر، وصحيح مسلم ١/ ٨١، ح (٦٤)، كتاب الإيمان، باب بيان قول النّبيّ ﷺ : «سباب المسلم فسوق ..».

(٢) الحديث في : سنن أبي داود ٣/ ٢١٧، ح (٣٢٣٠)، كتاب الجنائز، باب المشي في النّعل بين القبور، بلفظ : «يا صاحب السِّبْتِيَّتَيْنِ، ويحك ألقِ سِبْتِيَّتَيْكَ»، نوادر الأصول في أحاديث الرّسول ٣/ ٧.

(٣) انظر : غريب الحديث لأبي عبيد ٢/ ١٥٠.

(٤) في (م) و (ك) زيادة [و] قبل [قال].

(٥) غريب الحديث لأبي عبيد ٢/ ١٥٠.

(٦) في غريبه ٢/ ١٥٠.

(٧) في (ك) : (سُمِّي).

(٨) الغريبين للهرويّ ٣/ ٨٥٣.

(٩) في (م) و (ك) : (أبو عمرو)، وهو موافق لغريب الحديث لأبي عبيد ٢/ ١٥١.

وَفِي حَدِيثِ مُعاوِيَةَ، أَنَّ عَمْرَو بْنَ مَسْعُودٍ(١) دَخَلَ عَلَيْهِ، وَقَدْ أَسَنَّ وَطالَ عُمْرُهُ، فَقالَ لَهُ مُعاوِيَةُ: كَيْفَ حالُكَ؟. فَذَكَرَ مِنْ سُوءِ حالِهِ كَلامًا إِلَى أَنْ قالَ: «**ما تَسْأَلُ عَمَّنْ كَثُرَ ارْتِعاشُهُ، وَقَلَّ انْحِياشُهُ، وَنَوْمُهُ(٢) سُباتٌ**»(٣).

وَهُوَ القَلِيلُ مِنْهُ بِحَيْثُ لا يَبْلُغُ حَدَّ الاسْتِراحَةِ بِكَمالِهِ.

• **(سبج)** فِي حَدِيثِ قَيْلَةَ(٤): «**وَعَلَى المَرْأَةِ سُبَيِّجٌ لَها**»(٥).

قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هُوَ ثَوْبٌ يُعْمَلُ مِنَ الصُّوفِ، لا أَحْسِبُهُ إِلّا أَسْوَدَ(٦)، يُقالُ لَها(٧): السُّبْجَةُ، وَجَمْعُها سُبَجٌ، كَأَنَّهُ أُخِذَ مِنَ السَّبَجِ.

---

(١) عمرو بن مسعود بن مُعتب الثّقفيّ أخو عروة، وعاشَ إلى أن أسنّ ثمّ وفد على معاوية. الإصابة ٧/ ١٤٢.

(٢) في (م) و (ك): (فنومه).

(٣) الحديث في: مكارم الأخلاق ١/ ١٤٧، وأشار الحافظ في الإصابة ٧/ ١٤٢ إلى هذا الحديث، وقال: ذكر قصّته الزّبير بن بكّار في الموفقيّات وقال: وكذا أورده الخطّابيّ في غريب الحديث من وجه آخر، عن هشام بن الكلبيّ عن أبيه عن رجل من قريش. وغريب الحديث للخطّابيّ ٢/ ٥٢٢، الفائق ١/ ١٧٤، النّهاية ٢/ ٣٣١، منال الطّالب ٦١٩.

(٤) قيلة بنت مخرمة التّميميّة، ثمّ من بني العنبر، هاجرت إلى النّبيّ ﷺ مع حريث بن حسّان، وافد بني بكر بن وائل. الإصابة ١٣/ ٩٨.

(٥) الحديث في: مجمع الزّوائد ٦/ ٩، باب ما يقطع من الأراضي والمياه، والمعجم الكبير ٢٥/ ٤٤٦، والإصابة ١٣/ ١٠٠، غريب الحديث لأبي عبيد ٣/ ٥١.

(٦) قاله أبو عبيد عن الفرّاء. الغريب المصنّف ١/ ١٧٢، غريب الحديث لأبي عبيد ٣/ ٥٢، تهذيب اللّغة ١٠/ ٥٩٨.

(٧) في (م) و (ك): (لـه).

وَقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: «السَّبيجُ أَصْلُهُ بِالفارِسِيَّةِ: شَبِيٌّ، فَعُرِّبَ»[١]، وَسُبَيِّجٌ تَصْغِيرُهُ.

● (سبح) فِي الحَدِيثِ: قالَ عليه السلام: «**لَعَلَّكُمْ سَتُدْرِكُونَ**[٢] **أَقْواماً يُصَلُّونَ الصَّلاةَ لِغَيْرِ وَقْتِها، فَإِذا أَدْرَكْتُمُوهُمْ فَصَلُّوا فِي بُيُوتِكُمْ لِلوَقْتِ الَّذِي تَعْرِفُونَهُ ثُمَّ صَلُّوا مَعَهُمْ وَاجْعَلُوها سُبْحَةً**»[٣].

أَيْ: نافِلَةً.

وَفِي الحَدِيثِ أَنَّهُ قالَ: «**حِجابُهُ النُّورُ لَوْ كَشَفَهُ لأَحْرَقَتْ سُبُحاتُ وَجْهِهِ ما انْتَهَى إِلَيْهِ بَصَرُهُ**»[٤].

قِيلَ: أَرادَ بِهِ جَلالَ وَجْهِهِ وَنُورَهُ. وَمِنْهُ: سُبْحانَ اللهِ فِي التَّنْزِيهِ وَالتَّعْظِيمِ. قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: «وَلَمْ أَسْمَعْ سُبُحاتٍ إِلّا فِي هَذا الحَدِيثِ»[٥].

---

(١) انظر: كنز الحفّاظ ٢/ ٨٥٥، وتهذيب اللّغة ١٠/ ٥٩٨.

(٢) في (م): (تُدركون).

(٣) الحديث في: السّنن الكبرى للنّسائيّ ١/ ١٤٥، ح (٣٢٩)، كتاب الصّلاة، سنن النّسائيّ ٢/ ٧٥-٧٦، ح (٧٧٩)، كتاب الإمامة، باب الصّلاة مع أئمّة الجور، سنن ابن ماجه ١/ ٣٩٨، ح (١٢٥٥)، كتاب إقامة الصّلاة والسّنّة فيها، باب ما جاء فيما إذا أخّروا الصّلاة عن وقتها.

(٤) الحديث في: صحيح مسلم ١/ ١٦١-١٦٢، ح (١٧٩)، كتاب الإيمان، باب في قوله - عليه السلام -: «حجابه النّور ..»، فتح الباري ١٣/ ٤٣١، كتاب التّوحيد، باب قول الله تعالى: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾﴾.

(٥) غريب الحديث لأبي عبيد ٣/ ١٧٣.

● **(سبخ)** فِي الحَدِيثِ، أَنَّ عائِشَةَ رضي الله عنها كانَتْ تَدْعُو عَلَى سارِقٍ سَرَقَها شَيْئًا، فَقالَ عليه السلام: «**لا تُسَبِّخِي عَنْهُ بِدُعائِكِ عَلَيْهِ**»(١).

أَيْ: لا تُخَفِّفِي، وَمِنْهُ يُقالُ: سَبَّخَ اللهُ عَنْهُ الحُمَّى، أَيْ: سَلَّها وَخَفَّفَها، وَكُلُّ مَنْ خُفِّفَ عَنْهُ شَيْءٌ فَقَدْ سُبِّخَ عَنْهُ، وَيُقالُ لِقِطَعِ القُطْنِ إِذا نُدِفَ: سَبائِخُ(٢).

وَفِي حَدِيثِ الأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ: «**وَإِنّا نَزَلْنا سَبخَةً نَشّاشَةً**(٣)»(٤).

يَعْنِي ما يَظْهَرُ مِنْ ماءِ السِّباخِ فَيَنِشُّ مِنْها(٥) حَتَّى يَعُودَ مِلْحًا، وَالسَّبَخَةُ: الأَرْضُ الَّتِي يَنْعَقِدُ فِيها المِلْحُ.

● **(سبد)** فِي الحَدِيثِ فِي ذِكْرِ الخَوارِجِ: «**يَمْرُقُونَ مِنَ الإِسْلامِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ**(٦)، **عَلامَتُهُمْ أَنَّ التَّسْبِيدَ فِيهِمْ فاشٍ**»(٧).

قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ:/ «هُوَ تَرْكُ التَّدَهُّنِ وَغَسْلِ الرَّأْسِ. وَقالَ غَيْرُهُ: ١٤٤/ب

---

(١) الحديث في: سنن أبي داود ٤/ ٢٧٨، كتاب الأدب، باب فيمن دعا على مَن ظلم، ح (٤٩٠٩).

(٢) انظر: غريب الحديث لأبي عبيد ١/ ٣٤، وتهذيب اللّغة ٧/ ١٨٨.

(٣) النّشّاشة: الّتي لا يجفّ تُرْبُها ولا ينبت مرعاها. اللّسان (نشش).

(٤) الحديث في: تاريخ الطّبريّ ٢/ ٤٩٥، غريب الحديث لأبي عبيد ٤/ ٣٨٠، والنّهاية ٥/ ٥٧.

(٥) في (م) و (ك): (فيها).

(٦) قال الأصمعيّ وغيره: «الرَّمِيَّةُ هي الطَّريدة الّتي يرميها الصّائد، وهي كلّ دابّة مَرْمِيَّة». انظر غريب الحديث لأبي عبيد ١/ ٢٦٦.

(٧) الحديث سبق تخريجه م٣ج١ ص ١٤٨، وانظر: المعجم الأوسط ٦/ ١٨٧ بلفظ: «حتّى يعودَ السّهمُ في قومه، التّسبيد فيهم فاشٍ»، وغريب الحديث لأبي عبيد ١/ ٢٦٧، والغريبين ٣/ ٨٥٥.

هُوَ الحَلْقُ وَاسْتِئْصالُ الشَّعَرِ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: قَدْ يَكُونُ الأَمْرانِ جَمِيعًا، وَمِمّا يُقَوِّي قَوْلَ أَبِي عُبَيْدَةَ: ما رَوَى ابْنُ عَبّاسٍ: «**أَنَّهُ**[1] **قَدِمَ مَكَّةَ مُسَبِّدًا**»[2]، فَهُوَ بِمَعْنَى تَرْكِ التَّدَهُّنِ وَالغَسْلِ، وَفِي مَعْناهُ: التَّسْمِيدُ بِالمِيمِ»[3].

- (**سبذ**) فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبّاسٍ: «**رَأَيْتُ رَجُلاً مِنَ الأَسْبَذِيِّينَ**»[4].
الأَسابِذُ: ناسٌ مِنَ الفُرْسِ كانُوا مَسْلَحَةَ[5] المُشَقَّرِ[6].

- (**سبر**) فِي الحَدِيثِ: «**إِسْباغُ الوُضُوءِ فِي السَّبَراتِ**»[7].
جَمْعُ سَبْرَةٍ، وَهِيَ شِدَّةُ البَرْدِ، وَبِها سُمِّيَ الرَّجُلُ سَبْرَةً[8].

---

(١) في (م) و (ك): «ما رُوي أنّ ابن عبّاس قدِم مكّة مسبِّدًا».

(٢) الحديث في: سنن البيهقيّ الكبرى ٥/ ٧٥، ح (٩٠٠٦)، ومصنّف عبد الرّزّاق ٥/ ٣٧، كتاب المناسك، باب السّجود على الحجر، ح (٨٩١٢)، كِلاهما بلفظ: «جاء يوم التّروية مسبِّدًا رأسَه»، وغريب الحديث لأبي عبيد ١/ ٢٦٨.

(٣) انظر: غريب الحديث لأبي عبيد ١/ ٢٦٧-٢٦٨، وتهذيب اللّغة ١٢/ ٣٧١.

(٤) الحديث في: سنن أبي داود ٣/ ١٦٨، ح (٣٠٤٤)، كتاب الخراج والإمارة والفيء، باب في أخذ الجزية من المجوس: «جاء رجلٌ من الأسبَذِيِّينَ».

(٥) في (م): (مُسَلِّحة). وفي القاموس (سلح): والمَسْلَحَةُ - بالفتح -: الثَّغْرُ، والقوم ذوو سلاح.

(٦) المُشَقَّرُ: حصن بالبحرين عظيم لعبد القيس، يلي حصنًا لهم آخر يقال له الصّفا، قبل مدينة هجر، والمسجد الجامع بالمشقّر. معجم البلدان ٥/ ١٣٤.

(٧) الحديث في: مسند البزّار ٧/ ١١١، ح (٢٦٦٨)، فيض القدير ٣/ ٣٠٧، ح (٣٤٧٢)، مجمع الزّوائد ١/ ٩١، باب في المنجّيات والمهلكات، غريب الحديث لأبي عبيد ١/ ١٨٤، النّهاية ٢/ ٣٣٣.

(٨) ذكر ذلك أبو عبيد في غريبه ١/ ١٨٤.

وَفِي الحَدِيثِ : «**يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنَ النّارِ قَدْ ذَهَبَ حِبْرُهُ وَسِبْرُهُ**»[(١)].
أَيْ : جَمالُهُ وَهَيْأَتُهُ، يُقالُ : فُلانٌ حَسَنُ السِّبْرِ، أَيِ : السَّحْناءِ[(٢)] وَالهَيْأَةِ.
وَمِنْهُ فِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ قِيلَ لَهُ : «**مُرْ بَنِيكَ حَتَّى يَتَزَوَّجُوا، فَقَدْ غَلَبَ عَلَيْهِمْ سِبْرُ أَبِي بَكْرٍ وَنُحولُهُ**»[(٣)].
أَيْ : شَبَهُ[(٤)] أَبِي بَكْرٍ، يُقالُ : عَرَفْتُهُ بِسِبْرِ أَبِيهِ، أَيْ : بِشَبَهِهِ وَهَيْأَتِهِ[(٥)].

● (**سبط**) فِي الحَدِيثِ فِي صِفَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «**لَيْسَ بِالسَّبْطِ**[(٦)]»[(٧)].
المَعْنَى : أَنَّهُ كانَ فِي شَعَرِهِ تَكَسُّرٌ.
وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : «**كانَ سَبْطَ**[(٨)] **القَصَبِ**»[(٩)].

---

(١) الحديث في : تفسير القرطبيّ ١٤/ ١٢، تأويل مختلف الحديث ١/ ٥. وانظر : القسم الثّاني من مجمع الغرائب ١٥٢.
(٢) في (ك) : (السَّخاء).
(٣) الحديث في : الغريبين ٣/ ٨٥٦، الفائق ٢/ ١٥٠، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٤٥٥.
(٤) في (م) : (شِبْهُ).
(٥) وكان أبو بكر رضي الله عنه دقيق المحاسن نحيفًا، فأمره الرّجل بأن يزوّجهم الغرائب ؛ ليجتمع لهم حُسن أبي بكر وشِدَّةُ غيره. الفائق ٢/ ١٥٠، تهذيب اللّغة ١٢/ ٤٠٩.
(٦) في (م) : (بالسَّبِط)، وهي لغة. اللّسان (سبط).
(٧) الحديث في : صحيح البخاريّ ٥/ ٢٢١١-٢٢١٢، كتاب اللّباس، باب الجعد، ح (٥٥٦٥)، وصحيح مسلم ٤/ ١٨٢٤، كتاب الفضائل، باب في صِفة النّبيّ ﷺ ومبعثه وسنّه، ح (٢٣٤٧).
(٨) في (م) : (سَبِط)، وهي لغة. اللّسان (سبط).
(٩) الحديث في : شعَب الإيمان ٢/ ١٥٥، ح (١٤٣٠)، الجامع الصَّغير للسّيوطيّ ١/ ٣٥، ح (٢٣)، مجمع الزّوائد ٨/ ٢٧٣، باب صفته ﷺ.

هُـوَ المُمْتَدُّ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ تَعَقُّدٌ وَلا نُتوءٌ، مَعْناهُ : أَنَّهُ كانَ مُسْـتَوِيَ القامَةِ وَالقَدِّ(١).

وَفِي حَدِيثٍ : «**الحَسَنُ وَالحُسَيْنُ سِبْطا رَسُولِ اللهِ ﷺ**»(٢).

أيْ : قِطْعَتانِ مِنْهُ، أَوْ طائِفَتانِ، وَأَصْلُهُ مِنَ السَّـبَطِ، وَهِيَ شَجَرَةٌ لَها أَغْصانٌ كَـثِيرَةٌ، وَأَصْلُها واحِدٌ، فَكَأَنَّ الوالِدَ(٣) بِمَنْزِلَةِ الشَّجَرَةِ، وَالأَوْلادَ بِمَنْزِلَةِ أَغْصانِها. وَعَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ : «أَنَّ الأَسْـباطَ خاصَّةً الأَوْلادُ»(٤).

وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : «**الحُسَيْنُ سِبْطٌ مِنَ الأَسْباطِ**»(٥).

أَيْ : أُمَّةٌ مِنَ الأُمَمِ فِي الخَيْرِ، وَقِيلَ الأَسْباطُ فِي وَلَدِ إِسْحاقَ بِمَنْزِلَةِ القَبائِلِ فِي وَلَدِ إِسْماعِيلَ(٦)، فَالأَسْباطُ(٧) : الأُمَمُ، وَالسِّـبْطُ : الأُمَّةُ ؛ وَلِهَذا قالَ تَعالَى : ﴿أَسۡبَاطًا أُمَمًاۚ﴾(٨)، فَتَرْجَمَ عَنِ الأَسْباطِ

---

(١) القَدُّ : القامة. اللّسان (قدد).

(٢) الحديث في : الغريبين ٣/ ٨٥٧، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٤٥٦.

(٣) في (م) : (الولد)، وهو تحريف.

(٤) انظر : تهذيب اللّغة ١٢/ ٣٤٣، والغريبين ٣/ ٨٥٧.

(٥) الحديث في : سنن التّرمذيّ ٥/ ٦٥٨، ح (٣٧٧٥)، كتاب المناقب، باب مناقب الحسن والحسين - عليهما السّلام -، سنن ابن ماجه ١/ ٥١، ح (١٤٤)، في المقدّمة فضل الحسن والحسين ابني علي بن أبي طالب - رضي الله عنهما -.

(٦) قاله الزّجّاج، وزادَ فقال : «ولد كلّ ولد من أولاد يعقوب سِبْط، وولد كلّ ولد من أولاد إسماعيل قبيلة، وإنّما سُمّوا هؤلاء بالأسباط، وهؤلاء بالقبائل ؛ ليُفْصَل بين ولد إسماعيل وولد إسحاق - عليهما السّلام -». انظر : تهذيب اللّغة ١٢/ ٣٤٢.

(٧) في (م) : (والأسباط).

(٨) سورة الأعراف من الآية ١٦٠.

بِالأُمَمِ، فَصَحَّ أَنْ يُقالَ: الحُسَيْنُ سِبْطٌ، أَيْ: أُمَّةٌ.

وَفِي حَدِيثِ عائِشَةَ ﵂: **«أَنَّها كانَتْ تَضْرِبُ اليَتِيمَ فِي حَجْرِها حَتَّى يُسْبِطَ»**[(١)].

أَيْ: يَمْتَدَّ، يُقالُ[(٢)]: أَسْبَطَ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ إِسْباطًا، إِذا امْتَدَّ وَانْبَسَطَ عَلَيْهِ.

● **(سبطر)** وَمِنْ رُباعِيِّهِ، فِي حَدِيثِ شُرَيْحٍ **«فَإِنْ هِيَ دَرَّتْ وَاسْبَطَرَّتْ»**[(٣)].

يُرِيدُ امْتَدَّتْ لِلإِرْضاعِ[(٤)]، يَعْنِي الهِرَّةَ، وَالاسْبِطْرارُ: الامْتِدادُ.

وَمِنْهُ فِي حَدِيثِ عَطاءٍ[(٥)]: **«أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الرَّجُلِ يَذْبَحُ شاةً، ثُمَّ يَأْخُذُ مِنْها شَيْئًا قَبْلَ أَنْ تَسْبَطِرَّ»**[(٦)].

مَعْناهُ: أَنْ [تَمْتَدَّ ساكِنَةً][(٧)] بَعْدَ الذَّبْحِ، وَكُلُّ مُمْتَدٍّ مُسْبَطِرٌّ.

---

(١) الحديث في: الغريبين ٣/ ٨٥٧، الفائق ٢/ ١٥٢، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٤٥٦.

(٢) قاله أبو عبيد عن الأمويّ. تهذيب اللّغة ١٢/ ٣٤٤.

(٣) الحديث في: غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٥٠٧، الغريبين ٣/ ٨٥٨، الفائق ٢/ ١٥٢، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٤٥٧.

(٤) في (م): (الارضاع).

(٥) عطاء بن أبي رباح المكّي أبو محمّد، من كبار التّابعين، نشأ بمكّة، ولد في أثناء خلافة عثمان، حدّث عن عائشة وأمّ سلمة وأمّ هانئ وأبي هريرة وابن عبّاس وغيرهم من الصّحابة. سير أعلام النّبلاء ٥/ ٧٨.

(٦) الحديث في: غريب الحديث لأبي عبيد ٤/ ٤٧٢، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٤٥٦، النّهاية ٢/ ٣٣٥.

(٧) في (ص): (تمتدّ ساكنًا).

• (سبع) في الحَـدِيثِ : «**نَزَلَ القُرْآنُ عَلَى سَـبْعَةِ أَحْرُفٍ، كُلُّها كافٍ شـافٍ**»[(١)].

مَعْناهُ : سَـبْعُ لُغاتٍ مِنْ لُغاتِ العَرَبِ، لا أَنْ يَكُونَ فِي الحَرْفِ الواحِدِ سَبْعَةُ أَوْجُهٍ، وَلَكِنَّ هَذِهِ اللُّغاتَ مُتَفَرِّقَةٌ فِي القُرْآنِ، فَبَعْضُهُ بِلُغَةِ قُرَيْشٍ، وَبَعْضُهُ بِلُغَةِ هَوازِنَ، وَبَعْضُهُ بِلُغَةِ هُذَيْلٍ، وَبَعْضُهُ بِلُغَةِ أَهْلِ اليَمَنِ، وَكَذَلِكَ سائِرُ اللُّغاتِ ؛ وَلِهَذا قالَ عَبْدُ اللهِ ابْنِ مَسْعُودٍ : «**إِنِّي قَدْ سَمِعْتُ القِراءَةَ فَوَجَدْتـهُمْ مُـتقـارِبِينَ**»[(٢)]، وَهُوَ كَقَوْلِ أَحَدِكُمْ : هَلُمَّ وَتَعالَ.

وَرُوِيَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ : «**نَزَلَ القُرْآنُ عَلَى سَـبْعَةِ أَحْرُفٍ، حَلالٍ، وَحَرامٍ، وَأَمْرٍ، وَنَهْيٍ، وَخَبَرِ ما كانَ قَبْلَكُمْ، وَخَبَرِ ما هُوَ كائِنٌ، وَضَرْبِ الأَمْثالِ**»[(٣)].

قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : «وَالأَحادِيثُ الأُخَرُ شاهِدَةٌ لِلتَّأْوِيلِ الأَوَّلِ ؛ لأَنَّ

---

(١) الحديث في : صحيح البخاريّ ٤/ ١٩٠٩، كتاب فضائل القرآن، باب أنزل القرآن على سبعة أحرف، ح (٤٧٠٥)، وصحيح مسلم ١/ ٥٦٠، ح (٨١٨)، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب بيان أنّ القرآن على سبعة أحرف وبيان معناه، وانظر : القسم الثّاني من مجمع الغرائب ٢٠٩.

(٢) الحديث في : السّنن الصّغرى للبيهقيّ ١/ ٥٦٦، ومصنّف ابن أبي شيبة ٦/ ١٢٧، ح (٣٠٠٢٨)، باب التّنطّع بالقراءة.

(٣) الحديث في : فضائل القرآن لأبي عبيد ٢/ ١٦٣-١٦٨، وفي فيض القدير ٣/ ٥٦ بلفظ : «أنزل القرآن على عشرة أحرف : بشير ونذير وناسخ ومنسوخ ...». وانظر : غريب الحديث لأبي عبيد ٣/ ١٦٠.

الاخْتِلافَ فِي الأَلْفاظِ وَالـمَعْنَى واحِدٌ، أَوْ قَرِيبٌ مُحْتَمَلٌ، وَعَلَى هَذا يَجِبُ أَنْ يُحْمَلَ حَتَّى لا يَتَناقَضَ القُرْآنُ، وَإِنْ حُمِلَ عَلَى الوَجْهِ الآخَرِ وَكانَ الاخْتِلافُ فِي الحَلالِ وَالحَرامِ لَما جازَ[(١)] أَنْ يُقالَ فِي شَيْءٍ هُوَ حَرامٌ : هَكَذا نَزَلَ، ثُمَّ يَقُولُ آخَرُ فِي ذَلِكَ بِعَيْنِهِ : إِنَّهُ حَلالٌ، وَهَكَذا نَزَلَ، وَكَذَلِكَ فِي الأَمْرِ وَالنَّهْيِ وَالأَخْبارِ. وَمَنْ تَوَهَّمَ أَنَّ فِي ذَلِكَ شَيْئًا مِنَ الاخْتِلافِ فَقَدْ زَعَمَ أَنَّ القُرْآنَ يُكَذِّبُ بَعْضَهُ بَعْضًا وَيَتَناقَضُ، فَلَيْسَ يَكُونُ الـمَعْنَى فِي السَّبْعَةِ الأَحْرُفِ إِلّا عَلَى اللُّغاتِ لَا غَيْر»[(٢)]، وَالاخْتِلافُ فِيها إِلَى هُنا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ، قُلْتُ : وَالَّذِي أَنْكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ لَيْسَ عَلَى وَجْهِهِ مِنْ حَمْلِ ذَلِكَ عَلَى وُجُوهِ الكَلامِ الَّذِي يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ آيُ القُرْآنِ، فَإِنَّ مَنْ صارَ إِلَيْهِ لا يَقُولُ : إِنَّ الاخْتِلافَ فِي الحَلالِ وَالحَرامِ وَالأَمْرِ وَالنَّهْيِ فِي حُكْم واحِدٍ حَتَّى يُؤَدِّيَ إِلَى التَّناقُضِ، وَلَكِنَّهُ يَقُولُ : آياتُ القُرآنِ عَلَى سَبْعَةِ أَوْجُهٍ، بَعْضُها فِي التَّحْلِيلِ، وَبَعْضُها فِي التَّحْرِيمِ[(٣)]، وَبَعْضُها فِي الأَمْرِ، وَبَعْضُها فِي النَّهْيِ، وَبَعْضُها فِي القَصَصِ الماضِيَةِ وَالإِخْبارِ عَمّا سَيَأْتِي، وَبَعْضُها فِي ضَرْبِ الأَمْثالِ لِلاعْتِبارِ. وَهُوَ عَلَى الحَقِيقَةِ كَذَلِكَ، فَلا يَبْعُدُ الحَمْلُ عَلَى ذَلِكَ، / وَالمَقْصُودُ بِالحُرُوفِ : الكَلِماتُ وَالآياتُ المُشْتَمِلَةُ عَلَى هَذِهِ الوُجُوهِ - وَاللهُ أَعْـلَمُ -.

---

(١) في (م) : (لم يجز).

(٢) انظر : فضائل القرآن لأبي عبيد ٢/ ١٦٣-١٦٨، وانظر : غريب الحديث لأبي عبيد ٣/ ١٦٠-١٦١.

(٣) في (م) و (ك) زيادة [بيان] قبل [التّحريم].

وَفِي الحَدِيثِ : «**أَنَّهُ نَهى عَنِ السِّباعِ**»(١). ١٤٥/ أ

تَفْسِيرُهُ فِي الحَدِيثِ : المُفاخَرَةُ بِكَثْرَةِ الجِماعِ، مَأْخُوذٌ مِنْ سَبَعْتُ الرَّجُلَ إِذا وَقَعْتَ فِيهِ وَذَكَرْتَهُ بِما يَكْرَهُ ؛ لأَنَّ هَذا الأَمْرَ [مِمّا](٢) يُكْرَهُ ذِكْرُهُ، وَقِيلَ(٣) : هُوَ كَثْرَةُ الجِماعِ كَفِعْلِ السِّباعِ.

وَمِنْهُ فِي الحَدِيثِ : «**صَبَّ عَلَى رَأْسِهِ الماءَ مِنْ سِباعٍ**»(٤).

يَعْنِي فِي شَهْرِ رَمَضانَ ؛ لِما رُوِيَ عَنْ عائِشَةَ أَنَّها قالَتْ : «**كانَ عليه السلام يُصْبِحُ جُنُبًا فِي رَمَضانَ فَيَغْتَسِلُ مِنْ قِرافٍ أَصابَهُ**»(٥).

وَفِي الحَدِيثِ : «**سَبَّعَتْ(٦) سُلَيْمٌ يَوْمَ الفَتْحِ**»(٧).

مَعْناهُ : كَمَلَتْ سَبْعَمِائَةَ رَجُلٍ.

وَفِي الحَدِيثِ : «**أَنَّ ذِئْبًا اخْتَطَفَ شاةً مِنَ الغَنَمِ أَيّامَ مَبْعَثِهِ عليه السلام، فَانْتَزَعَها الرّاعِي مِنْهُ، فَقالَ الذِّئْبُ : مَنْ لَها يَوْمَ السَّبْعِ ؟**»(٨).

---

(١) الحديث في : ضعفاء العقيليّ ٢/ ٤٣ بلفظ : «الشّباع حرام»، غريب الحديث للخطّابيّ ١/ ٤٢٩، الغريبين ٣/ ٨٥٩، الفائق ٢/ ١٤٦، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٤٥٧.

(٢) ما بين الحاصرتين مطموس في (ص).

(٣) قاله ابن الأعرابيّ. انظر : غريب الحديث للخطّابيّ ١/ ٤٢٩، الغريبين ٣/ ٨٥٩.

(٤) الحديث في : غريب الحديث للخطّابيّ ١/ ٤٢٩، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٤٥٨ : «أنه اغتسل من سباع»، الغريبين ٣/ ٨٦٠.

(٥) الحديث في : غريب الحديث لأبي عبيد ٤/ ٣٢٣، الغريبين ٥/ ١٥٣١، الفائق ٣/ ١٨٥.

(٦) في (م) و (ك) : (سَبَعَتْ)، والمثبت موافق لكتب الغريب واللّسان.

(٧) الحديث في : الغريبين ٣/ ٨٦٠، الفائق ٢/ ١٥٣، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٤٥٨.

(٨) الحديث في : صحيح البخاريّ ٣/ ١٣٣٩-١٣٤٠، كتاب فضائل الصحابة، باب قول النّبيّ ﷺ : «لو كنتُ متّخذًا خليلاً ..»، ح (٣٤٦٣)، وصحيح مسلم ٤/ ١٨٥٧- =

قِيلَ[١] : السَّبْعُ : المَوْضِعُ الَّذِي عِنْدَهُ المَحْشَرُ يَوْمَ القِيامَةِ، أَرادَ مَنْ لَها يَوْمَ القِيامَةِ؟.

[وَفِي حَدِيثِ][٢] ابْنِ عَبّاسٍ، أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ مَسْأَلَةٍ، فَقالَ : «**إِحْدَى مِنْ سَبْعٍ**[٣]»[٤].

قِيلَ : أَرادَ أَنَّها مُشْكِلَةٌ عَوِيصَةٌ، وَأَشارَ إِلَى اللَّيالِي السَّبْعِ الَّتِي أَرْسَلَ [اللهُ][٥] فِيها العَذابَ عَلَى عادٍ، فَضَرَبَها مَثَلاً لإِشْكالِ المَسْأَلَةِ، أَوْ أَشارَ إِلَى سِنِيِّ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلامُ فِي القَحْطِ وَالشِّدَّةِ : وَهِيَ السَّبْعُ الشِّدادُ - وَاللهُ أَعْلَمُ -.

وَفِي الحَدِيثِ، أَنَّهُ لَمّا تَزَوَّجَ أُمَّ سَلَمَةَ أَقامَ عِنْدَها ثَلاثًا ثُمَّ قالَ : «**إِنْ شِئْتِ سَبَّعْتُ لَكِ، ثُمَّ سَبَّعْتُ لِنِسائِي**»[٦].

= ١٨٥٨، كتاب فضائل الصّحابة، باب من فضائل أبي بكر الصّدّيق رضي الله عنه، ح (٢٣٨٨).

(١) قاله ابن الأعرابيّ : السَّبْع - بسكون الباء - : الموضع الذي إليه يكون المحشر يوم القيامة، أي : مَن لها يوم الفزع، وقيل : هذا التّأويلُ يفسد بقول الذّئب في تمام الحديث: «يوم لا راعي لها غيري»، والذّئب لا يكون راعيًا يوم القيامة. وقيل : أراد : مَن لها عند الفتن حين يتركها النّاس هملاً لا راعي لها، نهبة للذّئاب والسِّباع، فجُعِل السَّبُع لها راعيًا، إذ هو منفرد بها، ويكون حينئذٍ بضمّ الباء. النّهاية ٢/ ٣٣٦.

(٢) ما بين الحاصرتين مطموس في (ص).

(٣) في (م) : (سَبْعَ).

(٤) الحديث في : مصنّف عبد الرّزّاق ٤/ ٢٣٦، كتاب الصيام، باب المريض في رمضان وقضائه، ح (٧٦٢٨)، وانظر : القسم الأوّل من مجمع الغرائب ٢٠.

(٥) ما بين الحاصرتين مطموس في (ص).

(٦) الحديث في : صحيح مسلم ٢/ ١٠٨٣، كتاب الرّضاع، باب قدر ما تستحقّه البِكر والثّيّب من إقامة الزّوج عندها عقب الزّفاف، ح (١٤٦٠)، وفتح الباري ٩/ ٣١٥،

مَعْناهُ: أَقَمْتُ عِنْدَكِ سَبْعًا، ثُمَّ يَلْزَمُنِي أَنْ أُسَبِّعَ لَهُنَّ؛ لأَنَّها كانَتْ لا تَسْتَحِقُّ إِلّا ثَلاثًا، إِذْ[1] لَمْ تَكُنْ بِكْرًا.

● (سبغ) فِي الحَدِيثِ: «**أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلامُ أَخَذَ الحَرْبَةَ لأُبَيِّ بْنِ خَلَفٍ فَزَجَلَهُ بِها فِي تَرْقُوَتِهِ[2] تَحْتَ تَسْبِغَةِ البَيْضَةِ فَوْقَ الدِّرْعِ**»[3].

تَسْبِغَةُ البَيْضَةِ: شَيْءٌ مِنْ حَلَقِ الدُّرُوعِ تُوصَلُ بِها[4] البَيْضَةُ فَتَسْتُرُ العُنُقَ، وَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ؛ لأَنَّ البَيْضَةَ تَسْبُغُ[5] بِها، وَلَوْلاها[6] لَكانَ بَيْنَ البَيْضَةِ وَالدِّرْعِ خَلَلٌ وَعَوْرَةٌ بادِيَةٌ. وَقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: «تَسْبَغٌ وَتَسْبَغَةٌ - بِفَتْحِ الباءِ - وَقالَ: هِيَ البَيْضَةُ بِعَيْنِها».

● (سبق) فِي الحَدِيثِ: «**مَنْ أَدْخَلَ فَرَسًا بَيْنَ فَرَسَيْنِ، فَإِنْ كانَ آمِنًا أَنْ يُسْبَقَ فَلا خَيْرَ فِيهِ، وَإِنْ كانَ لا يُؤْمَنُ أَنْ يُسْبَقَ فَلا بَأْسَ بِذَلِكَ**[7]»[8].

= كتاب النّكاح، باب إذا تزوّج الثّيِّب على البِكر.

(١) في (م): (إذا).

(٢) التّرقوتان: العظمان المشرفان بين ثغرة النّحر والعاتق، تكون للنّاس وغيرهم. اللّسان (ترق).

(٣) سبق تخريج جزء من الحديث ص١٩، في مادّة (زجل)، والحديث في: مصنّف عبد الرّزّاق ٥/ ٣٥٧، كتاب المغازي، باب قتل أُبَيّ بن خَلَف.

(٤) في (ك): (بـه).

(٥) في (م): (تُسْبَغُ) بالمجهول.

(٦) في (م) و (ك): (ولولاه).

(٧) في (م) و (ك): (بـه).

(٨) الحديث في: مسند أحمد ٢/ ٥٠٥، وسنن الدّار قطنيّ ٤/ ١١١، ح (٣٣)، كتاب السِّيَر، وتحفة الأحوذيّ ٥/ ٢٨٦، باب ما جاء في الرِّهان والسّبق.

أَرادَ بِذَلِكَ المُحَلِّلَ، وَهُوَ الثَّالِثُ يُدْخِلُ فَرَسًا بَيْن فَرَسَي الـمُتَراهِنَيْنِ، فَإِنْ كانَ آمِنـًا أَنْ يُسْبَقَ[١] فَرَسُ المُحَلِّلِ، فَهُوَ كَمَنْ لَمْ يُدْخِلْ، أَوْ[٢] أَدْخَلَ حِمارًا فَلا يَحِلُّ، وَإِنْ كانَ مُمْكِنـًا أَنْ يَسْـبِقَ فَرَسُ الـمُحَلِّلِ حَتَّى يَأْخُذَ الرَّهْنَيْنِ، فَهَذا طَيِّبٌ لا بَأْسَ بِهِ، وَشَرْطُهُ أَنَّ المُحَـلِّلَ لَوْ سَـبَقَ أَخَذَ الرَّهْنَيْنِ، وَإِنْ سُبِقَ فَلَيْسَ عَلَيْهِ شَيْءٌ، بِخِلافِ الـمُـتَراهِنَـيْنِ، حَـتَّى تَحِلَّ هَذِهِ المُراهَنَةُ، وَهَذا تَفْسِيرُ مَعْـنَى الحَدِيثِ لا تَفْسِيرُ اللَّفْظِ[٣].

● **(سبل)** فِي حَدِيثِ الاسْتِسْـقاءِ: «**سابِلاً مُسْـبَلاً**[٤]»[٥].

فَالسّابِلُ مِنَ السَّبَلِ: وَهُوَ المَطَرُ، يُقالُ[٦]: سَبَلٌ سابِلٌ، كَما يُقالُ: مَطَرٌ ماطِرٌ.

وَفِي الحَدِيثِ: «**ثَلاثَةٌ لا يَنْظُرُ اللهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ القِيامَةِ: المُسْـبِلُ إِزارَهُ**»[٧].

هُوَ الَّذِي يُطَوِّلُ ثَوْبَـهُ وَيُرْسِلُهُ إِلَى الأَرْضِ تَجَـبُّرًا وَاخْتِيالاً[٨].

---

(١) في (م): (يَسْبِقَ) بالمعلوم.

(٢) في (م): (و) بدلاً من (أو).

(٣) انظر: غريب الحديث لأبي عبيد ٢/ ١٤٤.

(٤) في (م): (مسبِلاً).

(٥) سبق تخريج جزء من الحديث ص٧٣، في مادّة (زين)، وانظر: الفائق ١/ ٣٤١، منال الطّالب ١٠٣.

(٦) قاله اللّيث. تهذيب اللّغة ١٢/ ٤٣٧.

(٧) الحديث في: مسند أحمد ٥/ ١٦٢، ومسند أبي عوانة ٥/ ٢٤٣، ح (٨٥٦٤).

(٨) حكي هذا عن ابن الأعرابيّ. تهذيب اللّغة ١٢/ ٤٣٧.

مِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ : «**مَنْ جَرَّ سَبَلَهُ مِنَ الخُيَلاءِ، لَمْ يَنْظُرِ اللهُ إِلَيْهِ يَوْمَ القِيامَةِ**»[١].

أَرادَ ثِيابَهُ المُطَوَّلَةَ، يُقالُ لِما أَسْبَلْتَهُ : سَبَلٌ، كَالنَّشَرِ[٢] وَالرَّسَلِ[٣] وَالخَبَطِ[٤] وَبابِهِ.

وَفِي الحَدِيثِ فِي نُعُوتِهِ عليه السلام : «**أَنَّهُ كانَ وافِرَ السَّبَلَةِ**»[٥].

وَيُنْكِرُهُ قَوْمٌ مَصِيرًا إِلَى أَنَّهُ خِلافٌ[٦] لِسُنَّتِهِ فِي قَصِّ الشَّوارِبِ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ، فَإِنَّ السَّبَلَةَ عِنْدَ العامَّةِ : الشّارِبُ، وَهِيَ عِنْدَ العَرَبِ : مُقَدَّمُ اللِّحْيَةِ وَما أَسْبَلَ مِنْها عَلَى الصَّدْرِ، يُقالُ لِلرَّجُلِ الطَّوِيلِ السَّبَلَةِ : إِنَّهُ لأَسْبَلُ وَمُسْبِلٌ[٧].

وَفِي الحَدِيثِ : «**حَرِيمُ البِئْرِ أَرْبَعُونَ ذِراعًا مِنْ حَوالَيْها لأَعطانِ الإِبِلِ**[٨]

---

(١) لم أجده بلفظ : «مَن جرَّ سبلهُ»، وهو موجود بلفظ : «مَن جرَّ ثوبَهُ» في صحيح البخاريّ ٣/ ١٣٤٠، ح (٣٤٦٥)، كتاب فضائل الصّحابة، وصحيح مسلم ٣/ ١٦٥٢، ح (٢٠٨٥)، كتاب اللّباس والزّينة، وبقيّة الكتب السّتّة ومسند أحمد وغيره، وفي غريب الحديث للخطّابيّ ١/ ١٦٩، والغريبين ٣/ ٨٦٣ بلفظ : «مَن جرَّ سبله».

(٢) في اللّسان (نشر) : نَشَر الثّوبَ ونحوه يَنشُره نَشْرًا ونَشَّرَه : بَسَطَه.

(٣) في اللّسان (رسل) : الرَّسْل - بسكون - : الطّويل المسترسل.

(٤) في اللّسان (خبط) : خَبَطَه يَخْبِطُه خَبْطًا : ضربه ضربًا شديدًا.

(٥) الحديث في : التّاريخ الكبير للبخاريّ ٤/ ١٢٣، ح (٢١٨٣)، ومجمع الزّوائد ٨/ ٢٨١ كِلاهما بلفظ : «حسن السّبلة».

(٦) في (م) و (ك) : (مخالف).

(٧) انظر : غريب الحديث للخطّابيّ ١/ ٢١٥.

(٨) أعطان الإبل ومعاطنها لا تكون إلّا مباركها على الماء. تهذيب اللّغة ٢/ ١٧٦.

وَالغَـنَـمِ، وَابْنُ السَّبِيلِ أَوَّلُ شارِبٍ»[١].

أَرادَ أَنَّـهُ لا يَسْتَوْطِنُ هَذا المِقْدارَ أَحَدٌ وَلا يَشْغَلُهُ، بَلْ يَتْرُكُهُ ١٤٥/ب
لِلوارِدَةِ، فَيَسْقُونَ وَيَرْحَلُونَ حَتَّى يَكُونَ فارِغـًا لِمَنْ يَجِيءُ بَعْدَهُ، فَهَذا تَأْوِيلُ قَوْلِهِ: «**وَابْنُ السَّبِيلِ أَوَّلُ شارِبٍ**»، أَيْ: أَحَقُّ مِمَّنْ تَقَدَّمَهُ وَشَرِبَ وَسَقَى أَنْعامَهُ قَبْلُ، وَقِيلَ: أَرادَ بِابْنِ السَّبِيلِ عابِرَ السَّبِيلِ، فَهُوَ أَحَقُّ بِالشُّرْبِ مِنَ الـمُقِيمِ عَلَى الماءِ، فَهُوَ يَشْرَبُ/ وَيَأْخُذُ الماءَ بِشَفَتِهِ، وَبَعْدَهُ يَشْغَلُ الماءَ مَنْ يَحْتاجُ إِلَيْهِ.

● (سبى) وَفِي الحَدِيثِ: «**تِسْعَةُ أَعْشارِ البَرَكَةِ فِي التِّجارَةِ، وَعُشْرٌ**[٢] **فِي السّابِياءِ»**[٣].

وَهِيَ النِّتاجُ[٤]، قالَ الأَصْمَعِيُّ: «هُوَ الماءُ الَّذِي يَخْرُجُ عَلَى رَأْسِ الوَلَدِ إِذا وُلِـدَ»[٥]. قالَ أَبـُو زَيـْدٍ: «ذَلِكَ الماءُ هُوَ الحُوَلاءُ[٦] كُـنِّيَ عَنِ النِّتاجِ بِالسّابِيـاءِ؛ لأَنَّ الوَلَـدَ لا يَكُونُ دُونَـهُ»[٧].

---

(١) الحديث في: مسند أحمد ٢/ ٤٩٤، وسنن البيهقيّ الكبرى ٦/ ١٥٥، ح (١١٦٤٧)، باب ما جاء في حريم الآبار، ومجمع الزّوائد ٤/ ١٢٥، باب منه في فضل الماء وحريم البئر.

(٢) في (ك): (وعشرة).

(٣) الحديث في: غريب الحديث لأبي عبيد ١/ ٢٩٩، الفائق ٢/ ١٤٧، والمجموع المغيث ٢/ ٦٠.

(٤) أسند أبو عبيد هذا المعنى إلى هُشَيْم. انظر: غريب الحديث لأبي عبيد ١/ ٢٩٩، تهذيب اللّغة ٣/ ١٠١.

(٥) غريب الحديث لأبي عبيد ١/ ٢٩٩.

(٦) الحولاء: الماء الّذي يخرج على رأس الولد إذا وُلد. اللّسان (حول).

(٧) انظر: غريب الحديث لأبي عبيد ١/ ٢٩٩-٣٠٠، وقال أبو عبيد: «ومعنى هذا الحديث، والّذي نرجع إليه ما قال هُشَيم: إنَّما أراد النّتاج، ولكنّ الأصل ما فسّر هؤلاء؛ لأنّه - عليه السلام - لم يسمِّ النّتاج السّابياء».

فصل السين مع التاء

● (ستر) فِي الحَدِيثِ: «**أَنَّهُ كانَ عليه السلام فِي مَرَضِهِ، فَوَجَدَ خِفَّةً، فَرَفَعَ السِّتارَةَ، فَإِذا رَأْسُهُ مَعْصُوبٌ**»(١).

أَرادَ سِتْرَ الحُجْرَةِ، وَالسِّتارَةُ وَالمِسْتَرُ(٢): السِّتْرُ.

وَفِي الحَدِيثِ: «**أَيُّما رَجُلٍ أَغْلَقَ عَلَى امْرَأَتِهِ بابَهُ وَأَرْخَى دُونَها إِسْتارَةً(٣) فَقَدْ تَمَّ صَداقُها**»(٤).

الإِسْتارَةُ: السِّتْرُ، قالُوا: وَلَمْ يُسْمَعْ إِلّا فِي [هَـذا](٥) الحَدِيثِ(٦).

وَمِنْ نَظائِرِهِ: الإِسْوارُ لِلسِّوارِ، وَالإِشْرارَةُ لِما يُشَرَّرُ(٧) عَلَيْهِ الأَقِطُ.

● (ستل) وَفِي حَدِيثِ أَبِي قَتادَةَ أَنَّهُ قالَ: «**كُنّا مَعَهُ عليه السلام فِي سَفَرٍ،**

---

(١) الحديث في: صحيح مسلم ١/ ٣٤٨، ح (٤٧٩)، كتاب الصّلاة، باب النّهي عن قراءة القرآن في الرّكوع والسّجود، والسّنن الكبرى للنّسائيّ ١/ ٢٣٦، كتاب التّطبيق، باب الأمر بالاجتهاد بالدّعاء في السّجود، ح (٧٠٧)، وصحيح ابن حبّان ١٣/ ٤١٠-٤١١، كتاب الرُّؤيا، ح (٦٠٤٦) كلّهم بلفظ: «كشف رسول الله ﷺ السّتر ورأسه معصوب في مرضه الّذي ماتَ فيه».

(٢) في (ص): (المَسْتَرُ).

(٣) في (م): (أَسْتارة)، والمثبت موافق لتهذيب اللّغة ١٢/ ٣٨٣، والنّهاية ٢/ ٣٤١.

(٤) الحديث في: الغريبين ٣/ ٨٦٤، الفائق ٢/ ١٥٥، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٤٦٠.

(٥) ما بين الحاصرتين مطموس في (ص).

(٦) أسند الهرويّ هذا القول إلى شَمِرٍ. الغريبين ٣/ ٨٦٤، وهو في تهذيب اللّغة ١٢/ ٣٨٣.

(٧) في (م): (يُشَرُّ).

فَبَيْنا نَحْنُ لَيْلَةً مُتَساتِلِينَ[١] عَنِ الطَّرِيقِ ..»[٢].

مَعْناهُ: مُتَقاطِرِينَ واحِدٌ فِي إِثْرِ واحِدٍ، كَالدَّمْعِ إِذا تَتابَعَ قَطْرُهُ، وَالعِقْدِ إِذا انْقَطَعَ سِلْكُهُ[٣].

● (سته) فِي حَدِيثِ المُلاعَنَةِ: **«إِنْ جاءَتْ بِالوَلَدِ مُسْتَهًا جَعْدًا[٤] فَهُوَ لِفُلانٍ»[٥].**

هُوَ العَظِيمُ الاسْتِ، يُقالُ: أُسْتِهَ فَهُوَ مُسْتَهٌ؛ لأَنَّ أَصْلَ الاسْتِ: سَتَهٌ، وَالدَّلِيلُ عَلَيْهِ أَسْتاهٌ فِي الجَمْعِ، وَسُتَيْهَةٌ فِي التَّصْغِيرِ[٦].

---

(١) في (م): (متسائلين)، والمثبت موافق لكتب الغريب.

(٢) الحديث في: صحيح مسلم ١/ ٤٧٢ بنحوه، وأبو داود في ١/ ١١٩، ١٢٠، وأحمد في مسنده ٥/ ٢٩٨-٣٠٢-٣٠٧، ولم تذكر لفظة «متساتلين»، وغريب الحديث للخطّابيّ ١/ ٤١٣، والغريبين ٣/ ٨٦٤، الفائق ٢/ ١٥٣، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٤٦٠، النّهاية ٢/ ٣٤١.

(٣) غريب الحديث للخطّابيّ ١/ ٤١٤.

(٤) الجعد من الشّعر: خلاف السّبط، وقيل هو القصير، عن كراع. اللّسان (جعد).

(٥) الحديث في: سنن البيهقيّ الكبرى ٧/ ٤٠٧، كتاب اللّعان، باب اللّعان على الحمل، ح (١٥١٢٦)، ومسند الشّافعيّ ٢٧٠.

(٦) انظر: تهذيب اللّغة ٦/ ١١٧.

فصل السين مع الجيم

• **(سجج)** فِي الحَدِيثِ : «**أَنَّ اللهَ أَراحَكُمْ مِنَ السَّجَّةِ وَالبَجَّةِ**»[١].

قِيلَ : أَرادَ بِالسَّجَّةِ الآلِهَةَ الَّتِي كانُوا يَعْبُدُونَها مِنْ دُونِ اللهِ[٢]، وَقِيلَ : السَّجَّةُ وَالسَّجاجُ : اللَّبَنُ الَّذِي رُقِّقَ بِالماءِ. وَالبَجَّةُ : الدَّمُ الفَصِيدُ[٣]، كانَ أَهْلُ الجاهِلِيَّةِ يَتَبَلَّغُونَ بِها فِي القَحْطِ وَضِيقِ الطَّعامِ.

وَفِي الحَدِيثِ : «**ظِلُّ الجَنَّةِ سَجْسَجٌ**»[٤].

أَيْ : مُعْتَدِلُ الحَرِّ وَالقُرِّ[٥]، طَيِّبُ الهَواءِ.

وَمِنْهُ فِي الحَدِيثِ : «**أَنَّهُ مَرَّ بِوادٍ بَيْنَ المَسْجِدَيْنِ، فَقالَ : هَذِهِ سَجاسِجُ مَرَّ بِها مُوسَى** عليه السلام»[٦]. جَمْعُ السَّجْسَجِ.

---

(١) الحديث في : غريب الحديث لأبي عبيد ١/ ٩، غريب الحديث للخطّابيّ ٢/ ١٧٧، الغريبين ٣/ ٨٦٥، الفائق ١/ ١٨٤، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٤٦١، وانظر : القسم الأوّل من مجمع الغرائب ١١٣.

(٢) أنكر أبو سعيد الضّرير هذا القول، وزعم أنّ السّجّة : اللّبنة الّتي رقّقت بالماء، وهي السّجاج. تهذيب اللّغة ١٠/ ٤٥٠.

(٣) في (م) : (العصيد)، وهو تحريف.

(٤) الحديث في : تفسير القرطبيّ ١٩/ ١٣٦، مصنّف ابن أبي شيبة ٧/ ٣٠، ح (٣٣٩٧٠)، كتاب الجنّة، باب ما ذُكر في الجنّة وما فيها ...، مسند أبي الجعد ١/ ٣٦٥، ح (٢٥١٥)، وغريب الحديث لابن قتيبة ١/ ٣٦١، والغريبين ٣/ ٨٦٤، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٤٦١.

(٥) في (م) : (القِرّ)، والقُرُّ : البرد - بالضّمّ -، ويُثَلَّثُ. القاموس (قرر).

(٦) الحديث في : المعجم الكبير ١٧/ ١٦، ح (١٢)، ومجمع الزّوائد ٦/ ٦٨، باب ما جاء في غزوة الأبواء.

• **(سجح)** في حَدِيثِ عائِشَةَ أَنَّها قالَتْ لِعَلِيٍّ يَوْمَ الجَمَلِ : «**مَلَكْتَ فَأَسْجِحْ**»[١].

أَيْ : أَحْسِنِ العَفْوَ، وَأَصْلُ الكَلِمَةِ مِنَ اللِّينِ، وَالأَسْجَحُ : اللَّيِّنُ الخَدِّ.

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ أَنَّهُ قالَ لأَصْحابِهِ - وَكانَ يُحَرِّضُهُمْ عَلَى القِتالِ - «**وَامْشُوا إِلَى**[٢] **المَوْتِ مِشْيَةً**[٣] **سُجُحًا**»[٤].

أَيْ : سَهْلَةً[٥] لا تَنْكُلُوا.

• **(سجر)** فِي الحَدِيثِ : «**أَنَّهُ كانَ ﷺ أَسْجَرَ العَيْنَيْنِ**»[٦].

قالَ الأَصْمَعِيُّ : «السَّجَرُ[٧] أَنْ يَكُونَ سَوادُ العَيْنِ مُشْرَبًا حُمْرَةً»[٨]،

---

(١) الحديث في : صحيح البخاريّ ٣/ ١١٠٦، كتاب الجهاد، باب مَن رأى العدُوّ فنادَى بأعلى صوته : يا صباحاه؛ حتّى يَسمعَ النّاسُ، ح (٢٨٧٦)، صحيح مسلم ٣/ ١٤٣٢-١٤٣٣، كتاب الجهاد والسِّيَر، باب غزوة ذي قرد وغيرها، ح (١٨٠٦) من قوله ﷺ لِسَلَمة بن الأكوَع في غزوة ذي قرد : و«مَلَكْتَ فَأَسْجِح» مَثَلٌ. انظر : جمهرة الأمثال ٢/ ٢٤٨، مجمع الأمثال للميدانيّ ٣/ ٢٧٨، المستقصى ٢/ ٣٤٨.

(٢) في (م) : (من).

(٣) في (م) : (مشيًا).

(٤) الحديث في : غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ١٢٦، الغريبين ٣/ ٨٦٥، الفائق ٢/ ١٢٦، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٤٦٢، منال الطّالب ٤١٤.

(٥) في (م) : (سهلاً).

(٦) الحديث في : غريب الحديث للخطّابيّ ١/ ٢١٢، الفائق ٣/ ٣٧٦، المجموع المغيث ٢/ ٦٢، منال الطّالب ٢١٩.

(٧) في (م) : (السَّجْر).

(٨) غريب الحديث للخطّابيّ ١/ ٢١٢.

وَقالَ غَيْرُهُ : هُوَ حُمْرةٌ فِي بَياضِ العَيْنِ، وَهَذا[١] أَشْبَهُ ؛ لأَنَّهُ رُوِيَ : «كانَ[٢] **أَشْكَلَ العَيْنَيْنِ**»[٣]، وَالشُّكْلَةُ : حُمْرَةٌ فِي بَياضٍ.

● (سجس) فِي حَدِيثِ المَوْلِدِ : «**وَلا تَضُرُّهُ**[٤] **سَجِيسَ اللَّيالِي وَالأَيّام**»[٥]. أَيْ : آخِرَ الدَّهْرِ، يُقالُ[٦] : لا آتِيهِ سَجِيسَ الأَوْجَسِ، وَسَجِيسَ عُجَيْسٍ[٧]، يُرادُ بِذَلِكَ الدَّهْرُ.

● (سجع) فِي الحَدِيثِ أَنَّ أَبا بَكْرٍ اشْتَرَى جارِيَةً، فَلَمّا أَرادَ وَطْأَها، قالَتْ : إِنِّي حامِلٌ، فَرَفَعَ ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقالَ : «**إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذا سَجَعَ ذَلِكَ المَسْجَعِ فَلَيْسَ بِالخِيارِ عَلَى اللهِ، وَأَمَرَ بِرَدِّها**»[٨].

(١) في (م) زيادة (قال) قبل (وهذا).
(٢) في (م) و (ك) زيادة (أنّه) قبل (كان).
(٣) الحديث في : صحيح مسلم ٤/ ١٨٢٠، كتاب الفضائل، باب في صِفة فم النّبيّ ﷺ وعينيه وعقبيه، ح (٢٣٣٩).
(٤) في (ك) : (ولا تضرّوه).
(٥) الحديث في : الغريبين ٣/ ٨٦٨، الفائق ٢/ ١٥٥، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٤٦٢.
(٦) قاله الأحْمَرُ. انظر : تهذيب اللّغة ١٠/ ٤٥٠.
(٧) (سَجيس عُجيس) مَثَل. انظر : مجمع الأمثال للميدانيّ ٣/ ١٨٠، فصل المقال ٥١٠، كلاهما بلفظ : (لا آتيك سجيس عجيس). المستقصى ٢/ ٢٤٣ بلفظ : (لا أفعل ذلك سجيس عجيس).
(٨) الحديث في : مصنّف عبد الرّزّاق ٧/ ١٣٤، كتاب الطّلاق، باب الرجُل يطأ سريته وينتفي من حملها، ح (١٢٥٢٨) بلفظ : «انتجع بذلك المنتجع»، وبلفظه في غريب الحديث للخطّابيّ ١/ ٢٤٤، الغريبين ٣/ ٨٦٨، الفائق ٢/ ١٥٥، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٤٦٢.

مَعْناهُ : سَلَكَ ذَلِكَ المَسْلَكِ، أَوْ ذَهَبَ ذَلِكَ المَذْهَبِ. وَأَصْلُ السَّجْعِ : القَصْدُ لِجِهَةٍ واحِدَةٍ، وَمِنْهُ سَجْعُ الكَلامِ وَسَجْعُ الحَمامَةِ : وَهُوَ مُوالاةُ الكَلامِ وَالصَّوْتِ عَلَى طَرِيقَةٍ واحِدَةٍ.

● **(سجف)** فِي حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ مالِكٍ : «**أَنَّ ابْنَ أَبِي حَدْرَدٍ**[(١)] **تَقاضَى دَيْنًا لَهُ عَلَى كَعْبٍ، فَارْتَفَعَتْ أَصْواتُهُما، فَخَرَجَ إِلَيْهِما رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّى كَشَفَ سِجْفَ حُجْرَتِهِ، وَنادَى كَعْبَ بْنَ مالِكٍ**»[(٢)].

السِّجْفُ : السِّتْرُ، وَكانُوا يُعَلِّقُونَ السُّتُورَ مِنْ بُيُوتِهِمْ، وَجَمْعُهُ سُجُوفٌ.

● **(سجل)** فِي الحَدِيثِ : «**أَنَّ أَعْرابِيًّا بالَ فِي المَسْجِدِ فَأَمَرَ بِسَجْلٍ مِنْ ماءٍ فَصُبَّ عَلَيْهِ**»[(٣)].

السَّجْلُ : الدَّلْوُ مُلِئَ ماءً، وَأَصْلُ السَّجْلِ الصَّبُّ، يُقالُ : سَجَلَ فُلانٌ ماءً عَلَى فُلانٍ، أَيْ : صَبَّهُ.

وَمِنْهُ فِي الحَدِيثِ : «**أَنَّهُ افْتَتَحَ سُورَةَ النِّساءِ فَسَجَلَها**»[(٤)].

---

(١) هو عبد الله بن أبي حَدْرَدٍ، واسمه سلامة، وقيل : عبيد بن عمير، له ولأبيه صحبة، رَوَى عن النّبيِّ ﷺ وعن عمر، مات سنة (٧١هـ). الإصابة ٦/ ٥٢.

(٢) الحديث في : صحيح البخاريّ ١/ ١٧٤-١٧٥، ح (٤٤٥)، كتاب المساجد، باب التّقاضي والملازمة في المسجد، وصحيح مسلم ٣/ ١١٩٢، ح(١٥٥٨)، كتاب المساقاة، باب استحباب الوضع مِن الدَّيْن.

(٣) الحديث في : سنن ابن ماجه ١/ ١٧٦، ح (٥٢٩)، كتاب الطّهارة وسننها، باب الأرض يصيبها البول كيف تُغسَل ؟.

(٤) الحديث في : الأحاديث المختارة ١/ ٣٣٨، ح (٢٣١)، ومسند أبي يعلى ٨/ ٤٧١، ح (٥٠٥٨)، والمعجم الكبير ٩/ ٦٨، ح (٨٤١٧).

أَيْ: قَرَأَها/ حَذْرًا خَفِيفًا، لَيْسَ فِي قِراءَتِهِ زِيادَةُ تَرْتِيلٍ وَتَطْوِيلٍ. وَرَواهُ بَعْضُهُمْ: فَسحَلَها - بِالحاءِ - وَهُوَ مُفَسَّرٌ فِي مَوْضِعِهِ(١).

وَفِي حَدِيثِ أَبِي سُفْيانَ: «**الحَرْبُ بَيْنَنا سِجالٌ**»(٢).

أَرادَ أَنّا نُدالُ عَلَيْهِ مَرَّةً وَيُدالُ عَلَيْنا أُخْرَى، وَأَصْلُهُ أَنَّ كُلَّ واحِدٍ مِنَ الـمُسْتَقِينَ بِالسَّجْلِ يَأْخُذُ سَجْلاً وَيَأْخُذُ صاحِبُهُ سَجْلاً.

وَفِي حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ الحَنَفِيَّةِ(٣) فِي قَوْلِهِ: ﴿هَلْ جَزَآءُ ٱلْإِحْسَـٰنِ إِلَّا ٱلْإِحْسَـٰنُ ۝٦٠﴾(٤) قالَ: «**هِيَ مُسْجَلَةٌ لِلبَرِّ وَالفاجِرِ**»(٥).

أَيْ: مُطْلَقَةٌ مُرْسَلَةٌ لَيْسَ فِيهِ(٦) اسْتِثْناءٌ وَلا شَرْطٌ لِلبَرِّ وَالفاجِرِ، فَالإِحْسانُ(٧) إِلَى كُلِّ واحِدٍ جَزاؤُهُ الإِحْسانُ وَإِنْ كانَ فاجِرًا(٨).

---

(١) في مادّة (سحل) ص٨٣.

(٢) الحديث في: صحيح البخاريّ ٤/ ١٤٦٤، ح (٣٧٦٤)، كتاب المغازي، باب فضل مَن شَهِد بدرًا: «قال أبو سفيان: يوم بيوم بدر والحرب سجال».

(٣) هو محمّد بن عليّ بن أبي طالب القرشيّ الهاشميّ، أبو القاسم، ويقال: أبو عبد الله المدنيّ، المعروف بابن الحنفيّة، والحنفيّة هي أُمّهُ، واسمها خولة بنت جعفر بن حنيفة، قيل: إنه وُلد في خلافة أبي بكر، وقيل: في خلافة عمر، مات سنة (٧٣هـ)، وقيل: (٨٠هـ). ترجمته في: تهذيب الكمال ٢٦/ ١٤٧.

(٤) سورة الرحمن آية ٦٠.

(٥) الحديث في: تفسير الطّبريّ ٢٧/ ١٥٣ بلفظ: «مسجّلة»، شُعَب الإيمان ٦/ ٥٢٥، ح (٩١٥٣)، فصل في المكافأة بالصّنائع.

(٦) في (م): (فيها).

(٧) في (م): (والاحسان).

(٨) نقله أبو عبيد عن الأصمعيّ. غريب الحديث لأبي عبيد ٤/ ٣٤٩-٣٥٠.

● **(سجلط)** وَمِنْ رُباعِيِّهِ، وَفِي مُقَطَّعاتِ الحَدِيثِ : «**أَنَّ بَعْضَ الأُمَراءِ أُهْدِيَ لَهُ طَيْلَسانٌ سِجْلاطِيٌّ**»(١). ١٤٦/أ

قِيلَ(٢): هُوَ الكُحْلِيُّ.

(١) الحديث في : الفائق ٢/ ١٥٧، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٤٦٤، المجموع المغيث ٢/ ٦٤.

(٢) أسنده الأزهريّ لعمرو عن أبيه : يقال للكساء الكحليّ (سِجِلّاطِيّ). تهذيب اللّغة ١١/ ٢٤٢.

فصل السين مع الحاء

• (سحت) فِي الحَدِيثِ : «**أَنَّهُ كَتَبَ لأَهْلِ جُرَشَ بِالحِمَى الَّذِي أَحْماهُ لَهُمْ لِلفَرَسِ وَالرّاحِلَةِ وَالمُثِيرَةِ**[١]، **فَمَنْ رَعاهُ مِنَ النّاسِ فَمالُهُ سُحْتٌ**»[٢].

أَيْ : هَدَرٌ، يُرِيدُ إِنْ عَقَرَ عاقِرٌ إِبِلَهُ الَّتِي تَرْعاهُ أَوْ ماشِيَتَهُ أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ مِمّا يَرْعَى الحِمَى، فَهُوَ هَدَرٌ لا شَيْءَ عَلَيْهِ، مِنْ قَوْلِهِ تَعالَى : ﴿فَيُسْحِتَكُم[٣] بِعَذَابٍ﴾[٤] أَيْ : يُهْلِكَكُمْ، وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى : ﴿فَيَسْحَتَكُم﴾[٥] يُقالُ : سَحَتَهُ اللهُ وَأَسْحَتَهُ بِمَعْنًى[٦].

• (سحج) وَفِي الحَدِيثِ : «**أَنَّهُ عليه السلام وَقَصَتْ بِهِ دابَّتُهُ، فَصَرَعَتْهُ، فَانْسَحَجَ بَعْضُ أَعْضائِهِ**»[٧].

أَيِ : انْقَشَرَ، يُقالُ : سَحَجْتُ جِلْدَهُ إِذا قَشَرْتَهُ، وَهُوَ قَرِيبٌ مِنَ الخَدْشِ.

---

(١) المُثِيرةُ : البقرة تُثِيرُ الأرضَ. القاموس (ثور).

(٢) الحديث في : الغريبين ٣/ ٨٧١، الفائق ١/ ١٧٩، ٢/ ١٥٨، وانظر : القسم الأوّل من مجمع الغرائب ٣٠٢.

(٣) في (م) : ﴿فَيَسْحَتَكُم﴾ .

(٤) سورة طه من الآية ٦١.

(٥) في (م) : ﴿فَيُسْحِتَكُم﴾ .

(٦) في (ك) زيادة (واحد) بعد (بمعنى).

(٧) الحديث في : صحيح البخاريّ ١/ ٢٤٤، كتاب الجماعة والإمامة، باب «إنّما جُعل الإمام ليؤتّم به»، ح (٦٥٧)، صحيح مسلم ١/ ٣٠٨، كتاب الصّلاة، باب ائتمام المأموم بالإمام، ح (٤١١) كِلاهما بلفظ : «أنه - عليه السلام - سقط من فرسه فجُحِشَ شقّه الأيمن»، وانظر : مادّة (جحش) في القسم الثّاني من مجمع الغرائب ١٧.

● **(سحح)** فِي الحَدِيثِ: «**يَمِينُ اللهِ سَحّاءُ لا يَغِيضُها**[(١)] **شَيْءٌ**»[(٢)].

هِيَ فَعْلاءُ مِنَ السَّحِّ: وَهُوَ الصَّبُّ، أَيْ[(٣)]: دائِمَةُ الصَّبِّ، وَلا يُسْتَعْمَلُ مِنْهُ (أَفْعَلُ)، وَمِثْلُهُ: (دِيمَةٌ هَطْلاءُ) وَلا يُقالُ مِنْهُ: أَهْطَلُ، وَلَكِنْ يُقالُ: هَطِلٌ.

وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ﷺ أَنَّهُ قالَ لِأُسامَةَ: «**أَغِرْ عَلَيْها غارَةً سَحّاءَ**[(٤)]»[(٥)].

وَذَلِكَ حِينَ أَنْفَذَ جَيْشَهُ إِلَى الشّامِ، «**حَتَّى لا تَتَلاقَى عَلَيكَ جُمُوعُ الرُّومِ**»، هُوَ[(٦)] فَعْلاءُ مِنَ السَّحِّ، وَهُوَ الصَّبُّ - كَما قَدَّمْناهُ -، وَفِي بَعْضِ الرِّواياتِ: (سَنْحاءَ)[(٧)]، فَإِنْ صَحَّ فَمَعْناهُ: غارَةً ظاهِرَةً بَيِّنَةً، مِنْ قَوْلِهِمْ: سَنَحَ لِي الشَّيْءُ، أَيْ: ظَهَرَ. وَفِي بَعْضِ الرِّواياتِ:

---

(١) الغيض: غاض الماء يَغيض غيضًا ومَغِيضًا ومَغاضًا وانغاض: نقص أو غارَ فذهبَ. اللّسان (غيض).

(٢) الحديث في: صحيح البخاريّ ٤/ ١٧٢٤، كتاب التّفسير، باب قوله: ﴿وَكَانَ عَرْشُهُۥ عَلَى ٱلْمَآءِ﴾، ح (٤٤٠٧)، وصحيح مسلم ٢/ ٦٩١، كتاب الزّكاة، باب الحثّ على النّفقة وتبشير المنفق بالخلَف، ح (٩٩٣).

(٣) في (م) و (ك) زيادة (هي) بعد (أي).

(٤) في (ك): (سِحّاء).

(٥) الحديث في: غريب الحديث لابن قتيبة ١/ ٥٦٤، والغريبين ٣/ ٨٧١، والفائق ٢/ ١٦٠.

(٦) في (ك): (فهو).

(٧) انظر: غريب الحديث لابن قتيبة ١/ ٥٦٤، والغريبين ٣/ ٨٧١، والفائق ٢/ ١٦٠، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٤٦٥، المجموع المغيث ٢/ ١٣٥.

(مَسْحاءَ)(١)، وَهُوَ فَعْلاءُ مِنَ الـمَسْـحِ، يُقالُ: مَسَحَهُمْ يَمْسَحُهُمْ، إذا مَرَّ بِهِمْ مَرًّا خَفِيفـًا لَمْ يُقِمْ فِيهِ عِنْدَهُمْ، وَهُوَ أَشْـبَهُ بِالـمَعْـنَى الَّذِي أَرادَ أَبُو بَكْرٍ: وَهُوَ أَنْ تَكُونَ الغارَةُ سَرِيعَةً(٢)؛ لِئَلَّا يَحْشُدَ لَهُ الرُّومُ.

وَفِي حَدِيثِ الزُّبَـيْرِ أَنـَّهُ قالَ: «**وَاللهِ لا أَشْرِي عَمَلِي بِشَيْءٍ، وَلَلدُّنْيا أَهْوَنُ عَلَيَّ مِنْ مِنْحَةٍ ساحَّةٍ، أَوْ قالَ: سَحْساحَةٍ**»(٣).

قَوْلُهُ: «**لا أَشْرِي عَمَلِي**»، أَيْ: لا أَبِيعُ، يُقالُ: شَرَيْتُ، أَيْ: بِعْتُ وَابْـتَعْتُ، مِنَ الأَضْدادِ. وَالمِنْحَةُ السّاحَّةُ: هِيَ السَّمِينَةُ، يُقالُ: سَحَّتِ الشّاةُ تَسِحُّ سُحُوحَةً، وَيَحْـتَمِلُ أَنَّهُ أَرادَ الغَزِيرَةَ؛ لأَنَّ المِنْحَةَ أَكْثَرُ ما تَكُونُ فِي اللَّبَنِ، يُقالُ: سَحَّ يَسُحُّ(٤) سَحـًّا: مِنَ الصَّبِّ، وَالسَّحْساحَةُ مَبْنِـيَّةٌ مِنَ السَّحِّ، يُقالُ: مَطَرٌ سَحْسَحٌ وَسَحْساحٌ(٥).

وَمِنْهُ فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبّاسٍ أَنَّهُ قالَ لِشَيْخٍ مِنَ الأَزْدِ سَأَلَهُ عَنْ مَسْأَلَةٍ، فَقالَ: «**يابْنَ أَخِي، مَرَرْتَ عَلَى جَزُورٍ ساحٍّ**»(٦).

---

(١) انظر: غريب الحديث لابن قتيبة ١/ ٥٦٤، والغريبين ٦/ ١٧٥١، والفائق ٢/ ١٦٠، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٤٦٥، والنّهاية ٤/ ٣٢٧.

(٢) في (ك): (سريعـًا).

(٣) الحديث في: غريب الحديث للخطّابيّ ٢/ ٢٠٦، الغريبين ٣/ ٨٧١، الفائق ٢/ ٢٣٧، النّهاية ٢/ ٣٤٦، ٢/ ٤٦٩.

(٤) في (م): (يَسِحُّ)، سَحَّتِ الشّاة والبقرة تَسِحُّ سَحًّا وسُحُوحًا وسُحُوحَة، وقال اللّحيانيّ: سَحَّتْ تَسُحُّ. انظر: تهذيب اللّغة ٣/ ٤١٠، اللّسان، مادّة (سحح).

(٥) أي: شديد يَسُحُّ جدًّا يَقْشِرُ وجه الأرض. اللّسان (سحح).

(٦) الحديث في: غريب الحديث للخطّابيّ ٢/ ٤٦٢، الفائق ٣/ ٣٤٣، النّهاية ٢/ ٣٤٦.

وَهُوَ السَّمِينُ - كَما ذَكَرْناهُ -[(١)].

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : «**شَـيْطانُ المُؤْمِنِ شاحِبٌ مَهْزُولٌ، وَشَيْطانُ الكافِرِ ساحٌّ**»[(٢)]. أَيْ : سَمِينٌ وافِرٌ.

● **(سحر)** فِي الحَدِيثِ : «**إِنَّ مِنَ البَـيانِ لَسِحْرًا**»[(٣)].

أَيْ : مِنْ حُسْنِ البَيانِ ما يَرُوقُ السّامِعِينَ، وَيَصْرِفُ قُلُوبَهُمْ وَأَسْماعَهُمْ إِلَى قَبُولِ ما يَسْمَعُونَهُ، وَلَوْ[(٤)] لَمْ يَكُنْ لَهُ حَقِيقَةٌ، وَأَصْلُ الكَلِمَةِ مِنَ الصَّرْفِ، وَسُمِّيَ السِّحْرُ سِحْرًا ؛ لأَنَّهُ مَصْرُوفٌ عَنْ وَجْهِهِ، أَوْ لأَنَّهُ يَصْرِفُ بَعْضَ الشَّيْءِ عَنْ حَقِيقَتِهِ، وَقِيلَ : مَعْنَى الحَدِيثِ : مِنَ البَيانِ ما يُكْتَسَبُ بِهِ مِنَ الإِثْمِ ما يَكْتَسِبُهُ السّاحِرُ بِسِحْرِهِ، كَما قالَ فِي الحَدِيثِ الآخَرِ : «**وَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَلْحَنُ بِحُجَّتِهِ، فَمَنْ قَضَيْتُ لَهُ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ بِشَيْءٍ، فَإِنَّما[(٥)] أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النّارِ**»[(٦)] بِناءً عَلَى بَيانِ إِيرادِ

---

(١) في (ك) : (ذَكَرنا).

(٢) الحديث في : مجمع الزّوائد ٥/ ٢٢، كتاب الأطعمة، باب ما يقول قبل الأكل وبعده من التسمية والحمد، المعجم الكبير ٩/ ١٥٦، ح(٨٧٨٢)، مصنّف عبد الرّزّاق ١٠/ ٤١٩، كتاب الجامع، باب اسم الله على الطّعام، ح (١٩٥٦٠).

(٣) الحديث في : صحيح البخاريّ ٥/ ١٩٧٦، كتاب النّكاح، باب الخطبة، ح (٤٨٥١)، و٥/ ٢١٧٦، كتاب الطّبّ، باب إنّ من البيان لسحرًا، ح (٥٤٣٤)، وصحيح مسلم ٢/ ٥٩٤، كتاب الجمعة، باب في قوله تعالى : ﴿وَإِذَا رَأَوْاْ تِجَـٰرَةً أَوْ لَهْوًا﴾ ، ح (٨٦٩)، وانظر : القسم الأوّل من مجمع الغرائب ٢٢١.

(٤) في (م) و (ك) : (وإنْ).

(٥) في (ك) : (فإنّما).

(٦) الحديث في : صحيح البخاريّ ٢/ ٩٥٢، كتاب الشّهادات، باب مَن أقام البيّنة بعد =

الحُجَّـةِ - وَاللهُ أَعْـلَمُ -.

وَفِي حَدِيثِ عائِشَةَ : «**تُوُفِّيَ** عليه السلام **بَيْنَ سَحْرِي وَنَحْرِي**»(١).

السَّحْرُ : ما تَعَلَّقَ/ بِالحُلْقُومِ؛ وَلِهَذا قِيلَ لِلرَّجُلِ إِذا جَـبُنَ: انْتَفَخَ سَحْرُهُ، كَأَنَّهُمْ أَرادُوا الرِّئَةَ وَما مَعَها، وَقالَ الفَرّاءُ : «السُّحْرُ»(٢)، وَأَكْثَرُ قَوْلِ العَرَبِ: السَّحْرُ(٣). ١٤٦/ب

وَمِنْـهُ فِي قِصَّةِ أَبِي جَهْلٍ يَوْمَ بَدْرٍ : «**انْـتَفَخَ سَحْرُكَ**»(٤).

فِي مُجاراةٍ لَهُ مَعَ ابْنَـيْ رَبِيعَةَ.

● **(سحط)** فِي الحَدِيثِ : «**أَنَّهُمْ كانُوا فِي بَعْثٍ، فَأَخَذُوا شاةً مِنْ أَعْرابِيٍّ فَسَحَطُوها**»(٥).

أَيْ : ذَبَحُوها، وَالسَّحْطُ : ذَبْحٌ وَحِيٌّ، أَيْ : سَرِيعٌ.

= اليمين، ح (٢٥٣٤)، و٦/ ٢٦٢٢، كتاب الأحكام، باب موعظة الإمام للخصوم، ح (٦٧٤٨)، وفي مواضع أخرى، وصحيح مسلم ٣/ ١٣٣٧، كتاب الأقضية، باب الحكم بالظاهر واللّحن بالحجّة، ح (١٧١٣).

(١) الحديث في : صحيح البخاريّ ١/ ٤٦٨، كتاب الجنائز، باب ما جاء في قبر النّبيّ ﷺ ... ح (١٣٢٣)، وفي مواضع أخرى.

(٢) هكذا في (ك)، وقول الفرّاء جاء بلفظ «السُّحْر» في غريب الحديث لأبي عبيد ٤/ ٣٢٢.

(٣) قال أبو عبيدة : هو السَّحْرُ، قال أبو عبيد : وأكثر قول العرب على ما قال أبو عبيدة. المرجع السّابق.

(٤) الحديث في : تاريخ الطّبريّ ٢/ ٣١، وتفسير ابن كثير ١/ ١٤٨ بلفظ : «انتفخ سَحْرُه»، ومجمع الزّوائد ٦/ ٧٦، ومصنّف ابن أبي شيبة ٧/ ٣٥٦، ح (٣٦٦٧٨)، باب غزوة بدر الأولى، والسّيرة النّبويّة لابن هشام ٣/ ١٧١ جميعها بلفظ : «انتفخَ واللهِ سَحْرُه».

(٥) الحديث في : مجمع الزّوائد ٦/ ٢٠٩، كتاب المغازي والسّـيَر، باب في سريّة إلى ضاحية مضر.

وَمِنْهُ فِي حَدِيثِ حَمْزَةَ : «**أَنَّهُ رَمَى بِسِباعِ ابْنِ أُمِّ أَنْمارٍ**(١) **عَلَى الأَرْضِ حَتَّى سَحَطَهُ**»(٢). أَيْ : ذَبَحَهُ.

● **(سحق)** فِي حَدِيثِ الحَوْضِ، أَنَّهُ قالَ : «**فَيَأْتِي قَوْمٌ مِنْ أُمَّتِي فَيُخْتَلَجُ بِهِمْ دُونِي، فَأَقُولُ : أُمَّتِي أُمَّتِي، فَيُقالُ : إِنَّكَ لا تَدْرِي ما أَحْدَثُوا بَعْدَكَ، فَأَقُولُ : سُحْقًا سُحْقًا**»(٣).

أَيْ : بُعْدًا بُعْدًا مِنْهُمْ، وَالسَّحِيقُ : البَعِيدُ.

وَفِي الحَدِيثِ : «**مَنْ يَبِيعُنِي**(٤) **بِها سَحْقَ ثَوْبٍ**»(٥).

وَهُوَ الخَلَقُ الَّذِي انْسَحَقَ، كَأَنَّهُ بَعُدَ الانْتِفاعُ بِهِ.

● **(سحل)** فِي الحَدِيثِ : «**كُفِّنَ ﷺ فِي ثَلاثَةِ أَثْوابٍ سُحُولِيَّةٍ كُرْسُفٍ**(٦)»(٧).

---

(١) هو سباع بن عبد العزّى، ابن أمّ أنمار، قتله حمزة بن عبد المطّلب رضي الله عنه. الإكمال لابن ماكولا ٧/ ٣٣٧، الطّبقات الكبرى لابن سعد ٢/ ٤٣.

(٢) الحديث في : مغازي الواقديّ ١/ ٢٨٥ بلفظ : «فشحطه شحط الشّاة»، وغريب الحديث للخطّابيّ ٢/ ٥٧١، النّهاية ٢/ ٣٤٧.

(٣) الحديث في : صحيح البخاريّ ٥/ ٢٤٠٦، كتاب الرّقاق، باب في الحوض، ح (٦٢١٢)، وفي مواضع أخرى، صحيح مسلم ١/ ٢١٨، كتاب الطّهارة، باب استحباب إطالة الغرّة والتّحجيل في الوضوء، ح (٢٤٩) وفي مواضع أخرى.

(٤) في (م) : (يبتغي)، والمثبت موافق للنّهاية ٢/ ٣٤٧.

(٥) الحديث في : غريب الحديث لأبي عبيد ١/ ٤٨ من قول عمر، الغريبين ٣/ ٨٧٤، الفائق ٢/ ١٦٠، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٤٦٦ بلفظ : «يبتغي».

(٦) الكُرْسُفُ : القُطْنُ وهو الكُرسوف، واحدته كُرْسُفة، ومنه كُرْسُفُ الدّواةِ. اللّسان (كرسف).

(٧) الحديث في : صحيح البخاريّ ١/ ٤٢٥، كتاب الجنائز، باب الثّياب البيض للكفن، ح =

سُحُولٌ جَمْعُ سَحْلٍ : وَهُوَ الثَّوْبُ الأَبْيَضُ النَّقِيُّ مِنَ القُطْنِ، وَيُرْوَى : (سَحُولِيَّةٍ) - بِفَتْحِ السِّينِ -[١]، يُقالُ : إِنَّها مَنْسُوبَةٌ إِلَى سَحُولٍ : مَوْضِعٍ بِاليَمَنِ.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبّاسٍ : **«أَنَّ بَنِي أُمَيَّةَ لا يَزالُونَ يَطْعُنُونَ فِي مِسْحَلِ ضَلالَةٍ»**[٢].

قالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ : «هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : رَكِبَ فُلانٌ مِسْحَلَهُ[٣]، إِذا جَدَّ فِي أَمْرٍ هُوَ فِيهِ مِنْ كَلامٍ وَ[٤] غَيْرِهِ، وَهُوَ مِنَ السَّحْلِ : وَهُوَ الصَّبُّ، يُقالُ : سَحَلَتِ السَّماءُ إِذا صَبَّتْ»[٥].

وَمِنْهُ فِي إِحْدَى الرِّوايَتَيْنِ[٦] فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : **«أَنَّهُ افْتَتَحَ سُورَةً فَسَحَلَها»**[٧].

= (١٢٠٥) وفي مواضع أخرى، وصحيح مسلم ٢/ ٦٤٩-٦٥٠، ح (٩٤١)، كتاب الجنائز، باب في كفن الميّت.

(١) انظر : غريب الحديث للخطّابيّ ١/ ١٥٨، الغريبين ٣/ ٨٧٤، الفائق ٢/ ١٥٨، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٤٦٦، النّهاية ٢/ ٣٤٧.

(٢) الحديث في : غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ١٣٧، الغريبين ٣/ ٨٧٤، الفائق ٢/ ١٦١، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٤٦٦ من حديث عليّ رضي الله عنه.

(٣) المِسْحَلُ : العزم الصّارم. تهذيب اللّغة ٤/ ٣٠٦.

(٤) في (ك) : (أو).

(٥) انظر : غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ١٣٧-١٣٨.

(٦) الرّواية الأولى : «فَسَجَلَها» ص٧٦.

(٧) الحديث في : صحيح ابن حبّان ١٥/ ٥٤٣، كتاب إخباره ﷺ عن مناقب الصّحابة رجالهم ونسائهم، ح (٧٠٧٦)، مسند أحمد ١/ ٤٤٥.

أَيْ: قَرَأَها كُلَّها، كَأَنَّهُ صَبَّها، يُقالُ: انْسَحَلَ فِي خُطْبَتِهِ، إِذا مَضَى فِيها، وَالمِسْحَلُ مِنْ أَسْماءِ اللِّسانِ(١).

وَمِنْهُ فِي بَعْضِ الحَدِيثِ، أَنَّ اللهَ تَعالَى قالَ لأَيُّوبَ عليه السلام: «**لا يَنْبَغِي أَنْ يُخاصِمَنِي إِلاّ مَنْ يَجْعَلُ الزِّيارَ(٢) فِي فَمِ الأَسَدِ، وَالسِّحالَ فِي فَمِ العَنْقاءِ(٣)**»(٤).

السِّحالُ: حَدِيدَةٌ تُجْعَلُ فِي الفَمِ، وَيُقالُ لِحَدِيدَةِ اللِّجامِ: مِسْحَلٌ وَسِحالٌ.

وَفِي الحَدِيثِ: «**أَنَّ أُمَّ حَكِيمٍ بِنْتَ الزُّبَيْرِ(٥) أَتَتْهُ بِكَتِفٍ فَجَعَلَتْ تَسْحَلُها لَهُ**»(٦).

---

(١) قال شَمِرٌ: يقال: سَحَلَهُ بالسّوط إذا ضربه فَقَشَرَ جلده، وَسَحَلَهُ بلسانه، ومنه قيل للّسان مِسْحَلٌ. تهذيب اللّغة ٤/٣٠٨.

(٢) الزِّيارُ: شيءٌ يُجْعَلُ في فم الدّابّة إذا استصعبت لتنقاد وتَذِلّ. اللّسان (زير).

(٣) العَنْقاءُ: العُقاب، وقيل: طائر لم يبقَ في أيدي النّاس من صفتها غير اسمها. اللّسان (عنق).

(٤) الحديث في: غريب الحديث لابن قتيبة ٣/ ٧٥٤، الغريبين ٣/ ٨٧٥، الفائق ٢/ ١٤٢، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٤٦٦.

(٥) أمّ حكيم بنت الزّبير بن عبد المطّلب بن هاشم، قيل: اسمها صفيّة، ويقال: هي أمّ الحكم، وقيل: ضباعة، وكانت تحت ربيعة بن الحارث، أسلمت وهاجرت. الإصابة ١٣/ ١٩٧.

(٦) الحديث في: مجمع الزّوائد ١/ ٢٥٤، باب ترك الوضوء مِمّا مسّت النّار، بلفظ: «فجعلت أسحاها له»، تذكرة الحفّاظ ٢/ ٥١٥ بلفظ «فجعل يتحسّاها»، وغريب الحديث للخطّابيّ ١/ ٣٢٤، الغريبين ٣/ ٨٧٥، الفائق ٢/ ١٥٨، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٤٦٧.

أَيْ: تَكْشِطُ ما عَلَيْها مِنَ اللَّحْمِ، وَمِنْهُ أُخِذَ المِسْحَلُ: وَهُوَ المِبْرَدُ، وَفِي بَعْضِ الرِّواياتِ: «**فَجَعَلَتْ تَسْحاها**»، وَسَيَأْتِي فِي مَوْضِعِهِ[1].

وَفِي حَدِيثِ مُعاوِيَةَ أَنَّ عَمْرو[2] بْنَ مَسْعُودٍ دَخَلَ عَلَيْهِ، وَقَدْ أَسَنَّ وَطالَ عُمْرُهُ، فَقالَ لَهُ مُعاوِيَةُ: «**كَيْفَ أَنْتَ؟. وَكَيْفَ حالُكَ؟. فَقالَ: ما تَسْأَلُ عَمَّنْ ذَبُلَتْ بَشَرَتُهُ، وَقُطِعَتْ ثَمَرَتُهُ، وَكَثُرَ مِنْهُ ما يُحِبُّ أَنْ يَقِلَّ، وَصَعُبَ مِنْهُ ما يُحِبُّ أَنْ يَذِلَّ، وَسُحِلَتْ مَرِيرَتُهُ بِالنَّقْضِ، وَأَجِمَ النِّساءَ وَكُنَّ الشِّفاءَ، وَقَلَّ انْحِياشُهُ، وَكَثُرَ ارْتِعاشُهُ، فَنَوْمُهُ[3] سُباتٌ، وَلَيْلُهُ هُباتٌ، وَسَمْعُهُ خُفاتٌ، وَفَهْمُهُ تاراتٌ**»[4].

قَوْلُهُ: «**ذَبُلَتْ بَشَرَتُهُ**»، أَيْ: قَلَّ ماءُ ظاهِرِ بَدَنِهِ، وَقِيلَ: هُوَ كِنايَةٌ عَنِ الفَرْجِ، أَيْ: ضَعُفَ وَاسْتَرْخَى.

«**وَقُطِعَتْ ثَمَرَتُهُ**»: أَرادَ ذَهابَ الزَّرْعِ وَانْقِطاعَ النَّسْلِ. «**وَكَثْرَةُ**[5] **ما يُحِبُّ أَنْ يَقِلَّ**»: هِيَ آفاتُ الكِبَرِ مِنَ السَّهْوِ وَالنِّسْيانِ، وَكَثْرَةِ البَوْلِ وَالذَّنِينِ[6] وَسَيَلانِ الماءِ مِنَ العَيْنَيْنِ. «**وَصُعُوبَةُ ما يُحِبُّ أَنْ يَذِلَّ**»:

---

(١) في مادّة (سحو) ص٨٥.

(٢) في (م): (عمر بن مسعود)، وهو تحريف.

(٣) في (ص): «فيومه».

(٤) سبق تخريجه في مادّة (سبت) ص٧٩، وانظر: المجموع المغيث ٢/ ٦٧، والنّهاية ٢/ ٣٤٨.

(٥) في (ك) (وكثر).

(٦) الذَّنِينُ: رقيق المخاط، أو ما سال من الأنفِ رقيقاً، أو عامٌّ فيهما. القاموس (ذنن).

هِيَ جُسُوءُ[١] المَفاصِلِ وَثُقْلُ الأُذُنِ، وَضَعْفُ البَصَرِ.

وَقَوْلُهُ: «**سُحِلَتْ مَرِيرَتُهُ بِالنَّقْضِ**»، السَّحْلُ: أَنْ يُفْتَلَ الغَزْلُ طاقَةً واحِدَةً، يُقالُ: خَيْطٌ سَحِيلٌ، أَرادَ انْحِلالَ بَدَنِهِ، وَضَعْفَ قُواهُ.

«**وَأَجِمَ النِّساءَ**»: أَيْ: مَلَّهُنَّ وَعافَهُنَّ بَعْدَ الرَّغْبَةِ فِيهِنَّ[٢].

وَقَوْلُهُ: «**قَلَّ انْحِياشُهُ**»: أَيْ: حَرَكَتُهُ وَتَصَرُّفُهُ فِي الأُمُورِ. «**وَالهُباتُ**»: مِنَ الهَبْتِ: وَهُوَ اللِّينُ وَالاسْتِرْخاءُ، وَيُقالُ: فِي فُلانٍ هَبْتَةٌ، أيْ: ضَعْفُ عَقْلٍ، وَلَوْ قِيلَ: وَنَوْمُهُ هَبّاتٌ مِنْ هَبَّ النّائِمُ مِنْ نَوْمِهِ إِذا اسْتَيْقَظَ لَكانَ وَجْهاً، وَلَكِنَّ الرِّوايَةَ مُتَّبَعَةٌ. «**وَالخُفاتُ**»: ضَعْفُ الحِسِّ، وَالخُفُوتُ: خَفْضُ الصَّوْتِ، وَمِنْهُ المُخافَتَةُ فِي الكَلامِ.

● **(سحو)** فِي حَدِيثِ أُمِّ حَكِيمٍ بِنْتِ الزُّبَيْرِ: «**أَنَّها أَتَتْ بِكَتِفٍ**[٣] **إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَجَعَلَتْ تَسْحاها لَهُ**»[٤].

هَكَذا نُقِلَ فِي بَعْضِ الرِّواياتِ، أَيْ: تَقْشِرُها، وَالسّاحِيَةُ: المَطْرَةُ الَّتِي تَقْشِرُ الأَرْضَ، وَمِنْهُ المِسْحاةُ[٥]، يُقالُ: سَحَوْتُ الشَّيْءَ أَسْحاهُ وَأَسْحُوهُ[٦].

---

(١) في (ك): (جشوّ).

(٢) في (م): (منهنّ).

(٣) في (ك): «أنها كانت تكتف»، وهو تحريف.

(٤) سبق الحديث في مادّة (سحل) بلفظ: «تسحلها» ص٨٤، والحديث برواية: «تسحاها» في النّهاية ٢/ ٣٤٨.

(٥) المِسْحاةُ: الآلة التي يُسحى بها، وهي المجرفة، إلّا أنّها من حديد. اللّسان (سحا).

(٦) سحا الطّين بالمِسحاة عن الأرض: قَشَرَه، وأنا أسحاهُ وأَسْحُوه وأَسْحِيه، ثلاث لغات، ولم يذكر أبو زيد أَسْحيه. اللّسان، مادّة (سحا).

فصل السين مع الخاء

• (سخب) فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قالَ : «**فَحَسِبْتُ أَنَّ الصَّبِيَّ - يَعْنِي الحَسَنَ - إِنَّما حُبِسَ لِيُلْبَسَ سِخاباً**»[١]. ١٤٧/أ

[هُوَ][٢] خَيْطٌ يُنْظَمُ فِيهِ خَرَزٌ وَيلْبَسُهُ الصِّبْيانُ، وَجَمْعُهُ سُخُبٌ.

وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الزُّبَيْرِ : «**فَكَأَنَّهُمْ صِبْيانٌ يَمْرُثُونَ[٣] سُخُبَهُمْ**»[٤].

فِي الحَدِيثِ فِي ذِكْرِ المُنافِقِينَ : «**خُشُبٌ بِاللَّيْلِ سُخُبٌ بِالنَّهارِ**»[٥].

أَيْ : هُمْ بِاللَّيْلِ نِيامٌ كَالخُشُبِ، فَإِذا أَصْبَحُوا تَصاخَبُوا عَلَى الدُّنْيا، - وَالسِّينُ وَالصّادُ يَتَبادَلانِ فِي كَلِمَةٍ فِيها الخاءُ -.

وَمِنْهُ : «**أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كانَ يَقْسِمُ لِتِسْعٍ مِنْ نِسائِهِ، فَكُنَّ يَجْتَمِعْنَ كُلَّ لَيْلَةٍ فِي بَيْتِ صاحِبِ النَّوْبَةِ، فَاجْتَمَعْنَ لَيْلَةً فِي بَيْتِ عائِشَةَ وَفِيهِنَّ**

---

(١) الحديث في : صحيح البخاريّ ٢/ ٧٤٧، كتاب البيوع، باب ما ذكر في الأسواق، ح (٢٠١٦)، وصحيح مسلم ٤/ ١٨٨٢، كتاب فضائل الصّحابة، باب فضائل الحسن والحسين رضي الله عنهما، ح (٢٤٢١).

(٢) ما بين الحاصرتين مطموس في (ص).

(٣) يَمْرُثون سُخُبَهم : أي يَعَضُّونها ويَمَصّونها، وَمَرَثَ الوَدَعَ يَمْرُثه ويَمْرِثه مَرْثاً : مَصَّه. اللّسان (مرث).

(٤) الحديث في : غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ١٥٢، الفائق ٣/ ٣٦٠، الغريبين ٣/ ٨٧٦، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٤٦٧.

(٥) الحديث في : مسند أحمد ٢/ ٢٩٣ بلفظ : «خشب باللّيل صخب بالنّهار»، وقال يزيد بن مرّة : (سخب بالنّهار)، مجمع الزّوائد ١/ ١٠٧، الغريبين ٣/ ٨٧٥، الفائق ١/ ٣٧٠ كلاهما بلفظ : «سخب». وانظر : القسم الثّالث من مجمع الغرائب ٤٩.

زَيْنَبُ، فَمَدَّ يَدَهُ إِلَى زَيْنَبَ [فَقالَتْ : هَذِهِ زَيْنَبُ][١]، فَكَفَّ[٢] يَدَهُ عَنْها، فَتَقاوَلَتا حَتَّى اسْتَخَبَتا»[٣].

مَعْناهُ : اصْطَخَبَتا مِنَ الصَّخَبِ : وَهُوَ الصَّوْتُ بِشِدَّةٍ وَخُصُومَةٍ، وَهُوَ مِنْ إِبْدالِ الصّادِ بِالسِّينِ.

وَمِنْ رُباعِيِّهِ : (سَخْبر).

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ خاصَمَ مَرْوانَ[٤] عِنْدَ مُعاوِيَةَ، فَرَأَى مَيْلَ مُعاوِيَةَ إِلَى مَرْوانَ، فَقالَ لَهُ : **«أَطِعِ اللهَ نُطِعْكَ، فَإِنَّهُ لا طاعَةَ لَكَ عَلَيْنا إِلاّ فِي حَقِّ اللهِ، وَلا تُطْرِقْ إِطْراقَ الأُفْعُوانِ[٥] فِي أُصُولِ السَّخْبَرِ»[٦].**

السَّخْبَرُ : شَجَرٌ، واحِدَتُها سَخْبَرَةٌ، أَرادَ[٧] : لا تَتَغافَلْ عَمّا نَحْنُ فِيهِ وَتَسْكُتْ عَنْها مُطْرِقًا كَإِطْراقِ الأُفْعُوانِ فِي أَصْلِ[٨] الشَّجَرِ.

---

(١) ما بين المعقوفتين زيادة في (م) و (ك).

(٢) في (م) : «وَكَفَّ».

(٣) الحديث في : صحيح مسلم ٢/ ١٠٨٤، كتاب الرّضاع، باب القسم بين الزّوجات ح (١٤٦٢).

(٤) هو مروان بن الحكم بن أبي العاص القرشيّ الأمويّ، ابن عمّ عثمان وكاتبه في خلافته، وُلد بعد الهجرة بسنتين، وكان يُعدّ من الفقهاء، ماتَ في شهر رمضان سنة (٦٥هـ). الإصابة ٩/ ٣١٨.

(٥) الإطراق : السّكون وإدامة النّظر إلى الأرض مع إرخاء العين، وَأَطْرَقَ : إذا سكت فلم يتكلّم، والأُفعُوان : ذكر الأفاعي. منال الطّالب ٤٥١.

(٦) الحديث في : غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٤٤١، الغريبين ٣/ ٨٧٦، الفائق ٢/ ٣٤٦، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٤٦٨، منال الطّالب ٤٥٠.

(٧) في (ك) زيادة (أنّه) بعد (أراد).

(٨) في (ك) : (أصول).

• (سخد) فِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثابِتٍ : «**أَنَّهُ كانَ لا يُحْيِي مِنْ شَهْرِ رَمَضانَ إِلاّ لَيْلَةَ سَبْعَ عَشْرَةَ، فَيُصْبِحُ كَأَنَّ السُّخْدَ عَلى وَجْهِهِ**»[١].

يَعْنِي الماءَ الَّذِي يَكُونُ مَعَ الوَلَدِ، شَبَّهَ تَوَرُّمَ وَجْهِهِ وَتَهَيُّجَهُ بِهِ، يُقالُ مِنْهُ : رَجُلٌ مُسَخَّدٌ[٢].

• (سخف) فِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ[٣] وَإِسْلامِهِ : «**أَنَّهُ بَقِيَ بَيْنَ أَسْتارِ الكَعْبَةِ ثَلاثِينَ يَوْمًا ما لَهُ طَعامٌ إِلاّ ماءُ زَمْزَمَ، قالَ : وَما وَجَدْتُ عَلَى كَبِدِي سَخَفَةَ[٤] جُوعٍ**»[٥].

السَّخَفَةُ[٦] : الخِفَّةُ[٧]، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : فُلانٌ سَخِيفٌ، وَقِيلَ[٨] : السَّخَفُ[٩] : رِقَّةُ العَيْشِ، وَالسُّخْفُ : رِقَّةُ العَقْلِ.

---

(١) الحديث في : غريب الحديث لأبي عبيد ٤/ ١٥٩، الغريبين ٣/ ٨٧٦ عن زيد بن أرقم، الفائق ٢/ ١٦٦، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٤٦٨.

(٢) ذكره أبو عبيد عن الأحمر. تهذيب اللّغة ٧/ ١٦٠.

(٣) في (م) : زيادة (رضي الله عنه) بعد (أبي ذرّ).

(٤) في (م) و (ك) : (سَخْفَة)، وهو موافق للّسان (سخف)، والمثبت موافق لغريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ١٨٦.

(٥) الحديث في : صحيح مسلم ٤/ ١٩٢٠، كتاب فضائل الصّحابة، باب من فضائل أبي ذرّ رضي الله عنه، ح (٢٤٧٣).

(٦) في (م) و (ك) : (السَّخْفَة)، وهو موافق للّسان (سخف)، والمثبت موافق لغريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ١٨٦.

(٧) قاله الأصمعيّ. انظر : غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ١٨٩.

(٨) أسند الهرويّ هذا القول إلى عمرو عن أبيه. الغريبين ٣/ ٨٧٨.

(٩) في (م) و (ك) : (السُّخْفُ)، وهو موافق للّسان (سخف)، والمثبت موافق لغريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ١٨٦.

• **(سخل)** فِي الحَدِيثِ: «**يَعْمِدُ عَلَى سَخْلِي فَيَقْتُلُهُ**»[١].

قِيلَ[٢]: السَّخْلُ[٣]: المَوْلُودُ المُحَبَّبُ إِلَى أَبَوَيْهِ.

وَفِي الحَدِيثِ: «**أَنَّهُ خَرَجَ إِلَى يَنْبُعَ حِينَ وادَعَ بَنِي مُدْلِجٍ وَبَنِي ضَمْرَةَ، فَأَهْدَتْ لَهُ أُمُّ سُلَيْلَةَ رُطَبًا سُخَّلًا**[٤]»[٥].

هُوَ الَّذِي يَدْعُوهُ العامَّةُ الشِّيصَ[٦]، وَأَهْلُ الحِجازِ يَقُولُونَ: سَخَّلَتِ النَّخْلَةُ[٧] إذا حَمَلَتْ شِيصًا: وَهُوَ الرَّدِيءُ مِنْهُ، وَالسُّخَّلُ أَيْضًا مِنَ الرِّجالِ: هُوَ الضَّعِيفُ.

• **(سخم)** فِي بَعْضِ الأَحادِيثِ: «**نَعُوذُ بِكَ مِنَ السَّخِيمَةِ**»[٨].

وَهِيَ الضَّغِينَةُ وَالعَداوَةُ.

---

(١) الحديث في: الغريبين ٣/ ٨٧٨، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٤٦٨.

(٢) أسند الهرويّ هذا القول إلى ابن الأعرابيّ. الغريبين ٣/ ٨٧٨.

(٣) في (م): زيادة (هذا) قبل (السّخل)، وفي (ك): (السَّخَل)، والمثبت موافق لكتب غريب الحديث.

(٤) في (م): (سُخِلاً)، والمثبت موافق للنّهاية ٢/ ٣٥٠.

(٥) الحديث في: الفائق ٣/ ٤٠١، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٤٦٨، المجموع المغيث ٢/ ٦٨.

(٦) ذكر ذلك ابن الجوزيّ في غريبه ١/ ٤٦٩ ونسبه لابن قتيبة، ولم أجده في غريبه المطبوع.

(٧) في (م): (النّاقة).

(٨) الحديث في: مكارم الأخلاق ١/ ١١٠، باب فضائل الهدايا، ح (٣٦٠)، غريب الحديث لأبي عبيد ٤/ ٤٩٤-٤٩٥، إصلاح غلط أبي عبيد ٩٤، النّهاية ٢/ ٣٥١، المجموع المغيث ٢/ ٦٨، وانظر: القسم الأوّل من مجمع الغرائب ٦٧.

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ فِي شاهِدِ الزُّورِ : «يُسَخَّمُ وَجْهُهُ»[١].

أَيْ : يُسَوَّدُ، وَالسُّخّامُ : الفَحْمُ[٢]، وَيُقالُ[٣]: السُّخّامُ : سَوادُ القِدْرِ، وَيُقالُ : سَخَّمَ اللهُ وَجْهَهُ إِذا دَعا عَلَيْهِ.

● (سخن) فِي الحَدِيثِ : «أَنَّهُ قِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : هَلْ أُنْزِلَ عَلَيْكَ طَعامٌ مِنَ السَّماءِ ؟. قالَ : نَعَمْ، طَعامٌ بِمِسْخَنَةٍ»[٤].

المِسْخَنَةُ : قِدْرٌ كَأَنَّها تَوْرٌ[٥].

وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : «أَتانِي جِبْرِيلُ بِقِدْرٍ يُقالُ لَها : الكَفِيتُ»[٦].

وَسَيَأْتِي فِي مَوْضِعِهِ[٧].

---

(١) الحديث في : مصنّف عبد الرّزّاق ٨/ ٣٢٦، ح (١٥٣٩٢)، ٨/ ٣٢٧، ح (١٥٣٩٤)، كتاب الشّهادات، باب عقوبة شاهد الزّور.

(٢) أسنده الهرويّ للأصمعيّ. الغريبين ٣/ ٨٧٨.

(٣) أسند الهرويّ هذا القول إلى شَمِرٍ. المرجع السّابق.

(٤) الحديث في : المستدرك على الصّحيحين ٤/ ٤٩٤، ح(٨٣٨٣) بلفظ : «بطعام مسخنة»، مسند أحمد ٤/ ١٠٤ بلفظ : «هل أتيت بطعام من السّماء ؟ قال: نعم، قال: وبماذا ؟ قال : بمسخنة»، مجمع الزوائد ٧/ ٣٠٦ بلفظ الحديث.

(٥) التَّوْرُ من الأواني : مذكّر، قيل : هو عربيّ، وقيل : دخيل. الأزهريّ : التَّوْرُ إناءٌ معروف تذكره العربُ تشرب فيه. اللّسان (تور).

(٦) الحديث في : المنتخب من كتاب أزواج النّبيّ ١/ ٦٢، مصنّف عبد الرّزّاق ٧/ ٥٠٧، كتاب الطّلاق، باب قوّة النّبيّ ﷺ، ح (١٤٠٥٢)، فيض القدير ١/ ٩٩، مجمع الزّوائد ٤/ ٢٩٣، كتاب النّكاح، باب ما جاء في الجماع.

(٧) في (م) و (ك) : (بابه)، وسيأتي في فصل الكاف مع الفاء، مادّة (كفت).

وَفِي الحَدِيثِ : «**أَمَرَهُمْ أَنْ يَمْسَحُوا عَلَى المَشاوِذِ**[١] **وَالتَّساخِينِ**»[٢].
التَّساخِينُ : الخِفافُ، قالَ بَعْضُهُمْ[٣] : لَيْسَ لَها واحِدٌ، وَقالَ المُبَرِّدُ : «واحِدُها تِسْخانٌ وَتَسْخَنٌ»[٤].

وَفِي حَدِيثِ مُعاوِيَةَ : «**أَنَّهُ مازَحَ الأَحْنَفَ بْنَ قَيْسٍ، فَقالَ :** يا أَحْنَفُ، ما الشَّيْءُ المُلَفَّفُ فِي البِجادِ؟. فَقالَ : هُوَ السَّخِينَةُ يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ»[٥].

البِجادُ : كِساءٌ يُلَفُّ[٦] فِيهِ الوَطْبُ لِيُدْرِكَ الـمَخِيضَ، وَأَرادَ بِقَوْلِهِ : ١٤٧/ب
السَّخِينَةُ : أَنَّ قُرَيْشًا كانُوا يُعَيَّرُونَ بِأَكْلِ السَّخِينَةِ : وَهُوَ شَيْءٌ يُعْمَلُ مِنْ دَقِيقٍ وَسَمْنٍ، أَغْلَظُ مِنَ الحَساءِ، وَأَرَقُّ مِنَ العَصِيدَةِ، تُؤْكَلُ فِي شِدَّةِ الدَّهْرِ وَغَلاءِ السِّعْرِ، وَكانَتْ قُرَيْشٌ يُسَمَّوْنَ سَخِينَةً ؛ تَعْيِيرًا لَهُمْ. وَأَمّا الخَزِيرَةُ : فَهِيَ لَحْمٌ يُقَطَّعُ[٧]/ صِغارًا وَيُصَبُّ فِيهِ الماءُ حَتَّى يَنْضَجَ، ثُمَّ يُذَرَّ عَلَيْهِ الدَّقِيقُ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ لَحْمٌ فَهِيَ عَصِيدَةٌ. وَاللَّفِيتَةُ : العَصِيدَةُ الـمُغَلَّظَةُ. وَالخَطِيفَةُ : لَبَنٌ يُوضَعُ عَلَى النّارِ، ثُمَّ يُذَرُّ عَلَيْهِ

---

(١) المَشاوِذُ : العَمائِمُ، واحدها مِشْوَذٌ. اللّسان (شوذ).
(٢) الحديث في : تحفة الأحوذيّ ١/ ٢٨٧، غريب الحديث لأبي عبيد ١/ ١٨٧، الغريبين ٣/ ٨٧٨، الفائق ٢/ ٢٦٦، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٤٦٩.
(٣) هو قول ثعلب، ذكره الأزهريّ في تهذيب اللّغة ٧/ ١٧٨.
(٤) المرجع السّابق.
(٥) الحديث في : الفائق ١/ ٨٠، النّهاية ٢/ ٣٥١.
(٦) في (م) : (يُلَفِّفُ).
(٧) في (م) و (ك) : (يُقْطَعُ).

دَقِيقٌ وَيُطْبَخُ، فَيَلْعَقُهُ النّاسُ وَ(١) يُخْتَطَفُ بِالمَلاعِقِ.

وَفِي حَدِيثِ مُعاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ(٢): «**شَرُّ الشِّتاءِ السُّخَيْخِينُ**»(٣).

وَهُوَ الَّذِي لا بَرْدَ فِيهِ، فَيَكُونُ دِفْئًا، فَالبَرْدُ(٤) فِي الشِّتاءِ مَحْمُودٌ فِي أَوانِهِ، كَالحَرِّ فِي الصَّيْفِ.

---

(١) في (م) و (ك): (أو).

(٢) معاوية بن قُرّة بن إياس بن هلال، الإمام العالم الثّبت، أبو إياس المُزَنيّ البصريّ، والد القاضي إياس، من التّابعين، قيل: ولد معاوية يوم الجمل، ومات سنة (١١٣هـ) وهو ابن (٧٦) سنة. سِيَر أعلام النّبلاء ٥/ ١٥٣.

(٣) الحديث في: غريب الحديث للخطّابيّ ٣/ ١٠٣٤، النّهاية ٢/ ٣٥١ بلفظ: «شرّ الشّتاء السّخين». وقال ابن الأثير: والّذي جاء في غريب الحربيّ: «السّخيخين»، وشرحه: أنّه الحارّ الّذي لا بَرْدَ فيه، ولعلّه من تحريف بعض النّقلة. المجموع المغيث ٢/ ٦٩.

(٤) في (م): (والبرد).

فصل السين مع الدال

● **(سدد)** فِي حَدِيثِ قَبِيصةَ بْنِ المُخارِقِ[١] أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلامُ رَخَّصَ فِي السُّؤالِ فِي ثَلاثَةِ مَواضِعَ، وَذَكَرَ مِنْها **«أَنَّ الرَّجُلَ إذا أصابَتْ مالَهُ جائِحَةٌ فَتَحِلُّ[٢] لَهُ المَسْأَلَةُ حَتَّى يُصِيبَ سِدادًا مِنْ عَيْشٍ»**[٣].

- بِكَسْرِ السِّينِ -، وَهُوَ مِقْدارُ ما يُسَدُّ بِهِ الخَلَلُ، وَمِنْهُ سِدادُ القارُورَةِ، وَهُوَ صِمامُها؛ لأَنَّهُ يَسُدُّ رَأْسَها، وَأَمّا السَّدادُ - بِالفَتْحِ - فَهُوَ مَصْدَرُ سَدَّ يَسِدُّ سَدادًا، وَهُوَ الإِصابَةُ فِي المَنْطِقِ وَالعَمَلِ[٤].

وَفِي الحَدِيثِ فِي ذِكْرِ الَّذِينَ يَرِدُونَ الحَوْضَ يَوْمَ القِيامَةِ: **«هُمُ الَّذِينَ لا تُفْتَحُ لَهُمُ السُّدَدُ وَلا يَنْكِحُونَ المُنَعَّماتِ»**[٥].

أَرادَ الَّذِينَ لا تُفْتَحُ لَهُمُ الأَبْوابُ؛ لأَنَّهُمْ لا يُعْرَفُونَ، فَهُمْ مَسْتُورُونَ عَنِ الخَلْقِ مَجاهِيلُ.

---

(١) قبيصة بن المخارق بن عبد الله بن شدّاد بن معاوية بن أبي ربيعة بن عامر، أبو بشر، روى عن النّبيّ ﷺ، له صحبة، سكن البصرة. الإصابة ٨/ ١٣٢.

(٢) في (م): (فهل)، وهو تحريف.

(٣) الحديث في: صحيح مسلم ٢/ ٧٢٢، كتاب الزّكاة، باب مَن تحلّ له المسألة، ح (١٠٤٤)، وانظر: القسم الثّاني من مجمع الغرائب ٣١٦.

(٤) في (م): (العمل والمنطق).

(٥) الحديث في: المستدرك على الصّحيحين ٤/ ٢٠٤، ح(٧٣٧٤)، سنن التّرمذيّ ٤/ ٦٢٩، كتاب صفة القيامة، باب ما جاء في صفة أواني الحوض، ح (٢٤٤٤)، سنن ابن ماجه ٢/ ١٤٣٨-١٤٣٩، كتاب الزّهد، باب ذكر الحوض، ح (٤٣٠٣)، مجمع الزّوائد ١٠/ ٢٦٠.

وَمِنْهُ فِي حَدِيثِ[١] المُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ: «**أَنَّهُ كانَ لا يُصَلِّي فِي سُدَّةِ المَسْجِدِ الجامِعِ**»[٢].

يَعْنِي الحُدُودَ الَّتِي حَوْلَ المَسْجِدِ وَجُدْرانَهُ، وَسُدَّةُ البابِ لَيْسَتْ مِنَ الدّارِ، وَلا مِنَ المَسْجِدِ.

وَمِنْهُ فِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْداءِ: «**مَنْ يَغْشَ سُدَدَ السُّلْطانِ يَقُمْ وَيَقْعُدْ**»[٣].

أَيْ: أَبْوابَهُمْ، وَقِيلَ[٤]: السُّدَّةُ: البابُ نَفْسُهُ.

وَفِي الحَدِيثِ: «**ما مِنْ مُؤْمِنٍ يُؤْمِنُ بِاللهِ ثُمَّ يُسَدِّدُ ..**»[٥].

أَيْ: يَقْتَصِدُ فِي العِبادَةِ، فَلا يَغْلُو وَلا يُقَصِّرُ، بَلْ يَلْزَمُ القَصْدَ فِي الأُمُورِ، مَأْخُوذٌ مِنَ السَّدادِ.

وَمِنْهُ فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ، وَسُئِلَ عَنِ الإِزارِ، فَقالَ: «**سَدِّدْ وَقارِبْ**»[٦].

---

(١) في (م): (وفي حديث).

(٢) الحديث في: صحيح البخاريّ ٦/ ٢٦١٥، كتاب الأحكام، باب القضاء والفتيا في الطّريق، ح (٦٧٣٤)، وصحيح مسلم ٤/ ٢٠٣٣، كتاب البرّ والصّلة والآداب، باب المرء مع مَن أَحبّ، ح (٢٦٣٩).
والحديث بلفظه عن المغيرة في: الغريبين ٣/ ٨٨٠، الفائق ٢/ ١٦٨.

(٣) الحديث في: الزّهد لابن المبارك ١/ ٢ بلفظ: «سدّة السّلطان»، ح (٥)، غريب الحديث لأبي عبيد ١/ ٥٠، ٤/ ١٤٩، الفائق ٢/ ١٦٧، النّهاية ٢/ ٣٥٣.

(٤) قاله أبو عبيد في غريبه ١/ ٥٠، ٤/ ١٤٩.

(٥) الحديث في: سنن ابن ماجه ٢/ ١٤٣٢-١٤٣٣، كتاب الزّهد، باب صفة أُمّة محمّد ﷺ، ح (٤٢٨٥).

(٦) الحديث في: البيان والتّعريف ٢/ ٦٩، الفردوس بمأثور الخطاب ٥/ ٣٠٨، ح (٨٢٧٤)، حلية الأولياء لأبي نعيم ٤/ ٣٦١، الغريبين ٣/ ٨٧٩، الفائق ٢/ ١٦٨، =

أَيْ : لا تُرْخِ فَتُفْرِطَ فِي إِسْبالِهِ، وَلا تُفَرِّطْ فِي التَّشْمِيرِ، بَلِ الْزَمِ القَصْدَ وَالسَّدادَ، وَهُوَ الوَفْقُ الَّذِي لا يُعابُ فِيهِ[(١)].

وَفِي الحَدِيثِ، أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ قالَتْ لِعائِشَةَ حِينَ أَرادَتِ الخُرُوجَ إِلَى البَصْرَةِ : «**إِنَّكِ سُدَّةٌ بَيْنَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَأُمَّتِهِ - أَيْ : بابٌ -، فَمَتَى أُصِيبَ ذَلِكَ البابُ بِشَيْءٍ، فَقَدْ دُخِلَ عَلَيْهِ فِي حَرِيمِهِ**»[(٢)].

السُّدَّةُ : حَرِيمُ البَيْتِ.

وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : «**ما سَدَدْتُ عَلَى خَصْمٍ قَطُّ**»[(٣)].

قِيلَ : مَعْناهُ : ما قَطَعْتُ، وَأَصْلُ السَّدِّ : المَنْعُ.

● **(سدر)** فِي الحَدِيثِ : «**كانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يَلْعَبُ بِالسِّدَرِ**[(٤)]»[(٥)].

قِيلَ : هِيَ أَنْ يَدُورَ دَوَرانًا بِشِدَّةٍ حَتَّى يَبْقَى سادِرًا يَدُورُ رَأْسُهُ، حَتَّى يَسْقُطَ عَلَى الأَرْضِ[(٦)]، كَما يَفْعَلُهُ الصِّبْيانُ، وَقِيلَ : هِيَ لُعْبَةٌ يُقامَرُ بِها، وَهِيَ بِالفارِسِيَّةِ : سَهْ دَرْ، أَيْ : ثَلاثَةُ أَبْوابٍ.

● **(سدف)** فِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّها قالَتْ فِي مُحاوَرَتِها مَعَ عائِشَةَ حِينَ

= غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٤٧٠.

(١) في (م) : (عليه).

(٢) الحديث في : غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٤٨٦، الغريبين ٣/ ٨٨٠، الفائق ٢/ ١٦٨، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٤٧٠، منال الطّالب ٥٨٦.

(٣) الحديث في : الغريبين ٣/ ٨٨٠، الفائق ٢/ ١٧١.

(٤) في (ك) : (السَّدْر).

(٥) الحديث في : النّهاية ٢/ ٣٥٤.

(٦) انظر : الدّرّ النّثير للسّيوطيّ على هامش النّهاية لابن الأثير ٢/ ٣٥٤.

أَرادَتِ الخُرُوجَ إِلَى البَصْرَةِ : «**بِعَيْنِ اللهِ مَهْواكِ**[١] **وَعلَى رَسُولِهِ تَرِدِينَ قَدْ وَجَّهْتِ سِدافَتَهُ**»[٢].

وَهِيَ الحِجابُ وَالسِّتْرُ. قالَ القُتَيْبِيُّ : «هِيَ اسْمٌ مَبْنِيٌّ مِنْ أَسْدَفَ اللَّيْلُ إِذا سَتَرَ بِظُلْمَتِهِ، كَأَنَّهُ أَرْخَى سُدُولاً مِنَ الظَّلامِ، وَالسَّدَفُ : شَيْءٌ يُرْسَلُ مِنَ الظَّلامِ فِي الضَّوْءِ، أَوْ مِنَ الضَّوْءِ فِي الظَّلامِ، وَلِذلكَ[٣] جَعَلُوا السُّدْفَةَ الظَّلامَ وَالضَّوْءَ جَمِيعًا، وَأَرادَتْ أَنَّكِ هَتَكْتِ السِّتْرَ بِخُرُوجِكِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى قَوْلِها[٤] : وَجَّهْتِ، أَيْ : أَزَلْتِها عَنْ مَكانِها الَّذِي أُمِرْتِ أَنْ تَلْزَمِيهِ، وَجَعَلْتِها أَمامَكِ»[٥].

وَمِنْهُ فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ سَأَلَهُ رَجُلٌ عَنِ الصَّلاةِ، فَقالَ : «**إِذا اصْطَفَقَ الآفاقُ بِالبَياضِ، فَصَلِّ الفَجْرَ إِلَى السَّدَفِ**»[٦].

أَرادَ بِالسَّدَفِ هاهُنا بَياضَ النَّهارِ، وَإِنْ كانَ الأَصْلُ فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ.

---

(١) المَهْوَى : المَذْهب، أو الذّهاب نفسه، مِن هوَى يَهوِي، إذا هبط، تريد : إنّ الله ناظر إليك في مسيرك هذا، تبعثها في ذلك على التّرك، والقعود في البيت. انظر : منال الطّالب ٥٩٣.

(٢) سبق تخريجه ص١٢١، مادّة (سدد). وانظر : الغريبين ٣/ ٨٨١، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٤٧١.

(٣) في (م) : (وكذلك)، وهو تحريف.

(٤) في (ك) : (قوله).

(٥) انظر : غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٤٩٢-٤٩٣.

(٦) الحديث في : مصنّف عبد الرّزّاق ١/ ٥٣٩ عن أبي هريرة، ح (٢٠٤٠)، كتاب الصّلاة، باب المواقيت، غريب الحديث للخطّابيّ ٢/ ٤٣٣ عن أبي هريرة، النّهاية ٢/ ٣٥٥ عن أبي هريرة.

● **(سدل)** فِي حَدِيثِ عائِشَةَ : «**أَنَّها أَسْدَلَتْ قِناعَها - أَيْ : أَسْبَلَتْهُ - وَهِيَ مُحْرِمَةٌ**»(١).

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : «**أَنَّهُ رَأَى قَوْماً سَدَلُوا ثِيابَهُمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ ضَمُّوا جَوانِبَها، وَهُمْ يُصَلُّونَ**»(٢). أَيْ : أَرْسَلُوها.

● **(سدم)** فِي الحَدِيثِ، قالَ عليه السلام : «**مَنْ كانَتِ الدُّنْيا هَمَّهُ وَسَدَمَهُ، جَعَلَ اللهُ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ**»(٣).

السَّدَمُ : هَمٌّ فِي نَدَمٍ(٤)

● **(سدن)** فِي الحَدِيثِ : «**أَنَّهُ عليه السلام/ خَطَبَ، فَأَبْطَلَ آثارَ الجاهِلِيَّةِ وَأَحْكامَها إِلاّ سِدانَةَ البَيْتِ، وَسِقايَةَ الحاجِّ**»(٥). ١٤٨/ أ

---

(١) الحديث في : مسند أحمد ٦/ ٣٠ بلفظ : «فإذا حاذوا بنا أسدلت إحدانا جلبابها من رأسها على وجهها». تحفة الأحوذيّ ٢/ ٣١٧ بلفظ : «سدلت قناعها»، باب ما جاء في كراهيّة السّدل في الصّلاة، والحديث بلفظه في الغريبين ٣/ ٨٨١ بلفظ : «سدلت».

(٢) الحديث في: سنن البيهقيّ الكبرى ٢/ ٢٤٣، باب كراهية السّدل في الصّلاة وتغطية الفم، ح (٣١٣١)، مصنّف ابن أبي شيبة ٢/ ٦٢، ح (٦٤٨١)، كتاب الطّهارات، باب من كرهَ السّدل في الصّلاة، عون المعبود ٢/ ٢٤٥، تحفة الأحوذيّ ٢/ ٣١٨.

(٣) الحديث في: سنن الدّارميّ ١/ ١٠٨ في المقدّمة باب في فضل العِلْم والعالم عن الحسن رضي الله عنه، ح (٣٣١)، الزّهد وصفة الزّاهدين ١/ ٤٧، ح (٧٢)، التّرغيب والتّرهيب ٢/ ٣٤١ ح (٢٦٤٣)، المعجم الأوسط ٦/ ١٢٣، مجمع الزّوائد ١٠/ ٢٤٧ جميعها عن الرّسول صلى الله عليه وسلم.

(٤) انظر : الدّرّ النّثير للسّيوطيّ على هامش النّهاية لابن الأثير ٢/ ٣٥٥.

(٥) الحديث في : سنن ابن ماجه ٢/ ٨٧٨، كتاب الدّيات، باب دية شبه العمد مغلّظة، ح (٢٦٢٨)، وانظر : القسم الثّالث من مجمع الغرائب ٣٢١.

سِدانَةُ البَيْتِ : خِدْمَتُه، وَرَجُلٌ سادِنٌ، وَجَمْعُهُ سَدَنَةٌ، وَكانَتِ السِّدانَةُ فِي الجاهِلِيَّةِ، وَاللِّواءُ فِي بَنِي عَبْدِ الدّارِ، وَالسِّقايَةُ وَالرِّفادَةُ إِلَى هاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنافٍ، فَأَقَرَّ ﷺ ذَلِكَ[1] فِي الإِسْلامِ عَلَى حالِهِ، وَالرِّفادَةُ مَذْكُورَةٌ فِي مَوْضِعِها[2].

وَمِنْهُ فِي الحَدِيثِ : «**أَنَّ مالِكَ بْنَ الغَضُوبَةِ سادِنَ صَنَمِهِمْ أَتاهُ فَآمَنَ بِهِ**»[3].

السّادِنُ : الخادِمُ.

● **(سدى)** فِي الحَدِيثِ : «**أَنَّهُ كَتَبَ لِيَهُودِ تَيماءَ : أَنَّ لَهُمُ الذِّمَّةَ وَعَلَيْهِمُ الجِزْيَةَ بِلا عَداءٍ، النَّهارُ مَدًى**[4]**، وَاللَّيْلُ سُدًى**»[5].

السُّدَى : المُهْمَلُ، أَرادَ أَنَّ ذَلِكَ لَهُمْ ما دامَ النَّهارُ غايَةَ الحَرَكَةِ، وَاللَّيْلُ غايَةَ السُّكُونِ، أَيْ : ما دامَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ.

---

(١) في (ك) : (فأقرّ ذلك - عليه السلام -).

(٢) في القسم الثّالث من المجمع ٣٢١.

(٣) سبق تخريجه ص٣٥، في مادّة (زفل).

(٤) مدى : الغاية. اللّسان (مدى).

(٥) الحديث في : الغريبين ٣/ ٨٨٢، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٤٧٢.

فصل السين مع الراء

● (سرب) فِي الحَدِيثِ: «**مَنْ أَصْبَحَ آمِنًا فِي سِرْبِهِ، مُعافًى فِي بَدَنِهِ**»(١).
أَيْ: فِي نَفْسِهِ، يُقالُ(٢): فُلانٌ واسِعُ السِّرْبِ، أَيْ: رَخِيُّ البالِ، وَقِيلَ(٣): «**فِي سَرْبِهِ**» - بِفَتْحِ السِّينِ - أَيْ: فِي مَسْلَكِهِ، يُقالُ: خَلِّ لَهُ سَرْبَهُ، أَيْ: طَرِيقَهُ.

وَفِي الحَدِيثِ: «**أَنَّهُ كانَ عَلَيْهِ السَّلامُ طَوِيلَ المَسْرُبَةِ**»(٤).

وَهِيَ شَعَرُ البَطْنِ، أَيْ: كانَ مُمْتَدًّا مِنْ صَدْرِهِ إِلَى سُرَّتِهِ.

وَفِي بَعْضِ الرِّواياتِ: «**دَقِيقَ المَسْرُبَةِ**»(٥).

أَيْ: لَمْ يَكُنْ عَرِيضًا.

وَمِنْهُ فِي حَدِيثِ الاسْتِنْجاءِ: «**أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ ذَلِكَ، فَقالَ: أَوَلا يَجِدُ**

---

(١) الحديث في: تفسير القرطبيّ ٦/ ١٢٤، سنن ابن ماجه ٢/ ١٣٨٧، كتاب الزّهد، باب القناعة، ح (٤١٤١)، مجمع الزّوائد ١٠/ ٢٨٩، كتاب الزّهد، باب فيمن أصبح معافى آمنًا.

(٢) أسند الهرويّ هذا القول إلى الأصمعيّ. الغريبين ٣/ ٨٨٣.

(٣) كان الأخفش يقول ذلك. تهذيب اللّغة ١٢/ ٤١٥.

(٤) الحديث في: صحيح ابن حبّان ١٤/٢١٦-٢١٧، كتاب التّاريخ، باب صفته ﷺ وأخباره، ح (٦٣١١)، سنن التّرمذيّ ٥/٥٩٨، كتاب المناقب، باب ما جاء في صفة النّبيّ ﷺ، ح (٣٦٣٧).

(٥) الحديث في: فتح الباري ٧/ ٤٠١، كتاب المغازي، باب غزوة الخندق، وهي الأحزاب، مجمع الزّوائد ٩/ ٢٢٢.

أَحَدُكُمْ ثَلاثَةَ أَحْجارٍ : حَجَرانِ لِلصَّفْحَتَيْنِ، وَحَجَرٌ لِلمَسْرُبَةِ»(١).

الصَّفْحَتانِ : جانِبا المَخْرَجِ وَناحِيَتاهُ، وَالمَسْرُبَةُ : مَجْرَى الغائِطِ ؛ لأَنَّهُ مَمَرُّ الحَدَثِ وَمَسِيلُهُ، يُقالُ : سَرِبَ(٢) الماءُ يَسْرَبُ إِذا سالَ وَجَرَى. وَوِعاءٌ سَرِبٌ.

وَفِي حَدِيثِ عائِشَةَ : «**كُنْتُ أَلْعَبُ بِالبَناتِ مَعَ الجَوارِي، فَإِذا رَأَيْنَهُ** عليه السلام انْقَمَعْنَ، فَيُسَرِّبُهُنَّ إِلَيَّ»(٣).

أَيْ : يَبْعَثُهُنَّ إِلَيَّ، وَيُحْضِرُهُنَّ لَدَيَّ.

وَفِي حَدِيثِ ابنِ عباسٍ : «**أَنَّ مُكاتَبًا لِبَنِي أَسَدٍ قالَ : جِئْتُ بِنَقَدٍ، أَجْلُبُهُ إِلَى الكُوفَةِ، فَانْتَهَيْتُ إِلَى الجِسْرِ، وَإِنِّي لأُسَرِّبُهُ عَلَيْهِ**»(٤).

أَيْ : أُرْسِلُهُ قِطْعَةً قِطْعَةً، يُقالُ مِنْهُ : سَرِّبْ عَلَيَّ الإِبِلَ.

---

(١) الحديث في : سنن البيهقيّ الكبرى ١/ ١١٤، كتاب الطّهارة، باب كيفيّة الاستنجاء، ح (٥٥٣)، سنن الدّار قطنيّ ١/ ٥٦، كتاب الطّهارة، باب الاستنجاء، ح (١٠)، المعجم الكبير ٦/ ١٢١، ح (٥٦٩٧)، مجمع الزّوائد ١/ ٢١١.

(٢) في (م) و (ك) : (سَرَبَ).
قال ابن منظور : «يقال : سَرَبَ الماء يَسْرُب سُروبًا. قال أبو عبيدة : ويروى بكسر الرّاء ؛ تقول منه سَرِبَت المَزادة، بالكسر، تَسْرَب سَربًا، فهي سَرِبَةٌ إذا سالت». اللّسان (سرب).

(٣) الحديث في : صحيح البخاريّ ٥/ ٢٢٧٠، كتاب الأدب، باب الانبساط إلى النّاس والدّعابة مع الأهل، ح (٥٧٧٩).

(٤) الحديث في : غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ١٣٠، الفائق ٤/ ٢٠، المجموع المغيث ٢/ ٧٥، النّهاية ٢/ ٣٥٦ عن عليّ رضي الله عنه.

● **(سربخ)** وَمِنْ رُباعِيِّهِ، فِي الحَدِيثِ: «**وَكَأَيِّنْ قَطَعْنا إِلَيْكَ مِنْ دَيْمُومَةٍ**[(١)] **سَرْبَخٍ**»[(٢)].

أَيْ: مِنْ مَفازَةٍ بَعِيدَةٍ.

● **(سرح)** فِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ، فِي قَوْلِ العاشِرَةِ: «**لَهُ إِبِلٌ قَلِيلاتُ الـمَسارِحِ**»[(٣)].

أَيْ: لا يُسَرِّحُهُنَّ نَهارًا إِلَى المَراعِي، بَلْ يَتْرُكُهُنَّ فِي البَيْتِ، حَتَّى إذا حَضَرَ الأَضْيافُ لَمْ تَكُنْ غائِبَةً، فَيَحْتاجُ إِلَى رَدِّها مِنَ المَسارِحِ.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قالَ لِرَجُلٍ: «**إِذا أَتَيتَ مِنًى فَانْتَهَيْتَ إِلَى مَوْضِعِ كَذا، فَإِنَّ هُناكَ سَرْحَةً لَمْ تُعْبَلْ وَلَمْ تُجْرَدْ وَلَمْ تُسْرَفْ - وَقالَ بَعْضُهُمْ: لَمْ تُسْرَحْ - سُرَّ تَحْتَها سَبْعُونَ نَبِيًّا**»[(٤)].

السَّرْحَةُ واحِدَةُ السَّرْحِ، وَهِيَ شَجَرٌ طِوالٌ، وَقِيلَ: هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ مَعْرُوفٌ، وَقَوْلُهُ: «**لَم تُسْرَحْ**»، أَيْ: لَمْ يُنْزَلْ فِيها الغَنَمُ وَالإِبِلُ فَتَرْعاهُ.

وَمِنْهُ فِي حَدِيثِ جَرِيرٍ، وَوَصْفِهِ أَرْضَهُم: «**وَلاَ يَعْزُبُ سارِحُها**»[(٥)].

---

(١) الدّيْمومة: يجعلها بعضهم فَعْلولة من الدّوام، ويفسّرها بالمتقاذفة الأرجاء الّتي يدوم فيها السّير، فلا يكاد ينقطع، ويزعم أنّ الياء منقلبة عن واو تخفيفاً ... الفائق ٢/ ٣٨٥.

(٢) الحديث في: غريب الحديث للخطّابيّ ١/ ٦٣٩، الفائق ٢/ ٣٨٥، المجموع المغيث ٢/ ٧٦، منال الطّالب ٣٦.

(٣) سبق تخريجه ص٢٩، في مادّة (زرنب).

(٤) الحديث في: مسند أحمد ٢/ ١٣٨، مسند أبي يعلى ١٠/.

(٥) الحديث في: البيان والتّعريف ٢/ ٤٢، فيض القدير ٣/ ٤٧٧ كِلاهما بلفظ: «ولا =

السّارِحُ: ما سَرَحَ مِنَ الأَنْعامِ، يُقالُ: سَرَحَتِ الإِبِلُ وَالغَنَمُ[١]، وَلا يَعْزُبُ، أَيْ: لا يَبْعُدُ؛ لأَنَّهُ يَجِدُ المَرْعَى قَرِيبًا مِنْ مَنازِلِهِمْ.

وَفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ النَّهْدِيِّ[٢]: «**لا يُمْنَعُ**[٣] **سَرْحُكُمْ**»[٤].

أَيْ: لا يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ أَحَدٌ فِي مَرْعاكُمْ يَمْنَعُ ماشِيَتَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ.

كَما قالَ لأُكَيْدِرَ[٥]: «**لا تُعْدَلُ سارِحَتُكُمْ**»[٦].

وَقالَ لِحارِثَةَ بْنِ قَطَنٍ[٧]: «**وَلا تُجْمَعُ سارِحَتُكُمْ**»[٨].

= يعزب شارفها»، معجم ما استعجم ١/ ٢٩٥ بلفظ: «ولا يعزب سارحها»، غريب الحديث لابن قتيبة ١/ ٥٤٢، غريب الحديث للخطّابيّ ١/ ٤٦٢، الفائق ١/ ٤٣٢، النّهاية ٢/ ٣٥٨.

(١) في (م) و (ك): (سَرَحْتُ الإِبِلَ وَالغَنَمَ).

(٢) طهية بن زهير النّهديّ، وقال أبو عمر: طهفة بن زهير النّهديّ، قاله بالفاء، قدم وفد بني نَهْدٍ على النّبيّ ﷺ وفيهم طهفة. الإصابة ٥/ ٢٤٧.

(٣) في (م): (يَمْنَعُ).

(٤) الحديث في: غريب الحديث للخطّابيّ ١/ ٧١٣، الغريبين ٣/ ٨٨٤، الفائق ٢/ ٢٧٧-٢٧٨، منال الطّالب ٧، العقد الفريد ٢/ ٥٣-٥٥.

(٥) أُكَيْدِرُ بن عبد الملك بن عبد الجنّ الكِنْديّ، صاحب دومة الجندل، كان نصرانيًّا، أسرهُ خالد بن الوليد في أيّام أبي بكر فقتله كافرًا. الإصابة ١/ ٢٠٥، منال الطّالب ٥١-٥٢.

(٦) الحديث في: غريب الحديث لأبي عبيد ٣/ ١٩٩، الغريبين ٣/ ٨٨٤، الفائق ٣/ ٤١٦، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٤٧٣، منال الطّالب ٥١، العقد الفريد ٢/ ٤٧-٤٨.

(٧) حارثة بن قَطَن بن زابر بن حصن بن كعب بن عُلَيم بن جناب الكلبيّ، وكتب ﷺ كتابًا لحارثة. الإصابة ٢/ ١٨٩.

(٨) الحديث في: غريب الحديث لأبي عبيد ٣/ ١٢٦، الفائق ٢/ ٣٣١، منال الطّالب ٤٥، =

قِيلَ مَعْناهُ: لا يُجْمَعُ مُتَفَرِّقُ النَّعَمِ، وَقِيلَ: لا يُجْمَعُ إِلَى الـمُصَدِّقِ عِنْدَ المِياهِ، بَلْ يَتْبَعُها الـمُصَدِّقُ، فَيَأْخُذُ مِنْها الصَّدَقَةَ.

وفِي حَدِيثِ الحَسَنِ فِي الشَّرْبَةِ مِنَ الماءِ تُشْرَبُ لَذَّةً: «**يالَها نِعْمَةً تُشْرَبُ لَذَّةً وَتَخْرُجُ سُرُحـًا**»[١].

أَيْ: سَهْلاً، وَمِنْهُ يُقالُ: ناقَةٌ سُرُحٌ، أَيْ: مُنْسَرِحَةٌ/ [سَرِيعَةُ][٢] ١٤٨/ب
السَّـيْرِ.

● (سرد) فِي الحَـدِيثِ: عَنْ عائِشَةَ أَنَّها قالَتْ: «**ما كانَ النَّبِيُّ ﷺ يَسْرُدُ الحَدِيثَ سَرْدَكُمْ**»[٣].

لَمّا رَأَتْ أَبا هُرَيْرَةَ يُكْثِرُ الأَحادِيثَ، مَعْناهُ: أَنَّهُ ما كانَ يُتابِعُ الحَدِيثَ وَلا يُوالِي، وَمِنْهُ سَرَدَ فُلانٌ الصَّوْمَ سَرْدًا، أَيْ: والاهُ.

● (سرر) فِي الحَدِيثِ: «**أَنَّهُ عليه السلام دَخَلَ عَلَى عائِشَةَ تَبْرُقُ أَسارِيرُ وَجْهِهِ**»[٤].

= الطّبقات الكبرى لابن سعد ١/ ٣٣٥، وفي مغازي الواقديّ ٣/ ١٠٣٠ بلفظ: «ولا تعدل سارحتكم».

(١) الحديث في: شُعَب الإيمان ٤/ ١١٤، ح(٤٤٧٥)، الغريبين ٣/ ٨٨٤، الفائق ٣/ ٢٨٧، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٤٧٣.

(٢) ما بين الحاصرتين مطموسة في (ص).

(٣) الحديث في: سنن التّرمذيّ ٥/ ٦٠٠، كتاب المناقب، باب في كلام النّبيّ ﷺ، ح(٣٦٣٩)، سنن أبي داود ٣/ ٣٢٠، كتاب العِلْم، باب في سرد الحديث، ح (٣٦٥٥).

(٤) الحديث في: صحيح البخاريّ ٣/ ١٣٠٤، كتاب المناقب، باب صفة النّبيّ ﷺ، ح (٣٣٦٢)، صحيح مسلم ٢/ ١٠٨١-١٠٨٢، كتاب الرّضاع، باب العمل بإلحاق القائف الولد، ح (١٤٥٩).

هِيَ الخُطُوطُ الَّتِي فِي الجَبْهَةِ، واحِدُها سِرَرٌ وَسِرٌّ، وَالجَمْعُ أَسْرارٌ وَأَسِرَّةٌ[(١)]، وَجَمْعُ الجَمْعِ أَسارِيرُ، وَكَذَلِكَ الخُطُوطُ فِي كُلِّ شَيْءٍ، كَالكَفِّ وَنَحْوِهِ[(٢)].

وَفِي الحَدِيثِ: «**أَنَّهُ سَأَلَ رَجُلاً فَقالَ: هَلْ صُمْتَ مِنْ سَرارِ[(٣)] هَذا الشَّهْرِ شَيْئًا؟. قالَ: لا، قالَ: فَإِذا أَفْطَرْتَ مِنْ رَمَضانَ فَصُمْ يَوْمَيْنِ**»[(٤)].

قالَ الكِسائِيُّ: «السَّرارُ[(٥)]: آخِرُ الشَّهْرِ لَيْلَةَ يَسْتَسِرُّ الهِلالُ»[(٦)]، وَرُبَّما اسْتَسَرَّ لَيْلَتَيْنِ[(٧)]. قالَ أَبُو عُبَيْدٍ[(٨)]: «وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى: (سَرَرُ[(٩)] الشَّهْرِ)»[(١٠)]، وَهُوَ بِمَعْناهُ، وَفِي بَعْضِ الرِّواياتِ: «هَلْ صُمْتَ مِنْ سُرَّةِ هَذا الشَّهْرِ»[(١١)]؟. كَأَنَّهُ أَرادَ وَسَطَهُ؛ لأَنَّ السُّرَّةَ وَسَطُ قامَةِ الإِنْسانِ - وَاللهُ أَعْلَمُ -.

---

(١) قاله أبو عمرو. غريب الحديث لأبي عبيد ١/١٠٨.
(٢) قاله أبو عبيد في غريبه ١/١٠٨.
(٣) في (م): (سِرار). قال ابن الأثير: قال الأزهريّ: إنّما يقال: سِرارُ الشهر وسَراره وسرره. النّهاية ٢/٣٥٩.
(٤) الحديث في: مسند أحمد ٤/ ٤٣٢-٤٣٤-٤٤٢.
(٥) في (م): (سِرار). وقد تقدّم الكلام عنه.
(٦) انظر: غريب الحديث لأبي عبيد ٢/٧٩، تهذيب اللّغة ١٢/ ٢٨٥.
(٧) قاله أبو عبيد في غريبه ٢/ ٧٩.
(٨) في (م): (أبو عبيدة)، والمثبت موافق لغريب الحديث لأبي عبيد ٢/ ٨٠.
(٩) في (م): (سُرَرُ)، وهو تحريف.
(١٠) في غريبه ٢/ ٨٠.
(١١) الحديث في: صحيح مسلم ٢/ ٨١٨، كتاب الصّيام، باب استحباب صيام ثلاثة أيّام =

وَفِي بَعْضِ الرِّواياتِ : «**صُومُوا الشَّهْرَ وَسِرَّهُ**»(١).

قالَ الأَوْزاعِيُّ(٢) : «سِرُّهُ : أَوَّلُهُ»(٣)، وَالأَشْهَرُ أَنَّهُ آخِرُهُ - كَما قَدَّمْناهُ -، وَقِيلَ : أَرادَ بِسِرِّهِ(٤) وَسَطَهُ، وَسِرُّ كُلِّ شَيْءٍ : جَوْفُهُ، وَعَلَى هَذا يُحْمَلُ عَلَى أَيّامِ البِيضِ(٥) - وَاللهُ أَعْلَمُ -.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ فِي مِنًى : «**أَنَّ بِها سَرْحَةً سُرَّ تَحْتَها سَبْعُونَ نَبِيّاً**»(٦).

أَيْ : قُطِّعَ(٧) سِرَرُهُمْ، وَهُوَ ما يُقْطَعُ مِنَ الصَّبِيِّ فَيُبانُ، وَالسُّرَّةُ: ما يَبْقَى، وَلا يُقالُ : قُطِعَ سُرَّتُهُ.

وَمِنْ ذَلِكَ فِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ : «**أَنَّ ابْنَ الصَّيّادِ**(٨) **وَلَدَتْهُ أُمُّهُ وَهُوَ**

= من كلّ شهر وصوم يوم عرفة وعاشوراء والاثنين والخميس، ح (١١٦١).

(١) الحديث في : سنن أبي داود ٢/ ٢٩٩، كتاب الصّوم، باب في التّقدّم، ح (٢٣٢٩).

(٢) هو عبد الرّحمن بن عمرو بن يُحْمَد، من كبار العلماء، كان له مذهب مستقلّ ومشهور، وعملَ به فقهاء الشّام مدّة، وفقهاء الأندلس، ثمّ فني، مات سنة (١٥٧هـ). سير أعلام النبلاء ٧/ ١٠٧.

(٣) رواه أبو داود عن الأوزاعيّ في سننه ٢/ ٢٩٩، غريب الحديث للخطّابيّ ١/ ١٣٠.

(٤) في (ك) : (بِسُرِّه)، وهو تحريف.

(٥) انظر : غريب الحديث للخطّابيّ ١/ ١٣٠-١٣١-١٣٢.

(٦) سبق تخريجه ص١٢٧، في مادّة (سرح).

(٧) في (م) : (قُطِعَ).

(٨) في (ك) : (ابن صيّاد)، وهو عبد الله بن صائد، وهو الّذي يُقال له : ابن صيّاد، وُلد على عهد الرّسول ﷺ، وكان من خيار المسلمين من أصحاب سعيد بن المسيّب. الإصابة ٧/ ٣٠٥.

أَعْوَرُ مَعْذُورٌ(١) وَمَسْرُورٌ»(٢).

وَهُوَ الـمَقْطُوعُ السِّرَرِ، وَالسِّرَرُ وَالسُّرُّ : ما تَقْطَعُهُ القابِلَةُ - كَما قَدَّمْناهُ -، وَيُقالُ : السُّرُّ وَالسُّرَّةُ : ما يَبْقَى.

وَفِي حَدِيثِ عائِشَةَ أَنـهُ ذُكِرَ لَها الـمُتْعَـةُ، فَقالَتْ : «**وَاللهِ ما نَجِدُ فِي كِتابِ رَبِّنا(٣) إِلاّ النِّكاحَ وَالاسْتِسْرارَ، وَقَرَأَتْ :** ﴿وَٱلَّذِينَ هُمۡ لِفُرُوجِهِمۡ حَٰفِظُونَ ۝٥ إِلَّا عَلَىٰٓ أَزۡوَٰجِهِمۡ أَوۡ مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُهُمۡ﴾(٤)»(٥).

القِياسُ أَنْ يُقالَ : الاسْتِسْراءُ، مِنْ قَوْلِهِمْ : تَسَرَّيْتُ، إِلّا أَنـهُ رُدَّ(٦) الكَلِمَةُ إِلَى أَصْلِها(٧). قالَ الأَصْمَعِيُّ : «أَصْلُها تَسَرَّرْتُ، مِنَ السِّرِّ : وَهُوَ النِّكاحُ، فَأُبْدِلَ مِنَ الرّاءِ ياءً، كَما يُقالُ : تَظَنَّيْتُ مِنَ الظَّنِّ، وَتَمَطَّيْتُ مِنَ المَطِّ»(٨). وَقالَ الفَرّاءُ(٩) : «السُّرِّيـةُ فُعْـلِيَّةٌ مِنَ السِّرِّ : وَهُوَ النِّكاحُ، إِلّا أَنَّهُمْ ضَمُّوا أَوَّلَ الحَرْفِ، كَما غَيَّرُوا فِي النَّسَبِ، فَقالُوا :

---

(١) المعذور : المختون. اللّسان (عذر).

(٢) الحديث في : غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٤٨٥-٤٨٦، الفائق ٢/ ٤٠٤، المجموع المغيث ٢/ ٧٩، النّهاية ٢/ ٣٥٩، ٣/ ١٩٦.

(٣) في (ك) : (الله).

(٤) سورة المؤمنون الآية ٥-٦، وسورة المعارج الآية ٢٩-٣٠.

(٥) الحديث في : غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٤٧١، الغريبين ٣/ ٨٨٧، الفائق ٢/ ١٧٦، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٤٧٥.

(٦) في (م) و (ك) : (رُدَّت).

(٧) انظر : غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٤٧١.

(٨) المرجع السّابق.

(٩) في إصلاح المنطق ٣٠٢ عن الأصمعيّ، وانظر : غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٤٧٢.

قُرَوِيٌّ، وَأَمَوِيٌّ، وَدُهْرِيٌّ[(١)] لِمَنْ أَتَى عَلَيْهِ الدَّهْرُ».

وَفِي حَدِيثِ طاوُسٍ[(٢)]: «**مَنْ كانَتْ لَهُ إِبِلٌ لَمْ يُؤَدِّ حَقَّها أَتَتْ يَوْمَ القِيامَةِ كَأَسَرِّ ما كانَتْ تَخْبِطُهُ بِأَخْفافِها**»[(٣)].

مَعْناهُ: أَسْمَنُ وَأَوْفَرُ ما كانَتْ، وَسِرُّ كُلِّ شَيْءٍ: لُبُّهُ، وَفُلانٌ سِرُّ قَوْمِهِ، إِذا كانَ مَحْضَ النَّسَبِ فِيهِمْ، وَرُوِيَ[(٤)] مِنْ وَجْهٍ آخَرَ: «**كَأَبْشَرِ ما كانَتْ**»، مِنَ البَشارَةِ وَالحُسْنِ.

وَفِي حَدِيثِ ظَبْيانَ[(٥)] الوافِدِ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ: «**نَحْنُ قَوْمٌ مِنْ سَرارَةِ مَذْحِجٍ**»[(٦)].

يَعْنِي مِنْ خِيارِهِمْ، وَسِرارَةُ الوادِي: وَسَطُهُ وَخَيْرُ مَوْضِعٍ فِيهِ.

● (سرع) فِي الحَدِيثِ، فِي قِصَّةِ الحُدَيْبِيَّةِ: «**فَأَخَذَتْهُمْ بَيْنَ سَرْوَعَتَيْنِ**»[(٧)].

---

(١) في (ك): (دَهْرِيّ). قال ابن منظور: «ورجلٌ دُهْرِيّ: قديم مسنّ نسب إلى الدّهر، وهو نادر». اللّسان (دهر).

(٢) طاوس بن كيسان، الفقيه القدوة عالِم اليمن، أبو عبد الرّحمن الفارسيّ، وُلد في دولة عثمان ﷺ أو قبل ذلك، من سادات التّابعين، توفّي بِمكّة أيّام الموسم سنة (١٠٥هـ). سِيَر أعلام النّبلاء ٥/ ٣٨.

(٣) الحديث في: مصنّف عبد الرّزّاق ٤/ ٣١، كتاب الزّكاة، باب ما تجب في الإبل والبقر والغنم، ح (٦٨٧٠) بلفظ: «كأشرّ» بدل «كأسرّ» تصحيف، غريب الحديث للخطّابيّ ٣/ ٨٥، الفائق ٢/ ١٧٦، وفيه: «تطؤه بأخفافها»، المجموع المغيث ٢/ ٧٨.

(٤) في (م): (ويُروَى).

(٥) ظبيان بن كرادة - يقال فيه: ابن كدادة - الإياديّ أو الثقفيّ، قدم على النّبيّ ﷺ فأسلم .. في حديث طويل، فأقطعه من بلاده. الإصابة ٥/ ٢٦٠.

(٦) الحديث في: الغريبين ٣/ ٨٨٦، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٤٧٤.

(٧) الحديث في: مصنّف ابن أبي شيبة ٧/ ٣٨١، كتاب المغازي، غزوة الحديبية، ح =

السَّرْوَعَةُ : رابِيَةٌ مِنَ الرَّمْلِ، وَكَذَلِكَ[١] الزَّرْوَحَةُ مِنَ الرَّمْلِ وَغَيْرِهِ.

وَفِي الحَدِيثِ : «**أَنَّ الحَسَنَ أَوِ الحُسَيْنَ بالَ عَلَيْهِ، فَرَأَى لِبَوْلِهِ أَسارِيعَ**»[٢].

أَيْ : طَرائِقَ تَسِيبُ مِنَ البَوْلِ.

● (سرف) فِي حَدِيثِ عائِشَةَ : «**إِنَّ لِلَّحْمِ سَرَفاً كَسَرَفِ الخَمْرِ**»[٣].

أَرادَتْ : أَنَّ لَهُ ضَراوَةً كَضَراوَةِ الخَمْرِ، قِيلَ[٤] : هُوَ تَجاوُزُ الحَدِّ، وَإِخْطاءُ الشَّيْءِ، وَوَضْعُهُ غَيْرَ مَوْضِعِهِ. وَقالَ أَبُو عَمْرٍو : «السَّرَفُ : الخَطَأُ، يُقالُ : سَرِفْتُ الشَّيْءَ، أَيْ : أَخْطَأْتُهُ وَأَغْفَلْتُهُ»[٥]، فَعَلَى هَذا مَعْناهُ : إِدْمانُهُ إِخْطاءٌ فِي النَّفَقَةِ[٦]، وَالأَظْهَرُ أَنَّها أَرادَتْ بِذَلِكَ مَيْلَ الطَّبْعِ إِلَيْهِ.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : «**أَنَّ بِمِنًى سَرْحَةً لَمْ تُسْرَفْ سُرَّ تَحْتَها سَبْعُونَ نَبِيّاً**»[٧].

= (٣٦٨٣٩)، الغريبين ٣/ ٨٨٨.

(١) في (م) : (وكذا).

(٢) الحديث في : مسند أحمد ٤/ ٣٤٨.

(٣) الحديث في : غريب الحديث لأبي عبيد ٤/ ٣١٥، الغريبين ٣/ ٨٨٩، الفائق ٢/ ١٧٦، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٤٧٦، المجموع المغيث ٢/ ٨١.

(٤) أسند الأزهريّ هذا القول إلى أبي العبّاس عن ابن الأعرابيّ. تهذيب اللّغة ١٢/ ٣٩٨.

(٥) انظر : غريب الحديث لأبي عبيد ٤/ ٣١٦.

(٦) قاله أبو عبيد. المرجع السّابق.

(٧) سبق تخريجه ص١٢٧، في مادّة (سرح).

قَوْلُهُ : «**لَمْ تُسْرَفْ**» : أَيْ : لَمْ تُصِبْها السُّرْفَةُ : وَهِيَ دُوَيْبَّةٌ صَغِيرَةٌ تَثْقُبُ الشَّجَرَةَ، وَتَبْنِي فِيها بَيْتًا.

● (سرق) فِي الحَدِيثِ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قالَ لِعائِشَةَ : «**رَأَيْتُكِ فِي المَنامِ فِي سَرَقَةٍ مِنَ الحَرِيرِ**»(١)(٢).

أَيْ : فِي شُقَّةٍ مِنَ الحَرِيرِ.

وَمِنْهُ فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ(٣) : «**أَنَّهُ سَأَلَهُ سائِلٌ عَنْ سَرَقِ الحَرِيرِ، فَقالَ لَهُ : هَلاَّ قُلْتَ : شُقَقَ(٤) الحَرِيرِ**»(٥)؟!

وَهُما بِمَعْنًى واحِدٍ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : «هِيَ البِيضُ مِنْهُ خاصَّةً، الواحِدَةُ(٦) سَرَقَةٌ»(٧)، قالَ : «وَأَحْسِبُ أَصْلَهُ فارِسِيَّةً، وَهُوَ سَرَهْ بِمَعْنَى الجَيِّدِ/ ، فَعُرِّبَتْ وَجُعِلَتِ الهاءُ قافًا، كَما قالُوا : بَرَقَ فِي بَرَهْ، وَلِلْقَباءِ

---

(١) في (م) : (حرير).

(٢) الحديث في : صحيح البخاريّ ٣/ ١٤١٥، كتاب فضائل الصّحابة، باب تزويج النّبيّ ﷺ عائشة . . .، ح (٣٦٨٢)، و ٥/ ١٩٦٩، كتاب النّكاح، ح (٤٨٣٢)، ومواضع أخرى، وصحيح مسلم ٤/ ١٨٨٩، كتاب فضائل الصّحابة، باب في فضل عائشة رضي الله عنها، ح (٢٤٣٨).

(٣) في (م) : (في حديث عمر)، والمثبت موافق لكتب الغريب.

(٤) في (م) : (شِقَق).

(٥) الحديث في: مصنّف ابن أبي شيبة ٤/ ٥٣٦، باب في السّلم في الحرير - من رخّص فيه - ، ح (٢٢٩٢١)، غريب الحديث لأبي عبيد ٤/ ٢٤١، الغريبين ٣/ ٨٩٠، الفائق ٢/ ١٧٤.

(٦) في (م) : (الواحد).

(٧) انظر : غريب الحديث لأبي عبيد ٤/ ٢٤١-٢٤٢.

يَلْمَقُ، وَهُوَ يَلْمَهْ، وَيُقالُ لِلاسْتَبْرَقِ - وَهُوَ اسْتَبْرَهْ - لِلغَلِيظِ مِنَ الدِّيباجِ»[١].

وَمِنْهُ فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبّاسٍ: «**إِذا بِعْتُمُ السَّرَقَ فَلا تَشْتَرُوهُ مِمَّن ابْتاعَهُ مِنْكُمْ**»[٢]. ١٤٩/أ

أَرادَ الحَرِيرَ، أَرادَ أَنَّكُمْ إِذا بِعْتُمُوهُ نَسِيئَةً فَلا تَشْتَرُوا[٣] مِنْهُ نَقْدًا، وَخَصَّ الحَرِيرَ - وَإِنْ كانَ الحُكْمُ فِي غَيْرِهِ كَذَلِكَ -؛ لأَنَّهُ بَلَغَهُ عَنْ قَوْمٍ مِنَ التُّجّارِ أَنَّهُمْ يَفْعَلُونَ ذَلِكَ فِي الحَرِيرِ خاصَّةً فَنَهاهُمْ عَنْهُ.

- (سرم) فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ أَنَّهُ قالَ: «**لا يَذْهَبُ أَمْرُ هَذِهِ الأُمَّةِ إِلاّ عَلَى رَجُلٍ واسِعِ السُّرْمِ ضَخْمِ البُلْعُومِ**»[٤].

واسِعُ السُّرْمِ: طَرَفُ الخَوْرانِ[٥]، ذَكَرَهُ إِبْراهِيمُ الحَرْبِيُّ[٦].

- (سرو) فِي الحَدِيثِ أَنَّ أَبا ذَرٍّ رضي الله عنه قالَ: «**كُنّا مَعَهُ** عليه السلام إِذا الْتاثَتْ راحِلَةُ أَحَدِنا طَعَنَ بِالسِّرْوَةِ فِي ضَبْعِها»[٧].

---

(١) قاله أبو عبيد في غريبه ٤/ ٢٤٢.

(٢) الحديث في: مصنّف عبد الرّزّاق ٨/ ١٨٧، كتاب البيوع، باب الرّجل يبيع السّلعة ثمّ يريد اشتراءها بنقد، ح (١٤٨٢٣)، غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٣٣٩، الفائق ٢/ ١٧٤، النّهاية ٢/ ٣٦٢.

(٣) في (ك): (تشتروه).

(٤) الحديث في: الفتن لنعيم بن حمّاد ١/ ١١٦، ح (٢٦٧)، المجموع المغيث ٢/ ٨١-٨٢، النّهاية ٢/ ٣٦٢.

(٥) الخَوْرانُ: الدُّبرُ، ومجرى الرَّوْث (ج) خوارين. انظر: تاج العروس (خور).

(٦) لم أجده في المطبوع من كتابه غريب الحديث.

(٧) الحديث في: الغريبين ٣/ ٨٩٠، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٤٧٦، تهذيب اللّغة ١٣/ ٥٤.

السِّرْوَةُ وَالسَّرْوَةُ : نَصْلُ السَّهْمِ الـمُدَوَّرِ الَّذِي لا عَرْضَ[١] لَهُ، وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى : السِّرْيَةُ، وَالقُطْبَةُ[٢] : نَصْلُ الأَهْدافِ.

وَمِنْهُ فِي الحَدِيثِ: «**أَنَّ جِبْرِيلَ أَتاهُ - عَلَيْهِما[٣] السَّلامُ - فَمَرَّ بِهِ الوَلِيدُ، فَأَوْمَأَ إِلَى ساقِهِ، فَمَرَّ عَلَى قَبْرٍ وَهُوَ يَجُرُّ ثِيابَهُ، فَتَعَلَّقَتْ بِثِيابِهِ سَرْوَةٌ، فَجَعَلَتْ تَضْرِبُ ساقَهُ حَتَّى ماتَ**»[٤].

السَّرْوَةُ[٥] ما ذَكَرْناهُ، وَقِيلَ[٦] : هُوَ النَّصْلُ الدَّقِيقُ الأَجْرَدُ، مِثْلُ المِسَلَّةِ، وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ : أَنَّهُ الزُّجُّ[٧].

وَفِي الحَدِيثِ : «**لَيْسَ لِلنِّساءِ سَرَواتُ الطَّرِيقِ**»[٨].

واحِدُها سَراةٌ، يُرِيدُ ظَهْرَ الطَّرِيقِ وَمُعْظَمَهُ مِنَ الشّارِعِ، وَمَعْناهُ : أَنَّهُنَّ لا

---

(١) في (م) : (عِرْض).

(٢) في (م) : (القُطُبة).

(٣) في (م) و (ك) : (عليه).

(٤) الحديث في : الغريبين ٣/ ٨٩١، النّهاية ٢/ ٣٦٤.

(٥) في (م) : (السّروة)، وهي لغة.

(٦) أسند الهرويّ هذا القول للأصمعيّ. الغريبين ٣/ ٨٩١.

(٧) الزُّجُّ : زُجُّ الرّمح والسّهم. ابن سيده : الزُّجُّ : الحديدة الّتي تُرَكَّب في أسفل الرّمح، والسِّنانُ يُرَكَّبُ عاليَتَه. اللّسان (زجج).

(٨) الحديث في : صحيح ابن حبّان ١٢/ ٤١٦، ح (٥٦٠١)، موارد الظمآن ٤٨٤، كتاب الأدب، باب مشي النِّساء في الطّريق، كِلاهما بلفظ : «وسط الطّريق»، مجمع الزّوائد ٨/ ١١٥، المعجم الأوسط ٤/ ٢٢٦ كِلاهما بلفظ : «ليس للنِّساء نصيب في سراة الطّريق»، والحديث بلفظه في الغريبين ٣/ ٨٩٠، الفائق ٢/ ١٧٢، وبلفظ : «سروات الطّرق» في النّهاية ٢/ ٣٦٤.

يَتَوَسَّطْنَ الطَّرِيقَ، وَلَكِنَّهُنَّ يَمْشِينَ فِي الجَوانِبِ ؛ لِئَلّا يَخْتَلِطْنَ بِالرِّجالِ.

وَمِنْهُ فِي حَدِيثٍ آخَرَ : «**لَيسَ لِلنِّساءِ أَنْ يَحْقُقْنَ الطَّرِيقَ**»(١).

وَقَدْ مَرَّ فِي مَوْضِعِهِ(٢).

فِي الحَدِيثِ : «**الحَساءُ يَسْرُو عَنْ فُؤادِ السَّقِيمِ**»(٣).

أَيْ : يَكْشِفُ عَنْهُ، يُقالُ : سَرَوْتُ الثَّوْبَ وَسَرَيْتُهُ، إِذا نَضَوْتَهُ.

وَمِنْهُ فِي الحَدِيثِ : «**أَنَّهُ** عليه السلام **كانَ إِذا رَأَى مَخِيلَةً(٤) تَغَيَّرَ وَجْهُهُ، فَإِذا مَطَرَتْ سُرِّيَ(٥) عَنْهُ**»(٦).

أَيْ : كُشِفَ عَنْهُ الخَوْفُ.

وَفِي حَدِيثِ مالِكِ بْنِ أَنَسٍ : «**يَشْتَرِطُ صاحِبُ الأَرْضِ عَلَى المُساقِي خَمَّ العَيْنِ(٧) وَسَرْوَ الشَّرْبِ(٨)**»(٩).

---

(١) الحديث في : الغريبين ٢/ ٤٧٤، الفائق ١/ ٢٩٩، النّهاية ١/ ٤١٥.

(٢) انظر : المجلد الثّاني من مجمع الغرائب، مادّة (حقق) ١٦٩.

(٣) الحديث في : فتح الباري ١٠/ ١٤٧، كتاب الطّبّ، باب التّلبينة للمريض، المستدرك على الصّحيحين ٤/ ١٣١، ح (٧١٢٢).

(٤) المُخِيلة : السّحابة. اللّسان (خيل).

(٥) في (م) : (سُرِي).

(٦) الحديث في : صحيح مسلم ٢/ ٦١٦، كتاب صلاة الاستسقاء، باب التّعوّذ عند رؤية الرّيح والغيم والفرح بالمطر، ح (٨٩٩).

(٧) خَمُّ العين : أي كَنْسُها وتنظيفها. اللّسان (خمم).

(٨) في (م) : (الشِّرْب)، وهو موافق للنّهاية ٢/ ٣٦٤.

(٩) الحديث في : موطّأ مالك ٢/ ٧٠٥، كتاب المساقاة، باب ما جاء في المساقاة.

يُرِيدُ تَنْقِيةَ أَنْهارِ الشَّرْبِ(١)، مِنْ قَوْلِكَ : سَرَوْتُ الثَّوْبَ، وَسَرَوْتُ الشَّيْءَ، إذا نَزَعْتَهُ(٢).

وَفِي الحَدِيثِ : فِي قِصَّةِ أُحُدٍ : «**اليَوْمَ تُسَرَّوْنَ**»(٣).

أَيْ : يُقْتَلُ سَرِيُّكُمْ، فَقُتِلَ حَمْزَةُ، يُقالُ : تُشُرِّفَ القَوْمُ، إذا أُصِيبَ شَرِيفُهُمْ، وَتُكُمُّوا، إذا أُصِيبَ كَمِيُّهُمْ(٤)، وَاسْتِيدَ القَوْمُ، إذا أُصِيبَ سَيِّدُهُمْ، وَاسْتِيدَ فِيهِمْ، إذا خُطِبَ إِلَى سادَتِهِمْ.

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : «**لَئِنْ بَقِيتُ إِلَى قابِلٍ لَيَأْتِيَنَّ كُلَّ مُسْلِمٍ حَظُّهُ أَوْ حَقُّهُ حَتَّى يَأْتِيَ الرّاعِي بِسَرْوِ حِمْيَرَ لَمْ يَعْرَقْ فِيهِ جَبِينُهُ**»(٥).

السَّرْوُ : ما انْحَدَرَ مِنْ حُزُونَةِ الجَبَلِ وَارْتَفَعَ عَنْ مُنْحَدَرِ الوادِي، فَما بَيْنَهُما سَرْوٌ(٦)، وَهُوَ الخَيْفُ أَيْضاً(٧).

● **(سرى)** وَفِي الحَدِيثِ : «**أَنَّ السَّبْعِينَ الَّذِينَ اخْتارَهُمْ مُوسَى كانُوا**

---

(١) في (م) : (الشِّرْب)، وهو موافق للنّهاية ٢/ ٣٦٤.

(٢) أسنده الهرويّ إلى ابن قتيبة. الغريبين ٣/ ٨٩١.

(٣) الحديث في : غريب الحديث للخطّابيّ ١/ ١١٥، الغريبين ٣/ ٨٩٠، الفائق ٢/ ١٧٢، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٤٧٦، النّهاية ٢/ ٣٦٣ بلفظ : «تُسَرُّون».

(٤) الكَمِيُّ : قيل : هو الشُّجاع المُقْدِمُ الجريء، وقيل : الّذي لا يحيد عن قِرنه ولا يروغ عن شيء. اللّسان (كمى).

(٥) الحديث في : تفسير القرطبيّ ١٨/ ٢٢، مصنّف عبد الرّزّاق ١١/ ١٠٢، كتاب الجامع، باب الدّيوان، ح (٢٠٠٤٠)، غريب الحديث لأبي عبيد ٣/ ٢٦٧.

(٦) قاله أبو عمرو. انظر : غريب الحديث لأبي عبيد ٣/ ٢٦٨.

(٧) قاله الأصمعيّ، وقال : وبه سُمّي الخيف بمنًى. المرجع السّابق.

يَلْبَسُونَ ثِيابَ الطُّهْرَةِ، ثُمَّ يَبْرُزُونَ صَبِيحَةَ سارِيَةٍ، فَيَسْأَلُونَ فَيُعْطَوْنَ»[١].

أَيْ : صَبِيحَةَ لَيْلَةٍ مَطِيرَةٍ[٢]، وَالسّارِيَةُ : السَّحابَةُ تُمْطِرُ لَيْلاً.

وَفِي الحَدِيثِ : «**أَنَّ أَصْحابَهُ عليه السلام إِذا سَمِعُوا أَذانَ المَغْرِبِ ابْتَدَرُوا السَّوارِيَ وَصَلَّوْا**»[٣].

السَّوارِي : جَمْعُ سارِيَةٍ : وَهِيَ الأُسْطُوانَةُ.

---

(١) الحديث في : غريب الحديث لابن قتيبة ٣/ ٧٥٧، المجموع المغيث ٢/ ٨٥، النّهاية ٢/ ٣٦٤.

(٢) في (م) و (ك) : (صبيحة ليلة كان فيها مطر).

(٣) الحديث في : صحيح مسلم ١/ ٥٧٣، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب استحباب ركعتين قبل صلاة المغرب، ح (٨٣٧).

فصل السين مع الطاء

• (سطح) في الحَدِيثِ : «اخْتَصَمَتْ ضَرَّتانِ، فَضَرَبَتْ إِحْداهُما الأُخْرَى بِمِسْطَحٍ»[١].

قِيلَ : هِيَ[٢] عُودٌ مِنْ عِيدانِ الخِباءِ، وَقِيلَ : المِسْطَحُ : حَصِيرٌ يُسَفُّ[٣] مِنْ خُوصِ الدَّوْمِ.

وَفِي الحَدِيثِ : «أَنَّهُمْ خَرَجُوا فِي غَزْوَةٍ يَطْلُبُونَ الماءَ، فَإِذا امْرَأَةٌ بَيْنَ سَطِيحَتَيْنِ[٤] لَها»[٥].

هِيَ[٦] مِنَ المَزاداتِ : ما كانَ مِنْ جِلْدَيْنِ قُوبِلَ أَحَدُهُما بِالآخَرِ فَسُطِحَ عَلَيْهِ.

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، قالَ لامْرَأَةٍ مَعَها صِبْيانٌ وَطَبِيخٌ : «أَطْعِمِيهِمْ وَأَنا أَسْطَحُ لَكِ»[٧].

---

(١) الحديث في : سنن أبي داود ٤/ ١٩١، كتاب الدّيات، باب دية الجنين، ح (٤٥٧٢)، سنن الدّارميّ ٢/ ٢٥٨، كتاب الدّيات، باب في دية الجنين، ح (٢٣٨١)، سنن ابن ماجه ٢/ ٨٨٢، كتاب الدّيات، باب دية الجنين، ح (٢٦٤١).

(٢) في (م) و (ك) : (هو).

(٣) يُسَفُّ : أي : يُنْسَجُ. اللّسان (سفف).

(٤) في (م) : (سَطْحَتَيْن).

(٥) سبق تخريجه ص٥٩، في مادّة (زود).

(٦) في (م) : (السّطيحة) بدلاً من (هي).

(٧) الحديث في : تاريخ الطّبريّ ٢/ ٥٦٨، وفضائل الصّحابة لابن حنبل ١/ ٢٩٢ بلفظ : «وأنا أسطح لَهُم».

أيْ : أَبْسُطُهُ حَتَّى يَبْرُدَ، وَمِنْهُ سَطْحُ الشَّيْءِ لِلْمُنْبَسِطِ مِنْهُ.

• (سطر) في حَدِيثِ الحَسَنِ : «**أَنَّ الأَشْعَثَ**(١) **سَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ، فَقالَ الحَسَنُ : إِنَّكَ واللهِ لا تُسَطِّرُ عَلَيَّ بِشَيْءٍ**»(٢).

أَيْ : لا تُلَبِّسُ عَلَيَّ، يُقالُ : سَطَّرَ فُلانٌ عَلَى فُلانٍ، أَيْ : زَخْرَفَ/ ١٤٩/ب لَهُ الحَدِيثَ، وَمِنْهُ الأَساطِيرُ، قِيلَ فِي واحِدِها : إِسْطارَةٌ(٣)، وَقِيلَ : إِنَّهُ مِنَ الجَمْعِ الَّذِي لا واحِدَ لَهُ كَالعَبادِيدِ.

• (سطع) في حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَدٍ(٤) في صِفَتِهِ ﷺ : «**وَفِي عُنُقِهِ سَطَعٌ**»(٥).

أَيْ : طُولٌ، يُقالُ : عُنُقٌ سَطْعاءُ : وَهِيَ الـمُنْتَصِبَةُ الطَّوِيلَةُ، وَرَجُلٌ

---

(١) الأشعث بن قيس بن معدي كرب بن معاوية، يكنى أبا محمّد، وفد إلى النّبيّ ﷺ سنة عشر في سبعين راكبًا من كندة، كان اسمه معدي كرب، ارتدّ وأُسر فأسلم، مات بعد قتل عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه بأربعين ليلة، وقيل : مات سنة (٤٢هـ). الإصابة ١/ ٧٩-٨٠.

(٢) الحديث في : غريب الحديث للخطّابيّ ٣/ ٩٨، الغريبين ٣/ ٨٩٣، الفائق ٢/ ١٧٨، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٤٧٨.

(٣) جاء عند الخطّابيّ أنّ واحدها : إِسْطارٌ وأُسْطُورٌ - بدون تاء -. انظر : غريب الحديث للخطّابيّ ٣/ ٩٨.

وفي القاموس (سطر) : إسطار وإسطير وأسطور، وبالهاء في كلٍّ.

(٤) أُمّ معبد الخزاعيّة الّتي نزل عليها النّبيّ ﷺ لمّا هاجر، مشهورة بكنيتها، واسمها عاتكة بنت خالد ... الإصابة ١٣/ ٢٨٩.

(٥) الحديث في : المستدرك على الصّحيحين ٣/ ١٠، ح (٤٢٧٤)، شرح أصول اعتقاد أهل السّنّة ٤/ ٧٧٩، الرّياض النّضرة ١/ ٤٧١، ح (٣٨٧)، مجمع الزّوائد ٦/ ٥٦، الطّبقات الكبرى ١/ ٢٣١، غريب الحديث لابن قتيبة ١/ ٤٦٢، الغريبين ٣/ ٨٩٣، الفائق ١/ ٩٤، منال الطّالب ١٧١.

أَسْطَعُ، وَمِنْهُ يُقالُ لِلصُّبْحِ إِذا انْشَقَّ مُسْتَطِيلاً: قَدْ سَطَعَ يَسْطَعُ.

وَمِنْهُ فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبّاسٍ: «**كُلُوا وَاشْرَبُوا ما دامَ الضَّوْءُ ساطِعاً**[(١)]»[(٢)].

وَالبَرْقُ يَسْطَعُ فِي السَّماءِ.

وَمِنْهُ فِي الحَدِيثِ: «**لا يَهِيدَنَّكُمُ**[(٣)] **السّاطِعُ المُصْعِدُ مِنَ الفَجْرِ، وَكُلُوا وَاشْرَبُوا**»[(٤)].

وَيُقالُ[(٥)] لِعَمُودِ البَيْتِ: سِطاعٌ[(٦)].

• (سطم) فِي الحَدِيثِ: «**وَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَلْحَنُ بِحُجَّتِهِ، فَمَنْ قَضَيْتُ لَهُ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ بِشَيْءٍ، فَإِنَّما أَقْطَعُ لَهُ إِسْطاماً مِنَ النّارِ**»[(٧)].

أَيْ: قِطْعَةً مِنْها، وَيُقالُ لِلْحَدِيدَةِ الَّتِي تُحْرَثُ بِها النّارُ: سِطامٌ وَإِسْطامٌ.

---

(١) الحديث ساقط من (م).

(٢) الحديث في: مصنّف عبد الرّزّاق ٣/ ٥٤، كتاب الصّلاة، باب متى تركع ركعتا الفجر، بلفظ: «أنه سمع ابن عبّاس يقول: هما الفجران: فأمّا الفجر الّذي يسطع في السّماء فليس بشيء ...»، ح (٤٧٦٥)، الغريبين ٣/ ٨٩٣، النّهاية ٢/ ٣٦٥.

(٣) في (م): «لا يهدينّكم»، والمثبت موافق للنّهاية ٢/ ٣٦٥، ولا يَهِيدَنَّكُم: أي لا تَنْزَعِجُوا. اللّسان (هيد).

(٤) الحديث في: الغريبين ٣/ ٨٩٤، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٤٧٨، النّهاية ٢/ ٣٦٥.

(٥) أسند الأزهريّ هذا القول لأبي عبيد عن أبي زيد. تهذيب اللّغة ٢/ ٦٦.

(٦) في (م): (ساطِعٌ)، وهو تحريف.

(٧) سبق تخريج الحديث بلفظ: «أقطع له قطعة من النّار»، ص١٠٥، وفي مسند أحمد ٦/ ٣٢٠ بلفظ: «فإنّما أقطع له قطعة من النّار يأتي بها إسطامًا في عنقه».

● (سطو) وَفِي حَدِيثِ الحَسَنِ : «**لا بَأْسَ أَنْ يَسْطُوَ الرَّجُلُ عَلَى المَرْأَةِ**»(١).

قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : «هُوَ أَنْ يُدْخِلَ يَدَهُ فِي رَحِمِها، فَيَسْتَخْرِجَ الوَلَدَ إِذا نَشِبَ فِي بَطْنِها مَيِّتًا، وَقَدْ يَفْعَلُونَ ذَلِكَ بِالنّاقَةِ، يُقالُ : سَطَوْتُ أَسْطُو سَطْوًا»(٢). قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : «وَالسَّطْوُ فِي غَيْرِ هَذا : أَنْ يَسْطُوَ عَلَى غَيْرِهِ بِالضَّرْبِ وَالشَّتْمِ. وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : ﴿يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِٱلَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِنَا﴾(٣)»(٤).

---

(١) الحديث في : مصنّف ابن أبي شيبة ٥/ ٦٢، باب في المرأة تموت في بطنها ولدها، ما يصنع بها؟. ح (٢٣٧١٥)، غريب الحديث لأبي عبيد ٤/ ٤٥٠.

(٢) انظر : غريب الحديث لأبي عبيد ٤/ ٤٥٠.

(٣) سورة الحجّ من الآية ٧٢.

(٤) في غريبه ٤/ ٤٥٠.

فصل السين مع العين

● (سعد) فِي الحَدِيثِ، أَنـهُ قالَ الطَّيِّلاً فِي التَّلْبِيَةِ: «لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ»[١].
مَعْناهُ: ساعَدْتَ يا رَبُّ طاعَتَكَ مُساعَدَةً بَعْدَ مُساعَدَةٍ، فَأَتى بِلَفْظِ التَّثْنِيَةِ اخْتِصارًا.

وَفِي الحَدِيثِ: «لا إِسْعادَ وَلا عَقْرَ[٢] فِي الإِسْلامِ»[٣].

هُوَ إِسْعادُ النِّساءِ فِي النِّياحَةِ، وَهُوَ أَنْ تَقُومَ المَرْأَةُ فِي المَآتِمِ، فَتَقُومَ مَعَها أُخْرَى، يُقالُ: أَسْعَدَتْها فَهِيَ مُسْعَدَةٌ[٤]، وَالإِسْعادُ[٥] خاصٌّ فِي هَذا المَعْنَى. وَالعَقْرُ: عَقْرُ الإِبِلِ عَلَى قُبُورِ المَوْتَى، كَما كانَ يَفْعَلُهُ أَهْلُ الجاهِلِيَّةِ، وَيَقُولُونَ: إِنَّ صاحِبَهُ كانَ يَعْقِرُ لِلأَضْيافِ، فَيُكافَأُ عَلَيْهِ بِمِثْلِ صَنِيعِهِ، وَيُقالُ: إِنَّهُمْ يَعْقِرُونَ لِتَطْعَمَها السِّباعُ وَالطَّيْرُ فَيُدْعَى مُطْعِمًا حَيًّا وَمَيِّتًا، وَيُقالُ: إِنَّهُمُ اعْتَقَدُوا أَنَّ صَدَى المَيِّتِ يُصِيبُ مِنْ ذَلِكَ الطَّعامِ، وَكُلُّ ذَلِكَ مِنْ تُرَّهاتِ الجاهِلِيَّةِ، فَنُهِيَ عَنْهُ فِي

---

(١) الحديث في: صحيح مسلم ١/ ٥٣٥، ح (٧٧١)، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب الدّعاء في صلاة اللّيل وقيامه.

(٢) في (ك): (عَقَرَ)، والمثبت موافق لكتب الغريب.

(٣) الحديث في: صحيح ابن حبّان ٧/ ٤١٦، ح (٣١٤٦)، كتاب الجنائز، فصل في النّياحة ونحوها، الأحاديث المختارة ٥/ ١٦٥، ح (١٧٨٥)، السّنن الكبرى للنّسائي ١/ ٦٠٨، ح (١٩٧٩)، كتاب الجنائز وتمنّي الموت، باب النّياحة على الميت، مسند أحمد ٣/ ١٩٧.

(٤) في (م): (مسعِدة).

(٥) في (ك): (فالإسعادُ).

الإِسْلامِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى مُعاقَرَةِ الأَعْرابِ[١]: وَهِيَ مُباهاتُهُمْ بِعَقْرِ الإِبِلِ، فَيَعْقِرُ كُلٌّ مِنْهُمْ يُجاوِدُ بِهِ صاحِبَهُ، فَنُهُوا عَنْ ذَلِكَ؛ لأَنَّهُ مِمّا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللهِ.

وَفِي الحَدِيثِ: «**وَساعِدُ اللهِ أَشَدُّ، وَمُوساهُ أَحَدُّ**»[٢].

وَرَدَ هَذا فِي البَحِيرَةِ[٣] وَالصَّرِيمَةِ[٤]، وَمَعْناهُ: أَنَّهُ لَوْ أَرادَ اللهُ تَحْرِيمَها بِشَقِّ آذانِها وَقَطْعِها لَخَلَقَها كَذَلِكَ[٥]؛ لِأَنَّهُ لا يَعْسُرُ عَلَيْهِ شَيْءٌ، فَإِذْ[٦] لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَوَجَبَ أَنْ لا يَسُنُّوهُ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ، فَالسّاعِدُ: عِبارَةٌ عَنْ مَعْنَى القُدْرَةِ وَالقُوَّةِ.

وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ: «**كانَ النّاسُ يُكْرُونَ المَزارِعَ بِما يَكُونُ عَلَى السّاقِي مِمّا سَعِدَ بِالماءِ حَوْلَ البِئْرِ، فَنَهَى** عليه السلام **عَنْ ذَلِكَ، وَقالَ: اكْرُوها بِالوَرَقِ**[٧]»[٨].

---

(١) جاء في الحديث: «نهى رسول الله ﷺ عن مُعاقرة الأعراب»، سنن أبي داود ٣/ ١٠١، كتاب الأضاحي، وانظر: غريب الحديث للخطّابيّ ١/ ٣٧٠.

(٢) الحديث في: المستدرك على الصّحيحين ٤/ ٢٠١، ح (٧٣٦٤)، مسند أحمد ٣/ ٤٧٣، مجمع الزّوائد ٤/ ٣٢.

(٣) البَحيرة: النّاقة كانت نُتِجَت خمسة أبطن، فكان آخرها ذكرًا بحروا أذنها، أي: شقّوها، وأَعفَوا ظهرها من الركوب والحمل والذبح ... تهذيب اللّغة ٥/ ٣٧.

(٤) الصَّريمة: القطعة من النّخل ومن الإبل أيضـًا. اللّسان (صرم).

(٥) في (م) زيادة (لكان) قبل (كذلك).

(٦) في (ك): (فإذا).

(٧) في (م): «الوَرِق»، والوَرَق: المال من دراهم وإبل وغير ذلك، والوَرِق: الدّراهم المضروبة. اللّسان (ورق).

(٨) الحديث في: سنن أبي داود ٣/ ٢٥٨، كتاب البيوع، باب في المزارعة، ح (٣٣٩١)، =

قَوْلُهُ : «**مِمّا سَعِدَ بِالماءِ**»، أَيْ : ما جاءَهُ مِنَ الماءِ سَيْحًا[١] لا يَحْتاجُ إِلَى دالِيَةٍ[٢]، وَقِيلَ : ما جاءَهُ الماءُ مِنْ غَيْرِ طَلَبٍ، وَسَعِيدُ الأَرْضِ : النَّهْرُ الَّذِي يَسْقِيها[٣].

وَفِي الحَدِيثِ : «**يَخْرُجُ قَوْمٌ مِنَ النّارِ، فَيُنْضَحُ عَلَيْهِمْ مِنْ ماءٍ، يُقالُ لَهُ : الْحَيا، فَيَهْتَزُّ أَحَدُهُمْ[٤] كَأَنَّهُ سَعْدانَةٌ**»[٥].

هُوَ نَبْتٌ مِنَ الأَحْرارِ ذُو شَوْكٍ مُفَلْطَحٍ، شُبِّهَتْ بِهِ سَعْدانَةُ الثَّدْيِ مِنَ الإِنْسانِ : وَهُوَ ما اسْتَدارَ مِنَ السَّوادِ حَوْلَهُ.

وَفِي خُطْبَةِ الحَجّاجِ : «**انْجُ سَعْدُ فَقَدْ قُتِلَ سُعَيْدٌ**»[٦].

وَهُوَ مَثَلٌ[٧]. ذَكَرَ المُفَضَّلُ الضَّبِّيُّ[٨] أَنَّهُ كانَ لِضَبَّةَ ابْنانِ : سَعْدٌ وَسُعَيْدٌ، فَخَرَجا يَطْلُبانِ إِبِلاً لَهُما، فَرَجَعَ سَعْدٌ، وَلَمْ يَرْجِعْ سُعَيْدٌ،

= وسنن الدّارميّ ٢/ ٣٥٠، كتاب البيوع، باب في الرّخصة في كراء الأرض بالذّهب والفضّة، ح (٢٦١٨).

(١) السَّيْحُ : الماء الظّاهر الجاري على وجه الأرض. اللّسان (سيح).

(٢) الدّالية : الأرض تُسقى بالدّلو والمَنْجَنُون. اللّسان (دلى).

(٣) في (ص) : (يَسْقيه).

(٤) في (م) : (أحدكم).

(٥) الحديث في : المجموع المغيث ٢/ ٨٨، النّهاية ٢/ ٣٦٧.

(٦) الحديث في : تاريخ الطّبريّ ٣/ ١٩٧، غريب الحديث لابن قتيبة ٣/ ٦٩٤، الغريبين ٣/ ٨٩٦، الفائق ٤/ ١٣٠، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٤٨٠.

(٧) انظر : مجمع الأمثال للميدانيّ ٣/ ٣٨٣، المستقصى ١/ ٣٨٤ كِلاهما بلفظ : (هلك) بدل (قُتل).

(٨) في (م) : المفضّل بن الضّبّيّ.

وَكانَ ضَبَّةُ إِذا رَأَى سَوادًا تَحْتَ اللَّيْلِ قالَ: أَسَعْدٌ أَمْ سُعَيْدٌ؟. فَضُرِبَ[١] هَذا مَثَلاً، وَهُوَ أَصْلُ المَثَلِ، يُسْتَعْمَلُ فِي العِنايَةِ بِذِي الرَّحِمِ أَوِ الاسْتِخْبارِ عَنِ الأَمْرَيْنِ: الخَيْرِ وَالشَّرِّ أَيُّهُما وَقَعَ.

قُلْتُ: وَالأَوْجَهُ أَنْ يُقالَ: إِنَّما قالَ الحَجّاجُ ذَلِكَ حُجَّةً عَلَى المُسْتَمِعِينَ فِي الانْقِيادِ لِلطّاعَةِ وَلِلبَيْعَةِ[٢] وَتَرْكِ المُخالَفَةِ، فَقالَ: قَدْ قُتِلَ جَماعَةٌ عَلَى المُخالَفَةِ وَتَرْكِ الطّاعَةِ، فَانْجُوا أَنْتُمْ مِنَ القَتْلِ بِالطّاعَةِ، فَهَذا هُوَ الأَلْيَقُ بِأَنْ يُفْهَمَ مِنْ كَلامِهِ فِي ضَرْبِ هَذا المَثَلِ.

● **(سعر)** وَفِي الحَدِيثِ فِي صِفَةِ مَذْحِجٍ وَهَمَدانَ: «**مَساعِيرُ بُزْلٌ**[٣] **غَيْرُ عُزْلٍ**»[٤].

١٥٠/أ المَساعِيرُ: الَّذِينَ يُسَعِّرونَ[٥] الحُرُوبَ[٦]، أَيْ: يَشُبُّونَها، واحِدُهُمْ مِسْعَرٌ، يُقالُ: سَعَرْتُ النّارَ وَالحَرْبَ، إِذا هَيَّجْتَهُما[٧]، وَيُقالُ: فُلانٌ مِسْعَرُ حَرْبٍ./

وَمِنْهُ قَوْلُهُ عليه السلام لأَبِي بَصِيرٍ[٨] فِي قِصَّةِ مُعاهَدَةِ أَهْلِ مَكَّةَ: «**وَيْلُمِّهِ**

---

(١) في (ك): (يضرب).

(٢) في (م): (والبيعة).

(٣) في (م): «بُسْلٌ»، و (ك): «بُسْلٍ».

(٤) الحديث في: غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٨٤، الفائق ٣/ ١٠٨، النّهاية ٢/ ٣٦٧ من حديث خَيْفان، منال الطّالب ٣٤٨ كلّها بلفظ: «فأَنْجادٌ بُسْل، مساعير غير عزل».

(٥) في (م): (يَسْعَرون).

(٦) في (ك): (الحرب).

(٧) في (ك): (هيّجتها).

(٨) هو عتبة بن أسيد بن جارية، أبو بصير، مشهور بكنيته، كان من المستضعفين بِمكّة، =

مِسْعَرَ حَرْبٍ»[١].

وَفِي قِصَّةِ سَقِيفَةِ بَنِي ساعِدَةَ، أَنَّ الأَنْصارَ اجْتَمَعُوا، فَإِذا سَعْدُ بْنُ عُبادَةَ[٢] عَلَى سَرِيرِهِ، وَعِنْدَهُ حُبابُ بْنُ المُنْذِرِ[٣] فِي ناسٍ مِنْ قَوْمِهِ، فَقالَ:

« أَنا الَّذِي لا يُصْطَلَى بِنارِهِ ... وَلا يَنامُ النّاسُ مِنْ سُعارِهِ

نَحْنُ أَهْلُ الحَلْقَةِ[٤] **وَالحُصُونِ** ...»[٥] فِي كَلامٍ طَوِيلٍ

السُّعارُ: حَرُّ النّارِ، وَالسَّعِيرُ: النّارُ نَفْسُها، وَالسّاعُورُ: التَّنُّورُ، [٦]قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ[٧]: «السُّعارُ وَالسُّعْرُ[٨] كَالجُنُونِ، وَناقَةٌ مَسْعُورَةٌ، كَأَنَّها

= فلمّا وقع الصّلح بين النّبيّ ﷺ وبين قريش على أن يردّ عليهم مَن أتاه منهم، فَرَّ أبو بصير لَمّا أسلمه النّبيّ ﷺ لقاصد قريش ... ترجمته في الإصابة ٦/ ٣٧٥.

(١) الحديث في: صحيح البخاريّ ٢/ ٩٧٩، كتاب الشّروط، باب الشّروط في الجهاد والمصالحة مع أهل الحرب وكتابة الشّروط، ح (٢٥٨١). وانظر: القسم الثّاني من مجمع الغرائب ٢٤١.

(٢) سعد بن عبادة بن دُليم بن حارثة بن الخزرج الأنصاريّ سيّد الخزرج، يكنّى أبا ثابت وأبا قيس، خرج إلى الشّام فمات بحوران سنة (١٥هـ)، وقيل: سنة (١٦هـ). الإصابة ٤/ ١٥٢.

(٣) الحُباب بن المنذر بن الجموح بن زيد الأنصاريّ الخزرجيّ، شهد بدرًا، كان يكنّى أبا عمر، مات في خلافة عمر، وقد زاد على الخمسين. الإصابة ٢/ ١٩٦-١٩٧.

(٤) الحَلْقَةُ: السِّلاح عامًّا، وقيل: هي الدّروع خاصّة. اللّسان (حلق).

(٥) الحديث في: غريب الحديث للخطّابيّ ٢/ ٣٢، الفائق ٣/ ١٦٦، المجموع المغيث ٢/ ٨٩، النّهاية ٢/ ٣٦٧، والبيت من الرَّجز.

(٦) في (ك) زيادة (و) قبل (قال).

(٧) في (م): (أبو عبيد)، والمثبت موافق لغريب الخطّابيّ ٢/ ٣٢.

(٨) في (ك): (السَّعر).

مَجْـنُونَةٌ مِنْ نَشاطِها»(١).

● **(سعط)** فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبّاسٍ : «**احْتَجَمَ** ﷺ **وَأَعْطَى الحَجّامَ أَجْرَهُ وَاسْـتَعَطَ**»(٢).

أَيْ : أَلْقَى دَواءً فِي أَنْفِهِ، وَاسْمُ ما يُلْقَى فِي الأَنْفِ : السَّعُوطُ : مِثْلُ اللَّدُودِ(٣) وَالوَجُورِ وَبابِهِ.

● **(سعسع)** وَفِي الحَدِيثِ : «**أَنَّ الشَّهْرَ قَدْ تَسَعْسَعَ، فَلَوْ صُمْنا بَقِيَّتَهُ**»(٤).

أَيْ : أَدْبَرَ وَفَنِيَ إِلّا أَقَـلَّهُ، وَيُقالُ لِلإِنْسانِ إِذا هَرِمَ : قَدْ تَسَعْسَعَ. وَيَرْوِيهِ بَعْضُهُمْ : (تَشَعْشَعَ) - بِالشِّينِ - يَذْهَبُ إِلَى رِقَّةِ(٥) الشَّهْرِ وَقِلَّةِ ما بَقِيَ مِنْهُ كَما يُشَعْشَعُ الشَّرابُ إِذا رُقِّقَ بِالمَزْجِ، أَوْ إِلَى مَعْـنَى الطُّولِ، مِنْ قَوْلِهِمْ : عُنُقٌ شَعْشَعانٌ، وَناقَةٌ شَعْشَعانَةٌ ؛ لأَنَّـهُ قالَ ذَلِكَ حِينَ سافَرَ فِي عَقِبِ رَمَضانَ، فَكَأَنَّهُ قالَ : طالَ الشَّهْرُ، أَيْ : بَلَغَ إِلَى آخِرِهِ. وَرَواهُ

---

(١) انظر : غريب الحديث للخطّابيّ ٢/ ٣٢.

(٢) الحديث في : صحيح البخاريّ ٥/ ٢١٥٤، كتاب الطّبّ، باب السّعوط، ح (٥٣٦٧)، صحيح مسلم ٣/ ١٢٠٥، كتاب المساقاة، باب حلّ أجرة الحجامة، ح (١٢٠٢)، ٤/ ١٧٣١، كتاب السّلام، باب لكلّ داء دواء واستحباب التّداوي، ح (١٢٠٢).

(٣) في (ك) : (كاللّدود).

(٤) الحديث في : تفسير الطّبريّ ٢/ ١٥٢ بلفظ : «خرج عمر بن الخطّاب في بعض أسفاره في ليالٍ بقيت من رمضان، فقال : إنّ الشّهر قد تشعشع، قال أبو كريب في حديثه : أو تسعسع، ولم يشكّ يعقوب : فلو صمنا فصام وصام النّاس معه»، وتصحيفات المحدّثين ١/ ٣٦٩-٣٧١.

(٥) في (ك) : (قلة).

بَعْضُهُمْ : (تَشَعْسَعَ)[١] - بِالشِّينِ أَوَّلاً، ثُمَّ بِالسِّينِ -، فَذَهَبَ إِلَى الشَّاسِعِ : وَهُوَ الذَّاهِبُ البَعِيدُ،

يُقَالُ : دارٌ شاسِعَةٌ، وَالأَظْهَرُ بِالسِّينِ فِيهِما - كَما قَدَّمْناهُ -.

● **(سعف)** «**كانَ القُرآنُ مَكْتُوبـًا عَلَى الخَزَفِ وَالعِظامِ**[٢] **وَاللُّخُفِ وَسَعَفِ النَّخْلِ**»[٣].

وَهِيَ أَوْراقُهُ العَرِيضَةُ، وَيُنْسَجُ مِنْهُ الأَوْعِيَةُ وَالظُّرُوفُ.

● **(سعل)** فِي الحَدِيثِ : «**أَنَّهُ كانَ يَقْرَأُ القُرْآنَ، فَأَخَذَتْهُ سَعْلَةٌ**»[٤].

مِنَ السُّعالِ : وَهُوَ الصَّوْتُ مِنْ وَجَعِ الحَلْقِ وَاليُبُوسَةِ فِيهِ.

وَفِي الحَدِيثِ : «**لا صَفَرَ وَلا غُولَ، وَلَكِنَّ السَّعالِي**»[٥].

السَّعالِي : سَحَرَةُ الجِنِّ، جَمْعُ سِعْلاةٍ، وَالمَعْنَى : أَنَّ الغُولَ لا تَسْتَطِيعُ أَنْ تُضِلَّ أَحَدًا، وَلَكِنَّ فِي الجِنِّ سَحَرَةً كَسَحَرَةِ الإِنْسِ، لَهُمْ تَلْبِيسٌ وَتَخْيِيلٌ، وَقَدْ تُشَبَّهُ المَرْأَةُ المُنْكَرَةُ الخُلُقِ بِالسِّعْلاةِ.

---

(١) انظر : تصحيفات المحدّثين ١/ ٣٧١.

(٢) في (م) : (العظام والخزف).

(٣) الحديث في : مسند أبي يعلى ١/ ٦٦-٦٧ بلفظ : «فتتبّعت القرآن أجمعه من الرّقاع والسّعف والحجارة ...»، ح (٦٤).

(٤) الحديث في : صحيح البخاريّ ١/ ٢٦٨، كتاب صفة الصّلاة، باب الجمع بين السّورتين في الرّكعة والقراءة بالخواتيم ...، صحيح مسلم ١/ ٣٣٦، كتاب الصّلاة، باب القراءة في الصّبح، ح (٤٥٥).

(٥) الحديث في : صحيح مسلم ٤/ ١٧٤٥، كتاب السّلام، ولم يذكر : «ولكنّ السّعالي»، عون المعبود ١٠/ ٢٩٢.

• (سعن) فِي حَدِيثِ عُمَرَ: «**لَوْ شِئْتُ أَمَرْتُ بِفَتِيَّةٍ سَمِينَةٍ فَذُبِحَتْ، وَبِدَقِيقٍ فَنُخِلَ فِي خِرْقَةٍ، فَجُعِلَ مِنْهُ خُبْزٌ مُرَقَّقٌ، وَأَمَرْتُ بِصاعٍ مِنْ زَبِيبٍ فَجُعِلَ فِي سُعْنٍ، حَتَّى صارَ كَدَمِ الغَزالِ**»(١).

السُّعْنُ: قِرْبَةٌ أَوْ إِداوَةٌ يُنْتَبَذُ فِيها، وَتُعَلَّقُ بِوَتَدٍ أَوْ جِذْعِ نَخْلَةٍ. قالَ(٢): وَبَلَغَنِي أَنَّهُ لا يُسَمَّى سُعْنًا حَتَّى يُقْطَعَ أَسْفَلُها وَيُشَدَّ رَأْسُها.

وَفِي حَدِيثِ بَعْضِهِمْ: «**وَاشْتَرَيْتُ سُعْنًا مُطْبَقًا**(٣)»(٤).

قِيلَ: هُوَ القَدَحُ العَظِيمُ يُحْلَبُ فِيهِ.

• (سعى) فِي الحَدِيثِ: «**لا تَأْتُوا**(٥) **الصَّلاةَ وَأَنْتُمْ تَسْعَوْنَ**»(٦).

أَيْ: تَعْدُونَ مُسْرِعِينَ.

وَفِي الحَدِيثِ: «**أَنَّهُ كَتَبَ لِوائِلِ بْنِ حُجْرٍ**(٧) **كِتابًا: أَنَّهُ يُسْتَسْعَى**»(٨).

أَيْ: يُوَلَّى أَمْرَ الصَّدَقاتِ، وَيُسْأَلُ أَنْ يَسْعَى عَلَيْها، وَيُقالُ

---

(١) الحديث في: تأويل مختلف الحديث ١/ ١٤٥، غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٤٨، الغريبين ٣/ ٨٩٧، الفائق ٣/ ٢٢٩، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٤٨١.

(٢) يرويه سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال. انظر: غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٤٨.

(٣) في (م): «مطبَّقًا»، والمثبت موافق للّسان.

(٤) الحديث في: الغريبين ٣/ ٨٩٧ بلفظ: «مطبِقًا».

(٥) في (ك): «لا تأتون».

(٦) الحديث في: صحيح مسلم ١/ ٤٢١، كتاب المساجد ومواضع الصّلاة، باب استحباب إتيان الصّلاة بوقار وسكينة والنّهي عن إتيانها سعيًا، ح (٦٠٢).

(٧) وائل بن حُجْر بن ربيعة بن وائل الحضرميّ، وفد على النّبيّ ﷺ واستقطعه أرضًا، فأقطعه إيّاها، وبعث معه معاوية ليتسلّمها، نزل الكوفة، روى عن النّبيّ ﷺ، ومات في خلافة معاوية. الإصابة ١٠/ ٢٩٤.

(٨) الحديث في: المعجم الصّغير ٢/ ٢٨٥، المعجم الكبير ٢٢/ ٤٧.

لِلمُصَدِّقِ : السّاعِي.

وَفِي الحَدِيثِ : «**أَنَّ مَنْ عَتَقَ**(١) **بَعْضُهُ، وَالمُعْتَقُ**(٢) **مُعْسِرٌ، فَإِنَّهُ يُسْتَسْعَى**(٣) **حَتَّى يَعْتِقَ**(٤) **غَيْرَ مَشْقُوقٍ عَلَيْهِ**»(٥).

وَالاسْتِسْعاءُ : أَنْ يُحْمَل عَلَى أَنْ يَسْعَى فِي فَكاكِ ما رَقَّ مِنْهُ، فَيَعْمَلَ فِيهِ وَيَتَصَرَّفَ فِي كَسْبِهِ حَتَّى يَعْتِقَ كُلُّهُ.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبّاسٍ : «**السّاعِي لِغَيْرِ رِشْدَةٍ**»(٦).

يَعْنِي : الَّذِي يَسْعَى بِصاحِبِهِ إِلَى السُّلْطانِ يَمْحَلُ(٧) بِهِ، مَعْناهُ : أَنَّهُ لَيْسَ بِثابِتِ النَّسَبِ.

وَعَنْ كَعْبٍ : «**أَنَّ السّاعِي مُثَلِّثٌ**»(٨).

مَعْناهُ : أَنَّهُ يُهْلِكُ ثَلاثَةَ نَفَرٍ : المَسْعِيَّ بِهِ، وَالسُّلْطانَ حَيْثُ يَقْتُلُهُ

---

(١) في (ك) : «أعتق»، وهو موافق للنّهاية ٢/ ٣٧٠.

(٢) في (م) : «والمُعتَق».

(٣) في (م) و (ك) : «يَسْتَسْعِي».

(٤) في (م) : «يُعْتَق».

(٥) الحديث في : صحيح مسلم ٢/ ١١٤١، كتاب العتق، باب ذِكر سعاية العبد، ح (١٠٥٣) بلفظ : «ثم يُسْتَسْعَى في نصيب الّذي لم يُعْتِق، غير مشقوق عليه».

(٦) الحديث في : الغريبين ٣/ ٨٩٨، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٤٨١، النّهاية ٢/ ٣٧٠.

(٧) قال ابن الأنباريّ : سمعتُ أحمد بن يحيى يقول : المِحالُ مأخوذٌ من قول العرب : محل فلانٌ بفلان، إذا سعى به إلى السّلطان وعرّضه لأمر يهلكه، فهو ماحِل ومَحُول، والماحِلُ : السّاعي. اللّسان (محل).

(٨) الحديث في : غريب الحديث للخطّابيّ ٣/ ١٩٩ بلفظ : «شرّ النّاس المثلّث»، والغريبين ٣/ ٨٩٨، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٤٨١، والنّهاية ٢/ ٣٧٠ جميعهم بلفظ : «السّاعي مثلّث». وانظر : القسم الأوّل من مجمع الغرائب ٢٨٨.

بِغَيْرِ حَقٍّ، وَالثّالِثَ نَفْسَهُ الَّذِي احْتَمَلَ الوِزْرَ.

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: «**أَنَّهُ أُتِيَ بِنِساءٍ أَوْ إِماءٍ ساعَيْنَ فِي الجاهِلِيَّةِ**»[١].

قالَ الأَصْمَعِيُّ: «لا تَكُونُ المُساعاةُ فِي الحَرائِرِ، إِنَّما هِيَ فِي الإِماءِ خاصَّةً»[٢]. قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: «وَمَعْناها[٣]: الزِّنا، وَإِنَّما خصَّ الإِماءَ؛ لأَنَّهُنَّ كُنَّ يَسْعَيْنَ عَلَى مَوالِيهِنَّ فَيَكْسِبْنَ لَهُمْ بِضَرائِبَ كانَتْ عَلَيْهِنَّ، وَفِي ذَلِكَ نَزَلَتْ: ﴿وَلَا تُكۡرِهُواْ فَتَيَٰتِكُمۡ عَلَى ٱلۡبِغَآءِ﴾[٤]. وَكانَتْ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ أُبَيٍّ أَمَةٌ أَوْ إِماءٌ يُكْرِهُهُنَّ عَلَى الزِّنا، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ»[٥].

وَفِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ[٦]: «**وَإِنْ كانَ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرانِيًّا لَيَرُدَّنَّهُ عَلَيَّ ساعِيهِ**»[٧].

يَعْنِي/ رَئِيسَهُمُ الَّذِينَ يَصْدُرُونَ عَنْ رَأْيِهِ، وَيُقالُ: أَرادَ السّاعِي[٨]: الوالِي الَّذِي عَلَيْهِ، يَقُولُ: يُنْصِفُنِي مِنْهُ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ إِسْلامٌ، وَكُلُّ مَنْ وَلِيَ شَيْئًا عَلَى قَوْمٍ فَهُوَ ساعٍ عَلَيْهِمْ[٩]. ١٥٠/ب

---

(١) الحديث في: غريب الحديث لأبي عبيد ٣/ ٣٣٧، الغريبين ٣/ ٨٩٩، الفائق ٢/ ١٧٩، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٤٨١.

(٢) انظر: غريب الحديث لأبي عبيد ٣/ ٣٣٨.

(٣) في (م): (ومعناه).

(٤) سورة النّور من الآية ٣٣، وفي (م) و (ك) زيادة ﴿إِنۡ أَرَدۡنَ تَحَصُّنٗا﴾ بعد ﴿ٱلۡبِغَآءِ﴾.

(٥) انظر: غريب الحديث لأبي عبيد ٣/ ٣٣٨-٣٣٩.

(٦) هو حذيفة بن اليمان. انظر: غريب الحديث لأبي عبيد ٤/ ١١٧.

(٧) الحديث في: صحيح البخاريّ ٦/ ٢٥٩٦ بلفظ: «وإن كان نصرانيًّا ردَّه عليَّ ساعِيهِ»، كتاب الفتن، باب إذا بقي في حثالة من النّاس، ح (٦٦٧٥).

(٨) في (م) و (ك): (بالسّاعي).

(٩) انظر: غريب الحديث لأبي عبيد ٤/ ١٢٠.

فصل السين مع الغين

● (سغب) فِي الحَدِيثِ : «**أَنَّهُ قَدِمَ خَيْبَرَ بِأَصْحابِهِ وَهُمْ مُسْغِبونَ**»[(١)].
أَيْ : داخِلُونَ فِي مَسْغَبَةٍ : وَهِيَ المَجاعَةُ، كَما يُقالُ : أَقْحَطَ، إِذا دَخَلَ فِي القَحْطِ.

● (سغغ) فِي الحَدِيثِ : «**أَنَّهُ اتَّخَذَ ثَرِيدَةً لأَهْلِ الصُّفَّةِ فَسَغْسَغَها**»[(٢)].
مَعْناهُ : أَفْرَغَ عَلَيْها الوَدَكَ[(٣)]، وَفَرَّقَها، وَرَوّاها، وَغَرَّقَها فِيهِ.
وَمِنْ ذَلِكَ فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبّاسٍ أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الطِّيبِ عِنْدَ الإِحْرامِ، فَقالَ : «**أَمّا أَنا فَأُسَغْسِغُهُ فِي رَأْسِي، ثُمَّ أُحِبُّ بَقاءَهُ**»[(٤)].
السَّغْسَغَةُ : التَّرْوِيَةُ، يُقالُ : سَغْسَغْتُ الطَّعامَ، إِذا رَوَّيْتَهُ دَسَمًا. وَبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ «**فَأُصَغْصِغُهُ**»[(٥)]، يَذْهَبُ إِلَى تَفْرِيقِهِ فِيهِ، وَلَهُ وَجْهٌ، وَالمَحْفُوظُ الأَوَّلُ[(٦)].

---

(١) الحديث في : الغريبين ٣/ ٨٩٩، الفائق ٢/ ١٨٠، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٤٨٢.
(٢) الحديث في : مسند أحمد ٣/ ٤٩٠ بلفظ : «سَفْسَفَها» بدل «سَغْسَغَها»، غريب الحديث لأبي عبيد ٣/ ٢٠٦، غريب الحديث للحربيّ ٢/ ٧١٣، الغريبين ٣/ ٩٠٠، الفائق ٢/ ١٦٥، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٤٨٢، جميعها بلفظ : «سَغْسَغَها».
(٣) الوَدَكُ : الدّسم معروف، وقيل : دَسَمُ اللّحم. اللّسان (ودك).
(٤) الحديث في : سنن البيهقيّ الكبرى ٥/ ٣٥، كتاب الحجّ، باب الطّيب للإحرام، ح (٨٧٤٨)، غريب الحديث لأبي عبيد ٤/ ٢٢١.
(٥) برواية : «فَأُصَغْصِغُهُ» في غريب الحديث للحربيّ ٢/ ٧١٢.
(٦) قاله أبو زيد والأصمعيّ. انظر : غريب الحديث لأبي عبيد ٤/ ٢٢١.

فصل السين مع الفاء

• **(سفر)** في الحَدِيثِ : أَنَّ ناضِحَ[١] بَني فُلانٍ قَدْ أَبَدَّ عَلَيْهِم، فَنَهَضَ إِلَيْهِ عليه السلام فَسَجَدَ البَعِيرُ لَهُ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ البَعِيرِ ثُمَّ قالَ : «**هاتِ السِّفارَ فَوَضَعَهُ عَلَى رَأْسِهِ**»[٢].

السِّفارُ : الزِّمامُ، يُقالُ : أَسْفَرْتُ البَعِيرَ : جَعَلْتُ لَهُ سِفارًا. وَقِيلَ[٣] : هُوَ[٤] الحَدِيدَةُ الَّتِي يُخْطَمُ بِها[٥] البَعِيرُ. وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى : سَفَرْتُ البَعِيرَ.

وَمِنْهُ فِي حَدِيثِ جابِرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ[٦] قالَ : «**تَصَدَّقْ بِجِلالِ بُدْنِكَ[٧] وَسُفُرِها[٨]**»[٩].

جَمْعُ سِفارٍ[١٠]، يُقالُ : سِفارٌ[١١] وَأَسْفِرَةٌ وَسُفُرٌ، وَراحِلَةٌ مُسْفَرَةٌ،

---

(١) النّاضح : السّانية. الفائق ٣/ ٤٤٠.

(٢) الحديث في : غريب الحديث للخطّابيّ ١/ ٦١٤، الغريبين ٣/ ٩٠١، الفائق ٣/ ٤٤٠، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٤٨٣، النّهاية ٢/ ٣٧٣.

(٣) قاله أبو زيد. انظر : غريب الحديث للخطّابيّ ١/ ٦١٤.

(٤) في (ك) : (هي).

(٥) في (ك) : (عليها).

(٦) محمد بن عليّ بن الحسن بن عليّ، أبو جعفر، واشتهرَ بالباقر مِن بقر العِلْم، مات سنة (١١٤هـ) بالمدينة. سِيَر أعلام النّبلاء ٤/ ٤٠١.

(٧) في (م) : «بَدَنِك».

(٨) في (م) : «وَسُفْرِها»، وهو موافق للنّهاية ٢/ ٣٧٣.

(٩) الحديث في : المجموع المغيث ٢/ ٩٥، والنّهاية ٢/ ٣٧٣.

(١٠) في (ك) : (سَفار)، والمثبت موافق للمجموع المغيث والنّهاية.

(١١) في (ك) : (سَفار)، كما مرّ آنفًا.

أَيْ : مُذَلَّلَةٌ بِالسِّفارِ.

وَفِي حَدِيثِ مُعاذٍ : «**قَرَأْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ سِفْرًا سِفْرًا، فَقالَ : هَكَذا فَاقْرَأْ**»[(١)].

قالَ الحَرْبِيُّ : «أَرادَ (هَذًّا هَذًّا) مِنَ السُّرْعَةِ، مِنْ قَوْلِهِمْ: أَسْفَرَتِ[(٢)] الإِبِلُ : ذَهَبَتْ فِي الأَرْضِ، وَإِلّا فَلا أَعْرِفُ وَجْهَهُ»[(٣)].

قُلْتُ : السِّفْرُ : الكِتابُ، وَجَمْعُهُ أَسْفارٌ، كَأَنَّهُ قالَ : قَرَأْتُ عَلَيْهِ كِتابًا كِتابًا، أَيْ : سُورَةً سُورَةً؛ لأَنَّ كُلَّ سُورَةٍ كَكِتابٍ، أَوْ قِطْعَةً [قِطْعَةً][(٤)]، فَهَذَا أَوْجَهُ مِنْ أَنْ يُحْمَلَ عَلَى السُّرْعَةِ، فَإِنَّها غَيْرُ مَحْمُودَةٍ[(٥)] - وَاللهُ أَعْلَمُ -.

وَفِي الحَدِيثِ : «**لَوْ أَمَرْتُ بِهَذا البَيْتِ فَسُفِرَ**»[(٦)].

أَيْ : كُنِسَ، يُقالُ : سَفَرْتُ البَيْتَ بِالمِسْفَرَةِ.

وَفِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ - وَذَكَرَ قَوْمَ لُوطٍ - : «**وَتُتُبِّعَتْ أَسْفارُهُمْ بِالحِجارَةِ**»[(٧)].

---

(١) الحديث في : المجموع المغيث ٢/ ٩٤، النّهاية ٢/ ٣٧٢ كِلاهما بلفظ : «سَفْرًا سَفْرًا».

(٢) هكذا في (م)، وفي (ص) : (انسفرت).

(٣) قول الحربيّ لم أجده في المطبوع من كتابه غريب الحديث، وهو في المجموع المغيث ٢/ ٩٤، والنّهاية ٢/ ٣٧٢.

(٤) ما بين المعقوفتين زيادة في (م) و (ك).

(٥) انظر : الدّرّ النّثير للسّيوطيّ على هامش النّهاية لابن الأثير ٢/ ٣٧٢.

(٦) الحديث في: تاريخ بغداد ٦/ ٣٦، غريب الحديث لأبي عبيد ١/ ٦٣، الغريبين ٣/ ٩٠١، الفائق ٢/ ١٨١، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٤٨٣.

(٧) الحديث في : غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٢٦٠، الغريبين ٣/ ٩٠١، الفائق ٢/ ١٨٥، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٤٨٣.

الأَسْفارُ : المُسافِرُونَ، أَيْ : رُمُوا بِالحِجارَةِ حَيْثُ كانُوا، فَأُلْحِقُوا بِأَهْلِ المَدِينَةِ حَتَّى عَمَّهُمُ العَذابُ، يُقالُ : سافِرٌ وَسَفْرٌ، ثُمَّ الأَسْفارُ جَمْعُ الجَمْعِ.

وَفِي حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ المُسَيِّبِ : «**لَوْلا أَصْواتُ السّافِرَةِ لَسَمِعْتُمْ وَجْبَةَ(١) الشَّمْسِ**»(٢).

السّافِرَةُ : أُمَّةٌ مِنَ الرُّومِ، فِي تَفْسِيرِ الحَدِيثِ.

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : «**صَلُّوا المَغْرِبَ وَالفِجاجُ مُسْفِرَةٌ**»(٣).

أَيْ : بَيِّنَةٌ مُضِيئَةٌ لا تَخْفَى.

• (**سفع**) فِي الحَدِيثِ، أَنَّ أَبا عَمْرٍو النَّخَعِيَّ(٤) قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ [فِي وَفْدٍ مِنَ النَّخَعِ](٥)، وَذَكَرَ رُؤْيا رَآها فِي طَرِيقِهِ، وَفِيها «**جَدْيٌ أَسْفَعُ**»(٦).

وَهُوَ الَّذِي أَصابَ خَدَّهُ لَوْنٌ يُخالِفُ سائِرَ لَوْنِهِ مِنْ سَوادٍ أَوْ حُمْرَةٍ أَوْ

---

(١) وجبة الشّمس : سقوطها مع المغيب. اللّسان (وجب)، والوجبة : الغروب، يعني صوته، فحذف المضاف. الفائق ٢/ ١٨٦.

(٢) الحديث في : الغريبين ٣/ ٩٠١، الفائق ٢/ ١٨٥، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٤٨٣.

(٣) الحديث في : مصنّف ابن أبي شيبة ١/ ٢٨٩، ح (٣٣٢١)، كتاب الصّلوات، باب مَن كان يرى أن يعجّل المغرب، مصنّف عبد الرّزّاق ١/ ٥٥٢، ح (٢٠٩٢)، كتاب الصّلاة، باب وقت المغرب، شرح معاني الآثار ١/ ١٥٤، كتاب الصّلاة، باب مواقيت الصّلاة.

(٤) زُرارة بن عمرو النّخعيّ، قدم على النّبيّ ﷺ من اليمن في النّصف من المحرّم سنة (١١هـ)، وقال أبو عمرو : بل كان قدومه في نصف رجب سنة (٩هـ). الإصابة ٤/ ١١.

(٥) ما بين المعقوفتين زيادة في (م) و (ك).

(٦) الحديث في : الإصابة ٤/ ١١، الخصائص الكبرى ٢/ ١٩٨-١٩٩، العقد الفريد ٢/ ٣٣-٣٤. وانظر : القسم الثّاني من مجمع الغرائب ٣٥٠.

غَيْرِها، وَيُقالُ لِلثَّوْرِ الوَحْشِيِّ: أَسْفَعُ[(١)].

وَمِنْهُ الحَدِيثُ الآخَرُ: «**أَنا وَسَفعاءُ الخَدَّيْنِ يَوْمَ القِيامَةِ كَهاتَيْنِ**»[(٢)].

يُرِيدُ السَّبّابَةَ وَالوُسْطى؛ لأَنَّها أَقامَتْ عَلَى وَلَدِها بَعْدَ وَفاةِ زَوْجِها لا تُضَيِّعُهُمْ، فَبَذَلَتْ حُسْنَ وَجْهِها، وَحُرَّ مُحَيّاها فِي القِيامِ عَلَيْهِمْ حَتَّى اسْوَدَّتْ[(٣)].

وَمِنْهُ «**أَنَّ السَّفْعاءَ بِنْتَ سَعْدٍ سَأَلَتْ عائِشَةَ عَنْ سَفْعٍ بِوَجْهِها، فَقالَتْ: إِنْ كانَ**[(٤)] **حَدَثًا فاقْشِرِيهِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ حَدَثًا فَلا تَقْشِرِيهِ**»[(٥)].

وَفِي الحَدِيثِ: «**أَنَّهُ** عليه السلام **رَأَى جارِيَةً فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ، وَرَأَى بِها سَفْعَةً، فَقالَ: إِنَّ بِها نَظْرَةً فاسْتَرْقُوا لَها**»[(٦)].

[أَرادَ بِالسَّفْعَةِ: أَنَّ الشَّيْطانَ أَصابَها.

وَمِنْهُ فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ: «**أَنَّ بِها سَفْعَةً مِنَ الشَّيْطانِ**»[(٧)]][(٨)].

---

(١) انظر: غريب الحديث لابن قتيبة ١/ ٥٠٩.

(٢) الحديث في: سنن أبي داود ٤/ ٣٣٨، كتاب الأدب، باب في فضل مَن عالَ يتيمًا، ح (٥١٤٩). وانظر: القسم الثّاني من مجمع الغرائب ٣٢٩.

(٣) انظر: غريب الحديث لابن قتيبة ١/ ٥١٠-٥١١.

(٤) في (م): «كانت».

(٥) الحديث في: غريب الحديث لابن قتيبة ١/ ٥١١.

(٦) الحديث في: صحيح البخاريّ ٥/ ٢١٦٧، كتاب الطّبّ، باب رقية العين، ح (٥٤٠٧)، صحيح مسلم ٤/ ١٧٢٥، كتاب السّلام، باب استحباب الرّقية من العين والنّملة والحمّة والنّظرة، ح (٢١٩٧).

(٧) الحديث في: غريب الحديث لأبي عبيد ٤/ ١٠٦، الفائق ٢/ ١٨٢، النّهاية ٢/ ٣٧٥.

(٨) ما بين الحاصرتين ساقط من (م).

وَمِنْهُ قَوْلُهُ : ﴿لَنَسْفَعًا بِٱلنَّاصِيَةِ ﴿١٥﴾﴾[١]، وَهُوَ الأَخْذُ بِعُنْفٍ وَشِدَّةٍ.

وَفِي الحَدِيثِ : «**لَيُصِيبَنَّ أَقْوامًا سَفْعٌ مِنَ النّارِ**»[٢].

قِيلَ : مَعْناهُ عَلامَةٌ، يُقالُ : سَفَعْتُ الشَّيْءَ، إِذا أَعْلَمْتَهُ. ١٥١/ أ

● (سفف) وَفِي الحَدِيثِ : «**أَنَّهُ عليه السلام أُتِيَ بِرَجُلٍ سَرَقَ، فَقِيلَ : إِنَّهُ سَرَقَ فَاقْطَعْهُ، فَكَأَنَّما أُسِفَّ وَجْهُهُ عليه السلام**»[٣].

مَعْناهُ : تَغَيَّرَ وَجْهُهُ ؛ كَراهَةً لِذَلِكَ، كَأَنَّهُ ذُرَّ عَلَيْهِ شَيْءٌ غَيَّرَ لَوْنَهُ.

وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : «**أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يُسِفَّ الرَّجُلُ النَّظَرَ إِلَى أُمِّهِ أَوِ ابْنَتِهِ أَوْ أُخْتِهِ**»[٤].

مَعْناهُ : شِدَّةُ النَّظَرِ وَحِدَّتُهُ ؛ مَخافَةَ أَنْ يَتَحَرَّكَ فِيهِ شَيْطانُ الشَّهْوَةِ. وَكُلُّ شَيْءٍ لَزِمَ شَيْئًا وَلَصِقَ بِهِ فَهُوَ مُسِفٌّ. وَمِنْهُ إِسْفافُ الطَّيْرِ مِنَ الهَواءِ إِلَى الأَرْضِ.

وَفِي حَدِيثِ إِبْراهِيمَ[٥]، أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يُوصَلَ الشَّعْرُ[٦]، فَقالَ :

---

(١) سورة العلق من الآية ١٥.

(٢) الحديث في : صحيح البخاريّ ٦/ ٢٧١١-٢٧١٢، كتاب التوحيد، باب ما جاء في قول الله تعالى : ﴿إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ ، ح (٧٠١٢).

(٣) الحديث في : المستدرك على الصّحيحين ٤/ ٤٢٤، ح (٨١٥٥)، مسند أحمد ١/ ٤١٩-٤٣٨، مجمع الزّوائد ٦/ ٢٧٥.

(٤) الحديث في : مصنّف ابن أبي شيبة ٤/ ١١، كتاب النّكاح، باب ما قالوا في الرّجُل ينظر إلى شعر أخته أو ابنته؟ ح (١٧٢٧٧).

(٥) في (م) : زيادة (النخعي) بعد (إبراهيم)، وهو إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعيّ اليمانيّ، أبو عمران، كان عالِمًا ورِعًا محدّثًا، مفتي أهل الكوفة، مات سنة (٩٦هـ). سِيَر أعلام النّبلاء ٤/ ٥٢٠.

(٦) في (م) : (أن يوصل إلى شعر).

«**لا بَأْسَ بِالسُّفَّةِ**[١]»[٢].

قِيلَ: هِيَ شَيْءٌ مِنَ القَرامِلِ[٣] تَضَعُهُ المَرْأَةُ عَلَى رَأْسِها. وَالسُّفَّةُ[٤]: ما سُفَّ[٥]، أَيْ: نُسِجَ مِنْهُ حَتَّى جُعِلَ مِقْدارُ زَبِيلٍ أَوْ جُلَّةٍ، يُقالُ: زَمَلْتُ الحَصِيرَ وَأَزْمَلْتُهُ[٦]، وَسَفَفْتُهُ وَأَسْفَفْتُهُ، أَيْ: نَسَجْتُهُ.

● (**سفساف**) وَفِي الحَدِيثِ: «**أَنَّ اللهَ تَعالَى رَضِيَ [لَكُمْ]**[٧] **مَكارِمَ الأَخْلاقِ، وَكَرِهَ سَفْسافَها**»[٨].

السَّفْسافُ: هُوَ ما تَهَبَّى مِنْ غُبارِ الدَّقِيقِ إِذا نُخِلَ، يُشَبَّهُ الشَّيْءُ الوَتِحُ الرَّدِيءُ بِهِ، يُقالُ: رَجُلٌ سَفْسافٌ، أَيْ: رَقِيقُ المُرُوَّةِ ضَعِيفُ الرَّأْيِ فَسْلٌ، وَكَلامٌ سَفْسافٌ، وَثَوْبٌ سَفْسافٌ، إِذا كانَ هَلْهَلَ النَّسْجِ، وَسَفْسافُ الشِّعْرِ: رَدِيئُهُ.

---

(١) في (م): (بالسَّفَّة)، والمثبت موافق لكتب الغريب.

(٢) الحديث في: الغريبين ٣/ ٩٠٣، الفائق ٢/ ١٨٦، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٤٨٤.

(٣) القَرامِلُ: ما وصلت به الشّعر من صوف أو شعر. اللّسان (قرمل).

(٤) في (م): (والسَّفَّة)، والمثبت موافق لكتب الغريب.

(٥) في (م): (ما سَفّ).

(٦) في (م) و (ك): (رملت الحصير وأرملته).

(٧) ما بين الحاصرتين مطموس في (ص).

(٨) الحديث في: المستدرك على الصّحيحين ١/ ١١١، ح (١٥١)، سنن البيهقيّ الكبرى ١٠/ ١٩١، تأويل مختلف الحديث ١/ ٢٧٠، مجمع الزّوائد ٨/ ١٨٨، جميعهم بلفظ: «يحبّ معالي الأخلاق ويكره سفسافها».

- (سفه) في الحَدِيثِ: «**لَكِنَّ الكِبْرَ مَنْ سَفِهَ الحَقَّ وَغَمَصَ**[١] **النّاسَ**»[٢].

مَعْنَى سَفِهَ، أَيْ: جَهِلَ، يُقالُ: سَفِهَ فُلانٌ رَأْيَهُ، أَيْ[٣]: جَهِلَهُ وَكانَ رَأْيُهُ مُضْطَرِباً[٤] لا اسْتِقامَةَ فِيهِ، وَأَصْلُ السَّفَهِ الخِفَّةُ[٥].

- (سفو) في حَدِيثِ كَعْبٍ[٦]، أَنَّهُ قالَ لأَبِي عُثْمانَ النَّهْدِيِّ[٧]: «**إِلَى جانِبِكُمْ جَبَلٌ مُشْرِفٌ عَلَى البَصْرَةِ يُقالُ لَهُ: سَنامٌ، فَهَلْ إِلَى جانِبِهِ ماءٌ كَثِيرُ السّافِي؟. قالَ: نَعَمْ**»[٨].

السّافِي: الرِّيحُ الَّتِي تَسْفِي التُّرابَ، وَالسّافِي: التُّرابُ أَيْضًا، وَهُوَ

---

(١) في (م): «وغمض».

(٢) الحديث في: صحيح ابن حبّان ١٢/ ٢٨١، ح (٥٤٦٧)، المستدرك على الصّحيحين ٤/ ٢٠٢ بلفظ: «سفه الحقّ وغمط النّاس»، ح (٧٣٦٧)، مسند أحمد ٤/ ١٣٣-١٣٤-١٥١، مجمع الزّوائد ١/ ٩٨.

(٣) في (م) و (ك): (إذا).

(٤) هكذا في (م) و (ك)، وفي (ص): (مضطرًّا).

(٥) وفي (سَفِهَ الحَقَّ) وجهان: أحدهما: أن يكون على حذف الجارّ، وإيصال الفعل؛ كأنّ الأصل (سَفِهَ على الحقِّ). والثّاني: أن يضمَّن معنى فعلٍ متعدٍّ، كَجَهِلَ وَنَكِرَ، والمعنى الاستخفاف بالحقّ، وألّا يراه على ما هو عليه من الرُّجحان والرَّزانة. الفائق ٢/ ١٨٢.

(٦) هو كعب الأحبار. سبقت ترجمته صفحة ٣٩.

(٧) عبد الرحمن بن مِـلّ بن عمرو بن عدي بن نهد، أبو عثمان النّهديّ، مشهور بكنيته، هاجر إلى المدينة بعد موت أبي بكر، فوافق استخلاف عمر، مات سنة (٩٥هـ)، وقيل: (١٠٠هـ)، وقيل: بعد مائة. الإصابة ٧/ ٢٥٦.

(٨) الحديث في: معجم ما استعجم ٣/ ٧٥٨، غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٥٠٥، الغريبين ٣/ ٩٠٥، الفائق ٢/ ١٨٥، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٤٨٥.

السّافِياءُ مَمْدُودٌ، وَذَلِكَ الماءُ يُقالُ لَهُ : سَـفَوانُ[١]، وَقَدْ ذَكَرَهُ الشُّعَراءُ، وَالسَّفا - مَقْصُورٌ - : التـُّرابُ[٢].

(١) في (ك) : (سَفْوان). وسَفَوان بالتّحريك : موضع قرب البصرة. اللّسان (سفا). وما زال يعرف الآن هذا الموضع باسم (صفوان) - بالصّاد المهملة -، ويقع بين الحدود العراقية الكويتية. انظر : هامش غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٥٠٥.

(٢) انظر : المرجع السّابق.

فصل السين مع القاف

● (سقد) فِي حَدِيثِ أَبِي وائِلٍ[١] عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ ابْنَ مُعَيْزٍ السَّعْدِيَّ[٢] قالَ: «**خَرَجْتُ سَحَرًا أُسَقِّدُ فَرَسًا لِي، فَمَرَرْتُ عَلَى مَسْجِدِ بَنِي حَنِيفَة ... وَذَكَرَ كَلامًا**»[٣].

قَوْلُهُ: «**أُسَقِّدُ فَرَسًا**»[٤]، أَيْ: أُضَمِّرُهُ[٥]، يُقالُ: سَقَّدَهُ وَسَلْقَدَهُ: أَيْ ضَمَّرَهُ، وَالسُّقْدُدُ: الفَرَسُ المُضَمَّرُ.

● (سقر) فِي الحَدِيثِ فِي آخِرِ الزَّمانِ: «**وَيَظْهَرُ فِيهِمُ السَّقّارُونَ، قالُوا: وَمَنْ هُمْ؟. قالَ**[٦]: **نَشْءٌ يَكُونُونَ فِي آخِرِ الزَّمانِ، تَحِيَّتُهُمْ إِذا الْتَقَوْا التَّلاعُنُ**»[٧].

---

(١) شقيق بن سلمة الأسَدِيّ، أبو وائل، صاحب ابن مسعود، أدرك النّبيّ ﷺ، وهاجر بعده، وروى عن أبي بكر وعمر وعليّ وغيرهم، مولده سنة إحدى من الهجرة، ليست له صحبة. الإصابة ٥/ ١٠٧.

(٢) عبد الله بن معيز السّعديّ، روى عن ابن مسعود في قتل ابن النّواحة، صاحب مسيلمة الكذّاب، روى عنه أبو وائل. الإكمال لابن ماكولا ٧/ ٢٠٥.

(٣) الحديث في: الطّبقات الكبرى لابن سعد ٦/ ١٩٦ بلفظ: «خرجتُ أُسْفِد فرسًا لي بالسّحر ...»، غريب الحديث للخطّابيّ ٢/ ٢٦٤.

(٤) في (م) و (ك) زيادة (لي) بعد (فرساً).

(٥) في (ك): (أُضَمِّر).

(٦) في (ص): «قالوا».

(٧) الحديث في: المستدرك على الصّحيحين ٤/ ٤٩١، ح (٨٣٧١)، فيض القدير ٣/ ٣٣٧ كِلاهما بلفظ: «السّقّارون»، ومسند أحمد ٣/ ٤٣٩، ومجمع الزّوائد ١/ ٢٠٢ كِلاهما بلفظ: «الصّقّارون». =

هَذا تَفْسِيرُ الحَدِيثِ. قالَ ثَعْلَبٌ رِوايَةً عَنِ الفَرّاءِ أَنَّهُ قالَ: «الصَّقّارُ: اللَّعّانُ لِغَيْرِ المُسْتَحِقِّينَ، وَالصّادُ قَدْ تُبْدَلُ سِيناً»(١).

● (سقط) فِي الحَدِيثِ: «**يَظَلُّ السِّقْطُ مُحْبَنْطِئاً**»(٢).

فِيهِ ثَلاثُ لُغاتٍ: سِقْطٌ، وَسَقْطٌ، وَسُقْطٌ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ(٣)، وَلَمْ يَقُلْ غَيْرُهُ بِالفَتْحِ، وَكَذَلِكَ فِي سَقْطِ الرَّمْلِ وَالنّارِ.

وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ(٤): «**كانَ يُساقِطُ فِي ذَلِكَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ**»(٥). أَيْ: يَرْوِيهِ عَنْهُ فِي خِلالِ كَلامِهِ.

● (سقف) وَفِي الحَدِيثِ فِي كِتابِهِ لأَهْلِ نَجْرانَ: «**وَلا يُمْنَعُ أُسْقُفٌّ مِنْ سِقِّيفاهُ**»(٦).

وَجَمْعُ الأُسْقُفِّ: أَساقِفَةٌ، سُمِّي أُسْقُفّاً؛ لِخُشُوعِهِ. وَالأُسْقُفُّ:

---

(١) انظر: غريب الحديث للخطّابيّ ١/ ٥٣٩.

(٢) الحديث في: مسند أبي حنيفة ١٠٧ بلفظ: «أنّ السّقط ليكون محبنطئاً»، كتاب الآثار ٢٠٥ باب الغزو والجيش، بلفظ: «لترى السّقط محبنطئاً»، المعجم الأوسط ٦/ ٤٤، مجمع الزّوائد ٣/ ١١. وانظر: القسم الثّاني من مجمع الغرائب ١٥٦.

(٣) انظر: غريب الحديث لأبي عبيد ١/ ١٣٠-١٣١، وتهذيب اللّغة ٨/ ٣٩٠.

(٤) هو سعد بن أبي وقّاص. غريب الخطّابيّ ٢/ ٢٢٠.

(٥) الحديث في: المستدرك على الصّحيحين ٣/ ٥٦٨ بلفظ: «يتساقط في ذلك الحديث عن رسول الله»، ح (٦١٠٨)، التّاريخ الكبير ٢/ ١٢٣، ح (١٩١٤).

(٦) الحديث في: غريب الحديث للخطّابيّ ١/ ٤٩٧-٤٩٨، الغريبين ٣/ ٩٠٦، الفائق ١/ ١٧٩، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٤٨٦، النّهاية ٢/ ٣٧٩.

الطَّوِيلُ الَّذِي فِيهِ انْحِناءٌ وَمَيْلٌ[(١)]. وَالسِّقِّيفَى : التَّسَقُّفُ[(٢)] عَلَى بِناءِ مَصادِرَ مِنَ الكَلامِ نَحْوُ : الخِلِّيفَى وَالرِّمِّيا، وَمَعْناهُ : أَنَّهُ لا يُمْنَعُ أُسْقُفٌّ مِنْ تَسَقُّفِهِ، وَلا راهِبٌ مِنْ تَرَهُّبِهِ.

وَفِي مَقْتَلِ عُثْمانَ : «**أَنَّهُ جاءَ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ[(٣)] فَأَخَذَ بِلِحْيَتِهِ وَأَقْبَلَ رَجُلٌ مُسَقَّفٌ بِالسِّهامِ فَأَهْوَى بِها إِلَيْهِ**»[(٤)].

الـمُسَقَّفُ : الطَّوِيلُ، وَفِيهِ مَعَ طُولِهِ انْحِناءٌ، وَكَذَلِكَ الأُسْقُفُّ[(٥)]، يُقالُ : هُوَ بَيِّنُ السَّقَفِ.

وَفِي حَدِيثِ الحَجّاجِ وَخُطْبَتِهِ الـمَعْرُوفَةِ حِينَ دَخَلَ البَصْرَةَ : «**وَإِيّاكُمْ وَهَؤُلاءِ السُّقْفاءَ**»[(٦)].

قالَ القُتَيْبِيُّ : «قَدْ أَكْثَرْتُ السُّؤالَ عَنْ هَذا الحَرْفِ فَلَمْ يَعْرِفْهُ أَحَدٌ»[(٧)]. وَقالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ : «إِنَّما هُوَ الشُّفَعاءُ الَّذِينَ يَشْفَعُونَ إِلَى

---

(١) في (م) : (وَمَيَلٌ). وفي اللّسان (ميل) : المَيْل : في الحادث، والمَيَل - بالتّحريك - : في الخِلْقة والبناء.

(٢) في (ك) : (التّسقيف).

(٣) هو محمّد بن أبي بكر. انظر : هامش الفائق ٢/ ١٨٧ : هو محمّد بن أبي بكر الصّدّيق، وأمّه أسماء بنت عُميس، ولدته في طريق المدينة إلى مكّة في حجّة الوداع، شهد مع عليّ الجمل وصفّين. الإصابة ٩/ ٣٠٨.

(٤) الحديث في : غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٦٦، الغريبين ٣/ ٩٠٦، الفائق ٢/ ١٨٧، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٤٨٦، المجموع المغيث ٢/ ١٠٤.

(٥) في (م) : (الأَسْقَفُ).

(٦) سبق تخريجه ص٢٨، مادّة (زرف)، وانظر : المجموع المغيث ٢/ ١٠٤.

(٧) انظر : غريب الحديث لابن قتيبة ٣/ ٧٠٢، إصلاح غلط أبي عبيد ١٤٢.

السُّلْطانِ، فَيَجْتَمِعُونَ فِي الشَّفاعَةِ لِلْمُرِيبِ، نَهاهُمْ عَنْ ذَلِكَ وَهُوَ أَنْ يُخْرِجُوا المُرِيبَ بِالشَّفاعَةِ مِنْ يَدِ السُّلْطانِ»(١).

● (سقق) فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: «**أَنَّهُ كانَ جالِسًا فِي صُفَّةٍ إِذْ سَقْسَقَ عَلَى** ١٥١/ب **رَأْسِهِ عُصْفُورٌ، فَنَكَتَهُ**(٢) **بِيَدِهِ**»(٣).

أَيْ: ذَرَقَ، يُقالُ: سَقَّ وَزَقَّ وَسَجَّ، هَكَذا ذَكَرَهُ الهَرَوِيُّ(٤). وَفِي تَفْسِيرِ الحَرْبِيِّ: «أَنَّ مَعْناهُ: صَوَّتَ وَصاحَ»(٥).

● (سقى) فِي الحَدِيثِ: «**أَنَّ مُعاذًا**(٦) **كانَ إِمامَ قَوْمِهِ، فَمَرَّ بِهِ فَتىً مَعَهُ ناضِحُهُ، يُرِيدُ سَقِيَّتَهُ** - أَرادَ نَخْلَهُ الَّتِي تُسْقَى بِالسَّوانِي -/ **فَطَوَّلَ مُعاذٌ الصَّلاةَ، فَشَكاهُ الرَّجُلُ إِلَيْهِ** ﷺ **فَقالَ** ﷺ: **أَعُدْتَ يا مُعاذُ فَتّانًا**»(٧)؟.

---

(١) نقله الزّمخشريّ في الفائق ٤/ ١٣١، وقال: «قالوا في السّقفاء: إنّه تصحيف، والصّواب: الشّفعاء جمع شفيع».

(٢) نكته، أي: رماه عن رأسه إلى الأرض. اللّسان (نكت).

(٣) الحديث في: الغريبين ٣/ ٩٠٧، الفائق ٢/ ١٨٧، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٤٨٦، النّهاية ٢/ ٣٧٨.

(٤) في الغريبين ٣/ ٩٠٧.

(٥) لم أجده في المطبوع من كتابه غريب الحديث، وانظر: الدّرّ النّثير على هامش النّهاية لابن الأثير ٢/ ٣٧٨.

(٦) هو معاذ بن جبل.

(٧) لَم أجده بهذا السّياق، والأصل مخرّج في صحيح مسلم ١/ ٣٣٩-٣٤٠، وأخرج أحمد نحوه في مسنده ٣/ ١٢٤، مجمع الزّوائد ٢/ ٧١، غريب الحديث للخطّابيّ ١/ ١١١، الغريبين ٣/ ٩٠٧، الفائق ٢/ ١٨٦، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٤٨٦، النّهاية ٢/ ٣٨١.

أَيْ: صِرْتَ مِثْلَ قَوْلِهِ: ﴿حَتَّىٰ عَادَ كَٱلْعُرْجُونِ ٱلْقَدِيمِ﴾[١] أَيْ: صارَ.

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، أَنَّهُ قالَ لِلمُحْرِمِ الَّذِي قَتَلَ ظَبْيًا: «**خُذْ شاةً فَتَصَدَّقْ بِلَحْمِها، وَأَسْقِ إِهابَها**»[٢].

أَيِ: اجْعَلْهُ سِقاءً لِغَيْرِكَ، يُقالُ: أَسْقِنِي إِهابَكَ، أَيِ: اجْعَلْهُ لِي سِقاءً. وَقالَ أَبُو زَيْدٍ: «أَسْقَيْتُ فُلانًا، أَيْ: وَهَبْتُ لَهُ إِهابًا؛ لِيَتَّخِذَ مِنْهُ سِقاءً، وَأَسْقَيْتُهُ سِقاءً، أَيْ: وَهَبْتُ لَهُ سِقاءً مَعْمُولاً»[٣].

وَفِي حَدِيثِ مُعاذٍ[٤]: «**رُبْعُ المَسْقَوِيِّ**»[٥].

وَهُوَ الَّذِي يُسْقَى بِالسَّيْحِ، يُرِيدُ رُبْعَ العُشْرِ.

وَفِي حَدِيثِ عُثْمانَ، أَنَّهُ ذَكَرَ سِيرَتَهُ فِي خِلافَتِهِ، وَبَذْلَهُ الجُهْدَ فِي إِيصالِ الحُقُوقِ إِلَى مُسْتَحِقِّيها: «**وَأَبْلَغْتُ الرّاتِعَ مِسْقاتَهُ**»[٦].

---

(١) سورة يس من الآية ٣٩.

(٢) الحديث في: تفسير القرطبيّ ٧/٤٨، سنن البيهقيّ الكبرى ٥/١٨١، باب جزاء الصّيد، ح (٩٦٤٢)، مصنّف عبد الرّزّاق ٤/٤٠٧، كتاب المناسك، باب الوبر والظّبي، ح (٨٢٤٠).

(٣) انظر: تهذيب اللّغة ٩/ ٢٣١.

(٤) هو معاذ بن جبل.

(٥) الحديث في: مصنّف عبد الرّزّاق ١٠/ ٣٧٤، كتاب أهل الكتابين، قضيّة معاذ بن جبل رضي الله عنه، ح (١٩٤١٣)، غريب الحديث لأبي عبيد ٤/ ١٣٩، الفائق ١/ ٣٩٧، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٤٨٦، النّهاية ٢/ ٣٨١، منال الطّالب ٤٤٧.

(٦) الحديث في: غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٧٨، وقال ابن قتيبة: «المَسْقاة: موضع الشّرب، وهو بفتح الميم، والعوامّ تقول: مِسقاة بكسرها»، الغريبين ٣/ ٩٠٧، الفائق ٢/ ٦٦، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٤٨٦، النّهاية ٢/ ٣٨١، منال الطّالب ٣٤١ =

المِسْقاةُ : مَوْضِعُ الشُّرْبِ، أَرادَ أَنـهُ رَفَقَ بِالرَّعِيَّةِ، كَمَنْ خَـلَّى المالَ تَرْعَى حَيْـثُ شاءَتْ، ثُم يُبَلِّغُها(١) المَوْرِدَ فِي رِفْقٍ وَشَفَقَةٍ.

= بفتح الميم، وانظر القسم الثّالث من مجمع الغرائب ٢٥٠.

(١) في (م) : (يُبْلِغُها).

فصل السين مع الكاف

• (سكب) فِي الحَدِيثِ : «**أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ كَذا، فَإِذا سَكَبَ الـمُؤَذِّنُ بِالأَذانِ مِنْ صَلاةِ الفَجْرِ قامَ**»(١).

سَكَبَ : يُرِيدُ أَذَّنَ. وَالسَّكْبُ : الصَّبُّ وَالدَّفْقُ، وَأَصْلُهُ فِي الماءِ يُصَبُّ، ثُمَّ يُسْتَعارُ فَيُسْتَعْمَلُ فِي القَوْلِ وَالكَلامِ.

وَمِنْهُ فِي الحَدِيثِ(٢) : «**أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ** كانَ لَهُ فَرَسٌ اسْمُهُ السَّكْبُ(٣)»(٤).

وَهُوَ الكَثِيرُ الجَرْيِ(٥)، كَأَنَّهُ يَصُبُّهُ صَبًّا، وَكانَ لَهُ فَرَسٌ آخَرُ يُقالُ لَهُ : اللَّحِيفُ ؛ لِكَثْرَةِ ذَنَبِهِ، وَفَرَسٌ آخَرُ يُقالُ لَهُ : اللِّزازُ ؛ لِشِدَّةِ تَلَزُّزِهِ، وَفَرَسٌ آخَرُ يُقالُ لَهُ : الـمُرْتَجِزُ ؛ لِحُسْنِ صَهِيلِهِ.

وَفِي بَعْضِ الأَحادِيثِ : «**ما أَنا بِمُنْطٍ عَنْكَ شَيْئًا يَكُونُ عَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ سُبَّةً سَكْبًا**»(٦).

أَيْ : لازِمًا، يُقالُ : هَذا أَمْرٌ سَكْبٌ، أَيْ : لازِمٌ.

---

(١) الحديث في : سنن البيهقيّ الكبرى ٣/ ٧، باب عدد ركعات قيام النّبيّ ﷺ وصفتها، وفي سنن أبي داود ٢/ ٣٩، كتاب الصّلاة، باب في صلاة اللّيل، ح (١٣٣٦)، ومسند أحمد ٦/ ٨٣ بلفظ : «فإذا سكت المؤذّن».

(٢) في (م) : (ومنه الحديث).

(٣) في (ك) : (السَّكَبُ).

(٤) الحديث في : الطّبقات الكبرى لابن سعد ١/ ٤٩٠، ذكر خيل رسول الله ﷺ ودوابّه، المعجم الكبير ١١/ ١١١، الجامع الصّغير للسّيوطيّ ١/ ٢٢٨، ح (٣٨٥).

(٥) قاله الأصمعيّ، وقال : يقال : فرس سَكْبٌ. غريب الحديث للخطّابيّ ١/ ٥٠٤.

(٦) الحديث في : الغريبين ٣/ ٩٠٨، النّهاية ٢/ ٣٨٢.

• (سكت) فِي حَدِيثِ الرَّجْم : «**أَنَّ الـمَرْجُومَ لَمَّا أَذْلَقَـتْهُ الحِجارَةُ فَرَّ، قالُوا : فَأَدْرَكْناهُ فَرَمَيْناهُ بِجَلامِيدِ الحَـرَّةِ حَتَّى سَكَتَ**»[١].

أَيْ : ماتَ وَسَكَنَ.

• (سكر) فِي الحَدِيثِ : «**حُرِّمَتِ الخَمْرُ بِعَيْنِها، وَالسَّكَرُ مِنْ كُلِّ شَرابٍ**»[٢].

هَكَذا رَواهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ[٣] رَحِمَهُ اللهُ وَالأَثْـباتُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ : ﴿تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا﴾[٤]، قالَ ابْنُ عَرَفَةَ[٥] : «هَذا قِيلَ لَهُمْ قَبْلَ أَنْ يُحَرَّمَ عَلَيْهِمُ الخَمْرُ، وَالسَّكَرُ : خَمْرُ الأَعاجِمِ»[٦]. وَيُقالُ لِما يُسْكِرُ : السَّكَرُ، وَأَصْلُ الكَلِمَةِ مِنَ الحَبْسِ، يُقالُ : سَكَرْتُ الماءَ، أَيْ : حَبَسْتُ جَرْيَـهُ، وَالسُّكْرُ : اخْتِلاطُ العَقْلِ حَتَّى يُحْبَسَ صاحِبُهُ عَنِ التَّصَرُّفِ فِي سُبُلِ الصَّوابِ.

وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى[٧] : «**وَخَمْرُ الحَبَشَةِ السُّكُرْكَةُ**»[٨].

---

(١) الحديث في : صحيح مسلم ٣/ ١٣٢٠-١٣٢١، كتاب الحدود، باب مَن اعترف على نفسه بالزّنى، ح (١٦٩٤).

(٢) الحديث في : سنن النّسائيّ ٨/ ٣٢١، كتاب الأشربة، باب ذكر الأخبار التي اعتلّ بها مَن أباح شراب السّكر، ح (٥٦٨٤)، السّنن الكبرى للنّسائيّ ٣/ ٢٣٣، ح (٥١٩٣).

(٣) في مسنده ٢/ ٩١ ومواضع أخرى بلفظ : «ما أسكر كثيره فقليله حرام».

(٤) سورة النّحل من الآية ٦٧.

(٥) هو إبراهيم بن محمّد بن عرفة الملقّب بـ" نفطويه ". سبقت ترجمته في القسم الأوّل من مجمع الغرائب ١١٩.

(٦) لم أجده في كتب اللّغة بهذا التّفسير.

(٧) هو أبو موسى الأشعريّ. النّهاية ٢/ ٣٨٣.

(٨) الحديث في : التّمهيد لابن عبد البرّ ١/ ٢٥١، غريب الحديث لأبي عبيد ٢/ ١٧٦، =

وَهِيَ مِنَ الذُّرَةِ.

● (**سكك**) وَفِي الحَدِيثِ : «**نَهى عَنْ كَسْرِ سِكَّةِ المُسْلِمِينَ الجائِزَةِ بَيْنَهُمْ**»(١).

السِّكَّةُ : الحَدِيدَةُ الَّتِي تُطْبَعُ عَلَيْها(٢) الدَّراهِمُ، ثُمَّ تُسْتَعْمَلُ فِي الدَّراهِمِ. وَفِي وَجْهِ الكَراهَةِ(٣) فِيهِ أَقْوالٌ : أَحَدُها أَنَّهُ كَرِهَ تَقْطِيعَ الدِّرْهَمِ الصَّحِيحِ وَالدِّينارِ الصَّحِيحِ لِتَقْرِيضِ ما فِيهِما مِنْ ذِكْرِ اللهِ(٤)، وَيُقالُ : إِنَّ ذَلِكَ يَقْطَعُ(٥) مِنْ قِيمَتِهِ، وَنَهَى عَنْ إِضاعَةِ المالِ، وَيُقالُ : المَعْنَى فِيهِ كَراهِيَةُ التَّدْنِيقِ، وَيُقالُ : إِنَّما كُرِهَ أَنْ يُعادَ تِبْرًا وَيَخْرُجَ عَنْ أَنْ يَصْلُحَ لِلإِنْفاقِ(٦)، وَيَجُوزُ أَنْ يُقالَ : كَرِهَ ذَلِكَ ؛ لأَنَّهُ يُكْسَرُ فَيُتَّخَذُ مِنْهُ أَوانٍ تُسْتَعْمَلُ، وَيُقالُ : لِأَنَّ المُعامَلَةَ كانَتْ تَجْرِي عَدَدًا لا وَزْنًا فِي ابْتِداءِ الإِسْلامِ - وَاللهُ أَعْلَمُ -(٧).

وَفِي الحَدِيثِ : «**خَيْرُ المالِ سِكَّةٌ مَأْبُورَةٌ**»(٨).

= الفائق ١/ ٧٢، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٤٨٨، النّهاية ٢/ ٣٨٣.

(١) الحديث في : المستدرك على الصّحيحين ٢/ ٣٦، ح (٢٢٣٣)، سنن أبي داود ٣/ ٢٧١-٢٧٢، كتاب البيوع، باب في كسر الدّراهم، ح (٣٤٤٩)، سنن ابن ماجه ٢/ ٧٦١، كتاب التّجارات، باب النّهي عن كسر الدّراهم والدّنانير، ح (٢٢٦٣).

(٢) في (ك) : (بها).

(٣) في (ك) : (الكراهية).

(٤) إلى هذا المعنى ذهبَ أحمد بن حنبل. انظر : غريب الحديث للخطّابيّ ١/ ٤٥٦.

(٥) في (م) و (ك) : (يَضَعُ).

(٦) وإلى هذا ذهب محمّد بن عبد الله الأنصاريّ قاضي البصرة. المرجع السّابق.

(٧) المرجع السّابق.

(٨) الحديث في : سنن البيهقيّ الكبرى ١٠/ ٦٤ عن سويد بن هبيرة، مسند أحمد ٣/ ٤٦٨ =

السِّكَّةُ : الطَّرِيقَةُ المُصْطَفَّةُ مِنَ النَّخْلِ، مِثْلُ السِّكَّةِ الَّتِي تُصْطَفُّ فِيها الدُّورُ[١].

وَفِي الحَدِيثِ : «**ما دَخَلَتِ السِّكَّةُ دارَ قَوْم إلاّ ذَلُّوا**»[٢].

فَإِنَّها الحَدِيدَةُ الَّتِي يُحْرَثُ بِها، أَرادَ أَنَّ أَهْلَ الحَرْثِ وَالزَّرْعِ مُطالَبُونَ بِالخَراجِ وَالعُشْرِ، كَما قالَ : «**العِزُّ فِي نَواصِي الخَيْلِ، وَالذُّلُّ فِي أَذْنابِ البَقَرِ**»[٣].

وَفِي حَدِيثِ الصَّبِيَّةِ المَفْقُودَةِ : «**قالَتْ : حَمَلَنِي عَلَى خافِيَةٍ مِنْ خَوافِيهِ، ثُمَّ دَوَّمَ بِي فِي السُّكاكِ**»[٤].

السُّكاكُ : الهَواءُ بَيْنَ السّماءِ وَالأَرْضِ، وَيُقالُ : السُّكاكَةُ.

وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ فِي ذِكْرِ الرِّبا «**اسْتَكَّتا - وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى أُذُنَيْهِ - إِنْ لَمْ أَكُنْ سَمِعْتُ . . .**»[٥].

مَعْناهُ : صَمَّتا، وَالِاسْتِكاكُ : الصَّمَمُ.

= عن سويد بن هبيرة، مجمع الزّوائد ٥/ ٢٥٨ عن سويد بن هبيرة، وانظر : القسم الأوّل من مجمع الغرائب ٦، ٧.

(١) انظر : غريب الحديث لأبي عبيد ١/ ٣٤٩.

(٢) الحديث في : غريب الحديث للخطّابيّ ١/ ٤٥٧، الغريبين ٣/ ٩١١، الفائق ٢/ ١٨٩، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٤٨٨، النّهاية ٢/ ٣٨٤.

(٣) الحديث في : غريب الحديث للخطّابيّ ١/ ٤٥٧، الفائق ٢/ ١٨٩، النّهاية ٢/ ٣٨٤.

(٤) الحديث في : الغريبين ٣/ ٩١١ بلفظ : «السِّكاكُ»، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٤٨٨، النّهاية ٢/ ٣٨٥.

(٥) الحديث في : فضائل الصّحابة لابن حنبل ٢/ ٦٣٣.

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : «أَنَّهُ خَطَبَ النّاسَ عَلَى مِنْبَرِ الكُوفَةِ وَهُوَ غَيْرُ مَسْكُوكٍ»(١).

أَيْ : غَيْرُ مُسْمَّرٍ بِمَسامِيرِ الحَدِيدِ، وَالسَّكُّ : تَضْبِيبُ البابِ وَغَيْرِهِ بِالحَدِيدِ، وَمَنْ رَواهُ بِالشِّينِ فَمَعْناهُ : غَيْرُ مَشْدُودٍ.

● (سكن) فِي الحَدِيثِ : «صَلِّ مَثْنَى مَثْنَى وَتَباءَسْ وَتَمَسْكَنْ»(٢). ١٥٢/أ

أَيْ : تَذَلَّلْ وَتَخَضَّعْ. وَأَصْلُهُ مِنَ السُّكُونِ، وَالمَسْكَنَةُ مَفْعَلَةٌ مِنْهُ، وَالقِياسُ : تَسَكَّنَ، إِلّا أَنَّهُ جاءَ تَمَسْكَنَ، وَتَمَدْرَعَ مِنَ المِدْرَعَةِ. قالَ سِيبَوَيْهِ : «كُلُّ مِيمٍ كانَتْ فِي أَوَّلِ حَرْفٍ فَهِيَ مَزِيدَةٌ، إِلّا مِيمَ مِعْزَى وَمَعَدٍّ، وَمِيمَ مَنْجَنِيقَ، وَمِيمَ مَهْرَدٍ، وَمِيمَ مَأْجَجٍ»(٣).

وَفِي الحَدِيثِ : «اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مِسْكِينًا، وَأَمِتْنِي مِسْكِينًا»(٤).

أَيْ : مُخْبِتًا مُتَواضِعًا غَيْرَ جَبّارٍ وَلا مُتَكَبِّرٍ، وَلَمْ يُرِدْ مَعْنَى الفَقْرِ.

---

(١) الحديث في : غريب الحديث للخطّابيّ ١٤٨/٢ بلفظ : «غير مشكوك»، وقال : «إنّما هو مسكوك»، الغريبين ٩١١/٣، الفائق ٢/ ١٩٠، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٤٨٩، النّهاية ٢/ ٣٨٤.

(٢) الحديث في : سنن أبي داود ٢٩/٢، كتاب الصّلاة، باب في صلاة النّهار، ح (١٢٩٦)، سنن ابن ماجه ٤١٩/١، كتاب إقامة الصّلاة والسّنّة فيها، باب ما جاء في صلاة اللّيل والنّهار مثنى مثنى، ح (١٣٢٥)، صحيح ابن خزيمة ٢/ ٢٢٠، ح (١٢١٢)، كتاب الصّلاة، باب التّسليم في كلّ ركعتين من صلاة التّطوّع

(٣) انظر : الكتاب ٣٠٨/٤-٣٠٩.

(٤) الحديث في : سنن التّرمذيّ ٥٧٧/٤، كتاب الزّهد، باب ما جاء أنّ فقراء المهاجرين يدخلون الجنّة قبل أغنيائهم، ح (٢٣٥٢)، سنن ابن ماجه ٢/ ١٣٨١، كتاب الزّهد، باب مجالسة الفقراء، ح (٤١٢٦).

وَمِنْهُ قَوْلُهُ عليه السلام لِقَيْلَةَ : «**صَدقَتِ المِسْكِينَةُ**»[١].

أَرادَ مَعْنَى الضَّعْفِ، وَلَمْ يُرِدْ مَعْنَى الفَقْرِ. وَفِي بَعْضِ الرِّواياتِ أَنَّهُ قالَ لِقَيْلَةَ : «**يا مِسْكِينَةُ، عَلَيْكِ السَّكِينَةَ**»[٢].

أَيْ : عَلَيْكِ الوَقارَ.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : «**السَّكِينَةُ مَغْنَمٌ، وَتَرْكُها مَغْرَمٌ**»[٣].

قالَ بَعْضُهُمْ[٤] : هِيَ الرَّحْمَةُ، وَقِيلَ : الطُّمَأْنِينَةُ، وَقِيلَ : الوَقارُ وَما يَسْكُنُ بِهِ الإِنْسانُ.

وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ[٥] : «**حَتَّى إِنَّ الرُّمّانَةَ لَتُشْبِعُ السَّكْنَ**»[٦].

السَّكْنُ : هُمْ أَهْلُ البَيْتِ، وَسُمُّوا بِذَلِكَ ؛ لأَنَّهُمْ يَسْكُنُونَ المَوْضِعَ، وَالواحِدُ مِنْهُمْ ساكِنٌ، مِثْلُ شارِبٍ وَشَرْبٍ، وَسافِرٍ وَسَفْرٍ.

وَفِي حَدِيثِ الاِسْتِسْقاءِ : «**اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنا فِي أَرْضِنا سُكْنَها**»[٧].

---

(١) الحديث في : سنن أبي داود ٣/ ١٧٧، كتاب الحجّ والإمارة والفيء، باب في إقطاع الأرضين، ح (٣٠٧٠)، سنن البيهقيّ الكبرى ٦/ ١٥٠، ح (١١٦١١).

(٢) الحديث في : فتح الباري ١١/ ٦٥، كتاب الاستئذان، باب الاحتباء باليد وهو القرفصاء، مجمع الزّوائد ٦/ ١١.

(٣) الحديث في : معجم شيوخ أبي بكر الإسماعيليّ ١/ ٤٣٣ عن أبي هريرة، ح (٩٢)، الفردوس بمأثور الخطاب ٢/ ٣٤٥، ح (٣٥٦٥)، فيض القدير ٤/ ١٤١، الغريبين ٣/ ٩١٣، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٤٨٩، النّهاية ٢/ ٣٨٥ من حديث ابن مسعود.

(٤) أسند الهرويّ هذا القول إلى شَمِرٍ. الغريبين ٣/ ٩١١.

(٥) هو كعب الأحبار. سبقت ترجمته صفحة ٥٦.

(٦) الحديث في : غريب الحديث لأبي عبيد ٤/ ٣٤٣، الفائق ٢/ ١٩١، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٤٨٩، النّهاية ٢/ ٣٨٦.

(٧) سبق تخريجه ص٧٣، في مادّة (زين)، وانظر : الغريبين ٣/ ٩١٣، النّهاية ٢/ ٣٨٦.

أَيْ : قُوتَها، مَأْخُوذٌ مِنْ سَكَنْتُ الأَرْضَ أَسْكُنُها، وَإِنَّما قِيلَ لَهُ : سُكْنٌ ؛ لأَنَّهُ يُسْكَنُ بِهِ الأَرْضُ، كَما يُقالُ : نُزْلٌ ؛ لأَنَّ النُّزُولَ يُسَبِّبُهُ إِذا أُقِيمَ لِمَن أُعْطِيَهُ.

وَفِي الحَدِيثِ : «**اسْتَقِرُّوا عَلَى سَكِناتِكُمْ، فَقَدِ انْقَطَعَتِ الهِجْرَةُ**»[١].

أَيْ : عَلَى مَساكِنِكُمْ وَمَواضِعِكُمْ، واحِدُها سَكِنَةٌ، وَمِثْلُهُ فِي التَّقْدِيرِ : مَكِناتٌ. قالَ عليه السلام : «**أَقِرُّوا الطَّيْرَ عَلَى مَكِناتِها**»[٢]. قالَ الفَرّاءُ : «النّاسُ عَلَى سَكِناتِهِمْ وَنَزِلاتِهِمْ وَرِباعَتِهِمْ، أَيْ : عَلَى اسْتِقامَتِهِمْ»[٣].

وَفِي حَدِيثِ المَبْعَثِ : «**أَنَّهُ قالَ المَلَكُ لَمّا شَقَّ بَطْنَهُ لِلْمَلَكِ الآخَرِ : إِيتِنِي بِالسِّكِّينَةِ، فَأَتاهُ بِسِكِّينَةٍ**[٤] **كَأَنَّها دَرَهْرَهَةٌ بَيْضاءُ، فَأُدْخِلَتْ قَلْبِي السَّكِينَةُ**»[٥].

---

(١) الحديث في : كتاب السّنن لأبي عثمان الخرسانيّ ٢/ ١٧٠ بلفظ : «أقرّوا على مسكنكم، فقد انقطعت الهجرة»، كتاب الجهاد، باب مَن قال انقطعت الهجرة، ح (٢٣٥٢)، المعجم الأوسط ٧/ ١٦١ بلفظ : «أقرّوا على سكنتكم»، ح (٧١٥٨)، الآحاد والمثاني ٢/ ٧٩ بلفظ: «فقروا على سكناتكم»، ح (٧٧٦)، الغريبين ٣/ ٩١٤، الفائق ٢/ ١٩٠، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٤٩٠، النّهاية ٢/ ٣٨٦.

(٢) الحديث في : صحيح ابن حبّان ١٣/ ٤٩٥، ح (٦١٢٦)، المستدرك على الصّحيحين ٤/ ٢٦٥، ح (٧٥٩١)، سنن أبي داود ٣/ ١٠٥، ح (٢٨٣٥)، كتاب الأضاحي، باب في العقيقة.

(٣) انظر : تهذيب اللّغة ١٠/ ٦٩.

(٤) في (ك) : (بِسَكِينة).

(٥) الحديث في : غريب الحديث للخطّابيّ ١/ ٦٧٦ بلفظ : «فدعا بسكّينة كأنّها درهمة بيضاء»، الغريبين ٣/ ٩١٤، الفائق ٤/ ١١٨، النّهاية ٢/ ٣٨٦، وانظر : القسم الثّالث من مجمع الغرائب ١٤٧.

وَتَكَلَّمَ الهَـرَوِيُّ[١] عَـلَى إِدْخالِ الهاءِ فِي السِّكِّينَةِ، وَذَكَرَ وَجْهًا فِي أَنَّها السَّكِينَةُ الـمُخَفَّفَةُ فَشُدِّدَتْ، وَذَكَرَ احْتِمالاً آخَرَ، وَهُوَ أَنَّ السَّكِينَةَ كانَتْ فِي صُورَةِ سِكِّينٍ، وَكُلُّ ذَلِكَ تَكَلُّفٌ مُسْتَغْنًى عَنْهُ، وَالوَجْـهُ أَنْ يُقالَ: هِيَ السَّكِينَةُ مُخَفَّفَةٌ؛ لأَنَـّهُ رُوِيَ: «أَنَّهُ أَدْخَلَ بَطْـنَهُ رَحْمَةً وَعِلْمـًا»، وَالَّذِي رَواهُ مِنَ الدَّرْهَرَهَةِ غَيْرُ مَحْفُوظٍ، وَالـمَشْهُورُ: البَرْهَرَهَةُ. وَقَدْ تَكَلَّمْتُ عَلَى هَذا الحَدِيثِ وَهَذا الحَرْفِ فِي فَصْلِ الباءِ مَعَ الرّاءِ بِما شَـفَيْتُ فِيهِ الغَلِيلَ بِحَمْدِ اللهِ وَمَنـِّهِ[٢].

---

(١) في الغريبين ٣/ ٩١٤.

(٢) القسم الأوّل من مجمع الغرائب ١٤٩، ١٥٠، ١٥١.

فصل السين مع اللام

● (سلأ) فِي الحَدِيثِ: «أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ غَشِيَهُ النّاسُ، فَمَرَّ بِسُلّاءَةٍ فَتعَلَّقَتْ بِردائِهِ فَبَقِيَ فِيها، فَقالَ: أَمْكِنُونِي مِنْ رِدائِي، أَتَخافُونَ عَلَيَّ البُخْلَ»[١]؟.

قالَ الحَرْبِيُّ: «أَظُنُّ أَنَّهُ أَرادَ سَيالَةً، وَالسَّيالُ: شَجَرٌ لَهُ شَوْكٌ»[٢]، قُلْتُ: وَلَيْسَ كَما ظَنَّ، فَإِنَّ السُّلّاءَ عَلَى مِثالِ القُرّاءِ فِي شَوْكِ الشَّجَرِ مَحْفُوظٌ، واحِدَتُها سُلاءَةٌ[٣].

● (سلب) فِي الحَدِيثِ، أَنَّهُ لَمّا أُصِيبَ جَعْفَرٌ[٤] قالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لأَسْماءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ[٥]: «تَسَلَّبِي ثَلاثًا، ثُمَّ اصْنَعِي ما شِئْتِ»[٦].

مَعْناهُ: البَسِي ثَوْبَ الحِدادِ، يُقالُ: تَسَلَّبَتِ المَرْأَةُ عَلَى زَوْجِها

---

(١) الحديث في: صحيح البخاريّ ٣/ ١٠٣٨، ح (٢٦٦٦)، كتاب الجهاد والسّير، باب الشّجاعة في الحرب والجُبن، بلفظ: «أنّ محمّد بن جبير قال: أخبرني جبير بن مطعم: أنّه بينما يسير هو مع رسول الله ﷺ ومعه النّاس، مَقْفَلَه من حنين، فعلقه النّاس يسألونه، حتّى اضطرّوه إلى سمرة فخطِفت رداءه، فوقف النّبيّ ﷺ فقال: أعطوني ردائي . . .».

(٢) لم أجده في المطبوع من كتابه غريب الحديث.

(٣) في (م) و (ك): (سُلّاة).

(٤) هو جعفر بن أبي طالب رضي الله عنهما.

(٥) أسماء بنت عُمَيْس بن معد الخثعميّة، كانت من المهاجرات إلى أرض الحبشة مع زوجها جعفر بن أبي طالب، روَت عن النّبيّ ﷺ. الإصابة ١٢/ ١١٦.

(٦) الحديث في: تفسير القرطبيّ ٣/ ١٨١، فتح الباري ٩/ ٤٨٧، كتاب الطّلاق، باب تُحِدّ المتوفّى عنها أربعة أشهر وعشرًا، ومسند أحمد ٦/ ٤٣٨ بلفظ: «البسي ثوب الحِداد ثلاثـًا».

وَقَرابَتِها، فَهِيَ مُتَسَلِّبٌ، وَذَلِكَ الثَّوْبُ يُقالُ لَهُ: السِّلابُ، وَجَمْعُهُ سُلُبٌ.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: «**أَنَّهُ تَوَسَّدَ مِرْفَقَةً حَشْوُها لِيفٌ أَوْ سَلَبٌ**»(١).

قِيلَ(٢): السَّلَبُ: لِيفُ المُقْلِ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: «فَسَأَلْتُ عَنْهُ، فَقِيلَ: لَيْسَ بِلِيفِ المُقْلِ، وَلَكِنَّهُ شَجَرٌ مَعْرُوفٌ بِاليَمَنِ يُعْمَلُ مِنْهُ الحِبالُ، وَهُوَ أَجْفَى مِنْ لِيفِ المُقْلِ وَأَصْلَبُ مِنْهُ»(٣)، [وَقالَ بَعْضُهُمْ](٤): وَيُقالُ: اسْلُبِ القَصَبَةَ، أَيِ: اقْشُرْها، وَقالَ القُتَيْبِيُّ: «السَّلَبُ: خُوصُ الثُّمامِ»(٥).

وَمِنْهُ ما جاءَ فِي وَصْفِ مَكَّةَ: «**وَأَسْلَبَ ثُمامُها وَأَعْذَقَ إِذْخِرُها**»(٦).

أَيْ: صارَ ثُمامُها ذا سَلَبٍ.

وَفِي الحَدِيثِ: «**مَنْ قَتَلَ قَتِيلاً فَلَهُ سَلَبُهُ**»(٧)

---

(١) الحديث في: سنن البيهقيّ الكبرى ٧/ ٤٠٤، ح (١٥١١٩)، كتاب اللّعان، باب كيف اللّعان.

(٢) قاله يزيد. انظر: غريب الحديث لأبي عبيد ٤/ ٢٤٣.

(٣) المرجع السّابق.

(٤) ما بين المعقوفتين زيادة في (م) و (ك).

(٥) لم أجده في غريبه المطبوع، وهو في الغريبين ٣/ ٩١٥، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٤٩١.

(٦) الحديث في: العظمة ٤/ ١٢٦٦، غريب الحديث للخطّابيّ ١/ ٢٧٨، الغريبين ٣/ ٩١٥، الفائق ٢/ ٤٠٣، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٤٩١، النّهاية ٢/ ٣٨٧.

(٧) الحديث في: صحيح البخاريّ ٣/ ١١٤٤-١١٤٥، كتاب الخمس، باب مَن لم يخمس الأسلاب ومن قتل قتيلاً فله سلبه، ح (٢٩٧٣)، و ٤/ ١٥٧٠، و ٦/ ٢٦٢٢، =

وَهُوَ ما يَكُونُ مَعَ[1] المَقْتُولِ مِنْ لِباسٍ وَسِلاحٍ وَدابَّةٍ، فَعَلٌ فِي ١٥٢/ب مَعْنَى/ المَفْعُولِ؛ لأَنَّهُ يُسْلَبُ مِنَ القَتِيلِ.

وَفِي حَدِيثِ صِلَةَ بْنِ أَشْيَمَ: «**وَالنَّخْلُ سُلُبٌ**»[2].

أَيْ: لا حَمْلَ عَلَيْها، جَمْعُ سَلِيبٍ؛ لأَنَّها كَالمَسْلُوبِ ثَمَرُها، وَيُقالُ: شَجَرٌ سُلُبٌ[3]: لا وَرَقَ عَلَيْهِ.

● **(سلت)** فِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ: «**وَأَزْدُ عُمانَ سَلَتَ اللهُ أَقْدامَها**»[4].

أَيْ: قَطَعَها، يُقالُ: سَلَتَتِ المَرْأَةُ خِضابَها، إِذا مَسَحَتْهُ، وَسَلَتَ القَصْعَةَ، إِذا مَسَحَها، وَيُقالُ لِلمَرْأَةِ الَّتِي لا تَخْتَضِبُ: سَلْتاءُ.

وَمِنْهُ الحَدِيثُ[5]: «**أَنَّهُ لَعَنَ السَّلْتاءَ مِنَ النِّساءِ**»[6].

وَيُقالُ لِلَّذِي يَخْرُجُ مِنَ المِعا: سُلاتَةٌ.

= وصحيح مسلم ٣/ ١٣٧٠-١٣٧١، كتاب الجهاد والسِّيَر، باب استحقاق القاتل سلب القتيل، ح (١٧٥١).

(١) في (م): (من).

(٢) سبق تخريجه ص٧٧، في مادّة (سبب)، وانظر: الغريبين ٣/ ٩١٥، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٤٩١، النّهاية ٢/ ٣٨٧.

(٣) في (ك): (سَلَبٌ).

(٤) الحديث في: غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٢٥٠، الغريبين ٣/ ٩١٦، الفائق ٣/ ٣٧١، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٤٩١، النّهاية ٢/ ٣٨٨.

(٥) في (م) و (ك) زيادة (في) بعد (ومنه).

(٦) الحديث في: الغريبين ٣/ ٩١٥، الفائق ٢/ ١٩٢، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٤٩١، النّهاية ٢/ ٣٨٧.

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : «**أَنَّ وَلِيدَةً**[١] **لَهُ أَتَتْ بِوَلَدٍ، فَكانَ عُمَرُ يَحْمِلُهُ عَلى عاتِقِهِ وَيَسْلُتُ خَشَمَهُ**»[٢].

أَيْ : يَمْسَحُ مُخاطَهُ، وَالخَشَمُ : مَا يَسِيلُ مِنَ الخَياشِيمِ.

وَفِي الحَدِيثِ : «**أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ بَيْعِ البَيْضاءِ بِالسُّلْتِ، فَكَرِهَهُ**»[٣].

السُّلْتُ : حَبٌّ بَيْنَ الحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ لا قِشْرَ لَهُ.

● **(سلخ)** فِي حَدِيثِ سُلَيْمانَ وَالهُدْهُدِ : «**فَسَلَخُوا مَوْضِعَ الماءِ، [كَما]**[٤] **يُسْلَخُ الإِهابُ فَخَرَجَ الماءُ**»[٥].

أَيْ : حَفَرُوا وَقَشَرُوا وَجْهَ الأَرْضِ حَتَّى وَجَدُوا الماءَ.

وَفِي الحَدِيثِ فِي ذِكْرِ ما يَشْتَرِطُهُ الـمُشْتَرِي عَلَى البائِعِ فِي الثِّمارِ : «**أَنَّهُ لَيسَ لَهُ مِسْلاخٌ**»[٦].

---

(١) يقال لها مَرْجانةُ. انظر : غريب الحديث للخطّابيّ ٢/ ١١٤، الفائق ٢/ ١٩٣.

(٢) الحديث في : غريب الحديث للخطّابيّ ٢/ ١١٤، الغريبين ٣/ ٩١٦، الفائق ٢/ ١٩٣، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٤٩١، النّهاية ٢/ ٣٨٨.

(٣) الحديث في : سنن التّرمذيّ ٣/ ٥٢٨، كتاب البيوع، باب ما جاء في النّهي عن المحاقلة والمزابنة، ح (١٢٢٥)، سنن أبي داود ٣/ ٢٥١، كتاب البيوع، باب في التّمر بالتّمر، ح (٣٣٥٩)، سنن ابن ماجه ٢/ ٧٦١، كتاب التّجارات، باب بيع الرّطب بالتّمر، ح (٢٢٦٤)، موطّأ مالك ٢/ ٦٢٤، كتاب البيوع، باب ما يكره من بيع التّمر، ح (١٢٩٣) كلّها عن سعيد بن أبي وقّاص.

(٤) ما بين الحاصرتين مطموس في (ص).

(٥) الحديث في : المستدرك على الصّحيحين ٢/ ٤٤٠، ح (٣٥٢٥)، شُعَب الإيمان ١/ ٢٣٣، ح (٢٤٩) كلاهما بلفظ : «فسلخت ذلك الموضع كما تسلخ الإهاب فأصابوا الماء».

(٦) الحديث في : الغريبين ٣/ ٩١٦، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٤٩٢، النّهاية ٢/ ٣٨٩.

هُوَ ما يَنْـتَثِرُ بُسْرُها، فَإِنِ انْـتَثَرَ وَهُوَ أَخْضَرُ فَهُوَ مِخْضارٌ، وَالمِعْرارُ: الَّذِي يُصِيبُها مِثْلُ الجَرَبِ، وَالمِبْسارُ الَّذِي لَا يُرْطِبُ بُسْرُها[1].

وَفِي حَدِيثِ عائِشَةَ قالَتْ: «**لَيسَتِ امْرَأَةٌ أُحِبُّ أَنْ أَكُونَ فِي مِسْلاخِها مِثْلَ سَوْدَةَ**[2] **لِكَـثْرَةِ خَيرِها**»[3].

أَيْ: فِي مِثْلِ بَدَنِها وَجُثَّتِها وَخِلْقَتِها.

● **(سلط)** فِي الحَدِيثِ: «**أَنَّ السُّلْطانَ وَلِيُّ مَنْ لا وَلِيَّ لَهُ**»[4].

وَقِيلَ: السُّلْطانُ ظِلُّ اللهِ فِي الأَرْضِ. فَالسُّلْطانُ: الحُجَّةُ، وَقِيلَ لِلْخَلِيفَةِ: سُلْطانٌ؛ لأَنَّهُ ذُو السُّلْطانِ، أَيْ: ذُو الحُجَّةِ؛ لأَنَّهُ بِهِ تُقامُ الحُجَجُ وَالحُقُوقُ.

وَفِي حَـدِيثِ ابْنِ عَبّاسٍ [5]قالَ: «**رَأَيْتُ عَلِيًا يَوْمَ صِفِّينٍ وَكَأَنَّ عَيْنَيْهِ سِراجا سَـلِيطٍ**»[6].

---

(١) أسند الهرويّ في الغريبين ٣/٩١٦ هذا إلى القتيبيّ، ولم أجده في غريبه.

(٢) هي سودة بنت زمعة بن قيس بن عبد شمس القرشيّة العامريّة، تزوّجها رسول الله ﷺ بعد وفاة زوجها، توفّيَتْ في آخر زمان عمر بن الخطّاب، ويقال: ماتت سنة (٥٤هـ). الإصابة ١٢/ ٣٢٣.

(٣) الحديث في: صحيح مسلم ٢/ ١٠٨٥، كتاب الرّضاع، باب جواز هبتها نوبتها لضرّتها، ح (١٤٦٣).

(٤) الحديث في: فتح الباري ٩/ ١٩٠، باب تزويج الأب ابنته من الإمام، مسند أحمد ٦/ ١٦٦.

(٥) في (ك) زيادة (أنّـه) قبل (قال).

(٦) الحديث في: غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ١٢٥، الغريبين ٣/ ٩١٧، الفائق ٢/ ١٢٦، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٤٩٢، المجموع المغيث ٢/ ١١٢، النّهاية ٢/ ٣٨٩ =

السَّـلِيطُ : الزَّيْتُ، وَهُوَ عِنْدَ قَوْمٍ[١] دُهْنُ السِّمْسِمِ.

● **(سلع)** فِي حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ مالِكٍ : «**سَلْعٌ**»[٢].
وَهُوَ جَبَلٌ بِالمَدِينَةِ.

● **(سلف)** فِي حَدِيثِ عامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ[٣] : «**أَنَّهُ** عليه السلام كانَ يَبْعَثُنا وَمالَنا طَعامٌ إِلّا السَّلْفُ مِنَ التَّمْرِ - أَيْ : الجِرابُ، وَيُجْمَعُ عَلَى السُّلُوفِ - فَيَقْسِمُهُ قَبْضَةً قَبْضَةً حَتَّى يَنْتَهِي إِلَى تَمْرَةٍ تَمْرَةٍ، فَقِيلَ لَهُ : ما تَنْفَعُكُمْ تَمْرَةٌ تَمْرَةٌ ؟. قالَ : لا تَقُلْ ذاكَ[٤]، **فَوَاللهِ ما عَدا أَنْ فَقَدْناها اخْتَلَلْناها**»[٥].
مَعْنـاهُ : افْتَقَرْنا إِلَيْها، أَوْ طَلَبْناها طَلَبَ خَلَّةٍ، وَالخَـلَّةُ : الحاجَةُ، وَمَعْناهُ : احْتَجْنـا إِلَيْها. وَفِي بَعْضِ الرِّواياتِ : «**إلاّ السَّفُّ**»[٦]، وَهُوَ الزَّنْبِيلُ يُسَفُّ مِنَ الخُوصِ.
وَفِي الحَدِيثِ : «**مَنْ سَلَّفَ فَلْيُسَلِّفْ**[٧] **فِي كَيْلٍ مَعْلُومٍ**»[٨].

= بلفظ : «كضوء سراج السّليط»، منال الطّالب ٤١٤، شرح نهج البلاغة ٥/ ١٦٨.
(١) هم أهل اليمن، قاله أبو عبيد عن الأصمعيّ. انظر : تهذيب اللّغة ١٢/ ٣٣٦.
(٢) الحديث في : المجموع المغيث ٢/ ١١٢، تهذيب اللّغة ٢/ ٩٩.
(٣) هو عامر بن ربيعة بن كعب بن مالك العَنْزِيّ، كان أحد السّابقين الأوّلين، هاجرَ إلى الحبشة، ثمّ هاجر إلى المدينة، قيل : مات سنة (٣٢هـ)، وقيل : (٣٧هـ)، وكان موته بعد قتل عثمان بأيـّام. الإصابة ٥/ ٢٧٧.
(٤) في (م) و (ك) : (ذلك).
(٥) الحديث في : مسند أحمد ٣/ ٤٤٦، الأحاديث المختارة ٨/ ١٩٩، ٢٠٠، مجمع الزّوائد ١٠/ ٣١٩.
(٦) الرّواية في : المستدرك على الصّحيحين ٢/ ١٠٦، ح (٢٤٧٤)، الغريبين ٣/ ٩١٨.
(٧) في (م) : (مَن سَلَفَ فَلْيَسْـلِفْ).
(٨) الحديث في : صحيح البخاريّ ٢/ ٧٨١، كتاب السَّلَم، باب السّلم في كيل معلوم، ح =

يُقالُ : سَلَّفْتُ[١] وَأَسْلَفْتُ وَأَسْلَمْتُ بِمَعْنَى[٢]، وَالسَّلَفُ فِي الـمُعامَلاتِ لَهُ مَعْنَيانِ : أَحَدُهُما القَرْضُ بِلا مَنْفَعَةٍ لِلْمُقْرِضِ، وَعَلَى الـمُقْرَضِ رَدُّهُ كَما أَخَذَهُ. وَالـمَعْنَى الثّانِي : السَّلَمُ الـمَعْرُوفُ فِي البِياعاتِ.

وَفِي حَدِيثِ الحُدَيْبِيَةِ : «**حَتَّى تَنْفَرِدَ سالِفَتِي**»[٣].

السّالِفَتانِ : ناحِيَتا مُقَدَّمِ العُنُقِ مِنْ لَدُنِ مُعَلَّقِ القُرْطِ إِلَى نُقْرَةِ التَّرْقُوَةِ، وَمَعْناهُ : لا أَزالُ أُجاهِدُ فِي الدِّينِ وَتَنْفِيذِ أَمْرِ اللهِ، أَوْ يُفَرَّقَ بَيْنَ رَأْسِي وَجِسْمِي.

وَفِي حَدِيثِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ[٤] : «**أَرْضُ الجَنَّةِ مَسْلُوفَةٌ**»[٥].

قالَ الأَصْمَعِيُّ : «هِيَ الـمُسْتَوِيَةُ، الـمُسَوّاةُ، لُغَةُ أَهْلِ اليَمَنِ

= (٢١٢٤)، صحيح مسلم ٣/ ١٢٢٦، كتاب المساقاة، باب السّلم، ح (١٦٠٤).

(١) في (م) : (سَلَفْتُ).

(٢) في (ك) زيادة (واحد) بعد (بمعنى).

(٣) الحديث في : صحيح البخاريّ ٢/ ٩٧٥، كتاب الشّروط، باب الشّروط في الجهاد والمصالحة مع أهل الحرب وكتابة الشّروط، ح (٢٥٨١).

(٤) في (م) : (عبيد الله بن عمير)، والمثبت موافق لكتب الغريب، وهو عُبَيْد بن عُمَيْر بن قتادة اللّيثيّ الجُنْدَعيّ المكّيّ، الواعظ المفسّر، وُلد في حياة رسول الله ﷺ، من ثقات التّابعين وأئمّتهم بمكّة، توفّي سنة (٧٤هـ). سِيَر أعلام النّبلاء ٤/ ١٥٦، حلية الأولياء ٣/ ٢٦٦.

(٥) الحديث في : غريب الحديث لأبي عبيد ٤/ ٣٥٥، غريب الحديث للخطّابيّ ٢/ ٤٧٣، الفائق ٢/ ١٩٤، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٤٩٣، المجموع المغيث ٢/ ١١٣، النّهاية ٢/ ٣٩٠.

وَالطّائِفِ، يُقالُ : سَلَفْتُ الأَرْضَ أَسْلُفُها، وَالمِسْلَفَةُ : الحَجَرُ الَّذِي يُسَوَّى بِهِ الأَرْضُ»(١).

● **(سلفع)** وَمِنْ رُباعِيِّهِ، في حَدِيثِ أَبِي الدَّرْداءِ : «**وَشَرُّ النِّساءِ السَّلْفَعَةُ**»(٢).

وَهِيَ الجَرِيئَةُ، وَأَكْثَرُ ما يُقالُ : سَلْفَعٌ - بِلا هاءٍ - ؛ لأَنَّ أَكْثَرَ ما يُوصَفُ بِهِ المُؤَنَّثُ.

وَمِنْهُ فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبّاسٍ فِي قَوْلِهِ : ﴿تَمْشِى عَلَى ٱسْتِحْيَآءٍ﴾(٣) قالَ : «**لَيسَتْ بِسَلْفَعٍ**»(٤).

هُوَ(٥) الشُّجاعُ، يُقالُ(٦) : رَجُلٌ سَلْفَعٌ، وَامْرَأَةٌ سَلْفَعٌ، أَرادَ أَنَّها لَمْ تَكُنْ وَقِحَةً جَرِيئَةً عَلَى الرِّجالِ.

● **(سلق)** فِي حَدِيثِ المَوْلِدِ وَالمَبْعَثِ : «**قالَ : أَخَذَنِي فَسَلَقَنِي بِحُلاوَةِ القَفا، ثُمَّ شَقَّ بَطْنِي**»(٧).

---

(١) انظر : تهذيب اللّغة ١٢/ ٤٣٢-٤٣٣، غريب الحديث لأبي عبيد ٤/ ٣٥٦.

(٢) الحديث في : غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٢٧٣، الغريبين ٣/ ٩١٨، الفائق ٣/ ٢٣٩، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٤٩٢، النّهاية ٢/ ٣٩٠.

(٣) سورة القصص من الآية ٢٥.

(٤) الحديث في : تفسير الطّبريّ ٢٠/ ٦٠، وتفسير ابن كثير ٣/ ٣٨٥، ومصنّف ابن أبي شيبة ٦/ ٣٣٤، كتاب الفضائل، باب ما ذكر في موسى - عليه السلام - من الفضل، ح (٢٨٨٤٢).

(٥) في (م) : (هي).

(٦) قاله اللّيث. انظر : تهذيب اللّغة ٣/ ٣٣٩.

(٧) الحديث في : بغية الباحث ٢/ ٨٦٧، كتاب علامات النّبوّة، باب أوّل أمر رآه ﷺ، ح (٩٢٨)، ومسند الطّيالسيّ ٢١٥ بلفظ : «فصلقني بحلاوة القفا»، ح (١٥٣٩).

سَلَقَنِي، أَيْ: أَلْقانِي، وَأَصْلُهُ الضَّرْبُ، وَكَذٰلِكَ الصَّلْقُ، كَأَنَّهُ قالَ: ١٥٣/ أ
ضَرَبَ بِي الأَرْضَ عَلَى حُلاوَةِ القَفا/ لَم يَمِلْ بِهِ عَنْ ذَلِكَ إِلَى أَحَدِ جانِبَيْهِ، يُقالُ: حَلاوَةُ وَحُلاوَةُ وَحَلاوَى القَفا.

وَفِي الحَدِيثِ: «**لَيسَ مِنّا مَنْ سَلَقَ [أَوْ]**[1] **حَلَقَ**»[2].

أَيْ: رَفَعَ صَوْتَهُ عِنْدَ الـمُصِيبَةِ، وَقِيلَ[3]: هُوَ أَنْ تَصُكَّ الـمَرْأَةُ وَجْهَها.

وَمِنْهُ فِي الحَدِيثِ: «**لَعَنَ اللهُ السّالِقَةَ**»[4].

وَيُقالُ: بِالصّادِ عَلَى المَعْنَيَيْنِ: مِنْ رَفْعِ الصَّوْتِ، أَوْ صَكِّ الوَجْهِ.

وَفِي حَدِيثِ عُتْبَةَ بْنِ غَزْوانَ[5]: «**لَقَدْ رَأَيْتُنِي سابِعَ سَبْعَةٍ قَدْ سُلِقَتْ أَفْواهُنا مِنْ أَكْلِ الشَّجَرِ**»[6].

---

(١) ما بين الحاصرتين مطموس في (ص).

(٢) الحديث في: صحيح ابن حبّان ٧/ ٤٢٢، ح (٣١٥١)، سنن النّسائيّ ٤/ ٢١، ح (١٨٦٥)، كتاب الجنائز، باب شقّ الجيوب.

(٣) قاله ابن جُرَيجٍ. تهذيب اللّغة ٨/ ٤٠٢، الغريبين ٣/ ٩١٩.

(٤) الحديث في: صحيح البخاريّ ١/ ٤٣٦، ح (١٢٣٤)، كتاب الجنائز، باب ما ينهى من الحلق عند المصيبة، صحيح مسلم ١/ ١٠٠، كتاب الإيمان، باب تحريم ضرب الخدود وشقّ الجيوب والدّعاء بدعوى الجاهليّة، ح (١٠٤) كِلاهما بلفظ: «بريء من الصّالقة»، مسند أحمد ٤/ ٣٩٧ بلفظ: «إنّي بريء من كلّ حالقة أو سالقة».

(٥) هو عتبة بن غزوان بن جابر المازنيّ، من السّابقين الأوّلين، هاجرَ إلى الحبشة ثمّ رجع مهاجرًا إلى المدينة، شهد بدرًا وما بعدها، عاش سبعـاً وخمسين سنة. الإصابة ٦/ ٣٧٩.

(٦) الحديث في: مسند أحمد ٤/ ١٧٤، والاستيعاب ٣/ ١٠٢٨ بألفاظ متقاربة، غريب الحديث للخطّابيّ ٢/ ٣٠٠، الغريبين ٣/ ٩١٩، الفائق ١/ ١١١، النّهاية ٢/ ٣٩١.

سُلِقَتْ مِنَ السُّلاقِ، وُهَوَ كَالبَثْرِ يَخْرُجُ فِي[١] باطِنِ الفَمِ.

وَفِي حَدِيثِ أَبِي الأَسْوَدِ[٢]: «**أَنَّهُ وَضَعَ عِلْمَ النَّحْوِ حِينَ اضْطَرَبَ كَلامُ العَـرَبِ، فَغَلَبَتِ السَّلِيقِيَّةُ**»[٣].

السَّلِيقِيَّةُ: ما كانَتِ السُّهُولَةُ غالِبَةً عَلَيْهِ مِنَ الكَلامِ مَعَ فَصاحَتِهِ، مَنْسُوبَةٌ إِلَى السَّلِيقَةِ: وَهِيَ الطَّبِيعَةُ، وَمَعْناهُ: ما سَمَحَ بِهِ الطَّبْعُ يُذَمُّ تارَةً؛ لِعَدَمِ الإِعْرابِ، وَيُمْدَحُ تارَةً؛ لِلْفَصاحَةِ وَالذَّرابَةِ[٤]، يُقالُ: فُلانٌ يَقْرَأُ بِالسَّلِيقَةِ، أَيْ: بِطَبْعِهِ.

• **(سلل)** فِي الحَدِيثِ: «**لا إِغْلالَ وَلا إِسْلالَ**»[٥].

السَّـلَّةُ: السَّرِقَةُ الخَفِيَّةُ، يُقالُ[٦]: الخَـلَّةُ تُورِثُ السَّلَّةَ، وَيُقالُ[٧]:

---

(١) في (ك): (من).

(٢) هو ظالم بن عمرو بن سفيان، هذا قول الأكثر في اسمه، وقيل: هو عمرو بن ظالم، وقيل: عويمر بن ظويلم، وقيل: عمرو بن عمران، وأبو الأسود الدّؤليّ، مشهور بكنيته، وهو من كبار التّابعين، مات سنة (٦٩هـ) وهو ابن خمس وثمانين سنة. الإصابة ٥/ ٢٦١.

(٣) الحديث في: غريب الحديث للخطّابيّ ٣/ ٥٩، الفائق ٢/ ١٩٥ بلفظ: «السَّليقة»، المجموع المغيث ٢/ ١١٥ بلفظ: «وظهرت السَّليقيَّة»، النّهاية ٢/ ٣٩١ بلفظ: «وغلبت السّليقة».

(٤) في (م): (والدّرانة) تحريف.

(٥) الحديث في: فتح الباري ٥/ ٣٤٤، كتاب الشّروط، باب الشّروط في الجهاد والمصالحة مع أهل الحرب وكتابة الشّروط، بلفظ: «لا إسلال ولا إغلال»، سنن الدّارميّ ٢/ ٣٠٣، كتاب السِّيَر، باب في الغالّ إذا جاء بما غَلَّ به، ح (٢٤٩١)، سنن أبي داود ٣/ ٨٦، كتاب الجهاد، باب في صلح العدوّ، ح (٢٧٦٦).

(٦) قاله أبو الهيثم. تهذيب اللّغة ١٢/ ٢٩٢.

(٧) قاله أبو عبيدة نقلاً عن أبي عمرو. تهذيب اللّغة ١٢/ ٢٩٣.

فِي بَنِي فُلانٍ سَلَّةٌ، إذا كانُوا يَسْرِقُونَ.

وَفِي الحَدِيثِ، أَنـَّهُ قالَ : «**اللَّهُمَّ اسْقِ عَبْدَ الرَّحْمنِ بْنَ عَوْفٍ مِنْ سَلِيلِ الجَنـَّةِ**»(١).

وَهُوَ صافِي شَرابِها، كَأَنـَّهُ سُلَّ، أَيْ : خُلِصَ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٌ.

● **(سلم)** فِي الحَدِيثِ : «**عَلَى كُلِّ سُلامَى مِنْ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ**»(٢).

السُّلامَى فِي الأَصْلِ : عَظْمٌ يَكُونُ فِي فِرْسِنِ البَعِيرِ(٣)، يُقالُ : هُوَ آخِرُ ما يَبْقَى فِيهِ الـمُخُّ مِنَ البَعِيرِ وَالعَيْنِ، فَمَعْناهُ : عَلَى كُلِّ عَظْمٍ مِنْ عِظامِ ابْنِ آدَمَ صَدَقَةٌ.

وَفِي الحَدِيثِ : «**أَنـَّهُ أَتَى الحَجَرَ فَاسْتَلَمَهُ**»(٤).

قِيلَ : هُوَ افْتِعالٌ مِنَ السَّلامِ بِمَعْنَى التَّحِيَّةِ، كَأَنـَّهُ سَلَّمَ عَلَيْهِ وَحَيّاهُ، وَقِيلَ : هُوَ افْـتِعـالٌ مِنَ السِّلامِ، وَهِيَ الحِجارَةُ، واحِدَتُها سَلِمَةٌ،

---

(١) الحديث في : المستدرك على الصّحيحين ٣/ ٣٥١، سنن التّرمذيّ ٥/ ٦٤٨، كتاب المناقب، باب مناقب عبد الرّحمن بن عوف، ح (٣٧٤٩)، مسند أحمد ٦/ ٢٩٩، المجموع المغيث ٢/ ١١٦ جميعها بلفظ : «سلسبيل»، الفائق ٢/ ١٩٢، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٤٩٤، النّهاية ٢/ ٣٩٢ بلفظ : «سليل».

(٢) الحديث في : صحيح البخاريّ ٢/ ٩٦٤، كتاب الصّلح، باب فضل الإصلاح بين النّاس والعدل بينهم، ح (٢٥٦٠)، و ٣/ ١٠٥٩، و ٣/ ١٠٩٠، صحيح مسلم ١/ ٤٩٨-٤٩٩، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب استحباب صلاة الضّحى، ح (٧٢٠)، و ٢/ ٦٩٩، كتاب الزّكاة، ح (١٠٠٩).

(٣) الفِرْسِنُ من البعير : بمنزلة الحافر من الدّابّة. اللّسان (فرسن).

(٤) الحديث في : صحيح مسلم ٢/ ٨٩٣، كتاب الحجّ، باب ما جاء أنّ عرفة كلّها موقف، ح (١٢١٨)، ٣/ ١٤٠٦، كتاب الجهاد والسِّيَر، باب فتح مكّة، ح (١٧٨٠).

يُقالُ : اسْتَلَمْتُ الحَجَرَ، أَيْ : لَمَسْتُهُ[١].

فِي حَدِيثِ جَرِيرٍ وَوَصْفِهِ أَرْضَهُمْ[٢] : **«سَهْلٌ دَكْداكٌ وَسَلَمٌ وَأَراكٌ»**[٣].

السَّلَمُ : شَجَرٌ مِنَ العِضاهِ، واحِدَتُها[٤] سَلَمَةٌ، وَبِها سُمِّيَ الرَّجُلُ سَلَمَةٌ.

وَفِي الحَدِيثِ : **«وَأَنَّ سِلْمَ المُؤْمِنِينَ واحِدٌ، لا يُسالَمُ مُؤْمِنٌ دُونَ مُؤْمِنٍ»**[٥].

وَالسِّلْمُ : الصُّلْحُ، وَمَعْناهُ : أَنَّ المُؤْمِنِينَ سَواءٌ فِي مُسالَمَةِ بَعْضِهِمْ بَعْضًا، كَما قالَ تَعالَى : ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾[٦].

وَفِي الحَدِيثِ : **«مَنْ تَسَلَّمَ فِي شَيْءٍ فَلا يَصْرِفْهُ إِلَى غَيْرِهِ»**[٧].

تَسَلَّمَ مِنَ السَّلَمِ، وَالسَّلَمُ : السَّلَفُ. وَقَوْلُهُ : **«فَلا يَصْرِفْهُ إِلَى غَيْرِهِ»** هُوَ أَنْ يُسْلِمَ فِي البُرِّ، فَيَقُولُ لَهُ المُسْتَسْلِفُ : لَيْسَ عِنْدِي بُرٌّ، فَخُذْ تَمْرًا أَوْ زَبِيبًا، يَقُولُ : فَلا يَأْخُذْ غَيْرَ الَّذِي أَسْلَفَ فِيهِ.

---

(١) انظر : غريب الحديث لابن قتيبة ١/ ٢٢١، تهذيب اللّغة ١٢/ ٤٥١.

(٢) في (م) : (أرض).

(٣) سبق تخريجه ص١٢٧، مادّة (سرح)، وانظر : النّهاية ٢/ ٣٩٥، والمجلد الثّالث من مجمع الغرائب مادة (خلف).

(٤) في (م) و (ك) : (واحدها).

(٥) الحديث في : السّيرة النّبويّة لابن هشام ٣/ ٣٣، الفائق ٢/ ٢٥، النّهاية ٢/ ٣٩٤، منال الطّالب ٢٢٧.

(٦) سورة الحجرات من الآية ١٠.

(٧) الحديث في : فتح الباري ٤/ ٤٣٤، كتاب السَّلَم، باب الرّهن في السَّلَم، سنن الدّار قطنيّ ٣/ ٤٥، كتاب البيوع، ح (١٨٧) كِلاهما بلفظ : «مَن أسلم في شيء فلا يصرفه إلى غيره»، الفائق ٢/ ١٩٢، النّهاية ٢/ ٣٩٦ كِلاهما بلفظ : «تَسَلَّمَ».

وَفِي الحَدِيثِ، أَنَّ أَبا قَتادَةَ قالَ : «**لآتِيَنَّكَ بِرَجُلٍ سَلَمٍ مِنَ الخَيْلِ الَّتِي أَغارَتْ عَلَى سَرْحِ المَدِينَةِ**»(١).

أَيْ : بِرَجُلٍ أَسِيرٍ، سُمِّي سَلَمًا ؛ لأَنَّهُ أُسْلِمَ وَخُذِلَ، وَيُقالُ : رَجُلٌ سَلَمٌ(٢)، وَقَوْمٌ سَلَمٌ، الواحِدُ وَالجَمْعُ سَواءٌ، كَما يُقالُ : خَصْمٌ وَعَدُوٌّ.

وَفِي الحَدِيثِ الآخَرِ : «**أَنَّهُ أَخَذَ ثَمانِينَ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ سَلَمًا**»(٣).

أَيِ : اسْتَسْلَمُوا وَانْقادُوا.

وَفِي الحَدِيثِ : «**أَنَّهُ عليه السلام كانَ يَقُولُ إِذا دَخَلَ شَهْرُ رَمَضانَ : اللَّهُمَّ سَلِّمْنِي مِنْ رَمَضانَ، وَسَلِّمْ رَمَضانَ لِي، وَسَلِّمْهُ مِنِّي**»(٤).

أَمّا قَوْلُهُ : «**سَلِّمْنِي مِنْ رَمَضانَ**» أَيْ : مِنْ أَنْ يُصِيبَنِي فِي رَمَضانَ ما يَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَ الصَّوْمِ مِنْ مَرَضٍ أَوْ فِتْنَةٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ. وَقَوْلُهُ : «**سَلِّمْ رَمَضانَ لِي**» هَوَ أَنْ لا يُغَمَّ عَلَيْهِ الهِلالُ ؛ فَيَلْتَبِسَ عَلَيْهِ الصَّوْمُ وَالفِطْرُ.

وَقَوْلُهُ : «**وَسَلِّمْهُ مِنِّي**» سُؤالٌ أَنْ يَعْصِمَهُ مِنَ المَعاصِي فِيهِ حَتَّى يَسْلَمَ رَمَضانُ مِنْهُ.

---

(١) الحديث في : مصنّف ابن أبي شيبة ٤/ ٢١٥، كتاب الجهاد، باب ما ذكر في فضل الجهاد والحثّ عليه، ح (١٩٤٢٨)، غريب الحديث للخطّابيّ ١/ ٥٧٢-٥٧٣، الغريبين ٣/ ٩٢٥، الفائق ٢/ ١٧٢، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٤٩٥، النّهاية ٢/ ٣٩٤.

(٢) في (ك) : (سَلْمٌ).

(٣) الحديث في : صحيح مسلم ٣/ ١٤٤٢، كتاب الجهاد والسِّيَر، باب قول الله تعالى : ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ﴾ ، ح (١٨٠٨).

(٤) الحديث في : الفردوس بمأثور الخطاب ١/ ٤٧١، ح (١٩١٩) من قول عبادة بن الصّامت.

● **(سلو)** فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو : «**يُوشِكُ بَنُو قَنْطُوراءَ**[١] **أَنْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ أَرْضِ البَصْرَةِ** . . . - وَساقَ الكَلامَ إِلَى أَنْ قالُوا - : **ثُمَّ تَعُودُ؟. قالَ : نَعَمْ، وَتَكُونُ لَكُمْ سَلْوَةٌ**»[٢].

أَيْ : نِعْمَةٌ مِنْ عَيْشٍ[٣].

وَفِي الحَدِيثِ : «**أَنَّ كَذا مَسْلاةٌ مِنَ الهَمِّ**»[٤].

أَيْ : فِيهِ سَلْوَةٌ[٥] وَراحَةٌ مِنَ الحُزْنِ.

---

(١) بنو قنطوراء : التّرك. انظر : غريب الحديث لأبي عبيد ٤/ ٢٨٥.

(٢) الحديث في : المستدرك على الصّحيحين ٤/ ٥٢٢، ح (٨٤٦٦)، مصنّف عبد الرّزّاق ١١/ ٣٨١، كتاب الجامع، باب أشراط السّاعة، ح (٢٠٧٩٩)، الفتن لنعيم بن حماد ٢/ ٦٧٩، ح (١٩١١)، و ٢/ ٦٨٣، ح (١٩٢٩).

(٣) في (م) : (العيش).

(٤) الحديث في : شُعب الإيمان ٦/ ٥٠٣، ح (٩٠٦٨) بلفظ : «كان يقال : لقاء الأحبَّة مسلاة للهَمّ».

(٥) في (م) و (ك) : (سُلُوٌّ).

فصل السين مع الميم

● (سمت) فِي بَعْضِ الأَحادِيثِ : «**سَمُّوا وَدَنُّوا وَسَمِّتُوا عَلَى الطَّعام**»[١]. ١٥٣/ب
أَيْ : سَمُّوا اللهَ، وَكُلُوا مِمّا يَدْنُو مِنْكُمْ، وَسَمِّتُوا، أَيِ : ادْعُوا بِالبَرَكَةِ لِمَنْ طَعِمْتُمْ عِنْدَهُ إِذا فَرَغْتُمْ، مَأْخُوذٌ مِنْ تَسْمِيتِ العاطِسِ، وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى بِالشِّينِ.

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : «**أَنَّ أَصْحابَ عَبْدِ اللهِ**[٢] **كانُوا يَرْحَلُونَ إِلَيْهِ فَيَنْظُرُونَ إِلَى سَمْتِهِ وَهَدْيِهِ وَدَلِّهِ ؛ فَيَتَشَبَّهُونَ بِهِ**»[٣].

السَّمْتُ : قَدْ يَكُونُ حُسْنَ الهَيْأَةِ وَالمَنْظَرِ فِي مَذْهَبِ الدِّينِ، وَلَيْسَ مِنَ الجَمالِ وَالزِّينَةِ، وَقَدْ يَكُونُ بِمَعْنَى الطَّرِيقِ، يُقالُ : الْزَمْ هَذا السَّمْتَ، وَكِلاهُما مُتَّجِهٌ، وَهُوَ أَنْ يَلْزَمَ طَرِيقَةَ الإِسْلامِ وَيَكُونَ لَهُ هَيْأَةُ أَهْلِ الإِسْلامِ[٤].

وَفِي حَدِيثِ بَعْضِهِمْ[٥] : «**فَانْطَلَقْتُ لا أَدْرِي أَيْنَ أَذْهَبُ، إِلاّ أَنِّي**

---

(١) الحديث في : غريب الحديث لابن قتيبة ٣/ ٧٤٥، الغريبين ٣/ ٩٢٥، الفائق ١/ ٤٤١، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٤٩٥، النّهاية ٢/ ٣٩٧، وانظر : القسم الثّالث من مجمع الغرائب ١٨٢.

(٢) هو عبد الله بن مسعود. انظر : فتح الباري ١٠/ ٥١٠.

(٣) الحديث في : فتح الباري ١٠/ ٥١٠، كتاب الأدب، باب الهدْي الصّالح، وانظر : القسم الثّالث من مجمع الغرائب ١٧١.

(٤) ذكر ذلك أبو عبيد في غريبه ٣/ ٣٨٤.

(٥) هو عوف بن مالك. انظر : غريب الحديث للخطّابيّ ٢/ ٥٠٤-٥٠٥.

أُسَمِّتُ[١]»[٢].

أَيْ: أَلْزَمُ سَمْتَ الطَّرِيقِ وَقَصْدَهُ.

● **(سمح)** فِي الحَدِيثِ: «**اسْمَحْ يُسْمَحْ لَكَ**»[٣].

أَيْ: سَهِّلْ يُسَهَّلْ[٤] عَلَيْكَ.

● **(سمحاق)** وَمِنْ رُباعِيِّهِ «**السِّمْحاقُ فِي الشِّجاجِ**»[٥].

وَهِيَ الَّتِي بَيْنَها وَبَيْنَ العَظْمِ قِشْرَةٌ رَقِيقَةٌ، مِنْ سَماحِيقِ الغَيْمِ[٦] مِنَ[٧] السَّماءِ، وَسَماحِيقِ الشَّحْمِ عَلَى الثُّرُوبِ، وَهِيَ كَالسَّتْرِ الرَّقِيقِ بَعْضُهُ أَرَقُّ مِنْ بَعْضٍ.

● **(سمد)** فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، أَنَّهُ خَرَجَ إِلَى الصَّلاةِ وَالنَّاسُ يَنْتَظِرُونَهُ قِياماً، فَقالَ: «**ما لِي أَراكُمْ سامِدِينَ**»[٨].

---

(١) في (م): «أَسْمَتُ»، والمثبت موافق لكتب الغريب والمعاجم.

(٢) الحديث في: غريب الحديث للخطّابيّ ٢/ ٥٠٥، الغريبين ٣/ ٩٢٦، الفائق ٢/ ٢٠٠، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٤٩٥ عن عوف بن مالك، وانظر: القسم الثّاني من مجمع الغرائب ٢٣٠.

(٣) الحديث في: مسند أحمد ١/ ٢٤٨ عن ابن عبّاس، مجمع الزّوائد ٤/ ٧٤.

(٤) في (ك): (يَسْهُلُ).

(٥) الحديث في: سنن الدّار قطنيّ ٣/ ٢٠١، كتاب الحدود والدّيات وغيره، سنن البيهقيّ الكبرى ٨/ ٨٤، مصنّف عبد الرّزّاق ٩/ ٣٠٧، كتاب العقول، باب الموضحة، ح (١٧٣٢١).

(٦) في (م): (الغنم)، وهو تحريف.

(٧) في (م): (على).

(٨) الحديث في: تفسير القرطبيّ ١٧/ ١٢٣، سنن البيهقيّ الكبرى ٢/ ٢٠، ح (٢١١٨)، =

أَيْ : قِيامًا، وَكُلُّ رافِعٍ رَأْسَهُ فَهُوَ سامِدٌ، وَقَدْ سَمَدَ يَسْمِدُ وَيَسْمُدُ [سُمُودًا](١)، وَالسُّمُودُ فِي غَيْرِ هَذا اللَّهْوُ، قالَ تَعالَى : ﴿وَأَنتُمْ سَٰمِدُونَ ۝٦١﴾(٢)، وَفِي لُغَةِ حِمْيَرَ : الغِناءُ، كَأَنَّ عَلِيًّا كَرِهَ لَهُمْ أَنْ يَقُومُوا لِلصَّلاةِ قَبْلَ أَنْ يَرَوْا إِمامَهُمْ.

● **(سمر)** فِي حَدِيثِ قَيْلَةَ : «**إذا**(٣) **جاءَ زَوْجُها مِنَ السّامِرِ**»(٤).

أَيْ : مِنَ القَوْمِ الَّذِينَ يَسْمُرُونَ بِاللَّيْلِ يَجْتَمِعُونَ لَهُ، اسْمٌ لِلْجَمْعِ كَالحاضِرِ : وَهُمُ الحَيُّ النّازِلُونَ عَلَى الماءِ.

وَفِي حَدِيثِ العُرَنِيِّينَ : «**فَسَمَرَ أَعْيُنَهُمْ**»(٥).

أَيْ : أَحْمَى لَها مَسامِيرَ الحَدِيدِ، ثُمَّ كَحَلَهُمْ بِها. وَيُرْوَى : «**سَمَلَ أَعْيُنَهُمْ**»(٦)، أَيْ : فَقَأَها.

= باب متى يقوم المأموم، مصنّف ابن أبي شيبة ١/ ٣٥٦، كتاب الأذان والإقامة، باب في القوم يقومون إذا أقيمت الصّلاة قبل أن يجيء الإمام، ح (٤٠٩٤)، عون المعبود ٢/ ١٧٤.

(١) ما بين المعقوفتين زيادة في (م) و (ك).

(٢) سورة النّجم آية ٦١.

(٣) في (م) : (إذْ).

(٤) الحديث في : تفسير القرطبيّ ١٢/ ١٣٧، المعجم الكبير ٢٥/ ٨، تهذيب الكمال ٣٥/ ٢٧٧، الطّبقات الكبرى لابن سعد ١/ ٣١٨.

(٥) الحديث في : صحيح البخاريّ ٢/ ٥٤٦، ح (١٤٣٠)، كتاب الزّكاة، باب استعمال إبل الصّدقة وألبانها لأبناء السّبيل، ومواضع أخرى، صحيح مسلم ٣/ ١٢٩٦-١٢٩٧، ح (١٦٧١)، كتاب القسامة، باب حكم المحاربين والمرتدّين، وانظر : القسم الثّاني من مجمع الغرائب ٣٥٢.

(٦) الرّواية في : صحيح البخاريّ ٦/ ٢٤٩٥، ح (٦٤١٧)، كتاب المحاربين من أهل الكفر =

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : «**لا يُقِرُّ رَجُلٌ أَنَّهُ وَطِئَ جارِيَتَهُ إِلاّ أَلْحَقْتُ بِهِ وَلَدَها، فَمَنْ شاءَ فَلْيُمْسِكْها، وَمَنْ شاءَ فَلْيُسَمِّرْها**»[(١)].

قالَ الأَصْمَعِيُّ : «أَعْرِفُ التَّشْمِيرَ بِالشِّينِ : وَهُوَ الإِرْسالُ، يُقالُ : شَمَّرْتُ السَّفِينَةَ، إِذا أَرْسَلْتَها، فَحُوِّلَتِ الشِّينُ إِلَى السِّينِ»[(٢)]. قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : «سَمِعْناهُ بِالشِّينِ، وَهُوَ كَثِيرٌ، وَبِالسِّينِ فِي هَذا الحَدِيثِ، وَوَجْهُهُ كَما قالَ : مِنَ التَّحْوِيلِ إِلَى السِّينِ، كَما قالُوا : الرَّواسِيمُ، وَهِيَ فِي الأَصْلِ بِالشِّينِ، وَقالُوا فِي العُطاسِ : شَمِّتْهُ وَسَمِّتْهُ»[(٣)].

وَفِي الحَدِيثِ : «**فَإِذا عِنْدَهُ فاثُورٌ**[(٤)] **عَلَيْهِ خُبْزُ السَّمْراءِ**»[(٥)].

يَعْنِي خُبْزَ الحِنْطَةِ.

= والرّدّة، صحيح مسلم ٣/ ١٢٩٦، ح (١٦٧١)، كتاب القسامة، باب حُكم المحاربين والمرتدّين.

(١) الحديث في : غريب الحديث لأبي عبيد ٣/ ٢٤٦، الغريبين ٣/ ٩٢٨، الفائق ٢/ ١٩٨، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٤٩٦.

(٢) انظر : غريب الحديث لأبي عبيد ٣/ ٢٤٦.

(٣) انظر : المرجع السّابق، وفي الفائق ٢/ ١٩٨، «قال النّضر : التّسمير : الإرسال، وقد سمعت مَن يقول : أخذت غريمي ثمّ سمّرته، أي : أرسلته. وقال ابن الأعرابيّ : التّسمير : إرسال السّهم بالعجلة، يقال : سمِّر فقد أخطأك الصّيد، وروي عن شَمِرٍ : التَّسمير والتَّشمير معًا».

(٤) فاثُور : الفاثُورُ عند العامّة : الطّست أو الخِوانُ يُتَّخذ من رخام أو فضّة أو ذهب. اللّسان (فثر).

(٥) الحديث في : غريب الحديث للخطّابيّ ٢/ ١٦٧-١٦٨، الفائق ١/ ٣٦٣، ٣/ ٨٩، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٤٩٧، النّهاية ٢/ ٣٩٩.

وَفِي حَدِيثِ عُثْمانَ : «**أَنَّهُ رَأَى رَجُلاً يَقْطَعُ سَمُرَةً بِصُحَيْراتِ اليَمامِ، فَقالَ : وَيْحَكَ، إِنَّ هَذا لِبَعِيرِكَ وَشاتِكَ وَأَنْتَ تَعْقِرُهُ، وَيْحَكَ، أَلَسْتَ تَرْعَى مَعْوَتَها وَبَلَّتَها وَفَتْلَتَها وَبَرَمَتَها وَحُبْلَتَها ؟. قالَ : بَلَى**»(١).

السَّمُرَةُ : واحِدَةُ السَّمُرِ(٢) : وَهِيَ شَجَرٌ مِنَ العِضاهِ : وَهِيَ كُلُّ شَجَرٍ لَهُ شَوْكٌ، وَباقِي الأَلْفاظِ مَذْكُورَةٌ فِي مَواضِعِها.

- (سمسر) وَمِنْ رُباعِيِّهِ فِي الحَدِيثِ : «**كُنّا نُسَمَّى السَّماسِرَةَ بِالمَدِينَةِ، فَسَمّانا** النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلام **بِأَحْسَنَ مِنْ ذَلِكَ، فَقالَ : يا مَعْشَرَ التُّجّارِ**»(٣).

قِيلَ : السِّمْسارُ : القَيِّمُ بِالأَمْرِ، الحافِظُ لَهُ.

- (سمع) فِي الحَدِيثِ : «**أَعُوذُ بِكَ مِنْ دُعاءٍ لا يُسْمَعُ**»(٤).

---

(١) الحديث في : مصنّف عبد الرزّاق ٥/ ١٤٣ من حديث عمر بمعناه، ح (٩١٩٨)، غريب الحديث للخطّابيّ ٢/ ١٤٠ من حديث عثمان، الفائق ٢/ ٢٨٧، النّهاية ٤/ ٣٤٤، وانظر : القسم الأوّل من مجمع الغرائب ١٧٨.

(٢) في (م) : (السَّمَر).

(٣) الحديث في : سنن التّرمذيّ ٣/ ٥١٤، ح (١٢٠٨)، كتاب البيوع، باب ما جاء في التّجّار وتسمية النّبيّ ﷺ إيّاهم، سنن أبي داود ٣/ ٢٤٢، ح (٣٣٢٦)، كتاب البيوع، باب في التّجارة يخالطها الحلف واللّغو، سنن النّسائيّ ٧/ ١٤، ح (٣٧٩٧)، سنن ابن ماجه ٢/ ٧٢٦، ح (٢١٤٥).

(٤) الحديث في : صحيح ابن حبّان ٣/ ٢٩٣، باب الاستعاذة، ح (١٠١٥)، سنن التّرمذيّ ٥/ ٥١٩، ح (٣٤٨٢)، كتاب الدّعوات، باب (٦٩)، سنن أبي داود ٢/ ٩٢، كتاب الصّلاة، باب في الاستعاذة، ح (١٥٤٨)، سنن النّسائيّ ٨/ ٢٨٤، ح (٥٥٣٦)، كتاب الاستعاذة، باب الاستعاذة من دعاء لا يُسمع، سنن ابن ماجه ١/ ٩٢، ح (٢٥٠)، باب الانتفاع بالعلم والعمل به.

أَيْ : لا يُجابُ.

وَفِي الحَدِيثِ : «**مَنْ سَمَّعَ النّاسَ بِعَمَلِهِ سَمَّعَ اللهُ بِهِ سامِعَ خَلْقِهِ، وَحَقَّرَهُ**[١] **وَصَغَّرَهُ**»[٢].

يُقالُ : سَمَّعْتُ بِالرَّجُلِ تَسْمِيعًا، إِذا نَدَّدْتَ بِهِ وَشَهَّرْتَهُ بِالقَبِيحِ ١٥٤/ أ وَفَضَحْتَهُ. وَرَواهُ ابْنُ المُبارَكِ : «**سَمَّعَ اللهُ بِهِ أَسامِعَ خَلْقِهِ**»[٣]، وَهُوَ جَمْعُ الأَسْمُعِ، وَالأَسْمُعُ جَمْعُ السَّمْعِ، فَهُوَ جَمْعُ الجَمْعِ، وَهُوَ أَحْسَنُ فِي المَعْنَى، وَمَنْ قالَ : «/ **سامِعَ خَلْقِهِ**» جَعَلَهُ مِنْ نَعْتِ اللهِ، أَيْ : فَضَحَهُ عِنْدَ نَفْسِهِ. وَيَرْوِيهِ بَعْضُهُمْ : «**سامِعُ خَلْقِهِ**»[٤] بِرَفْعِ العَيْنِ، فَهُوَ مِنْ نَعْتِ اللهِ تَعالَى، أَيْ : سَمَّعَ بِهِ الَّذِي هُوَ سامِعُ خَلْقِهِ.

وَفِي الحَدِيثِ : «**أَنَّهُ سُئِلَ**[٥] : **أَيُّ السّاعاتِ أَسْمَعُ ؟. قالَ : جَوْفُ اللَّيْلِ الآخِرِ**»[٦].

أَيْ : أَخْلَقُ وَأَحْرَى لِسَماعِ الدُّعاءِ وَالإِجابَةِ.

---

(١) في (م) : «وصغّره وحقّره».

(٢) الحديث في : مسند أحمد ٢/ ١٦٢-١٩٥-٢٢٤، مجمع الزّوائد ١٠/ ٢٢٢.

(٣) الرّواية في : غريب الحديث لأبي عبيد ٢/ ٢٢٥، الفائق ٢/ ١٩٦، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٤٩٧، النّهاية ٢/ ٤٠١.

(٤) الرّواية في : الغريبين ٣/ ٩٣٣.

(٥) أي : الرّسول ﷺ، والسّائل هو : عمرو بن عَبَسَةَ. انظر : غريب الحديث للخطّابيّ ١/ ١٣٣، الفائق ٢/ ١٩٦.

(٦) الحديث في : مسند الشّاميّين ٢/ ٣١، ح (٨٦٣)، التّمهيد لابن عبد البرّ ٤/ ٥٣، غريب الحديث للخطّابيّ ١/ ١٣٣-١٣٤.

وَمِنْهُ حَدِيثُ ضِمادٍ[(١)] لَمّا عُرِضَ عَلَيْهِ الإِسْلامُ، قالَ : «**فَسَمِعْتُ مِنْهُ كَلامًا لَمْ أَسْمَعْ قَوْلاً قَطُّ أَسْمَعَ مِنْهُ**»[(٢)].

أَيْ : أَبْلَغَ وَأَنْجعَ فِي القَلْبِ.

وَفِي حَدِيثِ بَعْضِ الصَّحابَةِ[(٣)]، وَقِيلَ لَهُ : لِمَ لا تُكَلِّمُ عُثْمانَ ؟. فَقالَ : «**أَتُرَوْنَنِي أُكَلِّمُهُ سَمْعَكُمْ**»[(٤)].

أَيْ : بِمَسْمَعٍ مِنْكُمْ.

وَفِي أَثْناءِ حَدِيثِ قَيْلَةَ : «**لا تُخْبِرْ أُخْتِي فَتَتَّبِعَ أَخا بَكْرِ بْنِ وائِلٍ بَيْنَ سَمْعِ الأَرْضِ وَبَصَرِها**»[(٥)].

قالَ بَعْضُهُمْ : بَيْنَ طُولِها وَعَرْضِها. قالَ أَبُو عُبَيْدٍ[(٦)] : «ما[(٧)] أَدْرِي ما الطُّولُ وَالعَرْضُ مِنَ السَّمْعِ وَالبَصَرِ ؟. وَلَكِنْ وَجْهُهُ أَنَّ الرَّجُلَ يَخْلُو بِها لَيْسَ مَعَها أَحَدٌ يَسْمَعُ كَلامَها وَلا يُبْصِرُها إِلّا الأَرْضُ القَفْرُ، فَصارَتْ

---

(١) هو ضِماد بن ثعلبة الأزديّ، من أزد شنوءة، قدم مكّة فأسلم وبايع عن قومه، كان صديقـًا للنّبيّ ﷺ. الإصابة ٥/ ١٩٢.

(٢) الحديث في : الغريبين ٣/ ٩٣٣ من حديث الضّحّاك، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٤٩٨.

(٣) هو أسامة بن زيد. انظر : صحيح البخاريّ ٣/ ١١٩١، وصحيح مسلم ٤/ ٢٢٩٠.

(٤) الحديث في : صحيح البخاريّ ٣/ ١١٩١، كتاب بدء الخلق، باب صفة النّار وأنّها مخلوقة، ح (٣٠٩٤)، صحيح مسلم ٤/ ٢٢٩٠، كتاب الزّهد والرقائق، باب عقوبة مَن يأمر بالمعروف ولا يفعله وينهى عن المنكر ويفعله، ح (٢٩٨٩) كِلاهما بلفظ : «أسمعكم».

(٥) الحديث في : المعجم الكبير ٢٥/ ٨، مجمع الزّوائد ٦/ ١٠، العقد الفريد ٢/ ٤٢-٤٧.

(٦) انظر غريبه ٣/ ٥٥-٥٦، وإصلاح غلط أبي عبيد لابن قتيبة ٩٦.

(٧) في (م) : (لا).

كَأَنَّ الأَرْضَ خاصَّةً تَسْمَعُها وتُبْصِرُها عَلَى طَرِيقِ ضَرْبِ الـمَثَلِ، لا أَنَّ الأَرْضَ تَسْمَعُ وتُبْصِرُ، وَلَكِنْ مِثْلُ هَذا يَأْتِي[١] فِي الكَلامِ[٢] كَقَوْلِهِ : ﴿جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ[٣]﴾[٤]، «**وَأُحُدٌ جَبَلٌ يُحِبُّنا وَنُحِبُّهُ**»[٥].

وَفِي حَدِيثِ الحَجّاجِ : «**أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى بَعْضِ عُمّالِهِ أَنِ ابْعَثْ إِلَيَّ فُـلانًا مُسَمَّعًا مُزَمَّرًا**»[٦].

أَيْ : مُقَيَّدًا مُسَوْجَرًا، وَالمِسْمَعُ[٧] مِنْ أَسْماءِ القَيْدِ.

وَفِي الحَدِيثِ : «**وَرَأْسُهُ مُتَمَزِّقُ الشَّعَرِ سَمَعْمَعٌ**»[٨].

وَهُوَ لَطِيفُ الرَّأْسِ صَغِيرُهُ.

● (**سمك**) فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ أَنَّهُ قالَ فِي دُعائِهِ : «**يا بارِئَ الـمَسْمُوكاتِ**»[٩].

---

(١) في (م) و (ك) : (ولكن يأتي مثل هذا).

(٢) في (ك) : (كلام العرب).

(٣) في (م) زيادة ﴿فَأَقَامَهُۥ﴾ بعد ﴿يَنقَضَّ﴾ .

(٤) سورة الكهف من الآية ٧٧.

(٥) هذا حديث، وهو في : صحيح البخاريّ ٤/ ١٦١٠، كتاب المغازي، باب نزول النّبيّ ﷺ إلى الحجر، ح (٤١٦٠)، وفي مواضع أخرى، صحيح مسلم ٢/ ١٠١١، كتاب الحجّ، باب أُحُد جبل يحبّنا ونحبّه، ح (١٣٩٢)، وفي مواضع أخرى.

(٦) الحديث في : غريب الحديث للخطّابيّ ٣/ ١٨٦، الغريبين ٣/ ٩٣٤، الفائق ٢/ ٢٠١، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٤٩٩.

(٧) في (ك) : (المُسَمِّعُ).

(٨) الحديث في : الغريبين ٣/ ٩٣٤، الفائق ٢/ ٢٤٩ بلفظ : «متمرّق»، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٤٩٩.

(٩) الحديث في : تفسير ابن كثير ٣/ ٥١٠، المعجم الأوسط ٩/ ٤٣، ح (٩٠٨٩)، مجمع =

أَيْ : يا خالِقَ السَّماواتِ، وَكُلُّ شَيْءٍ رَفَعْتَهُ وَأَعْلَيْتَهُ فَقَدْ سَمَكْتَهُ، وَسَمْكُ[١] الحائِطِ وَالبَيْتِ : ارْتِفاعُهُ.

● **(سمل)** فِي بَعْضِ الرِّواياتِ فِي حَدِيثِ العُرَنِيِّينَ : «**وَسَمَلَ أَعْيُنَهُمْ**»[٢].
أَيْ[٣] : فَقَأَها.

وَفِي حَدِيثِ قَيْلَةَ : «**وَعَلَيْها أَسْمالُ مُلَيَّتَيْنِ**»[٤].

(الأَسْمالُ : الأَخْلاقُ، واحِدُها سَمَلٌ، يُقالُ : سَمَلَ الثَّوْبُ وَأَسْمَلَ إِذا أَخْلَقَ، وَمُلَيَّتَيْنِ)[٥] تَصْغِيرُ مُلاءَتَيْنِ.

● **(سمم)** فِي الحَدِيثِ : «**نَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ سامَّةٍ**»[٦].

قالَ بَعْضُهُمْ[٧] : ما لا يَقْتُلُ وَيَسُمُّ مِنَ السَّوامِّ، مِثْلُ الزُّنْبُورِ وَالعَقْرَبِ وَأَشْباهِها.

وَفِي حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ الـمُسَيِّبِ : «**كُنّا نَقُولُ إِذا أَصْبَحْنا : نَعُوذُ بِاللهِ**

= الزّوائد ١٠/ ١٦٣.

(١) في (م) : (سَمكُ).

(٢) سبق تخريجه ص١٩٤، في مادّة (سمر).

(٣) في (م) و (ك) : (معناه).

(٤) الحديث في : فتح الباري ١١/ ٦٥، سنن التّرمذيّ ٥/ ١٢٠، كتاب الأدب، باب ما جاء في الثّوب الأصفر، ح (٢٨١٤).

(٥) ما بين القوسين ساقط من (م).

(٦) الحديث في : تحفة الأحوذيّ ٦/ ١٨٥، الغريبين ٣/ ٩٣٥، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٤٩٩، النّهاية ٢/ ٤٠٤ بلفظ : «مِن كلّ سامّة وهامّة».

(٧) أسند الهرويّ هذا القول إلى شَمِرٍ. الغريبين ٣/ ٩٣٥.

مِنْ شَرِّ السّامَّةِ وَالحامَّةِ»[١].

السّامَّةُ خاصَّةُ الرَّجُلِ، يُقالُ : كَيْفَ السّامَّةُ وَالعامَّةُ ؟. أَيْ : كَيْفَ مَنْ يَخُصُّ وَيَعُمُّ ؟. وَالحامَّةُ : القَرابَةُ، وَالحَمِيمُ : القَرِيبُ، كَأَنَّهُ اسْتَعاذَ[٢] مِنْ شَرِّ العامِّ وَالخاصِّ. وَيُرْوَى قَرِيبٌ مِنْهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ[٣] - وَاللهُ أَعْلَمُ -.

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، قالَ بَعْضُهُمْ : «**مِلْنا مَعَهُ إِلَى صَخْرَةٍ، فَإِذا بَيْضٌ، فَقالَ : ما هَذا ؟. قُلْنا : بَيْضُ السّامِّ، قالَ : وَما السّامُّ ؟. قُلْنا : الوَزَغُ**»[٤].

يُقالُ مِنْهُ : سامُّ أَبْرَصَ.

● **(سمن)** فِي الحَدِيثِ : «**فِي آخِرِ الزَّمانِ قَوْمٌ يَتَسَمَّنُونَ**»[٥].

أَيْ : يَتَكَثَّرُونَ بِما لَيْسَ فِيهِم، وَيَدَّعُونَ ما لَيْسَ لَهُمْ مِنَ الشَّرَفِ، وَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ أَرادَ كَثْرَةَ اللَّحْمِ وَالسِّمَنِ بِإِكْثارِ الطَّعامِ وَتَرْبِيَةِ الجِسْمِ، وَطَلَبِ السِّمَنِ بِالأَدْوِيَةِ ؛ وَلِهَذا جاءَ فِي الحَدِيثِ الآخَرِ : «**وَيْلٌ لِلْمُسَمَّناتِ يَوْمَ القِيامَةِ**»[٦].

---

(١) الحديث في : غريب الحديث لابن قتيبة ٣/ ٦٧٢، الفائق ٢/ ٢٠٠ من حديث الزّهريّ، المجموع المغيث ٢/ ١٣٠ من حديث سعيد بن المسيّب بلفظ : «السّامّة والعامّة».

(٢) في (م) و (ك) : (استعاذة).

(٣) انظر : غريب الحديث لابن قتيبة ٣/ ٦٧٢، الفائق ٢/ ٢٠٠.

(٤) الحديث في : المجموع المغيث ٢/ ١٣٠، النّهاية ٢/ ٤٠٤.

(٥) الحديث في : سنن التّرمذيّ ٤/ ٥٠٠، كتاب الفتن، باب ما جاء في القرن الثّالث، ح (٢٢٢١).

(٦) الحديث في : الفتن لنعيم بن حمّاد ١/ ٤٠٥، ٢/ ٤٥١ بلفظ : «ويل للمسمّنات وطوبى للفقراء»، الغريبين ٣/ ٩٣٥، الفائق ٢/ ٢٠١، النّهاية ٢/ ٤٠٥.

وَهُنَّ اللَّواتِي يَتَعاطَيْنَ السُّمْنَةَ : وَهِيَ دَواءٌ تُسَمَّنُ بِهِ الـمَرْأَةُ، يُقالُ : سُمِّنَتْ فَهِيَ مُسَمَّـنَةٌ.

وَفِي حَدِيثِ الحَجّاجِ : **«أَنَّهُ أُتِيَ بِسَمَكٍ مَشْوِيٍّ، فَقالَ لِلَّذِي عَمِلَهـا : سَمِّنْهـا»**(١).

مَعْناهُ : بَرِّدْها، لُغَةُ أَهْلِ الطّائِفِ يُسَمُّونَ التَّبْرِيدَ : التَّسْمِينَ.

● **(سمو)** فِي صِفَتِهِ عليه السلام : **«وَإِنْ صَمَتَ سَما وَعَلاهُ البَهاءُ»**(٢).

مَعْناهُ : ارْتَفَعَ وَعَلا عَلَى جُلَسائِهِ.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ زِمْلٍ الجُهَنِيِّ(٣) : **«إِذا تَكَلَّمَ يَسْمُو»**(٤).

يُرِيدُ أَنَّهُ يَعْلُو بِرَأْسِهِ وَبَدَنِهِ إِذا تَكَلَّمَ، يُقالُ : فُلانٌ يَسْمُو إِلَى الـمَعـالِي، إِذا كانَ يَتَطاوَلُ لَها.

---

(١) الحديث في : غريب الحديث لأبي عبيد ٤/ ٤٨٢، وفي الغريبين ٣/ ٩٣٥، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٠٠ بلفظ : «سَمِّنه».

(٢) الحديث في : الرّياض النّضرة ١/ ٤٧١، مجمع الزّوائد ٦/ ٥٧، الغريبين ٣/ ٩٣٦، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٠٠، النّهاية ٢/ ٤٠٥، وفي الفائق ١/ ٩٥، ومنال الطّالب ١٧٢ بلفظ : «إن صمت فعليه الوقار، وإن تكلّم سَما».

(٣) هو عبد الله بن زِمْل الجهنيّ، ويقال : اسمه الضّحّاك، ويقال : عبد الرّحمن، والصّواب الأوّل، والضّحّاك غلط، فإنّ الضّحّاك بن زمل آخر من أتباع التابعين. قال ابن حبّان : عبد الله بن زمل له صحبة. الإصابة ٦/ ٩٠.

(٤) الحديث في : تفسير ابن كثير ٤/ ٢٨٦، المعجم الكبير ٨/ ٣٠٣، مجمع الزّوائد ٧/ ١٨٣.

فصل السين مع النون

● (سنب) مِنْ رُباعِيِّهِ فِي الحَدِيثِ : «**إِلَى سُنْبُكٍ مِنَ الأَرْضِ**»(١).

قِيلَ(٢) : شَبَّهَ الأَرْضَ/ فِي غِلَظِها بِسُنْبُكِ الدّابَّةِ. ١٥٤/ب

وَفِي حَدِيثِ سَلْمانَ : «**وَعَلَيْهِ ثَوْبٌ سُنْبُلانِيٌّ**»(٣).

قِيلَ(٤) : هُوَ السّابِغُ فِي الطُّولِ الَّذِي قَدْ أُسْبِلَ، يُقالُ(٥) : سَنْبَلَ ثَوْبَهُ، إِذا جَرَّهُ مِنْ خَلْفِهِ، وَقِيلَ(٦) : هُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى مَوْضِعٍ يُعْمَلُ بِهِ.

● (سنت) فِي الحَدِيثِ : «**عَلَيْكُمْ بِالسَّنا وَالسَّنُّوتِ**(٧)»(٨).

---

(١) الحديث في : معجم البلدان ٢/ ٢٥٩، ٤/ ٤٦٨، غريب الحديث لأبي عبيد ٤/ ١٩٠، الغريبين ٣/ ٩٣٧، الفائق ٣/ ٢٧٠، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٠١، النّهاية ٢/ ٤٠٦.

(٢) قاله أبو عبيد في غريبه ٤/ ١٩١، وانظر : تهذيب اللّغة ١٠/ ٤٢٧ وفيه : «وقال أبو سعيد : سُنْبُكُ كلّ شيء : أوّلُهُ».

(٣) الحديث في : مصنّف ابن أبي شيبة ٥/ ١٦٩، كتاب العقيقة، باب في طول كُمّ القميص إلى أين؟ ح (٢٤٨٤٨) من حديث أبي عثمان النّهديّ، الغريبين ٣/ ٩٣٧، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٠١، المجموع المغيث ٢/ ١٣٤.

(٤) أسند الهرويّ هذا القول إلى شَمِرٍ. الغريبين ٣/ ٩٣٧، وانظر : تهذيب اللّغة ١٣/ ١٥٧.

(٥) قاله خالد بن جَنْبَةَ. انظر : الغريبين ٣/ ٩٣٧، تهذيب اللّغة ١٣/ ١٥٨.

(٦) قاله شَمِرٌ. انظر : تهذيب اللّغة ١٣/ ١٥٨.

(٧) في (م) و (ك) : (السَّنُّوت)، وهي لغة.

(٨) الحديث في : المستدرك على الصّحيحين ٤/ ٢٢٤، ح (٧٤٤٢)، سنن ابن ماجه ٢/ ١١٤٤، كتاب الطّبّ، باب السّنا والسَّنُّوت، ح (٣٤٥٧).

قِيلَ[١] : السَّنَوْتُ[٢] : العَسَلُ، وَالسَّنَّوْتُ[٣] : الكَمُّونُ، وَالسِّنَّوْتُ : الشِّبِتُّ[٤]، وَفِيها لُغَةٌ أُخْرَى : سَنُّوتٌ. قالَ الأَزْهَرِيُّ : «هُوَ السَّنَّوْتُ بِالفَتْحِ»[٥].

[فِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَدٍ : «**وَكانَ القَوْمُ مُرْمِلِينَ مُسْنِتِينَ**»[٦].

أَيْ : داخِلِينَ فِي السَّنَةِ، وَهِيَ الجَدْبُ وَالمَجاعَةُ][٧].

• (**سنح**) فِي حَدِيثِ عائِشَةَ : «**كانَ** ﷺ **يَقُومُ يُصَلِّي عَلَى السَّرِيرِ، فَأَنْسَلُّ مِنْ لِحافِي وَأَكْرَهُ أَنْ أَسْنَحَهُ**»[٨].

أَيْ : أَظْهَرَ لَهُ، مِنَ السُّنُوحِ : وَهُوَ الظُّهُورُ مِنْ جانِبِ اليَمِينِ.

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : «**أَنَّهُ رَجَزَ فِي المُبارَزَةِ، فَقالَ :**

بازِلُ عامَيْنِ حَدِيثٌ سِنِّي سَنَحْنَحُ اللَّيْلِ كَأَنِّي جِنِّي»[٩]

---

(١) قاله ثعلب عن ابن الأعرابيّ. انظر : تهذيب اللّغة ١٢/ ٣٨٥.

(٢) في (م) و (ك) : (السَّنُّوت)، وهي لغة.

(٣) انظر الحاشية السّابقة.

(٤) الشِّبِتُّ : نبت، عن أبي حنيفة، وزعم أنّ الشِّبِتَّ مُعرَّب عنه. اللّسان (شبت).

(٥) انظر : تهذيب اللّغة ١٢/ ٣٨٥.

(٦) الحديث في : المستدرك على الصّحيحين ٣/ ١٠، ح (٧٢٧٤)، الرّياض النّضرة ١/ ٤٧١، مجمع الزّوائد ٦/ ٥٦، المعجم الكبير ٤/ ٤٨، ح (٣٦٠٥)، الاستيعاب ٤/ ١٩٥٩.

(٧) ما بين المعقوفتين زيادة في (ك).

(٨) الحديث في : صحيح البخاريّ ١/ ١٩٠، كتاب الصّلاة، أبواب سترة المصلّي، باب الصّلاة إلى السّرير، ح (٤٨٦)، صحيح مسلم ١/ ٣٦٧، كتاب الصّلاة، باب الاعتراض بين يدي المصلّي، ح (٥١٢).

(٩) البيت من شعر الرَّجز، وهو في : غريب الحديث للخطّابيّ ٢/ ١٧٠، الغريبين ٣/ ٩٣٨، =

أَيْ: أَظْهَرُ وَأَطُوفُ بِاللَّيْلِ لا أَخافُ مِمَّنْ أَلْقاهُ، فَأَنا مُسْتَيْقِظٌ وَمُتَيَقِّظٌ أَبَدًا، وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنْ سَنَحَ، أَيْ: ظَهَرَ.

وَمِنْ رُباعِيِّهِ فِي حَدِيثِ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ مَرْوانَ: «**أَنَّهُ قالَ لِرَجُلٍ: إِنَّكَ لَسِنْحِفٌ**»(١).

أَيْ: عَظِيمٌ طَوِيلٌ، وَهُوَ السِّنْحافُ أَيْضًا.

● **(سنخ)** فِي الحَدِيثِ: «**أَنَّ خَيّاطًا دَعاهُ إِلَى طَعامٍ فَقَدَّمَ إِلَيْهِ إِهالَةً سَنِخَةً وَخُبْزَ شَعِيرٍ**»(٢).

الإِهالَةُ: الدَّسَمُ ما كانَ، وَالسَّنِخَةُ: الـمُتَغَيِّرَةُ الرِّيحِ، يُقالُ: سَنِخَ الدُّهْنُ وَالطَّعامُ وَزَنِخَ جَمِيعًا.

● **(سند)** وَفِي حَدِيثِ قَتْلِ(٣) ابْنِ أَبِي الحُقَيْقِ(٤): «**أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ أُنَيْسٍ**(٥)

= الفائق ١/ ١٠٦، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٠٣، وفي النّهاية ٢/ ٤٠٧ العجز فقط، وذكره المتّقي في كنز العمّال ١٠/ ٤١١، وعزاه لأبي نعيم في المعرفة، وانظر القسم الأوّل من مجمع الغرائب ١٥٤.

(١) في (م): (لَسَنْحَفٌ). والحديث في: الغريبين ٣/ ٩٣٨، بلفظ: «لَسِنَّحْفٌ».

(٢) الحديث في: صحيح البخاريّ ٢/ ٧٢٩، كتاب البيوع، باب شراء النّبيّ ﷺ بالنّسيئة، ح (١٩٦٣)، ٢/ ٨٨٧، كتاب الرّهن، باب في الرّهن في الحضر، ح (٢٣٧٣)، وانظر القسم الأوّل من مجمع الغرائب ٩٥.

(٣) هكذا في (ك)، وهو موافق لغريب ابن قتيبة ٢/ ٢١٧، وفي (م) و (ص): (قيل).

(٤) هو سلّام بن أبي الحقيق، ويكنّى أبا رافع، يهوديّ، قتله عبد الله بن عتيك وأصحابه. غوامض الأسماء المبهمة ١٠/ ٦٣٨-٦٣٩.

(٥) هو عبد الله بن أنيس الجُهنيّ، أبو يحيى المدنيّ، حليف بني سلمة، قيل له: الجهنيّ والقضاعيّ والأنصاريّ والسَّلَميّ، روَى عن النّبيّ ﷺ، المعروف أنه مات بالشّام سنة =

وَابْنَ عَتِيكٍ[(١)] وَالجماعَةَ دَخَلُوا خَيْبَرَ ثُمَّ أَسْـنَدُوا إِلَيْهِ فِي مَشْرُبَةٍ[(٢)] لَهُ»[(٣)].

مَعْناهُ: صَعِدُوا إِلَيْهِ، يُقالُ: أَسْـنَدَ فُلانٌ فِي الجَبَلِ، إِذا صَعِدَهُ.

وَفِي الحَدِيثِ: «**رَأَيْتُ عَلَى عائِشَةَ أَرْبَعَةَ أَثْوابٍ سَنَـدٍ**[(٤)]»[(٥)].

قِيلَ: هُوَ نَوْعٌ مِنَ البُرُودِ اليَمانِيَـةِ، واحِدُهُ وَجَمْعُهُ سَواءٌ.

وَمِنْ رُباعِيِّهِ فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: «**أَكِيلُكُمْ بِالسَّيْفِ كَيْلَ السَّنْدَرَه**»[(٦)]

وَفِي بَعْضِ الرِّواياتِ: «**أُوفِيهِمْ بِالصّاعِ كَيْـلَ السَّـنْدَرَه**»[(٧)].

قِيلَ[(٨)]: أَرادَ أَكِيلُكُمْ كَـيْلاً واسِعًا، وَقِيلَ: السَّـنْدَرَةُ: مِكْيالٌ واسِعٌ مِثْلُ القَـنْقَلِ[(٩)]. وَقِيلَ: السَّـنْدَرَةُ: العَجَلَةُ، يُقالُ: رَجُلٌ سَـنْدَرِيٌّ، إِذا كانَ مُسْتَعْجِلاً جادًّا فِي أُمُورِهِ. وَقالَ القُتَيْبِيُّ: «السَّـنْدَرَةُ شَجَرَةٌ يُعْمَلُ

= (٥٤هـ). الإصابة ٦/ ١٥.

(١) هو عبد الله بن عتيك بن قيس بن الأسود الأنصاريّ، بعثه النّبيّ ﷺ لقتل ابن أبي الحقيق، قُتِل يوم اليمامة شهيدًا في خلافة أبي بكر، سنة (١٢هـ). الإصابة ٦/ ١٥٤.

(٢) في (م) و (ك): «مَشْرَبَة»، وهي لغة صحيحة.

(٣) الحديث في: مصنّف عبد الرّزّاق ٥/ ٤٠٨، ح (٩٧٤٧)، كتاب المغازي، حديث الأوس والخزرج.

(٤) في (م): «سَنْدٍ»، وهي لغة.

(٥) الحديث في: الغريبين ٣/ ٩٣٩، الفائق ٢/ ٢٠٣، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٠٣.

(٦) البيت من شعر الرَّجز، وهو في صحيح مسلم ٣/ ١٤٤١، كتاب الجهاد والسِّيَر، باب غزوة ذي قرد وغيرها، ح (١٨٠٧)، المستدرك على الصّحيحين ٣/ ٤١.

(٧) انظر الحاشية السّابقة.

(٨) في (ك) زيادة (و) قبل (قيل).

(٩) في (م) و (ك): (القيقل)، وهو تحريف. والقنقل: مكيال عظيم ضخم. اللّسان (قنقل).

مِنْها القِسِيُّ»[١]، فَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ أَرادَ مِكْيالاً يُعْمَلُ مِنْ هَذا الخَشَبِ، فَسَمّاهُ بِاسْمِ الخَشَبِ كَما يُسَمَّى القَوْسُ نَبْعًا، وَيَحْتَمِلُ أَنَّ السَّنْدَرَةَ اسْمُ رَجُلٍ أَوِ امْرَأَةٍ كانَ يَكِيلُ كَيْلاً وافِيًا - وَاللهُ أَعْلَمُ -.

● (سنم) فِي حَدِيثِ لُقْمانَ بْنِ عادٍ: «**البَكْرَةُ السَّنِمَةُ**»[٢].

أَرادَ: العَظِيمَةَ السَّنامِ، يُقالُ: جَزُورٌ سَنِمَةٌ.

وَمِنْهُ فِي حَدِيثِ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ[٣] قالَ: «**اجْتَمَعَ سَبْعَةُ نَفَرٍ فَتَفاخَرُوا: مُضَرِيٌّ، وَأَزْدِيٌّ، وَمَدَنِيٌّ، وَشامِيٌّ، وَهَجَرِيٌّ، وَبَكْرِيٌّ، وَطائِفِيٌّ.**

فَقالَ المُضَرِيُّ: هاتُوا بِجَزُورٍ سَنِمَةٍ فِي غَداةٍ شَبِمَةٍ، فِي قُدُورٍ رَذِمَةٍ بِمَواسٍ خَذِمَةٍ، مَعْبُوطَةٍ نَفْسُها غَيْرِ زَمِنَةٍ ...»[٤].

وَذَكَرَ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُمْ ما يَتَعَوَّدُونَهُ مِنَ الأَطْعِمَةِ. أَمّا السَّنِمَةُ فَالعَظِيمَةُ[٥] السَّنامِ، وَالغَداةُ الشَّبِمَةُ: البارِدَةُ. وَالقُدُورُ الرَّذِمَةُ: المُمْتَلِئَةُ الَّتِي تَسِيلُ مِنَ الامْتِلاءِ. وَقالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّما هُوَ قُدُورٌ هَزِمَةٌ،

---

(١) انظر: غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ١٠٢.

(٢) سبق تخريجه ص٤٤، في مادّة (زلم)، وانظر: الغريبين ٣/ ٩٤٠.

(٣) هو عبد الملك بن عمير بن سويد بن حارثة القرشيّ، ويقال: اللّخميّ أبو عمرو، ويعرف بالقِبطيّ، رأى عليًّا رضي الله عنه وأبا موسى الأشعريّ، عمّر دهرًا طويلاً، وصار مسند أهل الكوفة، مات سنة (١٣٦هـ) أو نحوها. سِيَر أعلام النّبلاء ٥/ ٤٣٨.

(٤) الحديث في: غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٥٢٣-٥٢٤، غريب الحديث للخطّابيّ ٣/ ١٦١، الفائق ٢/ ٢٠٤، النّهاية ٢/ ٤٠٩، وانظر: القسم الأوّل من مجمع الغرائب ٢٣٩.

(٥) في (م): (فعظيمة).

مِنْ هَزِيمِ القِدْرِ، وَهُوَ[١] غَلَيانُها ؛ لأَنَّ الرَّذِمَ مِنْ صِفاتِ الجِفانِ لا مِنْ صِفاتِ القُدُورِ. وَالمَواسِي الخَـذِمَةُ : القَطَّاعَةُ. وَالـمَعْـبُوطَةُ : الَّتِي نُحِرَتْ وَهِيَ صَحِيحَةٌ، لا لِعارِضٍ مِنْ داءٍ أَوْ كَسْرٍ. وَالضَّمِنَةُ : الزَّمِنةُ. وَالعَرَبُ تَذُمُّ بِأَكْلِ العَوارِضِ وَهِيَ ذَواتُ الأَدْواءِ.

ذَكَرْتُ هَذِهِ الحِكايَةَ هاهُنا - وَإِنْ كانَ حَقُّها أَنْ تَقَعَ فِي أَبْوابٍ - ؛ لِئَلّا يَنْقَطِعَ الكَلامُ فَتَنْقَطِعَ الفائِدَةُ.

● **(سنن)** فِي الحَدِيثِ : «**سُـنُّوا بِهِمْ سُـنَّةَ أَهْلِ الكِتابِ**»[٢].

أَيْ : خُذُوهُمْ عَلَى طَرِيقِهِمْ فَآمِنُوهُمْ وَاقْتَصِرُوا مَعَهُمْ عَلَى الجِزْيَـةِ.

وَفِي الحَدِيثِ : «**أَلا رَجُلٌ يَرُدُّ عَنّا مِنْ سَنَنِ هَؤُلاءِ**»[٣].

أَيْ : مِنْ قَصْدِهِمْ وَطَرِيقِهِمْ. يُقالُ : خَلِّ عَنْ سَنَنِ الطَّرِيقِ وَسُنَنِهِ،/ ١٥٥/ أ وَالسُّـنَّةُ : الطَّرِيقَةُ، وَالسُّـنَّةُ : الصُّورَةُ.

وَفِي الحَدِيثِ : «**أَنَّ فَرَسَ الـمُجاهِدِ لَيَسْـتَنُّ فِي طِوَلِهِ**»[٤].

الاسْـتِنانُ : الـمَرَحُ وَالنَّشاطُ وَلَيْسَ عَلَيْهِ فارِسٌ[٥]. مَعْناهُ[٦] : أَنَـهُ

---

(١) في (م) : (وهي).

(٢) الحديث في : تفسير القرطبيّ ٨/ ١١١، تفسير ابن كثير ٢/ ٢١، فتح الباري ٦/ ٢٦١، موطّأ مالك ١/ ٢٧٨، كتاب الزّكاة، باب جزية أهل الكتاب والمجوس، ح (٦١٦) في حديث عبد الرّحمن بن عوف رضي الله عنه.

(٣) الحديث في : الغريبين ٣/ ٩٤١، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٠٤، النّهاية ٢/ ٤١٠.

(٤) الحديث في : صحيح البخاريّ ٣/ ١٠٢٦، كتاب الجهاد والسِّيَر، باب فضل الجهاد والسِّيَر، ح (٢٦٣٣) من حديث أبي هريرة.

(٥) ذكر ذلك أبو عبيدة. انظر : غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٢٩٢، والخيل لأبي عبيدة ١٣٤.

(٦) في (ك) زيادة (و) قبل (معناه).

يَمْرَحُ فِي الرَّسَنِ[١] وَالحبْلِ، وَيُكْتَبُ لِصاحِبِهِ الحَسَناتُ، وَالطِّوَلُ وَالطِّيَلُ : الحَـبْلُ.

وَفِي الحَدِيثِ : «**الخَـيْلُ ثلاثَةٌ : أَجْرٌ وَسِـتْرٌ وَوِزْرٌ، فَرَجُلٌ حَبَسَ خَيْلاً فِي سَبِيلِ اللهِ فَما سَـنَّتْ شَرَفًا - أَيْ : عَدَتْ[٢] طَلَقًا - إِلاّ كانَ لَهُ أَجْرٌ**»[٣].

يُقالُ : سَنَّ الفَرَسُ إِذا لَجَّ فِي عَدْوِهِ مُقْبِلاً وَمُدْبِرًا.

وَفِي الحَدِيثِ : «**إِذا سافَرْتُمْ فِي الخِصْبِ فَأَعْطُوا الرُّكُبَ أَسِـنَّتَها**»[٤].

وَمَعْناهُ : مَكِّـنُوا أَسْنانَها مِنَ الرَّعْيِ لِتَأْخُـذَ حَظَّها مِنَ الكَلإِ. قالَ أَبُو عُـبَيْدٍ : «الأَسِـنَّةُ جَمْعُ سِنانٍ، فَإِنْ كانَ مَحْفُوظًا فَلَعَلَّهُ جَمْعُ الأَسـنانِ عَلَى الأَسِـنَّةِ، وَالأَسْنانُ جَمْعُ السِّنِّ، فَهِيَ جَمْعُ الجَمْعِ»[٥]. وَقالَ أَبـُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ[٦] : «الأَسِنَّةُ جَمْعُ السِّنانِ لا جَمْعُ الأَسْـنانِ، وَالعَرَبُ

---

(١) الرَّسَنُ : الحَبْلُ وما كان من زِمامٍ على أنف. القاموس (رسن).

(٢) في (م) : «غدت».

(٣) لم أجده بهذا السّياق، وهو في صحيح مسلم ٢/ ٦٨٢-٦٨٣، ح (٩٨٧)، وسنن ابن ماجه ٢/ ٩٣٢، كتاب الجهاد، باب ارتباط الخيل في سبيل الله، ح (٢٧٨٨) بلفظ : «ولو استنّت شَرَفًا أو شَرَفَيْن كُتب له بِكُلِّ خُطْوة تخطوها أجْرٌ»، والحديث في غريب الحديث للخطّابيّ ١/ ٥٢٢، والفائق ١/ ٢٥٣ بلفظ : «فما سنّت شرفًا».

(٤) الحديث في : صحيح مسلم ٣/ ١٥٢٥، كتاب الإمارة، باب مراعاة مصلحة الدّوابّ في السّير ...، ح (١٩٢٦)، سنن التّرمذيّ ٥/ ١٤٣، ح (٢٨٥٨) كِلاهما بلفظ : «فأعطوا الإبل حظَّها»، والحديث بلفظ : «أسنّتها» في غريب الحديث لأبي عبيد ٢/ ٦٩، غريب الحديث للخطّابيّ ١/ ٦٢٨، الغريبين ٣/ ٩٤١، الفائق ٢/ ٧٩.

(٥) انظر : غريب الحديث لأبي عبيد ٢/ ٧٠.

(٦) هو أحمد بن خالد اللّغويّ، أبو سعيد الضّرير. قال الأزهريّ : استقدمه طاهر بن عبد =

تَقُولُ: الحَمْضُ يَسُنُّ الإبِلَ عَلَى الخُلَّةِ[(١)]، فَالحَمْضُ سِنانٌ لَها عَلَى رَعْيِ الخُلَّةِ، وَمَعْنَى يَسُنُّها يُقَوِّيها، وَالسِّنانُ: الاسْمُ، وَهِيَ القُوَّةُ»[(٢)]، وَهَذا مَذْهَبٌ فِي الكَلامِ حَسَنٌ[(٣)].

وَرَوَى سَلَمَةُ[(٤)] عَنِ الفَرّاءِ: «السَّنُّ[(٥)]: الأَكْلُ الشَّدِيدُ»[(٦)]. قالَ الأَزْهَرِيُّ: «العَرَبُ تَقُولُ: أَصابَتِ الإِبِلُ [اليَوْمَ][(٧)] سَنًّا[(٨)] مِنَ الرَّعْيِ، إِذا مَشَقَتْ مِنْهُ مَشْقًا صالِحًا، وَتُجْمَعُ السِّنُّ أَسْنانًا، ثُمّ تُجْمَعُ

= الله من بغداد إلى خراسان، فأقام بنيسابور، وكان قد لقي أبا عمرو الشيبانيّ وابن الأعرابيّ وغيرهما، وكان قيّمًا باللّغة، وأملى كتاب المعاني والنّوادر، وردّ على أبي عبيد حروفًا كثيرة من كتاب (غريب الحديث)، وقدّم عليه القتيبيّ فأخذ عنه، وكان شَمِر وأبو الهيثم يوثّقانه ويثنيان عليه. لسان الميزان ١/ ١٦٦، تهذيب اللّغة للأزهريّ ١/ ٢٤، إنباه الرّواة ١/ ٧٦، بغية الوعاة ١/ ٣٠٥.

(١) في (م) و (ك): (الخَلّة). والخُلّة: كلّ نَبت حُلْو، قال ابن سيده: الخُلّة من النّبات ما كانت فيه حلاوة من المرعى، وقيل: المرعى كلّه حَمْض وخُلّة، فالحمض ما كانت فيه ملوحة، والخُلّة ما سوى ذلك. اللّسان (خلل).

(٢) انظر: تهذيب اللّغة ١٢/ ٣٠٢-٣٠٣، الغريبين ٣/ ٩٤١.

(٣) قاله الأزهريّ، وزادَ فقال: «والّذي قاله أبو عبيد أصحّ وأبْيَن». تهذيب اللّغة ١٢/ ٣٠٣.

(٤) هو أبو محمد سلمة بن عاصم البغداديّ النحويّ، صاحب الفرّاء، كان حافظًا لتأدية ما في الكتب، وكتابه في معاني القرآن للفرّاء أجود الكتب، وكان عالمًا يراجع الفرّاء فيما عليه ويرجع عنه، توفّي بعد السبعين ومائتين فيما أحسب. ترجمته في: غاية النّهاية في طبقات القرّاء ١/ ٣١١.

(٥) في (م): (السِّنُّ)، وهو موافق للغريبين ٣/ ٩٤١.

(٦) انظر: تهذيب اللّغة ١٢/ ٣٠٣.

(٧) مابين المعقوفتين زيادة في (م) و (ك).

(٨) في (م): (سِنًّا).

الأَسْنانُ أَسِنَّةً، كَما يُقالُ: كِنٌّ وَأَكْنَانٌ وَأَكِنَّةٌ، وَيُصَدِّقُ ذَلِكَ حَدِيثُ جابِرٍ[(١)]: «فَأَمْكِنُوا الرِّكابَ أَسْنانَها[(٢)]»[(٣)].

قُلْتُ: وَقَدْ رَأَيْتُ عَنْ بَعْضِ الـمُفَسِّرينَ مِنَ الأَئِمَّةِ وَجْهًا آخَرَ، وَهُوَ أَنَّهُ قالَ: مَعْناهُ: وَفِّرُوا حَظَّها مِنَ الرَّعْيِ حَتَّى تَسْمَنَ وَتَحْسُنَ أَلْوانُها فَيَعِزَّ عَلَى صاحِبِها نَحْرُها مِنْ حُسْنِها[(٤)]، فَكَأَنَّ ذَلِكَ يَصِيرُ كَالسِّنانِ وَالسِّلاحِ لَها تَمْتَنِعُ عَنْ صاحِبِها بِهِ، فَلا يَنْحَرُها ضِنَّةً بِها - وَاللهُ أَعْلَمُ -.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: «يُتَّقَى مِنَ الضَّحايا وَالبُدْنِ الَّتِي لَمْ تُسْنَنْ[(٥)]»[(٦)].

أَيْ: لَمْ تَنْبُتْ أَسْنانُها كَأَنَّها لَمْ تُعْطَ أَسْنانًا، وَهَذا كَما يُقالُ: لَمْ يُلْبَنْ[(٧)]، أَيْ: لَمْ تُعْطَ لَبَنًا، وَلَمْ يُسْمَنْ وَلَمْ يُعْسَلْ[(٨)]، أَيْ: لَمْ تُعْطَ

---

(١) في (م): زيادة (بن عبد الله) بعد (جابر).

(٢) الحديث في: مسند أحمد ٣/ ٣٠٥.

(٣) انظر: تهذيب اللّغة ١٢/ ٣٠٣.

(٤) ذكره الخطّابيّ في غريبه ١/ ٦٢٨ وقال: «ذكره ابن الأعرابيّ، قال أبو داود: أُراه السِّبحيّ، قال: سألت ابن الأعرابيّ عن هذا فقال: يريد ارعوها وأحسنوا رعيها حتى تسمن وتحسن في عين النّاظر فيمنعه حسنها من نحرها، فكأنّما استجنّت منه بسنان».

(٥) في (م): (تَسْنِنْ)، والمثبت موافق لغريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٣٠٥.

(٦) الحديث في: موطّأ مالك ٢/ ٤٨٢، كتاب الضّحايا، باب ما ينهى عنه من الضّحايا، ح (٢) بلفظ: «أنّ عبد الله بن عمر كان يتّقي من الضّحايا والبُدْنِ الّتي لم تُسِنَّ ..»، غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٣٠٥، غريب الحديث للخطّابيّ ٢/ ٤١٥، الغريبين ٣/ ٩٤٢، الفائق ٢/ ٢٠٣، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٠٤، النّهاية ٢/ ٤١٢.

(٧) في (م): (لم تَلْبِنْ).

(٨) في (م): (ولم تَسْمِنْ ولم تَعْسِلْ).

سَمْنًا وَعَسَلاً، وَيُقالُ فِي غَيْرِ هَذا : سُنَّتِ الشّاةُ، إِذا أُصِيبَتْ فِي سِنِّها، كَما يُقالُ : ثُغِرَ الغُلامُ إِذا أُصِيبَ فِي ثَغْرِهِ. قالَ الخَطّابِيُّ : «الَّذِي رَواهُ القُتَيْبِيُّ : «ما لَمْ تُسْنَنْ»[١]، وَفَسَّرَهُ كَما قَدَّمْناهُ، وَالمَشْهُورُ فِي الرِّواياتِ : «**ما لَمْ تُسْنِنْ**» بِالكَسْرِ، أَيْ : لَمْ تَبْلُغْ سِنَّ الإِجْزاءِ. أَظْهَرَ النُّونَ وَرَدَّهُ إِلَى الأَصْلِ. قالَ : لَمْ أَرَ مِنَ الرُّواةِ فِيهِ اخْتِلافًا»[٢].

وَفِي الحَدِيثِ : «**سُنَّها فِي البَطْحاءِ**»[٣].

يَعْنِي الخَمْرَ، أَيْ : صُبَّها، وَالسَّنُّ : الصَّبُّ فِي سُهُولَةٍ.

وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ : «**كانَ يَسُنُّ الماءَ عَلَى وَجْهِهِ وَلا يَشُنُّهُ**»[٤].

وَالشَّنُّ : تَفْرِيقُ الماءِ.

وَفِي الحَدِيثِ : «**إِنّ أَكْبَرَ الكَبائِرِ أَنْ تُبَدِّلَ سُنَّتَكَ**»[٥].

وَهُوَ أَنْ يَرْجِعَ أَعْرابِيًّا بَعْدَ هِجْرَتِهِ، ثُمَّ قالَ : «**وَأَنْ تُفارِقَ أُمَّتَكَ**»[٦]، وَهُوَ أَنْ يَلْحَقَ بِالمُشْرِكِينَ.

---

(١) انظر : غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٣٠٥.

(٢) انظر : غريب الحديث للخطّابيّ ٢/ ٤١٥-٤١٦.

(٣) الحديث في : مسند الحُميديّ ٢/ ٤٤٧-٤٤٨، باب البيوع، ح (١٠٣٤) في حديث أبي هريرة بلفظ : «شُنّها»، غريب الحديث للخطّابيّ ١/ ٦٦٦.

(٤) الحديث في : تفسير القرطبيّ ١٠/ ٢٢، مصنّف ابن أبي شيبة ١/ ٦٨، كتاب الطّهارات، باب مَن كان يكره الإسراف في الوضوء، ح (٧٣١)، غريب الحديث للخطّابيّ ١/ ٤٣٩.

(٥) الحديث في : غريب الحديث لأبي عبيد ٣/ ١٧٤، الفائق ٢/ ٣٠٢، النّهاية ٢/ ٤١٠.

(٦) انظر الحاشية السّابقة.

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : «**صَدَقَنِي سِنَّ**[(١)] **بَكْرِهِ**»[(٢)].

هَذا مَثَلٌ[(٣)] يُضْرَبُ لِلصّادِقِ فِي خَبَرِهِ. وَأَصْلُهُ أَنَّ رَجُلاً ساوَمَ بِبَكْرٍ أَرادَ شِراءَهُ، فَسَأَلَ البائِعَ عَنْ سِنِّهِ فَأَخْبَرَهُ بِالحَقِّ، فَقالَ المُشْتَرِي : صَدَقَنِي سِنَّ بَكْرِهِ، فَذَهَبَ مَثَلاً فِي الصِّدْقِ يَقُولُهُ الإِنْسانُ عَلَى نَفْسِهِ وَإِنْ كانَ ضارًّا[(٤)] لَهُ.

● **(سنو)** وَفِي الحَدِيثِ : «**ما سُقِيَ بِسانِيَةٍ أَوْ دالِيَةٍ فَفِيها نِصْفُ**[(٥)] **العُشْرِ**»[(٦)].

هُوَ مِنْ سَنا يَسْنُو إِذا اسْتَقَى. وَالسّانِيَةُ : النّاضِحُ.

وَفِي الحَدِيثِ : «**عَلَيْكُمْ بِالسَّنا وَالسَّنُّوتِ**»[(٧)].

السَّنا مَقْصُورٌ : نَبْتٌ يُتَداوَى بِهِ.

● **(سنى)** فِي حَدِيثِ طَهْفَةَ النَّهْدِيِّ : «**فَأَصابَتْنا سُنَيَّةٌ حَمْراءُ**»[(٨)].

أَيْ : سَنَةُ جَدْبٍ، وَهُمْ يَصِفُونَها بِالحُمْرَةِ ؛ لأَنَّ الآفاقَ تَحْمَرُّ فِي ١٥٥/ب

---

(١) في (ك) : «سِنُّ»، والمثبت موافق لكتب الغريب.

(٢) الحديث في : غريب الحديث لأبي عبيد ٣/ ٤٦١، الغريبين ٣/ ٩٤٣، الفائق ٣/ ٢٣٧، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٠٥، النّهاية ٢/ ٤١٣، ٣/ ١٩.

(٣) انظر : جمهرة الأمثال ١/ ٥٧٥، ومجمع الأمثال ٢/ ٢١٢، المستقصى ٢/ ١٤٠.

(٤) في (م) : (ضايرًا)، وهو تحريف.

(٥) في (ك) : «ما سقى بسانيه أو داليه ففيها العُشر».

(٦) الحديث في : صحيح مسلم ٢/ ٦٧٥ بلفظ : «وفيما سُقي بالسّانية نصف العُشر»، ح (٩٨١)، كتاب الزّكاة، باب ما فيه العُشر أو نصف العُشر.

(٧) سبق تخريجه ص٢٠٣، في مادّة (سنت)، وانظر : النّهاية ٢/ ٤١٤.

(٨) سبق تخريجه ص١٢٨، في مادّة (سرح)، وانظر : الغريبين ٣/ ٩٤٣، النّهاية ٢/ ٤١٤.

سَنَةِ الجَدْبِ، وَيَصِفُونَها أَيْضًا بِالغُبْرَةِ، وَصَغَّرَ السَّنَةَ تَعْظِيمًا لأَمْرِها، كَما يُقالُ: أَصابَتْهُمْ دُوَيْهِيَةُ الدَّهْرِ، وَأَتَتْكُمْ الدُّهَيْماءُ(١)،/ أَي: الفِتْنَةُ المُظْلِمَةُ، وَأَصْلُ السَّنَةِ: سَنَهَةٌ، وَمِنْهُ يُقالُ: سانَهَتِ النَّخْلَةُ، إِذا حَمَلَتْ عامًا وَحالَتْ عامًا، وَيُقالُ: أَخَذْتُ الشَّيْءَ مُسانَهَةً، وَيُقالُ فِي التَّصْغِيرِ: سُنَيْهَةٌ.

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: «**أَنَّهُ كانَ [لا]**(٢) **يُجِيزُ نِكاحَ عامِ سَنَةٍ**»(٣).

وَيَقُولُ: لَعَلَّهُمْ لِلْقَحْطِ وَالضِّيقِ يُنْكِحُونَ غَيْرَ الأَكْفاءِ.

وَفِي الحَدِيثِ، أَنَّ امْرَأَةً(٤) خاطَبَتْهُ بِكَلامٍ، فَقالَ عليه السلام: «**سَنا سَنا**»(٥).

قِيلَ: هُوَ بِلُغَةِ الحَبَشَةِ حَسَنٌ، فَكَأَنَّهُ قالَ: حَسَنٌ حَسَنٌ.

---

(١) جاء هذا في حديث حذيفة، ذكرَ الفتنة فقال: (أتتكم الدُّهيماء، ترمي بالنَّشَفِ، ثمّ الّتي تليها ترمي بالرَّضف ...)، الفائق ١/ ٤٤٩، النّهاية ٢/ ١٤٦.

(٢) ما بين الحاصرتين ساقط من (ص).

(٣) الحديث في: مصنّف ابن أبي شيبة ٤/ ٣٩، كتاب النّكاح، باب ما قالوا في النّكاح في عام من الجدب، ح (١٧٥٦٢)، غريب الحديث لابن قتيبة ١/ ٥٩٩، الغريبين ٣/ ٩٤٣، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٠٥، النّهاية ٢/ ٤١٤.

(٤) هي أَمَة بنت خالد بن سعيد بن العاص بن أميّة، تكنّى أُمّ خالد. الإصابة ١٢/ ١٣١.

(٥) الحديث في: صحيح البخاريّ ٥/ ٢١٩٨، ح (٥٥٠٧)، كتاب اللّباس، باب ما يدعى لمن لبس ثوبًا جديدًا.

فصل السين مع الواو

● (سوأ) فِي الحَدِيثِ : «**سَوْآءُ وَلُودٌ خَيْرٌ مِنْ حَسْناءَ عَقِيم**»[(١)].

السَّوْآءُ : القَبِيحَةُ، يُقالُ : رَجُلٌ أَسْوَأُ وَامْرَأَةٌ سَوْآءُ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : «وَكَذَلِكَ كُلُّ فَعْلَةٍ أَوْ كَلِمَةٍ قَبِيحَةٍ سَوْآءُ»[(٢)].

وَفِي الحَدِيثِ : «**أَنَّ رَجُلاً لَقِيَ أَباهُ فِي الـمُشْرِكِينَ فَسَمِعَ مِنْهُ مَقالَةً قَبِيحَةً لَهُ، فَما صَبَرَ أَنْ طَعَنَهُ بِالرُّمْحِ فَقَتَلَهُ فَما سَوَّأَ ذَلِكَ عَلَيْهِ**»[(٣)].

أَيْ : ما قالَ لَهُ : أَسَأْتَ وَلا عابَهُ، وَهُوَ مَهْمُوزٌ مِنَ السُّوءِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ : ﴿أَسَٰٓـُٔوا۟ ٱلسُّوٓأَىٰٓ﴾[(٤)]، فُعْلَى مِنْهُ.

وَفِي الحَدِيثِ : «**أَنَّ رَجُلاً قَصَّ عَلَيْهِ رُؤْيا فَاسْتاءَ لَها**»[(٥)].

إِنَّما هُوَ مِنَ المَساءَةِ، وَهُوَ افْتَعَلَ مِنْها، كَما يُقالُ : اغْـتَمَّ وَاهْـتَمَّ.

● (سوج) فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ ذَكَرَ الدَّجّالَ وَأَصْحابَهُ، فَقالَ :

---

(١) الحديث في : المعجم الكبير ١٩/ ٤١٦، مجمع الزّوائد ٤/ ٢٥٨، ضعفاء العقيليّ ٣/ ٢٥٣، كشف الخفاء ١/ ٥٥٥ جميعها بلفظ : «سوداء»، وفي كتب الغريب : «سوآء».

(٢) انظر : غريب الحديث لأبي عبيد ١/ ١٥٣.

(٣) الحديث في : الإصابة ٩/ ٦١ بنحوه في ترجمة مالك بن عمير، وقال : ذكره الحسن بن سفيان في مسنده في الوُحْدان، والبغويّ في معجمه. غريب الحديث للخطّابيّ ١/ ٥٣٧، الغريبين ٣/ ٩٤٧، الفائق ٢/ ٢٠٧، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٠٦، النّهاية ٢/ ٤١٦.

(٤) سورة الرّوم من الآية ١٠.

(٥) الحديث في : سنن أبي داود ٤/ ٢٠٨، كتاب السّنّة، باب في الخلفاء، ح (٤٦٣٥).

«عَلَيْهِمُ السِّيجانُ»[١].

جَمْعُ ساجٍ، وَهِيَ الطَّيالِسَةُ الخُضْرُ، مِثْلُ: تاجٍ وَتِيجانٍ، وَقاعٍ وَقِيعانٍ.

● (سود) فِي الحَدِيثِ: «**ما مِنْ داءٍ إلاّ فِي الحَبَّةِ السَّوْداءِ لَهُ شِفاءٌ إلاّ السّامَ**»[٢].

قالَ بَعْضُهُمْ: عَنَى بِهِ[٣] الشُّونِيزَ[٤]. وَقالَ آخَرُونَ: عَنَى بِهِ الحَبَّةَ الخَضْراءَ؛ لِأَنَّ العَرَبَ تُسَمِّي الأَسْوَدَ أَخْضَرَ، وَالأَخْضَرَ أَسْوَدَ.

وَفِي الحَدِيثِ: «**أَنَّهُ قالَ لابْنِ مَسْعُودٍ: أُذُنُكَ عَلَيَّ كَذا وَأَنْ تَسْتَمِعَ سِوادِي**»[٥].

السِّوادُ - بِالكَسْرِ -: السِّرارُ[٦]، وَهُوَ مِنْ إِدْناءِ سَوادِكَ مِنْ سَوادِهِ، وَهُوَ الشَّخْصُ[٧]. قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: «وَيَجُوزُ الرَّفْعُ، وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ جُوارٍ[٨]

---

(١) الحديث في: مسند أحمد ٤/ ٢١٦، مجمع الزّوائد ٧/ ٣٣٨.

(٢) الحديث في: صحيح البخاريّ ٥/ ٢١٥٤، كتاب الطّبّ، باب الحبّة السّوداء، ح (٥٣٦٤) في حديث أبي هريرة، صحيح مسلم ٤/ ١٧٣٦، كتاب السّلام، باب التّداوي بالحبّة السّوداء، ح (٢٢١٥) في حديث أبي هريرة.

(٣) في (ك): (بها).

(٤) الشِّينيزُ: الحبّة السّوداء، عن أبي حنيفة، وقال: وهو فارسيّ الأصل، والفرس يسمّونه الشُّونيز. اللّسان (شنز).

(٥) الحديث في: صحيح مسلم ٤/ ١٧٠٨، كتاب السّلام، باب جواز جعل الإذن رفع حجاب، أو نحوه من العلامات، ح (٢١٦٩)، صحيح ابن حبّان ١٥/ ٥٤٥، ذكر وصف استئذان ابن مسعود على رسول الله ﷺ، ح (٧٠٦٨).

(٦) قاله الأصمعيّ. انظر: غريب الحديث لأبي عبيد ١/ ٣٩.

(٧) قاله الأحمر. المرجع السّابق.

(٨) في (م): «وهو بمنزلة جِوار وجُوار، فالجُوار الاسم، والجِوار المصدر».

وَجِوارٍ، فَالجِوارُ المَصْدَرُ، وَالجُوارُ الاسْمُ»[١].

وَمِنْهُ الحَدِيثُ: «**فَجاءَ بِعُودٍ وَجاءَ بِبَعْرٍ حَتَّى رَكَمُوا فَصارَ سَوادًا**»[٢].

أَيْ: شَخْصًا يَبِينُ مِنْ بُعْدٍ.

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: «**تَفَقَّهُوا قَبْلَ أَنْ تُسَوَّدُوا**»[٣].

يَعْنِي تَعَلَّمُوا ما دُمْتُمْ صِغارًا قَبْلَ أَنْ تَصِيرُوا سادَةً وَرُؤَساءَ مَنْظُورًا إِلَيْكُمْ، فَحِينَئِذٍ تَسْتَحْيُونَ مِنَ التَّعَلُّم فَتَبْقُون جُهّالاً، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَعْناهُ[٤]: قَبْلَ أَنْ تُزَوَّجُوا فَتَصِيرُوا سادَةً بِالتَّحَكُّم عَلَى الأَزْواجِ وَالاشْتِغالِ بِهِنَّ لَهْوًا، ثُمَّ تَمَحُّلاً لِلنَّفَقَةِ، وَمِنْهُ الاسْتِيادُ: وَهُوَ طَلَبُ السَّيِّدَةِ مِنَ القَوْمِ، وَهَذا مُتَّجِهٌ.

وَفِي حَدِيثِ سَلْمانَ: «**وَهَذِهِ الأَساوِدُ حَوْلِي، وَما حَوْلَهُ إِلاّ مِطْهَرَةٌ**[٥] **أَوْ إِجّانَةٌ**[٦] **أَوْ جَفْنَةٌ**[٧]»[٨].

---

(١) غريب الحديث لأبي عبيد ١/ ٣٩.

(٢) الحديث في: الغريبين ٣/ ٩٤٩، الفائق ١/ ٢٤٩، وانظر: القسم الثّالث من مجمع الغرائب ٣٤٥.

(٣) الحديث في: فتح الباري ١/ ١٦٦، كتاب العِلْم، باب الاغتباط في العِلْم والحكمة، سنن الدّارميّ ١/ ٩١ في المقدّمة، باب في ذهاب العلم، ح (٢٥٠).

(٤) أسند الهرويّ هذا المعنى إلى شَمِرٍ. الغريبين ٣/ ٩٥٠.

(٥) المِطْهرة: الإناء الّذي يتوضّأ به ويتطهّر به. اللّسان (طهر).

(٦) الإجّانة: المِرْكنُ، والمركن شبه تَوْر من أدم يتّخذ للماء أو شبه لقن، والمِركن: الإجّانة الّتي تغسل فيها الثّياب ونحوها. اللّسان (أجن، ركن).

(٧) الجفنة: معروفة، أعظم ما يكون من القصاع. اللّسان (جفن).

(٨) الحديث في: التّرغيب والتّرهيب ٤/ ٧٩، ح(٤٨٧٧)، شعب الإيمان ٧/ ٣٠٦، ح (١٠٣٩٧)، غريب الحديث لأبي عبيد ٤/ ١٣٣، الغريبين ٣/ ٩٤٩، الفائق ٢/ ٢٠٩.

الأَساوِدُ: الشُّخوصُ مِنَ المَتاعِ، وَكُلُّ شَخْصٍ سَوادٌ، وَجَمْعُ السَّوادِ أَسْوِدَةٌ، ثُمَّ الأَساوِدُ جَمْعُ الجَمْعِ.

وَمِنْهُ الحَدِيثُ: «**إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ سَوادًا بِلَيْلٍ فَلا يَكُنْ أَجْبَنَ السَّوادَيْنِ، فَإِنَّهُ يَخافُكَ كَما تَخافُهُ**»(١).

وَفِي الحَدِيثِ: «**أَمَرَ بِسَوادِ البَطْنِ أَنْ يُشْوَى**»(٢).

هُوَ الكَبِدُ وَالكُلْيَةُ، وَما يُشْبِهُ ذَلِكَ مِمّا يُخْرَجُ مِنْ بَطْنِ الذَّبِيحَةِ.

وَفِي الحَدِيثِ: «**أَنَّهُ أُتِيَ بِكَبْشٍ أَقْرَنَ يَطَأُ فِي سَوادٍ، وَيَنْظُرُ فِي سَوادٍ، وَيَبْرُكُ فِي سَوادٍ**»(٣).

مَعْناهُ: أَنَّ حَدَقَتَهُ سَوْداءُ، وَأَرادَ عَيْنَها فَيَنْظُرُ فِي سَوادٍ، وَقَوائِمُها سُودٌ، وَالمَوْضِعُ الَّذِي يَلِي الأَرْضَ مِنْهُ إِذا بَرَكَ أَسْوَدُ(٤).

وَفِي الحَدِيثِ: «**لَتَعُودُنَّ بَعْدِي أَساوِدَ صُبًّا**»(٥).

---

(١) الحديث في: تأويل مختلف الحديث ١/ ١٥٥، غريب الحديث لأبي عبيد ٤/ ١٣٤، الغريبين ٣/ ٩٤٩.

(٢) الحديث في: صحيح البخاريّ ٢/ ٩٢٣، كتاب الهبة، باب قبول الهديّة من المشركين، ح (٢٤٧٥)، ٥/ ٢٠٥٨، باب مَن أكلَ حتى شبع، ح (٥٠٦٧)، صحيح مسلم ٣/ ١٦٢٦-١٦٢٧، كتاب الأشربة، باب إكرام الضّيف وفضل إيثاره، ح (٢٠٥٦).

(٣) الحديث في: صحيح مسلم ٣/ ١٥٥٧، ح (١٩٦٧)، كتاب الأضاحي، باب استحباب الضّحيّة وذبحها مباشرة بلا توكيل، والتّسمية والتّكبير.

(٤) انظر: غريب الحديث لابن قتيبة ١/ ٤٥٩.

(٥) الحديث في: صحيح ابن حبّان ١٣/ ٢٨٧، ح (٥٩٥٦)، المستدرك على الصّحيحين ٤/ ٥٠٢، ح (٨٤٠٣)، مسند أحمد ٣/ ٤٧٧.

يَعْنِي حَيّاتٍ، وَالأَسْوَدُ : العَظِيمُ مِنَ الحَيّاتِ، وَفِيهِ سَوادٌ(١)، وَهُوَ أَخْبَثُ الحَيّاتِ(٢)، وَقِيلَ(٣) : أَرادَ بِذَلِكَ جَماعاتٍ، وَهُوَ جَمْعُ سَوادٍ مِنَ النّاسِ، ثُمَّ أَسْوِدَةٍ ثُمَّ أَساوِدَ.

وَفِي حَدِيثِ عائِشَةَ : **«وَما لَنا طَعامٌ إِلاّ الأَسْوَدانِ»**(٤).

هُما التَّمْرُ وَالماءُ، وَالسَّوادُ لِلتَّمْرِ دُونَ الماءِ، فَنُعِتا بِنَعْتٍ واحِدٍ، وَلَهُ نَظائِرُ.

وَفِي الحَدِيثِ، أَنَّهُ قالَ لِلْحَسَنِ : **«إِنَّ ابْنِي هَذا سَيِّدٌ»**(٥).

قِيلَ : السَّيِّدُ : كُلُّ مَغْمُورٍ بِحِلْمِهِ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لا يَغْلِبُهُ ١٥٦/أ غَضَبُهُ،/ وَقِيلَ فِي التَّفْسِيرِ : السَّيِّدُ : العابِدُ.

وَفِي الحَدِيثِ : **«عَلَيْكُمْ بِالسَّوادِ الأَعْظَمِ»**(٦).

هِيَ جُمْلَةُ النّاسِ الَّتِي تَجَمَّعَتْ فِي طاعَةِ السُّلْطانِ وَالإِمامِ.

---

(١) أسند الهرويّ هذا المعنى إلى أبي عبيد. الغريبين ٣/ ٩٤٩.

(٢) قاله شَمِرٌ. المرجع السّابق.

(٣) قاله ابن الأعرابيّ. المرجع السّابق.

(٤) الحديث في : صحيح البخاريّ ٢/ ٩٠٧، كتاب الهبة وفضلها، باب فضلها والتّحريض عليها، ح (٢٤٢٨)، ٥/ ٢٣٧٢، كتاب الرّقاق، باب كيف كان عيش النّبيّ ﷺ وأصحابه وتخلّيهم من الدّنيا، ح (٦٠٩٤)، صحيح مسلم ٤/ ٢٢٨٣، كتاب الزّهد والرّقائق، ح (٢٩٧٢).

(٥) الحديث في : صحيح البخاريّ ٢/ ٩٦٢، كتاب الصّلح، باب قول النّبيّ ﷺ للحسن بن عليّ رضي الله عنهما : «ابني هذا سيّد»، ح (٢٥٥٧)، وفي مواضع أخرى : ٣/ ١٣٢٨، ٣/ ١٣٦٩، ٦/ ٢٦٠٢.

(٦) الحديث في : سنن ابن ماجه ٢/ ١٣٠٣، كتاب الفتن، باب السّواد الأعظم، ح (٣٩٥٠).

وَفِي الحَدِيثِ : «**أَمَرَ بِقَتْلِ الأَسْوَدَيْنِ**»[١].

هُما : الحَيـةُّ وَالعَقْرَبُ.

وَفِي حَدِيثِ أَبِي مِجْلَزٍ[٢]، أَنَّهُ خَرَجَ إِلَى الجُمُعَةِ وَفِي الطَّرِيقِ عَذِراتٌ يابِسَةٌ، فَجَعَلَ يَـتَخَطّاهُنَّ وَيَقُولُ : «**ما هِيَ إِلاّ سَوْداتٌ، فَصَلَّى وَلَمْ يَغْسِلْ قَدَمَيْهِ**»[٣].

جَمْعُ سَوْدَةٍ، وَهِيَ القِطْعَةُ مِنَ الأَرْضِ فِيها حِجارَةٌ سُودٌ خَشِنَةٌ، جَعَلَ العَذِرَةَ اليابِسَةَ الَّتِي لا تَعْلَقُ بِالنَّعْلِ كَالحِجارَةِ الَّتِي لا يَنْجَسُ ما مَسَّها.

● **(سور)** فِي حَدِيثِ جابِرٍ[٤]، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قالَ لأَصْحابِهِ : «**قُومُوا فَقَدْ**[٥] **صَنَعَ جابِرٌ سُورًا**»[٦].

---

(١) الحديث في : صحيح ابن خزيمة ٢/ ٤١، كتاب الصّلاة، باب الأمر بقتل الحيّة والعقرب في الصّلاة، ح (٨٦٩)، صحيح ابن حبّان ٦/ ١١٥، ح (٢٣٥١)، المستدرك على الصّحيحين ١/ ٣٨٦، ح (٩٣٩)، سنن التّرمذيّ ٢/ ٢٣٣، كتاب أبواب الطّهارة، باب ما جاء في قتل الحيّة والعقرب في الصّلاة، ح (٣٩٠)، سنن النّسائيّ ٣/ ١٠، سنن الدّارميّ ١/ ٤٢٣، سنن ابن ماجه ١/ ٣٩٤.

(٢) هو لاحق بن حُميد أبو مجلز السّدوسيّ البصريّ، مات قبل الحسن بقليل، ومات الحسن سنة (١١٠هـ)، سمع من عمر وابن عبّاس وأنس بن مالك، روى عنه قتادة وسليمان التّيميّ. التّاريخ الكبير ٨/ ٢٥٨، الكنى والأسماء للدّولابيّ ٢/ ١٠٦.

(٣) الحديث في : غريب الحديث للخطّابيّ ٣/ ١٠٩، الغريبين ٣/ ٩٤٩، الفائق ٢/ ٢١٠، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٠٧.

(٤) هو جابر بن عبد الله رضي الله عنه.

(٥) في (م) و (ك) : (قد).

(٦) الحديث في : صحيح البخاريّ ٣/ ١١١٧، كتاب الجهاد، باب مَن تكلّم بالفارسيّة =

أَيْ: طَعامًا يَدْعُو النّاسَ إِلَيْهِ، وَقِيلَ(١): هُوَ كَلامُ الفُرْسِ، تَكَلَّمَ بِهِ عليه السلام(٢).

وَفِي حَدِيثِ عائِشَةَ أَنَّها ذَكَرَتْ زَيْنَبَ، فَقالَتْ: «**كُلُّ خِلالِها مَحْمُودٌ ما خَلا سَوْرَةً مِنْ غَرْبٍ**»(٣).

أَيْ: ثَوْرَةً مِنْ حِدَّةٍ. يُقالُ: سارَ الرَّجُلُ يَسُورُ، وَيُقالُ لِلْمُعَرْبِدِ: سَوّارٌ؛ لأَنَّهُ يَثُورُ إِلَى النّاسِ وَيُؤْذِيهِمْ.

وَمِنْهُ فِي حَدِيثِ الحَسَنِ(٤): «**ما مِنْ أَحَدٍ عَمِلَ للهِ عَمَلاً إِلاّ سارَ فِي قَلْبِهِ سَوْرَتانِ، فَإِنْ كانَتِ الأُولَى للهِ . . .**»(٥).

مَعْناهُ: ثارَ فِي قَلْبِهِ ثائِرانِ. وَالسَّوْرَةُ: سَوْرَةُ الشَّرابِ وَثَوَرَهُ(٦) فِي الرَّأْسِ، وَسَوْرَةُ السُّلْطانِ: سَطْوَتُهُ وَاعْتِداؤُهُ.

وَفِي الحَدِيثِ: «**لا يَضُرُّ الحائِضَ وَالجُنُبَ أَنْ لا تَنْقُضَ شَعَرَها إِذا**

= والرّطانة، ح (٢٩٠٥)، ٤/ ١٥٠٥، باب غزوة الخندق، ح (٣٨٧٦)، صحيح مسلم ٣/ ١٦١١، كتاب الأشربة، باب جواز استتباعه غيره إلى دار مَن يثق برضاه بذلك ويتحققه تحقّقًا تامًّا واستحباب الاجتماع على الطّعام، ح (٢٠٣٩).

(١) قاله أبو العبّاس ثعلب. انظر: تهذيب اللّغة ١٣/ ٥١.

(٢) في (م) و (ك): (تكلّم - عليه السلام - به).

(٣) الحديث في: صحيح ابن حبّان ١٦/ ٣٩، ح (٧١٠٥)، مسند أحمد ٦/ ١٥١.

(٤) هو الحسن البصريّ.

(٥) الحديث في: شُعب الإيمان ٥/ ٣٤٨، ح (٦٨٨٤)، غريب الحديث لأبي عبيد ٣/ ٣١، ٤/ ٤٥١، الفائق ٤/ ١٢٤، النّهاية ٢/ ٤٢١.

(٦) في (م) و (ك): (ووثوبه)، وهو الموافق للّسان (سور).

أَصابَ الماءُ سُورَ الرَّأْسِ»[١].

يُرِيدُ : أَعْلَى الرَّأْسِ، وَكُلُّ مُرْتَفَعٍ سُورٌ، وَمِنْهُ سُورُ البِناءِ. وَفِي رِوايَةٍ أُخْرَى : «**شَوْرَ الرَّأْسِ**»[٢]. قالَ الخَطّابِيُّ[٣] : «وَأَنا لا أَعْرِفُهُ، وَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ «**شَوَى الرَّأْسِ**»[٤]، جَمْعُ شَواةٍ : وَهِيَ جِلْدَةُ الرَّأْسِ»[٥].

وَفِي حَدِيثِ حُمَيْدِ بْنِ هِلالٍ[٦]، أَنَّهُ قالَ : «**ذُكِرَ لَنا أَنَّ الرَّجُلَ إِذا دَخَلَ الجَنَّةَ فَرَأَى أَزْواجَهُ وَخَدَمَهُ أَخَذَهُ سِوارُ**[٧] **فَرْحَةٍ لَوْ كانَ يَنْبَغِي أَنْ يَمُوتَ لَماتَ مِنْها**»[٨].

---

(١) الحديث في : مصنّف ابن أبي شيبة ١/ ٧٤، كتاب الطّهارات، باب في المرأة تغتسل أتنقض شعرها ؟ ح (٨٠٢) بلفظ : «الحائض والجنب يصبّان الماء على رؤوسهما ولا ينقضان»، الفردوس بمأثور الخطاب ٥/ ١٦٨، ح (٧٨٤٤)، غريب الحديث للخطّابيّ ١/ ٦٣٧، الغريبين ٣/ ٩٥٢، الفائق ١/ ٢٣٨، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٠٨.

(٢) الرّواية في : غريب الحديث للخطّابيّ ١/ ٦٣٧.

(٣) في غريبه ١/ ٦٣٨.

(٤) الرّواية في : الغريبين ٣/ ٩٥٢.

(٥) في النّهاية ٢/ ٤٢١ : قال بعض المتأخّرين : الرّوايتان غير معروفتين، والمعروف : «شؤون رأسها»، وهي أصول الشّعر وطرائق الرّأس.

(٦) هو حُميد بن هلال بن سويد بن هُبيرة، الإمام الحافظ الفقيه، أبو نصر العدويّ، روى عن أنس بن مالك وغيره، مات في ولاية خالد بن عبد الله على العراق. سِيَر أعلام النّبلاء ٥/ ٣٠٩.

(٧) في (م) و (ك) : «سُوار»، وهو موافق للّسان (سور) وللنّهاية ٢/ ٤٢٠.

(٨) الحديث في : مصنّف ابن أبي شيبة ٧/ ٤٧، كتاب الجنّة، باب ما ذكر في الجنّة وما فيها مِمّا أعدّ لأهلها، ح (٣٤١١٤)، الزّهد لابن المبارك ١٢٩، ح (٤٢٩)، حلية الأولياء ٢/ ٢٥٢، النّهاية ٢/ ٤٢٠ كلّها بلفظ : «سُوار فرح».

سِوارٌ[١] مِثْلُ السَّوْرَةِ : وَهُوَ ما يُصِيبُ الشّارِبَ مِنْ دَبِيبِ الشَّرابِ فِي الرَّأْسِ.

● **(سوع)** فِي الحَدِيثِ : «**فِي السُّوَعاءِ[٢] الوُضُوءُ**»[٣].

هُوَ المَذْيُ، وَمِمّا[٤] جاءَ عَلَى وَزْنِهِ : الطُّلَعاءُ[٥] : وَهُوَ القَيْءُ[٦].

● **(سوف)** فِي الحَدِيثِ : «**فَأَخَذْتُ[٧] نُهَسًا[٨] بِالأَسْوافِ فَرَآنِي زَيْدُ بْنُ ثابِتٍ فَلَطَمَ فِي قَفايَ وَأَرْسَلَهُ**»[٩].

الأَسْوافُ : حَرَمُ المَدِينَةِ.

وَفِي الحَدِيثِ : «**لَعَنَ اللهُ المُسَوِّفَةَ**»[١٠].

---

(١) في (م) و (ك) : (سُوار)، وهو موافق للّسان (سور)، وللنّهاية ٢/ ٤٢٠.
(٢) في (ك) : «السَّوْعاء»، والمثبت موافق لكتب الغريب.
(٣) الحديث في : غريب الحديث للخطّابيّ ٣/ ٢١٢، الغريبين ٣/ ٩٥٢، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٠٩.
(٤) في (م) : (وما).
(٥) في (ك) : (الطّلْعاء).
(٦) قاله ابن الأعرابيّ. انظر : الغريبين ٣/ ٩٥٢.
(٧) هو شُرَحْبِيل. النّهاية ٥/ ١٣٦.
(٨) النُّهَسُ : قيل : هو طائر يصطاد العصافير ويأوي إلى المقابر ويديم تحريك رأسه وذنبه، والجمع نِهْسان. اللّسان (نهس).
(٩) الحديث في : موطّأ مالك ٢/ ٨٩٠، كتاب الجامع، باب ما جاء في تحريم المدينة، ح (١٣) بلفظ : «دخلَ عليَّ زيد بن ثابت وأنا بالأسواف، قد اصطدت نُهَسًا، فأخذه من يدي فأرسله». مجمع الزّوائد ٣/ ٣٠٣.
(١٠) الحديث في : مجمع الزّوائد ٤/ ٢٩٦ عن ابن عمر، المعجم الأوسط ٤/ ٣٤٦ عن ابن عمر، الفردوس بمأثور الخطاب ٣/ ٤٦٧ عن أبي هريرة، فيض القدير ٥/ ٢٧٢ عن =

وَهِيَ الَّتِي إِذا طَلَبَ مِنْها زَوْجُها أَنْ يَأْتِيَها تَقُولُ : سَوْفَ سَوْفَ، كَالتَّسْوِيفِ بِالدَّيْنِ، فَيَتَأَذَّى الزَّوْجُ بِها.

وَفِي حَدِيثِ أَبِي الأَسْوَدِ، أَنَّ أَعْرابِيًّا وَقَفَ عَلَيْهِ وَهُوَ يَأْكُلُ تَمْرًا، فَقالَ : شَيْخٌ هِمٌّ . . . إِلَى أَنْ قالَ : «**وَرَذَلَنِي الدَّهْرُ ضَعِيفًا مُسِيفًا** . . .»[1].

مِنْ قَوْلِهِمْ : أَسافَ الرَّجُلُ، إِذا ذَهَبَ مالُهُ، وَأَصْلُهُ مِنَ السُّوافِ : وَهُوَ داءٌ يُصِيبُ الإِبِلَ فَيُهْلِكُها، مَضْمُومَةُ السِّينِ كَالقُلابِ وَالكُبادِ وَبابِهِ[2]. وَقالَ الشَّيْبانِيُّ[3] : «هُوَ - بِالفَتْحِ - السَّوافِ عَلَى غَيْرِ قِياسِ أَخَواتِهِ[4]».

● **(سوق)** فِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَدٍ : «**ما تُساوِقُ هَزْلَى لا نِقْيَ بِهِنَّ**»[5].

وَفِي بَعْضِ الرِّواياتِ : «**تُشارِكْنَ هُزْلاً**»[6]، أَيْ : عَمَّهُنَّ الهُزالُ، فَلَيْسَ فِيهِنَّ مُنْقِيَةٌ، أَيْ : ذاتُ نِقْيٍ، وَلا ذاتُ طِرْقٍ، وَهُوَ : الشَّحْمُ.

= ابن عمر، كلّها بلفظ : «لعن اللهُ المُسَوِّفات».

(١) الحديث في : فيض القدير ٣/ ٢٤٨ بلفظ : «وردّني الدّهر ضعيفًا مسيفًا»، تهذيب ابن عساكر ٧/ ١١٥، غريب الحديث للخطّابيّ ٣/ ٦٠.

(٢) قال ابن الأعرابيّ : السُّواف بالضّمّ : داء، وبالفتح : الفناء. انظر : المجموع المغيث ٢/ ١٥١.

(٣) هو أبو عمرو إسحاق بن مرار الشّيبانيّ. انظر قوله في : غريب الخطّابيّ ٣/ ٦٠.

(٤) في (ك) : (إخوانه).

(٥) الحديث في : الطّبقات الكبرى لابن سعد ١/ ٢٣٠، غريب الحديث لابن قتيبة ١/ ٤٧٠، الفائق ١/ ٩٤، المجموع المغيث ٢/ ١٥٢

(٦) الرّواية في : غريب الحديث لابن قتيبة ١/ ٤٦٣، الفائق ١/ ٩٤، النّهاية ٢/ ٤٦٨.

وَفِي رِوايَةٍ أُخْرَى : «**يَسُوقُ أَعْنُزًا عِجافًا تَساوَكُ هُزْلاً**»[١]، أَيْ : تَتَمايَلُ مِنَ الضَّعْفِ.

وَفِي حَدِيثِ مُعاوِيَةَ[٢]، قال رَجُلٌ «**خاصَمْتُ إِلَيْهِ ابْنَ أَخِي، فَجَعَلْتُ أَحُجُّهُ، فَقالَ : أَنْتَ كَما قالَ :**

إِنِّي أُتِيحُ لَهُ حِرْباءَ تَنْضُبَةٍ[٣] لا يُرْسِلُ[٤] السّاقَ إلاّ مُمْسِكًا ساقا»[٥]

أَرادَ : لا تَنْقَضِي لَهُ حُجَّةٌ حَتَّى يَتَعَلَّقَ بِأُخْرَى ؛ تَشْبِيهًا بِالحِرْباءِ، وَذَلِكَ أَنَّها تَسْتَقْبِلُ الشَّمْسَ ثُمَّ تَرْتَقِي إِلَى بَعْضِ أَغْصانِ الشَّجَرِ إِذا حَمِيَتِ الشَّمْسُ، ثُمَّ تَرْتَقِي إِلَى غُصْنٍ أَعْلَى مِنْهُ، فَلا تُرْسِلُ الأَوَّلَ حَتَّى تَقْبِضَ عَلَى الآخَرِ[٦].

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ فِي حَرْبِ الشُّراةِ : «**لا بُدَّ مِنْ قِتالِهِمْ وَلَوْ تَلِفَتْ ساقِي**»[٧].

---

(١) الرّواية في : تاريخ الطّبريّ ٣/ ٦٠٧، النّهاية ٢/ ٤٢٥.

(٢) هو معاوية بن أبي سفيان.

(٣) التّنضبة : شجرة ضخمة تقطع منها العمد للأحبية، والتّاء زائدة. اللّسان (نضب).

(٤) في (م) : «يُمْسِكُ».

(٥) الحديث في : غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٤١٧، غريب الحديث للخطّابيّ ٢/ ٥٢٧، الغريبين ٣/ ٩٥٣، الفائق ١/ ٢٦٣، النّهاية ٢/ ٤٢٣. والبيت لأبي داود الإياديّ، وهو من البحر البسيط. انظر : ديوانه ٣٢٦، وهو مطبوع ضمن كتاب دراسات في الأدب العربي، أمثال أبي عبيد ٢٤٢، جمهرة الأمثال ٢/ ٣٨٨، الأغاني ١٦/ ٤٠٢، والقسم الثّاني من مجمع الغرائب ١٩٥.

(٦) قوله : «لا يرسل السّاق إلا ممسكًا ساقًا» مَثَل. انظر : أمثال أبي عبيد ٢٤٢، جمهرة الأمثال ٢/ ٣٨٨، مجمع الأمثال ٣/ ١٦١، المستقصى ٢/ ٢٦٩.

(٧) الحديث في : الغريبين ٣/ ٩٥٣، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٠٩، النّهاية ٢/ ٤٢٣.

قِيلَ[١]: السّاقُ: النَّفْسُ.

وَفِي/ الحَدِيثِ: «**أَنَّهُ** عليه السلام **رأَى بِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَضَرًا مِنْ صُفْرَةٍ، فَقالَ: مَهْيَمْ؟. فَقالَ**[٢]: **تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً مِنَ الأَنْصارِ، فَقالَ: ما سُقْتَ مِنْها**»[٣]؟. ١٥٦/ب

أَيْ: أَمْهَرْتَ بَدَلَ بُضْعِها. وَقِيل لِلْمَهْرِ سَوْقٌ؛ لأَنَّ العَرَبَ كانَتْ أَمْوالَهُمُ المَواشِي، وَكانَ[٤] الواحِدُ إِذا تَزَوَّجَ ساقَ الإِبِلَ وَالشّاةَ مَهْرًا لَها إِلَيْها، ثُمَّ وُضِعَ السَّوْقُ مَوْضِعَ المَهْرِ.

وَفِي الحَدِيثِ: «**كانَ يَسُوقُ أَصْحابَهُ**»[٥].

أَيْ: لا يَتْرُكُ أَحَدًا يَمْشِي خَلْفَهُ، لَكِنَّهُ يُقَدِّمُهُمْ وَيَمْشِي خَلْفَهُمْ؛ تَواضُعًا.

● (سوم) فِي الحَدِيثِ، أَنَّهُ قالَ يَوْمَ بَدْرٍ: «**سَوِّمُوا، فَإِنَّ المَلائِكَةَ قَدْ سَوَّمَتْ**»[٦].

---

(١) أسند الهرويّ هذا القول إلى ثعلب. الغريبين ٣/ ٩٥٣.

(٢) في (م) و (ك): «قال».

(٣) في (ك): «إليها»، والحديث في: صحيح البخاريّ ٢/ ٧٢٢-٧٢٣، كتاب البيوع، باب ما جاء في قول الله تعالى: ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ فَٱنتَشِرُواْ﴾، ح (١٩٤٤)، ٣/ ١٣٧٨، كتاب فضائل الصّحابة، باب إخاء النّبيّ ﷺ بين المهاجرين والأنصار، ح (٣٥٧٠) كِلاهما بلفظ: «ما سقت إليها».

(٤) في (م) و (ك): (فكان).

(٥) الحديث في: الجامع الصّغير للسّيوطيّ ٣٦٠، ح (٦٨٢)، كتاب الشّمائل النّبويّة، فيض القدير ٥/ ٢٤٣، غريب الحديث لابن قتيبة ١/ ٤٨٨، غريب الحديث للخطّابيّ ١/ ٥٩٩.

(٦) الحديث في: كتاب السّنن للخرسانيّ ٢/ ٣٦٠، كتاب الجهاد، باب جامع الشّهادة، ح (٢٨٦١)، الطّبقات الكبرى لابن سعد ٢/ ١٦، الغريبين ٣/ ٩٥٥.

=

أَيْ: أَعْلِمُوا بِعَلامَةٍ تُعْرَفُونَ بِها. وَالسُّومَةُ[(١)]: العَلامَةُ.

وَفِي الحَدِيثِ: «**لا يَسُومُ الرَّجُلُ عَلَى سَوْمِ أَخِيهِ، وَلا يَخْطُبُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ**»[(٢)].

السَّوْمُ: هُوَ أَنْ يَأْخُذَ شَيْئًا لِيَشْتَرِيَهُ، فَيَتَراضَى البائِعُ وَالمُشْتَرِي[(٣)]، فَيَجِيءُ وَيَزِيدُ عَلَى ذَلِكَ وَيُفْسِدُ عَلَى الأَوَّلِ ما أَرادَ، فَنَهَى عَنْ ذَلِكَ.

وَفِي الحَدِيثِ: «**نَهَى عَلَيْهِ السَّلامُ عَنِ السَّوْمِ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ**»[(٤)].

السَّوْمُ: الرَّعْيُ، يُقالُ: سامَتِ الماشِيَةُ، إِذا رَعَتْ، فَهِيَ سائِمَةٌ، وَأَسامَها صاحِبُها، قِيلَ: أَصْلُ هَذا أَنَّ داءً يَقَعُ عَلَى النَّباتِ فَلا يَنْحَلُّ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ فَيَذُوبَ، فَإِنْ أَكَلَ مِنْهُ المالُ قَبْلَ ذَلِكَ هَلَكَ، قِيلَ[(٥)]: رُبَّما نَدَّ البَعِيرُ فَأَكَلَ مِنْهُ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ فَماتَ. وَإِنْ[(٦)] أَكَلَ كَلْبٌ مِنْهُ كَلِبَ، وَقِيلَ[(٧)]: أَرادَ بِالسَّوْمِ أَنْ يُساوِمَ بِسِلْعَتِهِ فِي ذَلِكَ

---

(١) في (م): (السَّوْمة).

(٢) الحديث في: صحيح البخاريّ ٢/ ٩٧١-٩٧٢، كتاب الشّروط، باب الشّروط في الطّلاق، ح (٢٥٧٧)، صحيح مسلم ٢/ ١٠٢٩، كتاب النّكاح، باب تحريم الجمع بين المرأة وعمّتها أو خالتها في النّكاح، ح (١٤٠٨).

(٣) في (م) و (ك) زيادة (على شيء) بعد (والمشتري).

(٤) الحديث في: الأحاديث المختارة ٢/ ٢٧٨، سنن ابن ماجه ٢/ ٧٤٤، كتاب التّجارات، باب السَّوم، ح (٢٢٠٦).

(٥) انظر: غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥١٠.

(٦) في (م): (فإن).

(٧) قاله أبو إسحاق الزّجّاج. انظر: تهذيب اللّغة ١٣/ ١١٤، الغريبين ٣/ ٩٥٥.

الوَقْتِ، نَهى عَنْهُ ؛ لأَنـهُ وَقْتُ ذِكْرِ اللهِ وَالتَّسْبيحِ وَحُضورِ القَـلْبِ ؛ لِئَلّا يَشْـتَغِلَ بِشَيْءٍ آخَرَ.

وَفي الحَديثِ : **«لِكُلِّ داءٍ دَواءٌ إِلاّ السّامَ، وَفي الحَبَّةِ السَّوْداءِ دَواءٌ مِنْ كُلِّ داءٍ إِلاّ السّامَ»**[1].

أَرادَ بِالسّامِ المَوْتَ.

وَمِنْهُ الحَديثُ : **«أَنَّ اليَهُودَ كانُوا يَقُولُونَ فِي جَوابِ السَّلامِ : السّامُ عَلَيْكَ»**[2]. أَرادُوا الـمَوْتَ.

● **(سوى)** في حَديثِ ابْنِ أَبي هالَةَ في صِفَتِهِ عليه السلام : **«سَواءُ البَطْنِ وَالصَّدْرِ»**[3].

يُريدُ أَنَّ بَطْنَهُ غَيْرُ مُسْتَفيضٍ ناتٍ، فَهُوَ مُساوٍ لِصَدْرِهِ، وَصَدْرُهُ عَريضٌ فَهُوَ مُساوٍ لِبَطْنِهِ.

وَفي حَديثِ عَلِيٍّ : **«أَنَّهُ صَلَّى فَأَسْوَى[4] بَرْزَخًا مِنْ[5] قِراءَتِهِ - أَيْ :**

---

(١) سبق تخريجه ص٢١٦، في مادّة (سود).

(٢) الحديث في : صحيح البخاريّ ٥/ ٢٣٤٩، كتاب الدّعوات، باب الدّعاء على المشركين، ح (٦٠٣٢)، ٥/ ٢٣٥٠-٢٣٥١، كتاب الدّعوات، باب قول النّبيّ ﷺ : «يُستجاب لنا في اليهود، ولا يُستجاب لهم فينا»، ح (٦٠٣٨)، وفي مواضع أخرى، صحيح مسلم ٤/ ١٧٠٦، كتاب السّلام، باب النّهي عن ابتداء أهل الكتاب بالسّلام وكيف يردّ عليهم، ح (٢١٦٥)، ٤/ ١٧٠٧، ح (٢١٦٦).

(٣) سبق تخريجه ص١٩، في مادّة (زجج)، وانظر : المجموع المغيث ٢/ ١٥٤.

(٤) في (م) : «فاستوى».

(٥) في (م) و (ك) زيادة «يعني» قبل «مِنْ».

أَسْقَطَ وتَرَكَ - فعادَ إِلَى مَكانِهِ فقَرَأَهُ»[(١)].

كَأَنَّهُ أَغْفَلَ بَعْضَ الآيِ، ثُمَّ اسْتَدْرَكَهُ، يُقالُ: أَسْوَيْتُ[(٢)] الشَّيْءَ، إذا تَرَكْتَهُ وَأَغْفَلْتَهُ، وَلَوْ صَحَّتِ الرِّوايَةُ بِالشِّينِ: «**فَأَشْوَى**»[(٣)] لَكانَ لَها وَجْهٌ بِمَعْنَى أَسْقَطَ، وَلَكِنَّ المَحْفُوظَ بِالسِّينِ.

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: «**حَبَّذا أَرْضُ الكُوفَةِ، سَواءٌ سَهْلَةٌ**»[(٤)].

أَيْ: مُسْتَوِيَةٌ.

وَفِي الحَدِيثِ: «**إِنَّما نَحْنُ وَهُمْ سِيٌّ واحِدٌ**»[(٥)].

أَيْ: مِثْلٌ سَواءٌ، يُقالُ: هُما سِيّانِ، أَيْ: مِثْلانِ.

---

(١) الحديث في: غريب الحديث لأبي عبيد ٣/ ٤٤٨، الغريبين ٣/ ٩٥٨، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥١٠، وانظر: القسم الأوّل من مجمع الغرائب ١٤٤.

(٢) في (م) و (ك): (استويت)، والمثبت موافق لغريب أبي عبيد ٣/ ٤٤٨.

(٣) في (م): «وأشوى».

(٤) الحديث في: تاريخ ابن معين ٤/ ٥١، ح (٣٠٩٧)، غريب الحديث للخطّابيّ ٢/ ١٨٧، الغريبين ٣/ ٩٥٨.

(٥) الحديث في: صحيح البخاريّ ٣/ ١٢٩٠، ح (٣٣١١)، كتاب المناقب، باب مناقب قريش، بلفظ: «إنما بنو هاشم وبنو المطّلب شيء واحد»، إصلاح غلط المحدّثين ٩٦.

فصل السين مع الهاء

• (سهب) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : «**أَنَّهُ قِيلَ لَهُ : ادْعُ اللهَ لَنا، فَقالَ : أَخافُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْهِبِينَ**»(١).

يُقالُ : رَجُلٌ مُسْهَبٌ وَمِسْهَكٌ وَمِهَتٌّ، إِذا كانَ كَثِيرَ الكَلامِ. وَالقِياسُ مُسْهِبٌ، إِلّا أَنَّهُ نادِرٌ شاذٌّ فِيهِ. وَفِي قَوْلِهِمْ(٢) : أَلْفَجَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُلْفَجٌ(٣)، أَيْ : أَفْلَسَ، وَأَحْصَنَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُحْصَنٌ(٤)، وَيُقالُ : الإِسْهابُ مُشْتَقٌّ مِنَ السَّهْبِ(٥)، وَهِيَ الأَرْضُ الواسِعَةُ، وَكُلُّ مَنْ تَوَسَّعَ فِي شَيْءٍ، فَقَدْ أَسْهَبَ فِيهِ.

وَمِنْهُ فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبّاسٍ : «**أَنَّهُ عليه السلام بَعَثَ خَيْلاً فَأَسْهَبَتْ شَهْرًا، لَمْ يَأْتِهِ مِنْها خَبَرٌ، فَنَزَلَتْ سُورَةُ** ﴿وَٱلْعَٰدِيَٰتِ ضَبْحًا ۝١﴾ »(٦).

---

(١) الحديث في : تاريخ ابن معين ٣/ ٣٨٥، ح(١٨٧٠)، غريب الحديث للخطّابيّ ٢/ ٣٩٨، الفائق ٢/ ٢١٢، المجموع المغيث ٢/ ١٥٦.

(٢) ذكره الأزهريّ في تهذيب اللّغة ٦/ ١٣٦ عن شَمِرٍ عن ابن الأعرابيّ، وقال : «كلام العرب كلّه على أَفْعَلَ مُفْعِل، إلّا ثلاثة أحرف : أَسْهَبَ فهو مُسْهَب، وأَحْصَنَ الرّجل فهو مُحْصَن، وأَلْفَجَ فهو مُلْفَج : إذا أعدم».

(٣) في (م) : (مُلْفِج).

(٤) في (م) : (مُحْصِن).

(٥) في (م) : (السَّهَب)، وهو تحريف.

(٦) سورة العاديات الآية١. والحديث في : غريب الحديث للخطّابيّ ٢/ ٣٩٩ بلفظ : «فأسهب».

● (سهم) فِي الحَدِيثِ فِي المُتَخاصِمَيْنِ: «**اسْتَهِما ثُمَّ لِيُحَلِّلْ كُلُّ واحِدٍ مِنْكُما صاحِبَهُ**»(١).

الاسْتِهامُ: الاقْتِراعُ حَتّى يَبِينَ سَهْمُ كُلِّ واحِدٍ مِنْهُمْ(٢)، وَسُمِّيَ الاقْتِراعُ(٣) اسْتِهامًا لأَنَّهُمْ كانُوا يُلْقُونَ سِهامَهُمْ عَلَيْها الأَسامِي لِيَبِينَ الأَنْصِباءُ.

وَفِي الحَدِيثِ: «**فَدَخَلَ عَلَيَّ ساهِمَ الوَجْهِ**»(٤).

أَيْ: مُتَغَيِّرَهُ، يُقالُ: سَهَمَ لَوْنُهُ، أَيْ: تَغَيَّرَ.

وَفِي حَدِيثِ جابِرٍ: «**أَنَّهُ كانَ يُصَلِّي فِي بُرْدٍ مُسَهَّمٍ أَخْضَرَ قَدْ خالَفَ بَيْنَ طَرَفَيْهِ**»(٥).

أَيْ: مُخَطَّطٍ، فِيهِ صُورَةُ السِّهامِ، أَوْ وَشْيٌ كَوَشْيِ السِّهامِ.

وَفِي حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ عُبادَةَ(٦): «**أَنَّهُ لَمّا ماتَ ناحَتْهُ الجِنُّ، فَقالَتْ**:

---

(١) الحديث في: تفسير ابن كثير ١/ ٥٥١، سنن البيهقيّ الكبرى ١٠/ ٢٦٠، سنن أبي داود ٣/ ٣٠١-٣٠٢ بلفظ: «استهما ثمّ تحالّا»، كتاب الأقضية، باب في قضاء القاضي إذا أخطأ، ح (٣٥٨٤)، مسند أحمد ٦/ ٣٢٠، المنتقى لابن الجارود ١/ ٢٥٠، كتاب الطّلاق، باب ما جاء في الأحكام، ح (١٠٠٠).

(٢) في (م) و (ك): (من ذوي الحقوق).

(٣) في (ك): (الإقراع).

(٤) الحديث في: صحيح ابن حبّان ١١/ ٥٦٥، ح (٥١٦٠)، كتاب الغضب، موارد الظمآن ٥٢٥، مجمع الزّوائد ١٠/ ٢٣٨، سنن البيهقيّ الكبرى ٦/ ٣٥٧، مسند أحمد ٦/ ٣١٤ من حديث أُمّ سلمة.

(٥) الحديث في: المجموع المغيث ٢/ ١٥٧، النّهاية ٢/ ٤٢٩.

(٦) هو سعد بن عبادة بن دليم الأنصاريّ سيّد الخزرج، يكنّى أبا ثابت وأبا قيس، شهد =

وَقَتَلْنا/ سَيِّدَ الخَـزْرَجِ سَـعْدَ بْنَ عُبادَةَ قَدْ رَمَيْناهُ بِسَهْمَيْنِ فَلَمْ نُخْطِ فُـؤادَهُ»[(١)] ١٥٧/ أ

قِيلَ: أَصابَتْهُ الجِنُّ بِعُيُونِها، فَعَبَّرَ بِالسَّهْمَيْنِ عَنِ العَـيْنَيْنِ، وَالعَرَبُ تُكَـنِّي بِالسِّهامِ عَنِ العُـيُونِ، وَيُقالُ: عُـيُونُ الجِنِّ أَنْفَذُ مِنْ أَسِـنَّةِ الرِّماحِ.

● **(سهو)** فِي الحَدِيثِ: **«دَخَلَ عَلَى عائِشَةَ وَفِي البَيْتِ سَهْوَةٌ عَلَيْها سِتْرٌ»**[(٢)].

قالَ الأَصْمَعِيُّ: «وَهِيَ كَالصُّفَّةِ يَكُونُ بَـيْنَ يَدَيِ البَيْتِ»[(٣)]. وَقالَ غَيْرُهُ: هُوَ شَبِيهٌ بِالرَّفِّ أَوِ الطّاقِ يُوضَعُ عَلَيْهِ الشَّيْءُ. قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: «هِيَ بَيْتٌ صَغِيرٌ مُنْحَـدِرٌ فِي الأَرْضِ وَسَمْكُهُ مُرْتَفِعٌ مِنَ الأَرْضِ شَبِيهٌ بِالخِزانَةِ الصَّغِيرَةِ يَكُونُ فِيها المَتاعُ»[(٤)]. وَقِيلَ[(٥)]: السَّهْوَةُ: الكَوَّةُ[(٦)]

= العقبة، وأمّه عَمْرة بنت مسعود، لها صحبة، خرج إلى الشّام فمات بحوران سنة (١٥هـ)، وقيل: (١٦هـ). الإصابة ٤/ ١٥٢.

(١) الحديث في: المستدرك على الصّحيحين ٣/ ٢٨٣، مجمع الزّوائد ١/ ٢٠٦، مصنّف عبد الرّزّاق ٣/ ٥٩٧، كتاب الجنائز، باب موت الفجاءة، ح (٦٧٧٨)، و ١١/ ٤٣٤، كتاب الجامع، باب موت الفجاءة، المعجم الكبير ٦/ ١٦، غريب الحديث للخطّابيّ ٢/ ٣٢٤.

(٢) الحديث في: صحيح البخاريّ ٥/ ٢٢٢١، كتاب اللّباس، باب ما وطئ من التّصاوير، ح (٥٦١٠)، صحيح مسلم ٣/ ١٦٦٨، كتاب اللّباس والزّينة، باب تحريم تصوير صورة الحيوان وتحريم اتّخاذ ما فيه صورة غير ممتهنة بالفرش ونحوه، ح (٢١٠٧) بلفظ: «وقد سترت سهوة لي بقرام فيه ...».

(٣) انظر: غريب الحديث لأبي عبيد ١/ ٥٠.

(٤) المرجع السّابق.

(٥) أسند الهرويّ هذا القول إلى ابن الأعرابيّ. انظر: الغريبين ٣/ ٩٥٩.

(٦) الكوّة: الخَرْق في الحائط والثّقب في البيت ونحوه. اللّسان (كوي).

بَيْنَ الدّارَيْنِ، وَقِيلَ[١]: السَّهْوَةُ: الكُنْدُوجُ[٢].

وَفِي حَدِيثِ سَلْمانَ: «**حَتَّى يَغْدُوَ الرَّجُلُ عَلَى البَغْلَةِ السَّهْوَةِ فَلا يُدْرِكُ أَقْصاها**»[٣].

يَعْنِي الكُوفَةَ[٤]، يُقالُ: بَغْلَةٌ سَهْوَةٌ إِذا كانَتْ لَيِّنَةَ السَّيْرِ لا تُتْعِبُ راكِبَها، كَأَنَّها تُساهِيهِ، وَالمُساهاةُ: المُياسَرَةُ، وَلا يُقالُ: بَغْلٌ سَهْوٌ. قالَ الأَصْمَعِيُّ: «يُقالُ: افْعَلْ ذَلِكَ سَهْوًا رَهْوًا، أَيْ: ساكِنًا بِغَيْرِ شِدَّةٍ وَعَناءٍ»[٥].

وَفِي الحَدِيثِ: «**عَمَلُ الجَنَّةِ حَزْنَةٌ بِرَبْوَةٍ، وَعَمَلُ النّارِ سَهْلَةٌ بِسَهْوَةٍ**»[٦].

السَّهْوَةُ: الأَرْضُ اللَّيِّنَةُ التُّرْبَةِ، وَهُوَ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ: «**وَحُفَّتِ الجَنَّةُ بِالمَكارِهِ، وَحُفَّتِ النّارُ بِالشَّهَواتِ**»[٧].

---

(١) أسند الهرويّ هذا القول إلى ابن الأعرابيّ. انظر: الغريبين ٣/ ٩٥٩.

(٢) الكُندوج: شِبْه المَخْزَن، مُعرَّب: كَنْدُو، وكندجة: الباني في الجدران والطّيقان، مولّدة. القاموس (كندوج).

(٣) الحديث في: غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٢٦٣، الغريبين ٣/ ٩٥٩-٩٦٠، الفائق ٢/ ٢١٣، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥١١.

(٤) في (ك): (الكوة)، وهو تصحيف.

(٥) انظر: غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٢٦٤.

(٦) الحديث في: تفسير ابن كثير ١/ ٣٣٤، مسند أحمد ١/ ٣٢٧، شُعب الإيمان ٢/ ١٧٠، ح (١٤٦١)، فصل في زهد النّبيّ ﷺ وصبره على شدائد الدّنيا.

(٧) الحديث في: صحيح مسلم ٤/ ٢١٧٤، ح (٢٨٢٢)، كتاب الجنّة وصِفة نعيمها وأهلها.

● (سه) وَفِي الحَدِيثِ: «العَيْنُ وِكاءُ السَّهِ»[١].

هُوَ حَلْقَةُ الدُّبُرِ[٢]. وَالوِكاءُ: الخَيْطُ الَّذِي يُشَدُّ بِهِ رَأْسُ القِرْبَةِ، فَاليَقَظَةُ لِلعَيْنِ مِثْلُ الوِكاءِ لِلْقِرْبَةِ، وَأَصْلُهُ سَتَهٌ، فَحُذِفَ[٣] مِنْهُ العَيْنَ، فَقِيلَ: سَهٌ، وَيَجُوزُ أَنْ تُحْذَفَ اللّامُ فَيُقالُ: وِكاءُ السَّتِ.

---

(١) الحديث في: الأحاديث المختارة ٢/ ٢٥٥، سنن الدّار قطنيّ ١/ ١٦٠، كتاب الطّهارة، سنن ابن ماجه ١/ ١٦١، ح (٤٧٧)، كتاب الطّهارة وسننها، باب الوضوء في النّوم، سنن أبي داود ١/ ٥٢، ح (٢٠٣) بلفظ: «وكاء السَّهِ العَيْنان»، كتاب الطّهارة، باب الوضوء من النّوم.

(٢) ذكره الهرويّ من قول أبي عبيد. الغريبين ٣/ ٩٦٠، وهو في غريب الحديث لأبي عبيد ٣/ ٨٢.

(٣) في (م): (فحذفت).

فصل السين مع الياء

● (سيب) وَفِي الحَدِيثِ : «وَفِي السُّيُوبِ الخُمْسُ»[(١)].

وَهِيَ الرِّكازُ. قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : «وَلا أُراهُ إِلّا مِنَ السَّيْبِ : وَهُوَ[(٢)] العَطِيَّةُ، فَهُوَ مِنْ عَطاءِ اللهِ عز وجل»[(٣)].

وَفِي الحَدِيثِ : «السّائِبَةُ وَالصَّدَقَةُ لِيَوْمِهِما»[(٤)].

مَعْناهُ : مَنْ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ، أَوْ أَعْتَقَ عَبْدًا سائِبًا فَذاكَ لِيَوْمِ القِيامَةِ لا يَنْبَغِي أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الانْتِفاعِ بِشَيْءٍ مِنْها حَتَّى لَوْ ماتَ الـمُعْتَقُ، فَلا وارِثَ لَهُ إِلّا الـمُعْتِقُ بِحَقِّ الوَلاءِ، وَلَهُ أَمْوالٌ فَمِنَ الأَفْضَلِ وَالأَوْلَى أَنْ يَجْعَلَ ما خَلَّفَهُ عَتِيقُهُ فِي الخَيْرِ وَالصَّدَقَةِ وَلا يَعُودُ إِلَيْهِ وَإِنْ كانَ حَلالاً لَهُ ؛ لأَنَّهُ مِمّا حَصَلَ مِنْ جِهَةِ الخَيْرِ الَّذِي قَدَّمَهُ، وَالسّائِبَةُ : النّاقَةُ الَّتِي تُسَيَّبُ[(٥)] فَلا تُمْنَعُ مِنْ مَرْعًى، وَكانُوا يَقُولُونَ عِنْدَ القُدُومِ مِنْ سَفَرٍ أَوِ البُرْءِ مِنْ مَرَضٍ : ناقَتِي سائِبَةٌ، وَمِنْهُ

---

(١) الحديث في : الآحاد والمثاني ٥/ ١٧٤، المعجم الكبير ٢٠/ ٣٣٥، المغني ٢/ ٣٣١.

(٢) في (م) و (ك) : (وهي).

(٣) انظر : غريب الحديث لأبي عبيد ١/ ٢١٤.

(٤) الحديث في : مصنّف ابن أبي شيبة ٤/ ٣٥٧، ح (٢١٠١٤)، كتاب البيوع والأقضية، باب الرّجل يتصدّق بالصّدقة ثمّ يردّها إليه الميراث، ٦/ ٢٨٢، كتاب الفرائض، باب في الرّجل يعتق الرّجل سائبة لمن يكون ميراثه، ح (٣١٤٢٩)، مصنّف عبد الرّزّاق ٩/ ٢٧، كتاب الولاء، باب ميراث السّائبة، ح (١٦٢٢٩)، التّمهيد لابن عبد البرّ ٣/ ٧٤، المغني ٦/ ٢٨٢.

(٥) في (م) : (تَسِيبُ).

قَوْلُهُ: ﴿وَلَا سَآئِبَةٍ﴾(١)، وَقَدْ سابَتْ تَسِيبُ سُيُوبًا، إِذا انْطَلَقَتْ، وَسابَ الماءُ، إِذا جَرَى.

وَفِي الحَدِيثِ: أَنَّهُ قالَ لِعامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ(٢): أَسْلِمْ تَسْلَمْ، فَقالَ: عَلَى أَنْ تَجْعَلَ لِي نِصْفَ ثِمارِ المَدِينَةِ، فَقالَ لَهُ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ(٣): «**وَاللهِ لَوْ سَأَلْتَنا سَيابَةً ما أَعْطَيْناكَها**»(٤).

السَّيابَةُ: البَلَحَةُ، وَجَمْعُها سَيابٌ.

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، أَنَّهُ قالَ يَوْمَ الشُّورَى: «**وَإِنَّ الحِيلَةَ بِالمَنْطِقِ أَبْلَغُ مِنَ السُّيُوبِ فِي الكَلِمِ**»(٥).

أَيْ: مِنَ الهَذَرِ وَكَثْرَةِ الكَلامِ بِغَيْرِ رِفْقٍ. السُّيُوبُ مِنَ السَّيْبِ: وَهُوَ الذَّهابُ، يُقالُ: سُيِّبَ فَسابَ، أَيْ: خُلِّيَ فَذَهَبَ.

● **(سيح)** فِي الحَدِيثِ: «**لا سِياحَةَ فِي الإِسْلامِ**»(٦).

---

(١) سورة المائدة من الآية ١٠٣.

(٢) هو عامر بن الطُّفَيْل بن الحارث الأزديّ، كان وافد قومه والقائم فيهم في زمن الرّدّة يحرّضهم على الإسلام. الإصابة ٥/ ٢٨٢.

(٣) أُسَيد بن الحُضَير بن سِماك الأنصاريّ، يكنّى أبا يحيى، وأبا عتيك، كان من السّابقين إلى الإسلام، شهد بدرًا والعقبة، قيل: مات سنة (٢٠هـ)، وقيل: (٢١هـ). الإصابة ١/ ٧٥.

(٤) الحديث في: مصنّف عبد الرّزّاق ١١/ ٥١، كتاب الجامع، باب القبائل، ح (١٩٨٨٤)، الغريبين ٣/ ٩٦١، الفائق ١/ ٢٩٠، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥١١، النّهاية ٢/ ٤٣٢.

(٥) سبق تخريجه ص٦٩، في مادّة (زهق)، وانظر: المجموع المغيث ٢/ ١٦٠.

(٦) سبق تخريجه ص٥٠، في مادّة (زمم)، وانظر: الغريبين ٣/ ٩٦١، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥١٢.

أَرادَ الذَّهابَ فِي الأَرْضِ وَمُفارَقَةَ الأَمْصارِ وَجماعَةَ الـمُسْـلِمِينَ، وَأَصْلُهُ مِنَ السَّيْحِ، وَهُوَ الماءُ الجارِي الَّذِي يَمْضِي إِلَى غَيْرِ حَدٍّ وَلا مُنْتَهى.

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: «**أُوْلَئِكَ مَصابِيحُ الـهُدَى، لَيْسُوا بِالمَسايِيحِ الـبُذُرِ**»[(١)].

هُمُ الَّذِينَ يَسِيحُونَ فِي الأَرْضِ بِالنَّمِيمَةِ وَالشَّرِّ وَالإِفْسادِ بَيْنَ النّاسِ[(٢)]. وَقالَ بَعْضُهُمْ[(٣)]: لَيْسَ هُوَ مِنَ السِّياحَةِ، وَلَكِنَّهُ مِنَ التَّسْيِيحِ فِي الثَّوْبِ: وَهُوَ أَنْ تَكُونَ فِيهِ خُطُوطٌ مُخْتَلِفَةٌ، وَبُرْدٌ مُسَيَّحٌ مُسَيَّرٌ، أَرادَ أَنَّهُمْ لَيْسُوا أَهْلَ اخْتِلافٍ وَتَرَدُّدٍ.

● (**سير**) فِي الحَدِيثِ/ «**فِي حُلَّةٍ سِيَراءَ**»[(٤)]. ١٥٧/ب

السِّيَراءُ - بِكَسْرِ السِّينِ وَفَتْحِ الياءِ -: بُرْدٌ فِيهِ خُطُوطٌ صُفْرٌ، أَظُنُّهُ كَالسُّيُورِ.

● (**سيع**) فِي حَدِيثِ هِشامِ بْنِ عَبْدِ المَلِكِ[(٥)]، أَنَّ رَجُلاً قالَ لَهُ فِي وَصْفِ

---

(١) الحديث في: سنن الدّارميّ ١/ ٩٣، ح (٢٥٩)، في المقدّمة، باب العمل بالعلم وحسن النّيّة فيه، وانظر: القسم الأوّل من مجمع الغرائب ١٣٥.

(٢) قاله أبو عبيد في غريبه ٣/ ٤٦٣.

(٣) قاله شَمِرٌ. انظر: الغريبين ٣/ ٩٦٢.

(٤) الحديث في: صحيح البخاريّ ٢/ ٩٢٢، ح (٢٤٧٢)، كتاب الهبة وفضلها، باب هديّة ما يكره لبسه، وفي مواضع أخرى، صحيح مسلم ٣/ ١٦٤٤، ح (٢٠٧١)، كتاب اللّباس والزّينة، باب تحريم استعمال إناء الذّهب والفضّة على الرّجال والنّساء...، وفي مواضع أخرى.

(٥) هو هشام بن عبد الملك بن مروان، الخليفة أبو الوليد القرشيّ الأمويّ، وُلدَ بعد السّبعين، واستخلف بعهد معقود له من أخيه يزيد، مات بورم الحلق وعمره (٥٤) سنة. سِيَر أعلام النّبلاء ٥/ ٣٥١.

ناقَةٍ : «**إِنَّها لَمِسْياعٌ**»(١).

يُقالُ : رَجُلٌ مِسْياعٌ(٢)، إذا كانَ مُضَيِّعًا لِمالِهِ، يُقالُ(٣) : أَساعَ مالَهُ، إِذا أَضاعَهُ(٤). قالَ القُتَيْبِيُّ : وَلَمْ أَسْمَعْهُ فِي وَصْفِ النّاقَةِ إِلّا هاهُنا، وَهِيَ الَّتِي تَصْبِرُ عَلَى الضَّيْعَةِ وَسُوءِ القِيامِ عَلَيْها(٥).

• (**سيف**) فِي الحَدِيثِ : «**إِلَى سِيفِ البَحْرِ**»(٦).

وَهُوَ ساحِلُهُ وَما يَقْرُبُ مِنْهُ.

• (**سيل**) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي هالَةَ فِي وَصْفِهِ عليه السلام : «**أَنَّهُ كانَ سائِلَ الأَطْرافِ**»(٧).

يُرِيدُ الأَصابعَ، أَرادَ أَنَّها طِوالٌ لَيْسَتْ بِمُتَعَقِّدَةٍ(٨) وَلا مُتَغَضِّنَةٍ. وَبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ : «**سائِنٌ**»(٩)، مِثْلُ جِبْرِيلٍ وَجِبْرِينٍ.

---

(١) الحديث في : غريب الحديث لابن قتيبة ٣/ ٦٩٢، الغريبين ٣/ ٩٦٢، الفائق ٤/ ١١١، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥١٢، النّهاية ٢/ ٤٣٤ .

(٢) وناقة مِسْياعٌ، كمصباح : تَدَعُ ولدها حتّى تأكله السِّباع. القاموس (سيع).

(٣) في (م) زيادة (و) قبل (يقال).

(٤) قاله الأصمعيّ. انظر : غريب الحديث لابن قتيبة ٣/ ٦٩٢.

(٥) انظر : المرجع السّابق.

(٦) الحديث في : صحيح مسلم ٣/ ١٥٣٧، ح (١٩٣٥)، كتاب الصّيد والذّبائح وما يؤكل من الحيوان، باب إباحة ميتات البحر.

(٧) سبق تخريجه ص١٩، في مادّة (زجج)، وانظر : الغريبين ٣/ ٩٦٢، النّهاية ٢/ ٤٣٤.

(٨) في (م) و (ك) : (بِمُنْعَقِدة).

(٩) الرّواية في : الجامع الصّغير للسّيوطيّ ٤١، فيض القدير ٥/ ٧٩، النّهاية ٢/ ٤٣٤.

● **(سيم)** فِي مُقَطَّعاتِ الحَدِيثِ[١]، أَنَّ أَصْحابَهُ لَمّا خَرَجُوا إِلَى النَّجاشِيِّ قالَ لَهُمْ: «**امْكُثُوا فَأَنْتُمْ سُيُومٌ**»[٢].
تَفْسِيرُهُ فِي الحَدِيثِ: أَنْتُمْ آمِنُونَ، وَهِيَ لُغَةُ الحَبَشِ[٣].[٤]

---

(١) في (ك): (الأحاديث).
(٢) الحديث في: مسند أحمد ٥/ ٢٩٢، مجمع الزّوائد ٦/ ٣٠.
(٣) في (م) و (ك): (الحبشة) بدلاً من (الحبش).
(٤) في (م): آخر ما وجد من حرف السّين مع سائر الحروف.

باب الشين مع سائر الحروف

فصل الشين مع الهمزة ثم مع سائر الحروف

● (شأز) فِي حَدِيثِ مُعاوِيَةَ، أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى خالِهِ[١] وَهُوَ يَبْكِي وَقَدْ طُعِنَ، فَقالَ: «**ما يُبْكِيكَ، أَوَجَعٌ يُشئِزُكَ؟. أَمْ تَبْكِي عَلَى الدُّنْيا**»[٢]؟.

قَوْلُهُ: «**يُشْئِزُكَ**» أَيْ: يُقْلِقُكَ، يُقالُ: أَشْأَزَنِي الشَّيْءُ فَشَئِزْتُ، إِذا قَلِقْتَ وَلَمْ تَقِرَّ.

● (شأف) فِي الحَدِيثِ: «**خَرَجَتْ شَأْفَةٌ بِآدَمَ فِي رِجْلِهِ**»[٣].

هِيَ قَرْحَةٌ تَخْرُجُ بِالقَدَمِ، يُقالُ: شُئِفَ الرَّجُلُ فَهُوَ مَشْؤُوفٌ. قالَ الأَصْمَعِيُّ: «يُقالُ: شَئِفَتْ رِجْلُهُ، وَيُكْوَى ذَلِكَ الدّاءُ فَيَذْهَبُ مِنْهُ[٤]»،

---

(١) هو أبو هاشم بن عتبة بن ربيعة القرشيّ، يكنّى أبا سفيان العَبْشَمِيّ، أسلم يوم فتح مكّة ونزل الشّام إلى أن مات في خلافة عثمان. ترجمته في: الإصابة ١٢/ ٦٠.

(٢) الحديث في: سنن التّرمذيّ ٤/ ٥٦٤، كتاب الزّهد، باب (١٩)، ح (٢٣٢٧)، سنن النّسائيّ ٨/ ٢١٨، ح (٥٣٧٢)، كتاب الزّينة، باب اتّخاذ الخادم والمركب، سنن ابن ماجه ٢/ ١٣٧٤، ح (٤١٠٣)، كتاب الزّهد، باب الزّهد في الدّنيا.

(٣) الحديث في: مصنّف عبد الرّزّاق ١/ ٤٧-٤٨، كتاب الطّهارة، باب ما يكفّر الوضوء والصّلاة، ح (١٤٦)، الزّهد لابن المبارك ٣٢٠، ح (٩١٦)، تعظيم قَدر الصّلاة ١/ ٢٢٤، ح (٢٠٦)، فزع آدم عليه الصّلاة والسّلام إلى الصّلاة، غريب الحديث للحربيّ ٢/ ٨١٥.

(٤) في (م) و (ك) زيادة (و) قبل (منه).

يُقالُ : اسْتَأْصَلَ اللهُ شَأْفَتَهُ، أَيْ : أَذْهَبَهُ كَما أَذْهَبَ الدّاءَ»(١).

وَفِي خَبَرِ الشُّراةِ، أَنَّهُمْ قالُوا لِعَلِيٍّ رضي الله عنه : «**لَقَدِ اسْتَأْصَلْنا شَأْفَتَهُمْ**»(٢).

وَقالَ بَعْضُهُمْ : الشَّأْفَةُ مُسَكَّنَةٌ، فَإِنْ حَرَّكْتَها قُلْتَ : شَأَفَةٌ، وَمَدَدْتَها فَهِيَ(٣) العَداوَةُ.

● **(شأم)** فِي الحَدِيثِ : «**إِذا نَشَأَتْ حَجْرِيَّةً(٤) ثُمَّ تَشاءَمَتْ فَتِلْكَ عَيْنٌ غَدِيقَةٌ**»(٥).

أَيْ : أَخَذَتْ نَحْوَ الشّامِ، [يُقالُ : تَشاءَمَ الرَّجُلُ، إِذا أَخَذَ نَحْوَ الشّامِ، وَأَشْأَمَ : أَتَى الشّامَ](٦).

---

(١) انظر : تهذيب اللّغة ١١/ ٤٢٦، والغريبين ٣/ ٩٦٥.

(٢) سبق تخريجه ص٢٢٥، في مادّة (سوق). وانظر : النّهاية ٢/ ٤٣٦، وفيه : «يعنون الخوارج».

(٣) في (ك) : (وهي).

(٤) في (ك) : «بحريّة»، وهو موافق للنّهاية ٢/ ٤٣٧ وكتب السّنّة، والمثبت موافق للغريبين ٣/ ٩٦٦.

والحَجْرِيّة - بفتح الحاء وسكون الجيم - : يجوز أن تكون منسوبة إلى الحَجْر، وهو قصبة اليمامة، أو إلى حَجْرة القوم، وهي ناحيتهم، وإن كانت بكسر الحاء فهي منسوبة إلى الحِجْر : أرض ثمود. النّهاية ١/ ٣٤٣.

وبَحْرِيّة : نسب السّحابة إلى البحر ؛ لأنّه أراد كونها ناشئة من جهته. الفائق ٣/ ٤٢٨.

(٥) غديقة : أي : كثيرة الماء. اللّسان (غدق). والحديث في : موطّأ مالك ١/ ١٩٢، ح (٥)، كتاب الاستسقاء، باب الاستمطار بالنّجوم، مجمع الزّوائد ٢/ ٢١٧، العظمة ٤/ ١٢٤٨، التّمهيد لابن عبد البرّ ٢٤/ ٣٧٧ كلّهم بلفظ : «بحريّة».

(٦) ما بين المعقوفتين زيادة في (م) و (ك).

وَفِي الحَدِيثِ فِي ذِكْرِ الإِبِلِ : «**لا تُقْبِلُ إلاّ مُوَلِّيَةً، وَلا تُدْبِرُ إلاّ مُوَلِّيَةً**»(١).

هُوَ الـمَثَلُ الَّذِي يُقالُ فِيها : إِنَّها إِذا أَقْبَلَتْ أَدْبَرَتْ، وَإِذا أَدْبَرَتْ أَدْبَرَتْ ؛ لِكَثْرَةِ آفاتِها وَسُرْعَةِ فَنائِها، وَفِيهِ : «**وَلا يَأْتِي خَيْرُها إلاّ مِنْ جانِبِها الأَشْأَمِ**»(٢). يَعْنِي مِنْ جانِبِ الشَّمالِ ؛ لأَنَّها لا تُرْكَبُ وَلا تُحْلَبُ(٣) إِلّا مِنْ شِمالِها، وَيُقالُ لِلْيَدِ الشِّمالِ : (الشُّومَى)(٤).

---

(١) الحديث في : غريب الحديث لأبي عبيد ٣/ ١٥٦، الفائق ٣/ ٣١، المجموع المغيث ٢/ ١٦٦.

(٢) انظر الحاشية السابقة.

(٣) في (ك) : (تحتلب).

(٤) في (ك) : (شومى).

فصل الشين مع الباء

• (شبب) فِي الحَدِيثِ: «**أَنَّهُ اتَّزَرَ بِبُرْدَةٍ سَوْداءَ، فَجَعَلَ سَوادُها يَشُبُّ بَياضَهُ، وَبَياضُهُ يَشُبُّ سَوادَها**»(١).

أَيْ: يُحَسِّنُهُ وَيُزَيِّنُهُ. وَرَجُلٌ مَشْبُوبٌ، إِذا كانَ أَسْوَدَ الشَّعَرِ أَبْيَضَ الوَجْهِ.

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: «**أَنَّهُ أُتِيَ بِسَفَطَيْنِ**(٢) **مِنَ الجَوْهَرِ، فَفُتِحا كَأَنَّهُ النِّيرانُ يَشُبُّ بَعْضُهُ بَعْضًا**»(٣).

يُرِيدُ أَنَّهُ كانَ يَتَلأْلأُ وَيَتَوَقَّدُ كَالنّارِ ضِياءً وَنُورًا.

وَفِي الحَدِيثِ: أَنَّهُ كَتَبَ كِتابًا لِوائِلِ بْنِ حُجْرٍ: «**إِلَى الأَقْيالِ العَباهِلَةِ، وَالأَرْواعِ المَشابِيبِ**»(٤).

أَرادَ الرُّؤُوسَ السّادَةَ، الجُهْرَ المَناظِرَ، الزُّهْرَ الأَلْوانَ.

وَمِنْهُ فِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّها قالَتْ: «**تُوُفِّيَ أَبُو سَلَمَةَ**(٥) **فَجَعَلْتُ**

---

(١) الحديث في: السّنن الكبرى للنّسائيّ ٥/ ٤٨١، كتاب الزّينة، باب لبس البرود، ح (٩٦٦٢).

(٢) السّفَط: الّذي يُعبَّى فيه الطّيب وما أشبهه من أدوات النّساء. اللّسان (سفط).

(٣) الحديث في: غريب الحديث للخطّابيّ ٢/ ١١٤، الفائق ٣/ ٨٠، المجموع المغيث ٢/ ١٧٠.

(٤) سبق تخريجه ص١٥٢، في مادّة (سعى). وانظر: غريب الحديث للخطّابيّ ١/ ٢٨٠، النّهاية ٢/ ٤٣٨.

(٥) هو عبد الله بن عبد الأسد بن هلال المخزوميّ، من السّابقين الأوّلين إلى الإسلام، تزوّج أمّ سلمة، ثمّ صارت بعده إلى النّبيّ ﷺ، وهو مشهور بكنيته أكثر من اسمه، مات بالمدينة سنة (٤هـ). الإصابة ٦/ ١٤٠.

عَلَى وَجْهِي صَبِرًا، فَقالَ عليه السلام : **إِنَّهُ يَشُبُّ الوَجْهَ، فَلا تَفْعَلِيهِ**»[١].

أَيْ : يُوقِدُهُ وَيُلَوِّنُهُ وَيُحَسِّنُهُ.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قالَ : «**كُنْتُ أَنا وَابْنُ الزُّبَيْرِ فِي شَبَبَةٍ مَعَنا**»[٢].

هِيَ جَمْعُ الشّابِّ، مِثْلُ كاتِبٍ وَكَتَبَةٍ، وَيُجْمَعُ عَلَى الشَّبابِ أَيْضًا.

وَفِي الحَدِيثِ : «**اسْتَشِبُّوا عَلَى أَسْؤُقِكُمْ فِي البَوْلِ**»[٣].

أَيْ : اسْتَوْفِزُوا عَلَيْها وَلا تُسِفُّوا[٤] مِنَ الأَرْضِ. وَشِبابُ الفَرَسِ : أَنْ يَرْفَعَ يَدَيْهِ جَمِيعًا مِنَ الأَرْضِ نَشاطًا.

وَفِي حَدِيثِ شُرَيْحٍ، أَنَّهُ قالَ فِي شَهادَةِ الصِّبْيانِ : «**أَنَّهُمْ يُسْتَشَبُّونَ**»[٥].

مَعْناهُ : أَنَّهُمْ إِذا تَحَمَّلُوها وَهُمْ صِبْيانٌ فَيُنْتَظَرُ بِهِمْ وَقْتُ الشَّبابِ وَكِبَرُ السِّنِّ إِذا أَرادُوا إِقامَةَ ما تَحَمَّلُوهُ فِي الصِّبَى.

---

(١) الحديث في : سنن أبي داود ٢/ ٢٩٢-٢٩٣، ح (٢٣٠٥)، كتاب الطّلاق، باب فيما تجتنبه المعتدّة في عدّتها، سنن النّسائيّ ٦/ ٢٠٤، ح (٣٥٣٧)، باب الرّخصة للحادّة أن تمتشط بالسّدر، السّنن الكبرى للنّسائيّ ٣/ ٣٩٦، كتاب الطّلاق، باب الرّخصة للحادّة أن تمتشط بالسّدر، ح (٥٧٣١) جميعهم بلفظ : «فلا تجعليه».

(٢) الحديث في : غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٣٧، غريب الحديث للخطّابيّ ٣/ ١١٤، الغريبين ٣/ ٩٦٧، الفائق ٣/ ٣٢٣، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥١٥، النّهاية ٢/ ٤٣٨.

(٣) الحديث في : الغريبين ٣/ ٩٦٦، الفائق ٢/ ٢٢٠، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥١٤، النّهاية ٢/ ٤٣٨ بلفظ : «أَسْوُقِكم».

(٤) في (ك) : (تُشِقّوا)، وهو تحريف.

(٥) الحديث في : غريب الحديث للخطّابيّ ٣/ ٢٠، الفائق ٢/ ٢١٩، المجموع المغيث ٢/ ١٧٠.

● (شبح) فِي الحَدِيثِ : «**كانَ مَشْبُوحَ الذِّراعَيْنِ**»[١].

وَفِي بَعْضِ الرِّواياتِ : «**شَبْحُ الذِّراعَيْنِ**»[٢]، أَيْ : عَرِيضُهُما[٣]. ١٥٨/ أ
وَقالَ بَعْضُهُمْ[٤] : طَوِيلُهُما، يُقالُ : شَبَحْتُ العُودَ، إِذا نَحَتَّهُ حَتَّى تُعَرِّضَهُ،/ وَالشَّبْحُ[٥] مَدُّكَ شَيْئًا بَيْنَ أَوْتادٍ. وَالمَضْرُوبُ يُشْبَحُ، أَيْ : يُمَدُّ لِلضَّرْبِ.

وَمِنْهُ فِي الحَدِيثِ : «**أَنَّ أَبا بَكْرٍ مَرَّ بِبِلالٍ وَقَدْ شُبِحَ فِي الرَّمْضاءِ**»[٦].

أَيْ : مُدَّ ذِراعاهُ فِي الحَرِّ، وَكانَ يُقالُ لَهُ : اتْرُكْ دِينَ مُحَمَّدٍ، وَهُوَ يَقُولُ : أَحَدٌ أَحَدٌ، فَاشْتَراهُ أَبُو بَكْرٍ وَأَعْتَقَهُ.

● (شبد) مِنْ رُباعِيِّهِ : «**مَنْ عَضَّ عَلَى شِبْدِعِهِ سَلِمَ مِنَ الآثامِ**»[٧].

يُرِيدُ مَنْ عَضَّ عَلَى لِسانِهِ فَسَكَتَ، وَخَزَنَ[٨] لِسانَهُ، وَلَمْ يَخُضْ مَعَ الخائِضِينَ سَلِمَ. وَأَصْلُ الشِّبْدِعِ : العَقْرَبُ، شَبَّهَ اللِّسانَ بِالعَقْرَبِ ؛

---

(١) الحديث في : الغريبين ٣/ ٩٦٧، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ١١٥.

(٢) الرّواية في مسند أحمد ٢/ ٤٤٨، الجامع الصّغير للسّيوطيّ ٣٢.

(٣) قاله أبو عبيد في غريبه ٣/ ١٢٤.

(٤) قاله اللّيث. انظر : تهذيب اللّغة ٤/ ١٩٢.

(٥) قاله اللّيث. المرجع السّابق.

(٦) الحديث في : غريب الحديث للخطّابيّ ٢/ ١٣، الغريبين ٣/ ٩٦٨، الفائق ٢/ ٢١٩، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ١١٥.

(٧) الحديث في : غريب الحديث لابن قتيبة ٣/ ٧٦١، الغريبين ٣/ ٩٦٨، الفائق ٢/ ٢٢٠، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥١٦، وهو مَثَل. انظر : مجمع الأمثال ٣/ ٣٣٧.

(٨) خَزَنَ الشَّيْءَ يَخْزُنُه خَزْنًا وَاخْتَزَنَهُ : أَحْرَزَهُ وجعله في خِزانه واختَزَنَهُ لنفسهِ، وَخَزَنْت السِّرَّ وَاخْتَزَنْتُه : كَتَمْتُهُ. اللّسان (خزن).

لأنـَّهُ يَلْسَعُ بِها النـّاسَ.

● (شبر) فِي الحَدِيثِ : «**نَهى عَنْ شَـبْرِ الجَمَلِ**»[(١)].

يَعْنِي أَخْذَ الأُجْرَةِ عَلَى الضِّرابِ، وَمِثْلُهُ : «**نَهى عَنْ عَسْبِ**[(٢)] **الفَحْلِ**»[(٣)].

وَفِي حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ العَدَوانِيِّ[(٤)]، أَنَّ امْرَأَةً خاصَمَتْ زَوْجَها إِلَيْهِ، فَقالَ يَحْيَى بْنُ يَعْمَرَ : «**أَلأَنْ سَأَلَتْكَ ثَمَنَ شَكْرِها وَشَبْرِكَ أَنْشَأْتَ تَطُلُّها وَتَضْهَلُها**»[(٥)] ؟!.

الشَّـكْرُ : البُضْعُ، وَيُقالُ : الفَرْجُ. وَالشَّـبْرُ : النِّكاحُ.

وَمِنـْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قالَ لِعَلِيٍّ وَفاطِمَةَ : «**جَمَعَ اللهُ شَمْلَكُما، وَبارَكَ فِي شَبْرِكُما**»[(٦)].

وَالشَّـبَرُ - بِفَتْحِ الباءِ - : العَطِـيَّةُ.

---

(١) الحديث في : مصنّف عبد الرّزّاق ٨/ ١٠٦، كتاب البيوع، باب بيع الماء وأجر ضراب الفحل، ح (١٤٤٩٧)، غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٥٨١، غريب الحديث لأبي عبيد ٣/ ١٩٢.

(٢) في (م) : «عِسْب»، وهو تحريف.

(٣) الحديث في : صحيح البخاريّ ٢/ ٧٩٧، ح (٢١٦٤)، كتاب الإجارة، باب عسب الفحل.

(٤) هو يحيى بن يَعْمَر الفقيه العلّامة المقرئ، أبو سليمان العَدوانيّ البصريّ، قاضي مرو، ويكنّى أبا عديّ، حدّث عن عائشة وأبي هريرة وابن عبّاس وغيرهم، توفّي قبل التّسعين. سِيَر أعلام النّبلاء ٤/ ٤٤١.

(٥) الحديث في : غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٥٨١، الغريبين ٣/ ٩٦٨، الفائق ٢/ ٢٥٩، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥١٦، النّهاية ٢/ ٤٤٠.

(٦) الحديث في : غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٥٨١، الفائق ٢/ ٢١٧، المجموع المغيث ٢/ ١٧٠.

● (شبرق) وَمِنْ رُباعِيِّهِ، فِي حَدِيثِ عَطاءٍ[(١)]، أَنَّهُ قالَ: «**لا بَأْسَ بِالشِّبْرِقِ وَالضَّغابِيسِ**[(٢)] **ما لَمْ تَنْزِعْهُ مِنْ أَصْلِهِ**»[(٣)].

الشِّبْرِقُ: نَبْتٌ بِالحِجازِ، وَالضَّرِيعُ يابِسُهُ، وَهُوَ يُؤْكَلُ، غَيْرَ أَنَّهُ لا يُسْمِنُ وَلا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ، أَرادَ أَنَّهُ لا بَأْسَ بِقَطْعِ هَذَيْنِ مِنَ الحَرَمِ ما لَمْ يَنْزِعْهُما مِنْ أُصُولِهِما.

● (شبع) فِي الحَدِيثِ: «**أَنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ آجَرَ نَفْسَهُ بِشِبْعِ بَطْنِهِ**»[(٤)].

هُوَ مِقْدارُ ما يُشْبِعُ مِنَ الطَّعامِ، وَالشِّبَعُ: المَصْدَرُ.

وَفِي الحَدِيثِ: «**أَنَّ زَمْزَمَ كانَ يُسَمَّى فِي الجاهِلِيَّةِ شُباعَةَ**»[(٥)].

مَصِيرًا إِلَى أَنَّ ماءَها يُشْبِعُ وَيُرْوِي.

وَفِي الحَدِيثِ: «**المُتَشَبِّعُ بِما لَمْ يُعْطَ كَلابِسِ ثَوْبَيْ زُورٍ**»[(٦)].

مَعْناهُ: المُتَزَيِّنُ بِأَكْثَرَ مِمّا عِنْدَهُ يَتَكَثَّرُ بِذَلِكَ وَيَتَزَيَّنُ بِالباطِلِ، كَالمَرْأَةِ تَتَزَيَّنُ وَتَدَّعِي مِنَ الحُظْوَةِ عِنْدَ زَوْجِها بِأَكْثَرَ مِمّا عِنْدَهُ، تُرِيدُ

---

(١) هو عطاء بن أبي رباح.

(٢) الضّغابيس: القثّاء الصّغار، وقيل: شبيه به يؤكل. اللّسان (ضغبس).

(٣) الحديث في: غريب الحديث لابن قتيبة ٣/ ٦٦٣، الفائق ٢/ ٢٢٠، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥١٦، المجموع المغيث ٢/ ١٧١.

(٤) الحديث في: تفسير القرطبيّ ١٣/ ٢٧٧، الفردوس بمأثور الخطاب ١/ ٢٢٧.

(٥) الحديث في: مصنّف عبد الرّزّاق ٥/ ١١٧، كتاب المناسك، باب زمزم وذكرها، ح (٩١٢٠)، مصنّف ابن أبي شيبة ٣/ ٢٧٣، كتاب الحجّ، باب في فضل زمزم، ح (١٤١٣٤)، مجمع الزّوائد ٣/ ٢٨٦، المعجم الكبير ١٠/ ٢٧١، التّرغيب والتّرهيب ٢/ ١٣٦، أخبار مكّة للفاكهي ٢/ ٣٦.

(٦) سبق تخريجه ص٦٢، في مادّة (زور)، وانظر: الغريبين ٣/ ٩٦٨.

بِذَلِكَ غَيْظَ ضَرَّتِها، وَكَذَلِكَ فِي الرِّجالِ فَهُوَ كَمَنْ يَلْبَسُ - مَثَلاً - ثِيابَ الزُّهْدِ، وَيُظْهِرُ مِنَ التَّخَشُّعِ وَالتَّزَهُّدِ أَكْثَرَ مِمّا فِي قَلْبِهِ مِنْهُ، وَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ أَرادَ بِالثَّوْبِ النَّفْسَ، وَهُوَ مَشْهُورٌ فِي كَلامِ العَرَبِ، أَرادَ أَنَّهُ يُرِي النّاسَ أَنَّهُ تَقِيُّ النَّفْسِ نَقِيُّ القَلْبِ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ. وَتَخْصِيصُ الثَّوْبَيْنِ أَنَّهُ يُسَوِّلُ نَفْسَهُ، فَهُوَ كَثَوْبِ خاصَّتِهِ، وَيُرِي النّاسَ فَهُوَ كَثَوْبِ العامَّةِ، فَفِيهِ غُرُورٌ وَتَغْرِيرٌ، فَعَبَّرَ عَنْهُما بِالثَّوْبَيْنِ - وَاللهُ أَعْلَمُ -.

● **(شبق)** فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبّاسٍ، أَنَّهُ قالَ لِرَجُلٍ وَطِئَ وَهُوَ مُحْرِمٌ قَبْلَ الإِفاضَةِ: «**شَبَقٌ**(١) **شَدِيدٌ**»(٢).

هُوَ شِدَّةُ الغُلْمَةِ(٣). وَرَجُلٌ شَبِقٌ وَامْرَأَةٌ شَبِقَةٌ.

● **(شبك)** فِي الحَدِيثِ: «**شَبَّكَ بِيَدِي فُلانٌ مُسَلْسِلاً**(٤) **إِلَى النَّبِيِّ ﷺ**»(٥).

وَمَعْناهُ: إِدْخالُ الأَصابِعِ بَعْضِها فِي بَعْضٍ، مِنْ قَوْلِهِمْ: اشْتَبَكَ الأَمْرُ، أَي: اخْتَلَطَ، وَدَخَلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ.

وَمِنْهُ فِي الحَدِيثِ: «**أَنَّهُ قالَ** عليه السلام: **إِذا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ وَخَرَجَ عامِدًا إِلَى المَسْجِدِ فَلا يُشَبِّكَنَّ يَدَهُ، فَإِنَّهُ فِي صَلاةٍ**»(٦).

---

(١) في (ك): «شَبِق».

(٢) الخبر في: تهذيب اللّغة ٨/ ٣٣٦، الغريبين ٣/ ٩٦٩، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥١٧، النّهاية ٢/ ٤٤١.

(٣) قاله اللّيث. انظر: الغريبين ٣/ ٩٦٩.

(٤) هكذا في (م)، وفي (ص): «مُسَلْسَلاً».

(٥) الحديث في: تفسير القرطبيّ ٦/ ٣٨٥، تدريب الرّاوي ٢/ ١٨٧.

(٦) الحديث في: سنن أبي داود ١/ ١٥٤، ح (٥٦٢)، كتاب الصّلاة، باب ما جاء في =

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، أَنَّ رَجُلاً مِنْ بَنِي تَمِيم قالَ لَهُ: «**أَسْقِنِي شَبَكَةً عَلى ظَهْرِ جَلّالٍ بِقُلَّةِ الحَزْنِ - وكانَ الرَّجُلُ وَجَدَ ذَلِكَ -، فَقالَ عُمَرُ: ما تَرَكْتَ مِنَ الشّارِبَةِ؟ قالَ: كَذا وَكَذا؟ قالَ الزُّبَيْرُ: يا أَخا تَمِيم، تَسْأَلُ خَيْرًا قَلِيلاً. قالَ عُمَرُ: مَهْ، ما خَيْرٌ قَلِيلٌ!. قِرْبَتانِ: قِرْبَةٌ مِنْ ماءٍ، وَقِرْبَةٌ مِنْ لَبَنٍ، تُغادِيانِ أَهْلَ بَيْتٍ مِنْ مُضَرَ، بَلْ خَيْرٌ كَثِيرٌ أَسْقاكَهُ اللهُ**»(١).

الشَّبَكَةُ: واحِدَةُ الشِّباكِ، وَهِيَ آبارٌ مُتَجاوِرَةٌ قَرِيبَةُ القَعْرِ يُفْضِي بَعْضُها إِلَى بَعْضٍ.

وَفِيهِ: «**أَنَّهُ الْتَقَطَ شَبَكَةً**»(٢).

مَعْناهُ: هَجَمَ عَلَيْها فُجاءَةً. وَجَلّالٌ: جَبَلٌ(٣). وَقَوْلُهُ: «**أَسْقِنِيها لِي**» - بِقَطْعِ الأَلِفِ -، أَي: اجْعَلْها سُقْيًا لِي وَأَقْطَعْنِيها. وَقُلَّةُ الحَزْنِ: مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ عِنْدَهُمْ(٤). وَقَوْلُ عُمَرَ: قِرْبَةٌ مِنْ ماءٍ، وَقِرْبَةٌ مِنْ لَبَنٍ، يُرِيدُ أَنَّ الإِبِلَ تَرْعَى بِقُرْبِهِ وَتَرِدُ الماءَ فَيَأْتِيهِمُ الماءُ وَاللَّبَنُ.

= الهدى في المشي إلى الصّلاة، سنن الترمذيّ ٢/ ٢٢٨، ح (٣٨٦)، كتاب أبواب الصّلاة، باب ما جاء في كراهيّة التّشبيك بين الأصابع في الصّلاة، صحيح ابن حبّان ٥/ ٣٨٢-٣٨٣.

(١) الحديث في: غريب الحديث للخطّابيّ ٢/ ٥٦، الغريبين ٣/ ٩٦٩، الفائق ٣/ ٣٢٦-٣٢٧، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥١٧، النّهاية ٢/ ٣٨١ - ٢/ ٤٤١.

(٢) الحديث في: غريب الحديث للخطّابيّ ٢/ ٥٦، الغريبين ٣/ ٩٦٩، الفائق ٣/ ٣٢٦-٣٢٧، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥١٧، النّهاية ٢/ ٣٨١ - ٢/ ٤٤١.

(٣) جَلّال: اسم لطريق نجد إلى مكّة، وقيل: رمل في غربيّ سلمى. انظر: معجم البلدان ٢/ ١٤٩.

(٤) قُتِل فيه المَجَبَّةُ من بني أبي ربيعة. انظر: معجم البلدان ٤/ ٣٩٣.

● (شبم) فِي حَدِيثِ جَرِيرٍ : «أَنَّهُ ﷺ قالَ : وَخَيْرُ الماءِ الشَّبِمُ»[١].

هَكَذا رُوِيَ : وَهُوَ البارِدُ. قالَ القُتَيْبِيُّ : «وَأَنا أَحْسِبُهُ غَلَطًا، وَإِنَّما ١٥٨/ب
هُوَ السَّنِمُ : وَهُوَ الماءُ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ، وَكُلُّ شَيْءٍ عَلا شَيْئًا فَقَدْ/ أَسْنَمَهُ. وَيُقالُ لِلشَّرِيفِ : سَنِيمٌ، وَمِنْهُ تَسْنِيمُ القُبُورِ، مَأْخُوذٌ مِنَ السَّنام، وَهُوَ أَشْبَهُ بِما ذَكَرْناهُ ؛ لأَنَّهُ قالَ : دِماؤُهُمْ تَجْرِي مِنْ عُلُوٍّ، فَقالَ ﷺ : «خَيْرُ الماءِ السَّنِمُ»[٢]، أَيْ : ما كانَ ظاهِرًا عَلَى الأَرْضِ. وَفِي بَعْضِ التَّفاسِيرِ : ﴿وَمِزَاجُهُۥ مِن تَسْنِيمٍ ۝٢٧﴾[٣]، أَيْ : ما يَجْرِي مِنْ عُلُوٍّ»[٤].

● (شبه) فِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ - وَذَكَرَ فِتْنَةً - فَقالَ : «تُشَبِّهُ مُقْبِلَةً وَتَبِينُ مُدْبِرَةً»[٥].

قِيلَ[٦] : مَعْناهُ : أَنَّ الفِتْنَةَ إِذا أَقْبَلَتْ شَبَّهَتْ عَلَى القَوْمِ وَأَرَتْهُمْ أَنَّهُمْ عَلَى الحَقِّ حَتَّى يَدْخُلُوا فِيها وَيَرْكَبُوا مِنْها ما لا يَحِلُّ، فَإِذا أَدْبَرَتْ بانَ أَمْرُها، فَيَعْلَمُ مَنْ دَخَلَ فِيها أَنَّهُ كانَ عَلَى الخَطَأِ.

---

(١) سبق تخريجه ص١٢٧، في مادّة (سرح)، وانظر : تصحيفات المحدّثين ١/ ٣٢٥، الغريبين ٣/ ٩٦٩، النّهاية ٢/ ٤٤١.

(٢) الحديث في : غريب الحديث لابن قتيبة ١/ ٥٤٥، النّهاية ٢/ ٤٠٩.

(٣) سورة المطفّفين الآية ٢٧.

(٤) انظر : غريب الحديث لابن قتيبة ١/ ٥٤٥.

(٥) الحديث في : المستدرك على الصّحيحين ٤/ ٤٩٥، ح (٨٣٨٥)، الفتن لنعيم بن حمّاد ١/ ١٧٧، ح (٤٧٢).

(٦) قاله شَمِرٌ. انظر : الغريبين ٣/ ٩٧٠.

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : «**أَنَّ اللَّبَنَ يُشَبَّهُ عَلَيْهِ**»[(١)].

مَعْناهُ : أَنَّ الطِّفْلَ الرَّضِيعَ رُبَّما نَزَعَ[(٢)] بِهِ الشَّبَهُ إِلَى الظِّئْرِ مِنْ أَجْلِ اللَّبَنِ، يَقُولُ : لا تَسْتَرْضِعُوا إِلّا مَنْ تَرْضَوْنَ أَخْلاقَهُ وَعَفافَهُ، وَلِذَلِكَ يُخْتارُ أَنْ تَكُونَ الـمُرْضِعَةُ عاقِلَةً، وَمِنْهُ : «**أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلامُ نَهى أَنْ تُسْتَرْضَعَ الحَمْقاءُ**»[(٣)].

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : «**أَنَّ رَجُلاً قالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ : شَبِّهْنِي، فَقالَ : كَأَنَّكِ ظَبْيَةٌ، كَأَنَّكِ حَمامَةٌ، فَقالَتْ : لا أَرْضَى حَتَّى تَقُولَ : خَلِيَّةً طالِقَةً، فَقالَ الرَّجُلُ ذَلِكَ، وَسَأَلَ عُمَرَ، فَقالَ : خُذْ بِيَدِها، فَهِيَ امْرَأَتُكَ**»[(٤)].

كَأَنَّ الرَّجُلَ نَوَى بِقَوْلِهِ : خَلِيَّةٌ، أَيِ : النّاقَةُ تَكُونُ مَعْقُولَةً ثُمَّ تُطْلَقُ مِنْ عِقالِها وَتُخَلَّى، وَلَمْ يُرِدْ طَلاقَها، فَقالَ عُمَرُ : ذَلِكَ، وَهُوَ أَصْلٌ لِكُلِّ مَنْ تَكَلَّمَ بِشَيْءٍ يُشْبِهُ[(٥)] شَيْئًا وَهُوَ يَنْوِي غَيْرَهُ وَلَمْ يَنْوِ الطَّلاقَ،

---

(١) الحديث في : سنن البيهقيّ الكبرى ٧/ ٤٦٤، كتاب السّنن ٢/ ١٤٧، ح (٢٢٩٩)، مصنّف عبد الرّزّاق ٧/ ٤٧٦-٤٧٧، كتاب الطّلاق، باب يحرم من الرّضاع ما يحرم من النّسب، ح (١٣٩٥٣).

(٢) في (ك) : (ينزع).

(٣) الحديث في : سنن البيهقيّ الكبرى ٧/ ٤٦٤، ميزان الاعتدال ٨/ ١٠٨، تهذيب الكمال ٩/ ٥٢٦.

(٤) الحديث في : فتح الباري ٩/ ٣٧٠، كتاب الطّلاق، باب إذا قال: فارقتك، أو سرّحتك، أو الخليّة، أو البريّة، أو ما عُني به الطّلاق، فهو على نيّته، سنن البيهقيّ الكبرى ٧/ ٣٤١، ح (١٤٧٧٤)، باب مَن قال طالق يريد الفراق.

(٥) في (م) زيادة (به) بعد (يُشبه).

فَالقَـوْلُ فِي التَّبْيِينِ(١) قَوْلُهُ، وَفِي الكِنايَاتِ اخْتِلافٌ بَـيْنَ الفُقَهاءِ، وَهَكَذا كانَ قَضاءُ عُمَرَ(٢).

(١) في (م) و (ك) : (التّدين).

(٢) انظر : غريب الحديث لأبي عبيد ٣/ ٣٨٠.

فصل الشين مع التاء

● (شتر) فِي حَدِيثِ عُمَرَ، أَنَّ رَجُلاً أَذِنَ لِزَوْجَتِهِ أَنْ تَخْرُجَ مُتَزَيِّنَةً مِنْ بَيْتِها، فَقالَ عُمَرُ: «**هَذِهِ الخارِجَةُ، وَهَذا المُرْسِلُها**(١)، **لَوْ قَدَرْتُ عَلَيْهِما لَشَتَّرْتُ**(٢) **بِهِما**»، ثُمَّ قالَ: «**إِذا خَرَجَتِ المَرْأَةُ إِلَى أَبِيها أَوْ**(٣) **أَخِيها فَلْتَلْبَسْ مَعاوِزَها**»(٤).

قَوْلُهُ: «**شَتَّرْتُ**(٥) **بِهِما**» أَيْ: أَسْمَعْتُهُما القَبِيحَ وَشَتَمْتُهُما. وَقالَ بَعْضُهُمْ(٦): هُوَ «**شَنَّرْتُ**(٧) **بِهِما**»(٨)، مِنَ الشَّنارِ: وَهُوَ العَيْبُ، وَالمَعاوِزُ: خُلْقانُ الثِّيابِ، واحِدُها مِعْوَزٌ وَمِعْوَزَةٌ.

● (شتو) فِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَدٍ: «**وَكانُوا مُرْمِلِينَ مُشْتِينَ**»(٩).

يُرِيدُ داخِلِينَ فِي الشِّتاءِ، [يُقالُ: شَتا القَوْمُ بِالمَكانِ، إِذا أَقامُوا بِهِ

---

(١) في (م): (مرسلها).

(٢) في (ك): «لشَتَرْت».

(٣) في (م): (و).

(٤) الحديث في: مصنّف عبد الرّزّاق ٤/ ٣٧١-٣٧٢، كتاب الاعتكاف، باب طيب المرأة ثمّ تخرج من بيتها، ح (٨١١١)، غريب الحديث للخطّابيّ ٢/ ١٠٤.

(٥) في (ك): «شَتَرْت».

(٦) قاله شَمِرٌ. انظر: غريب الحديث للخطّابيّ ٢/ ١٠٥.

(٧) في (ك): «شَنَرْت».

(٨) انظر: غريب الحديث للخطّابيّ ٢/ ١٠٥، الفائق ٢/ ٢٢١.

(٩) سبق تخريجه ص١٤٢، في مادّة (سطع)، وانظر: الغريبين ٣/ ٩٧١.

فِي الشِّتاءِ، وَأَشْتَوْا، إِذا دَخَلُوا فِي الشِّتاءِ][1]، وَأَرادَ بِهِ المَجاعَةَ. وَالعَرَبُ تَجْعَلُ الشِّتاءَ مَجاعَةً. وَفِي بَعْضِ الرِّواياتِ : «**مُسْنِتِينَ**»[2] مِنَ السَّنَةِ : وَهُوَ القَحْطُ - وَقَدْ مَرَّ فِي مَوْضِعِهِ -[3].

(١) ما بين المعقوفتين زيادة في (م) و (ك).
(٢) سبق تخريج الرّواية ص٢٠٤، في مادّة (سنت)، وانظر : الغريبين ٣/ ٩٧١.
(٣) انظر : ص٢٠٤.

فصل الشين مع الثاء

● (شثث) وَفي حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ الحَنَفِيَّةِ، أَنَّهُ ذَكَرَ رَجُلاً يَلِي الأَمْرَ بَعْدَ السُّفْيانِيِّ[(١)]، فَقالَ: «**حَمْشُ الذِّراعَيْنِ مُصْفَحُ[(٢)] الرَّأْسِ غائِرُ العَيْنَيْنِ يَكُونُ بَيْنَ شَثٍّ[(٣)] وَطُبّاقٍ**»[(٤)].

الشَّثُّ: نَبْتٌ يَنْبُتُ بِتِهامَةَ، وَهُوَ مِنْ شَجَرِ الجِبالِ. وَالطُّبّاقُ: شَجَرٌ يَنْبُتُ بِالحِجازِ إِلَى الطّائِفِ، أَرادَ أَنَّ مُقامَهُ أَوْ مَخْرَجَهُ مِنْ هَذِهِ المَواضِعِ الَّتِي يَنْبُتُ فِيها هَذانِ النَّوْعانِ مِنَ الشَّجَرِ.

● (شثن) فِي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي هالَةَ فِي صِفَتِهِ عليه السلام: «**شَثْنُ[(٥)] الكَفَّيْنِ وَالقَدَمَيْنِ**»[(٦)].

يُرِيدُ أَنَّهُما إِلَى القِصَرِ وَالغِلَظِ. وَقِيلَ: الشُّثُونَةُ لا تَعِيبُ الرِّجالَ، بَلْ هُوَ أَشَدُّ لِلْقَبْضِ وَأَصْبَرُ عَلَى المِراسِ، وَلَكِنَّها تَعِيبُ النِّساءَ، وَقِيلَ:

---

(١) هو أبو الحسن عليّ بن عبد الله بن خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان القرشيّ الأمويّ الدّمشقيّ، ويعرف بأبي العَمَيْطَر، خرج في زمن المأمون، بويع بالخلافة بدمشق زمن الأمين، وجرت له أمور ثمّ هرب وخلع نفسه واختفى ومات. سِيَر أعلام النّبلاء ٩/ ٢٨٤، نزهة الألباب في الألقاب ٢/ ٢٦٩.

(٢) في (م): «مُصَفَّح».

(٣) في (م): «شُثٍّ».

(٤) الحديث في: غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٥٢٠، الغريبين ٣/ ٩٧١-٩٧٢، الفائق ١/ ٣١٩، ٢/ ٢٢٢، النّهاية ٢/ ٤٤٤، ٣/ ١١٥.

(٥) في (م): «شَثُنُ»، وهو موافق للغريبين والنّهاية.

(٦) سبق تخريجه ص١٩، في مادّة (زجج)، وانظر: الغريبين ٣/ ٩٧٢.

=

هُوَ الَّذِي فِي أَنامِلِهِ غِلَظٌ بِلا قِصَرٍ ؛ لِما رُوِيَ فِي صِفَتِهِ : «**أَنَّهُ كانَ سائِلَ الأَطْرافِ**»[(١)]، يُقالُ فِيهِ : شَثْنٌ[(٢)] وَشَثِنٌ وَشَنِثٌ جَمِيعًا، وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى : (شَثَلٌ)[(٣)] بِاللّامِ.

---

(١) سبق الحديث ص١٩١-١٩٢، في مادّة (سيل)، وانظر تخريجه ص٩، في مادّة (زجج).
(٢) في (م) : (شَثَنٌ)، وفي (ك) : (شَثْنٌ).
(٣) في (م) : (شَثِلٌ).

فصل الشين مع الجيم

● **(شجب)** فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبّاسٍ فِي قِيامِ النَّبِيِّ ﷺ بِاللَّيْـلِ : «**ثُمَّ عَمَدَ إِلَى شَجْبٍ مِنْ ماءٍ**»(١).

الشَّجْبُ(٢) : ما أَخْلَقَ وَيَبِسَ مِنَ الأَسْقِيَةِ وَصارَ شَنـًّا ، يُقالُ : سِقاءٌ شاجِبٌ، أَيْ : يابِسٌ.

وَفِي حَدِيثِ الحَسَنِ(٣) : «**المَجالِسُ ثَلاثَةٌ : فَسالِمٌ، وَغانِمٌ، وَشاجِبٌ**»(٤).

فَالسّالِمُ : الَّذِي لَمْ يَغْنَمْ وَلَمْ يَأْثَمْ، وَالغانِمُ : الَّذِي قَدْ غَنِمَ مِنَ الأَجْرِ، وَالشّاجِبُ : الآثِمُ الـهَالِكُ، يُقالُ(٥) : شَجَبَ يَشْجُبُ شَجَباً(٦) وَشُجُوبـاً ، إِذا عَطِبَ وَهَلَكَ، وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى : شَجِبَ يَشْجَبُ شَجَبـاً ، وَهُوَ أَجْوَدُ اللُّغَـتَيْنِ، وَيُقالُ : ما لَهُ شَجَبَهُ اللهُ، أَيْ : أَهْلَكَهُ.

---

(١) الحديث في : صحيح مسلم ١/ ٥٢٧، ح (٧٦٣)، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب الدّعاء في صلاة اللّيل وقيامه، رواه مسلم عن محمّد بن سلمة عن ابن وهب عن عياض عن مخرمة.

(٢) في (م) : (الشَّجَبُ).

(٣) هو الحسن البصريّ.

(٤) الحديث في : صحيح ابن حبّان ٢/ ٣٤٦، كتاب البرّ والإحسان، باب الصّحبة والمجالسة، ومجمع الزّوائد ١/ ١٢٩ من حديث أبي سعيد الخدريّ، مسند أحمد ٣/ ٧٥.

(٥) قاله الكسائيّ. انظر : غريب الحديث لأبي عبيد ٤/ ٤٥٦.

(٦) في (م) : (شَجْبـًا)، وهو موافق لغريب أبي عبيد ٤/ ٤٥٦.

● (شجج) فِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : «**شَجَّكِ، أَوْ فَلَّكِ، أَوْ جَمَعَ كُلاًّ لَكِ**»[١]. ١٥٩/أ
الشَّجُّ : كَسْرُ الرَّأْسِ خاصَّةً، وَمِنْهُ الشِّجاجُ العَشْرُ، وَهُوَ أَنْ تَعْلُوَ الرَّأْسَ بِالعَصا، وَمِنْهُ يُقالُ : شَجَجْتُ الشَّرابَ، إِذا عَلَوْتَهُ بِالماءِ فَكَسَرْتَ شِدَّتَهُ بِالمَزْجِ، وَالفَلُّ فِي الأَعْضاءِ كُلِّها، وَمِنْهُ[٢] يُقالُ : فَلُّ الجَيْشِ، وَيُقالُ لِلْمُنْهَزِمِينَ : فَلٌّ، أَرادَتِ المرأةُ أَنَّ زَوْجَها إِذا غَضِبَ لَمْ يَمْلِكْ نَفْسَهُ، فَإِمّا أَنْ يَشُجَّ رَأْسَها، أَوْ يَكْسِرَ عُضْوًا مِنْ أَعْضائِها، أَوْ يَجْمَعَ بَيْنَ الشَّجِّ وَالفَلِّ. وَصَفَتْهُ بِشِدَّةِ الحَمِيَّةِ أَوْ بِسُوءِ الخُلُقِ، فَإِنَّها قالَتْ فِيهِ : «**وَكُلُّ داءٍ لَهُ داءٌ**[٣]».

● (شجر) فِي حَدِيثِ أَبِي عَمْرٍو النَّخَعِيِّ : «**وَيَشْتَجِرُونَ اشْتِجارَ أَطْباقِ الرَّأْسِ**»[٤].
أَيْ : أَنَّهُمْ مُشْتَبِكُونَ فِي الفِتْنَةِ وَالحَرْبِ اشْتِباكَ عِظامِ الرَّأْسِ الَّتِي يَدْخُلُ بَعْضُها فِي بَعْضٍ، كَما يَدْخُلُ بَعْضُ الأَصابِعِ فِي بَعْضٍ، وَمِنْهُ يُقالُ : شَجَرَ بَيْنَنا كَلامٌ ؛ لأَنَّ المُتَشاجِرَيْنِ المُتَخاصِمَيْنِ[٥] يَدْخُلُ كَلامُ بَعْضِهِمْ فِي بَعْضٍ[٦].

---

(١) سبق تخريجه ص٢٩، في مادّة (زرنب).
(٢) في (م) : (وفيه).
(٣) في (م) : (دواء).
(٤) سبق تخريج حديث أبي عمرو النّخعيّ ص١٥٨، في مادّة (سفع)، وانظر : الطّبقات الكبرى ٥/ ٥٣٠-٥٣١، المجموع المغيث ٢/ ٣٤٣.
(٥) في (م) : (لأنّ المتخاصمين المتجادلين).
(٦) انظر : غريب الحديث لابن قتيبة ١/ ٥١٣.

وفِي حَدِيثِ سَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ(١) حَيْثُ لَحِقَ عَبْدَ الرَّحْمنِ بْنَ عُيَيْنَةَ(٢) حِينَ أَغارَ عَلَى سَرْحِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي القِصَّةِ المَعْرُوفَةِ، قالَ: «**فَإِذا كُنْتُ فِي الشَّجْراءِ خَزَقْتُهُمْ بِالنَّبْلِ**»(٣).

الشَّجْراءُ: جَمْعُ الشَّجَرَةِ، قالَ القُتَيْبِيُّ(٤): «وَلَمْ يَأْتِ عَلَى هَذا المِثالِ مِنَ الجَمْعِ إِلّا أَحْرُفٌ يَسِيرَةٌ، قالُوا: شَجَرَةٌ وَشَجْراءُ، وَقَصَبَةٌ وَقَصْباءُ، وَطَرَفَةٌ وَطَرْفاءُ، وَحَلَفَةٌ وَحَلْفاءُ».

وَقالَ الأَصْمَعِيُّ: «حَلِفَةٌ - بِكَسْرِ اللّامِ -». وَقالَ سِيبَوَيْه: «الحَلْفاءُ: واحِدٌ وَجَمْعٌ، وَكَذَلِكَ طَرْفاءُ»(٥).

وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ: «**أَنَّ أُمَّهُ حَلَفَتْ أَنْ لا تَطْعَمَ طَعامًا، وَلا تَشْرَبَ شَرابًا حَتَّى يَكْفُرَ(٦) سَعْدٌ أَوْ تَمُوتَ، وَكانُوا(٧) إِذا أَرادُوا أَنْ يُطْعِمُوها**

---

(١) هو سلمة بن عمرو بن الأكوع، أوّل مشاهده الحديبية، وبايعَ النّبيّ ﷺ عند الشّجرة على الموت، مات سنة (٧٤هـ) على الصّحيح، وقيل: (٦٤هـ)، وعاشَ ثمانين سنة. الإصابة ٤/ ٢٣٣.

(٢) هو عبد الرّحمن بن عيينة بن حصن الفزاريّ.

(٣) الحديث في: صحيح ابن حبّان ١٦/ ١٣٤ بلفظ: «فإذا كنت في الشّجر أرميهم بالنّبل»، مسند أحمد ٤/ ٥٢ بلفظ: «فإذا كنت في الشّجر أحرقتهم بالنّبل»، مصنّف ابن أبي شيبة ٧/ ٤٢٠-٤٢١، كتاب المغازي، باب ما جاء في غزوة ذي قرد، بلفظ: «فإذا كنت في الشّجرة أحرقتهم بالنّبل»، الفائق ١/ ٨٥، المجموع المغيث ٢/ ١٧٥، وفيها: «الشّجراء»، وانظر: القسم الثّالث من مجمع الغرائب ٤٢.

(٤) لم أجده في غريبه المطبوع، وهو في أدب الكاتب ٥٠٣.

(٥) انظر: الكتاب ٣/ ٥٩٦، وأدب الكاتب ٥٠٢.

(٦) في (م): «يُكفِّر».

(٧) في (ك): «فكانوا».

شَجَرُوا فاها ثُمَّ أَوْجَرُوها»[١].

مَعْناهُ : أَدْخَلُوا فِيهِ عُودًا وَفَتَحُوهُ حَتَّى يُوجِرُوهُ الطَّعامَ وَالشَّراب.
وَالشِّجارُ : الخَشَبَةُ الَّتِي تُوضَعُ خَلْفَ البابِ، وَالشِّجارُ أَيْضًا : مَرْكَبُ النِّساءِ[٢] مَكْشُوفُ الرَّأْسِ دُونَ الـهَوْدَجِ[٣].

وَمِنْهُ فِي حَدِيثِ دُرَيْدِ بْنِ الصِّمَّةِ[٤] فِي قِصَّةِ حُنَيْنٍ : «**أَنَّهُ كانَ يَوْمَئِذٍ فِي شِجارٍ لَهُ يُقادُ بِهِ**»[٥].

وَيُقالُ أَيْضًا مِشْجَرٌ، وَجَمْعُهُ مَشاجِرُ، فَإِنْ غُشِيَ بِغِشاءٍ فَهُوَ هَوْدَجٌ.
وَفِي الحَدِيثِ : «**الصَّخْرَةُ وَالشَّجَرَةُ وَالعَجْوَةُ مِنَ الجَـنَّةِ**»[٦].

الصَّخْرَةُ : صَخْرَةُ بَيْتِ الـمَقْدِسِ. وَالشَّجَرَةُ : هِيَ الكَرْمُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ[٧]، وَقِيلَ : الشَّجَرَةُ : شَجَرَةُ بَيْعَةِ الرِّضْوانِ، مِنْ قَوْلِهِ : ﴿[إِذْ][٨]

---

(١) الحديث في : صحيح مسلم ٤/ ١٨٧٨ ، ح (٢٤١٢)، كتاب فضائل الصّحابة، باب في فضل سعد بن أبي وقّاص رضي الله عنه.
(٢) في (ك) : (مركبٌ للنِّساء).
(٣) انظر : غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ١٧٠.
(٤) هو دريد بن الصِّـمَّة بن الحارث بن معاوية بن جشم بن معاوية بن بكر، من الشّعراء، قُتل يوم حُنين كافرًا. تهذيب الأسماء ١/ ١٨٥.
(٥) الحديث في : تاريخ الطّبريّ ٢/ ١٦٦ ، سنن البيهقيّ الكبرى ٩/ ٩٢ ، السّيرة النّبويّة ٥/ ١٠٥.
(٦) الحديث في : سنن ابن ماجه ٢/ ١١٤٣ بدون «الشّجرة»، المستدرك على الصّحيحين ٤/ ٢٢٦، مسند أحمد ٣/ ٤٢٦، ٥/ ٣١.
(٧) انظر : غريب الحديث للخطّابيّ ١/ ٢٨٥ ، والغريبين ٣/ ٩٧٥.
(٨) ما بين المعقوفتين زيادة في (م) و (ك).

﴿يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ﴾[١]؛ لأَنَّ أَصْحابَها اسْتَوْجَبُوا الجَـنَّةَ.

وَفِي حَدِيثِ العَبّاسِ: «**أَنَّهُ كانَ يَوْمَ حُنَيْنٍ يَشْتَجِرُ بَغْلَتَهُ** عليه السلام **بِلِجامِها**»[٢].

وَمِنْهُ ما ذَكَرْناهُ مِنَ الشِّجارِ لِلْخَشَبَةِ الَّتِي تُوضَعُ خَلْفَ البابِ فَتُمْسِكُهُ.

● **(شجع)** فِي الحَدِيثِ: «**يَجِيءُ كَنْزُ أَحَدِهِمْ يَوْمَ القِيامَةِ شُجاعـًا أَقْرَعَ**»[٣].

وَهُوَ الحَـيَّةُ الذَّكَرُ، وَيُقالُ لَهُ: الأَشْجَعُ أَيْضـًا، يُقالُ: شُجاعٌ وَشُجاعانِ[٤] وَثَلاثَةُ أَشْجِعَةٍ ثُمَّ شِجْعانٌ.

وَمِنْهُ فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَلَى لَفْظٍ آخَرَ: «**ما مِنْ صاحِبِ نَخْلٍ لا يُؤَدِّي حَقَّها إِلاّ بُعِثَ عَلَيْهِ يَوْمَ القِيامَةِ سَعَفُها وَلِيفُها وَكَرانِيفُها**[٥] **أَشاجِعَ تَنْهَسُهُ**[٦]».

الأَشاجِعُ: الحَـيّاتُ، واحِدُها شُجاعٌ وَأَشْجَعُ، وَفُعالُ لا يُجْمَعُ عَلَى

---

(١) سورة الفتح من الآية ١٨.

(٢) الحديث في: صحيح مسلم ٣/١٣٩٨، كتاب الجهاد والسِّيَر، والطّبقات الكبرى ٤/١٨، ومصنّف عبد الرّزّاق ٥/ ٣٨٠ بألفاظ متقاربة، غريب الحديث لابن قتيبة ٢/١٧٠ بلفظ: «وقد شجرتها بها»، غريب الحديث للخطّابيّ ٢/٢٣٩، الغريبين ٣/٩٧٤، النّهاية ٢/٤٤٦ وفيها بلفظ: «يشتجرها».

(٣) سبق تخريجه ص١٢، في مادّة (زبب).

(٤) في (ك): (وشجعان).

(٥) الكرانيف: أصول السّعف الغلاظ العراض الّتي إذا يبست صارت أمثال الأكتاف. اللّسان (كرنف).

(٦) نَهْسُ الحيّة: نَهْشه. اللّسان (نهس). والحديث في: غريب الحديث للخطّابيّ ٢/٤٢٧، الفائق ٣/٤٠٩، وبلفظ: «تنهشه» في النّهاية ٢/٤٤٧.

أَفاعِلَ، إِلّا أَنْ يَكُونَ جَمْعَ الأَشْجَعِ أَوْ جَمْعَ الجَمْعِ[١] - وَاللهُ أَعْلَمُ -.

● **(شجن)** فِي الحَدِيثِ: «**الرَّحِمُ شِجْنَةٌ[٢] مِنَ اللهِ تَعالَى**»[٣].

يَعْنِي قَرابَةً مُشْتَبِكَةً كَاشْتِباكِ العُرُوقِ. قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: «وَقَوْلُهُمْ: الحَدِيثُ ذُو شُجُونٍ[٤]، إِنَّما هُوَ تَمَسُّكُ بَعْضِهِ بِبَعْضٍ، وَفِيهِ لُغَتانِ: شُجْنَةٌ، وَشِجْنَةٌ[٥]. وَعَنْ حَجّاجِ بْنِ أَرْطاةَ[٦] أَنَّهُ قالَ: الشُّجْنَةُ كَالغُصْنِ[٧] مِنَ الشَّجَرَةِ»[٨].

وَفِي حَدِيثِ سَطِيحِ الكاهِنِ: «......... **عَلَنْداةٌ شَجَنٌ**»[٩]

الشَّجَنُ: النّاقَةُ المُداخَلَةُ الخَلْقِ، أَيْ: مُتَشَجِّنَةٌ مُتَّصِلَةٌ اتِّصالَ

---

(١) لأنّ جمع الأقلّ من فُعال يكون على أفعلة، كقولك: غُراب وأغربة، ثمّ يجمع على أفاعل. انظر: غريب الحديث للخطّابيّ ٢/ ٤٢٨.

(٢) في (م): «شِجْنَة»، وفي (ك): «شَجْنَة»، وهي لُغات.

(٣) الحديث في: صحيح البخاريّ ٥/ ٢٢٣٢، ح (٥٦٤٢)، كتاب الأدب، باب مَن وصل وصله الله: «الرّحم شجنة من الرّحمن».

(٤) (الحديث ذو شجون) مَثَلٌ، انظر: جمهرة الأمثال ١/ ٣٤١ و ٣٧٧، مجمع الأمثال ١/ ٣٥١، المستقصى ١/ ٣١٠.

(٥) في (م): (شِجْنة وشُجْنة).

(٦) هو حجّاج بن أرطاة بن ثور النّخعيّ، قاضٍ، من أهل الكوفة، كان من رُواة الحديث وحفّاظه، استُفتي وهو ابن ستّ عشرة سنة، ووُلّي قضاء البصرة، وتوفّي بخراسان أو بالرّي، وكان تيّاهـاً معجباً يعاب بتغيير الألفاظ في الحديث. ترجمته في: الأعلام ٢/ ١٦٨.

(٧) في (م): (الشُّجْنة كالغُصْنة).

(٨) انظر: غريب الحديث لأبي عبيد ١/ ٢٠٩.

(٩) سبق تخريج حديث سطيح ص٤٥، في مادّة (زلم)، وجاء في غريب الخطّابيّ ١/ ٦٢٣، ومنال الطّالب ١٥٤، ودلائل النّبوّة للأصبهاني ١/ ١٣٦، وتاريخ الطّبريّ ١/ ٤٥٩ =

الأَغْصانِ بَعْضِها بِبَعْضٍ.

● (شجو) وَفِي حَدِيثِ عائِشَةَ فِي ذِكْرِها أَباها : «**أَنَّهُ كانَ شَجِيَّ النَّشِيجِ**»[1].

النَّشِيجُ : هُوَ الصَّوْتُ فِي تَوَجُّعٍ، وَالنَّشِيجُ مِنَ البُكاءِ مِثْلُ بُكاءِ ١٥٩/ب
الصَّبِيِّ إِذا رَدَّدَهُ فِي صَدْرِهِ، وَيُقالُ لِصَوْتِ الحِمارِ : نَشِيجٌ. وَالشَّجْوُ :/ الحُزْنُ. أَرادَتْ أَنَّهُ كانَ يُحَزِّنُ بِبُكائِهِ وَصَوْتِهِ مَنْ سَمِعَهُ، يُقالُ : شَجَوْتُ الرَّجُلَ أَشْجُوهُ، إِذا حَزَنْتَهُ[2]، وَأَشْجَيْتُهُ، أَغْصَصْتُهُ[3]، وَيُقالُ فِيهِما جَمِيعًا : شَجِيَ يَشْجَى شَجًى فَهُوَ شَجٍ[4].

= بلفظ : «شزن». والبيت من الرّجز :

يَجُوبُ بِيَ الأَرْضَ عَلَنْدَاةٌ شُزُنْ ... يَرْفَعُنِي وُجْنٌ وَيَهْوِي بي وُجُنْ

وفي الغريبين ٣/ ٩٧٥ بلفظ : «شجن».

(١) سبق تخريجه ص٣٦، في مادّة (زفل)، وانظر : الغريبين ٣/ ٩٧٦، والنّهاية ٢/ ٤٤٧، ٥/ ٥٢.

(٢) في (م) : (حَزَّنْتَهُ).

(٣) في (م) : (وأشجيته، إذا غَصَصْتَهُ).

(٤) انظر : غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٤٧٨.

فصل الشين مع الحاء

• (**شحح**) فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، أَنـهُ رَأَى فُلانـًا يَخْطُبُ، فَقالَ : «**هَذا الخَطِيبُ الشَّحْشَحُ**»[١].

قالَ أَبُو عَمْرٍو : «هُوَ الخَطِيبُ الماهِرُ بِالخُطْبَةِ، الماضِي فِيها»[٢].

وَقال غَيْرُهُ[٣] : هُوَ الـمُواظِبُ عَلَى الشَّيْءِ.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ دَخَلَ الـمَسْجِدَ فَرَأَى قاصًّا صَيّاحـًا، فَقالَ : «**اخْفِضْ مِنْ صَوْتِكَ، أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللهَ يُبْغِضُ كُلَّ شَحاحٍ**[٤]»[٥].

الشَّحاحُ الرَّفِيعُ[٦] الصَّوْتِ، وَالشُّحاحُ - بِالضَّمِّ - : رَفْعُ الصَّوْتِ.

وَفِي الحَدِيثِ : «**ثَلاثٌ مُهْلِكاتٌ : شُحٌّ مُطاعٌ**»[٧].

هُوَ البُخْلُ الشَّدِيدُ الَّذِي يَمْلِكُ صاحِبَهُ، بِحَيْثُ لا يُمْكِنُهُ أَنْ يُخالِفَ نَفْسَهُ فِيهِ.

---

(١) الحديث في : الأحاديث المختارة ٢/ ٩٥، مجمع الزّوائد ٩/ ٥٤، مسند أحمد ١/ ١٤٧.

(٢) انظر : غريب الحديث لأبي عبيد ٣/ ٤٤١، وتهذيب اللّغة ٣/ ٣٩٦.

(٣) قاله الأمويّ. انظر : المرجعين السّابقين.

(٤) في (م) : (شحّاح).

(٥) الحديث في : الغريبين ٣/ ٩٧٦، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٢١ كِلاهما بلفظ : «شَحّاح»، وفي الفائق ٢/ ٢٢٥، والنّهاية ٢/ ٤٤٨ بلفظ : «شَحّاج».

(٦) في (م) : (رفيع).

(٧) الحديث في : تفسير القرطبيّ ١٦/ ١٦٧، المعجم الأوسط ٥/ ٣٢٨، شُعب الإيمان ١/ ٤٧١، مسند الشّهاب ١/ ٢١٤، حلية الأولياء ٣/ ٢١٩.

● **(شحط)** فِي حَدِيثِ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ[(١)] فِي الرَّجُلِ يُعْتِقُ الشِّقْصَ مِنَ العَبْدِ يَكُونُ عَلَى الـمُعْتِقِ قِيمَةُ أَنْصِباءِ الشُّرَكاءِ: «**يُشْحَطُ بِهِ الثَّمَنُ، ثُمَّ يُعْتَقُ كُلُّهُ**»[(٢)].

يُشْحَطُ مَعْناهُ: يُبْلَغُ بِهِ أَقْصَى القِيمَةِ وَيُرْفَعُ إِلَى أَعْلاها، مِنَ الشَّحْطِ[(٣)]: وَهُوَ البُعْدُ، يُقالُ: شَحَطَتْ دارُهُ، أَيْ: بَعُدَتْ[(٤)]. وَقالَ بَعْضُهُمْ[(٥)]: مَعْنَى يُشْحَطُ، أَيْ: يُجْمَعُ. قالَ الخَطّابِيُّ: «وَقَدْ يَتَّجِهُ هَذا مِنْ قَوْلِهِمْ: شَحَطْتُ الإِناءَ، إِذا مَلأْتَـهُ»[(٦)]. قالَ الفَرّاءُ: «شَحَطْتُ الإِناءَ وَشَمَطْتُهُ، أَيْ: مَلأْتُـهُ»[(٧)].

● **(شحن)** فِي الحَدِيثِ: «**يَغْفِرُ اللهُ لِكُلِّ بَشَرٍ ما خَلا مُشْرِكًا أَوْ مُشاحِنًا**»[(٨)]. وَفِي رِوايَةٍ أُخْرَى: «**إِلاّ مَنْ كانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحْناءُ**»[(٩)].

---

(١) هو ربيعة بن أبي عبد الرّحمن فَرُّوخ، الإمام مفتي المدينة وعالم الوقت، أبو عثمان، ويقال: أبو عبد الرّحمن القرشيّ التّيميّ، مولاهم المشهور بربيعة الرّأي، كان من أئمة الاجتهاد، قال ابن سعد: توفّي سنة (١٣٦هـ) بالمدينة. سِيَر أعلام النّبلاء ٦/ ٨٩.

(٢) الحديث في: غريب الحديث للخطّابيّ ٣/ ١٥٩، الغريبين ٣/ ٩٧٧، الفائق ٢/ ٢٢٦، النّهاية ٢/ ٤٤٩.

(٣) في (م): (الشُّحْط)، وفي (ك): (الشَّحَط).

(٤) ذكره الأزهريّ في تهذيب اللّغة من قول اللّيث وغيره. ٤/ ١٧٢.

(٥) ذكره الخطّابيّ في غريبه من قول ابن المنذر أو غيره من رُواة هذا الخبر. ٣/ ١٥٩.

(٦) المرجع السّابق.

(٧) المرجع السّابق، والفائق ٢/ ٢٢٦.

(٨) الحديث في: الغريبين ٣/ ٩٧٧، الفائق ٢/ ٢٢٦.

(٩) الرّواية في: صحيح مسلم ٤/ ١٩٨٨، ح (٢٥٦٥)، كتاب البرّ والصّلة والآداب، =

قالَ بَعْضُهُمْ[١]: المُشاحِنُ: المُعادِي، وَالشَّحْناءُ: البُغْضُ وَالعَداوَةُ. وَقالَ الأَوْزاعِيُّ[٢]: «هُوَ صاحِبُ البِدْعَةِ، المُفارِقُ لِلْجَماعَةِ وَالأُمَّةِ».

● (شحو) فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، أَنَّهُ قالَ لِعَمّارٍ: «**تَكُونُ فِتْنَةٌ لَتَشْحُوَنَّ فِيها شَحْوًا لا يُدْرِكُكَ الرَّجُلُ السَّرِيعُ**»[٣].

يُرِيدُ السَّعْيَ وَالتَّقَدُّمَ فِيها، وَأَصْلُ الشَّحْوِ سَعَةُ الخَطْوِ، يُقالُ: دابَّةٌ شَحْوَى، إِذا كانَتْ وَساعًا.

وَمِنْهُ حَدِيثُ كَعْبٍ[٤]: «**أَنَّهُ كانَ فِي سَفِينَةٍ وَمَعَهُ شابٌّ[٥] مِنْ قُرَيْشٍ، فَقالَ لَهُ القُرَشِيُّ: يا كَعْبُ، قَدْ أَكْثَرْتَ القَوْلَ: رَأَيْتُ[٦] فِي الكِتابِ الأَوَّلِ، فَأَخْبِرْنِي: أَرَأَيْتَ نَعْتَ سَفِينَتِنا فِي الكِتابِ الأَوَّلِ؟. قالَ: لا، وَلَكِنِّي رَأَيْتُ فِي الكِتابِ الأَوَّلِ أَنَّهُ تَكُونُ فِتْنَةٌ يَنْهَضُ فِيها رَجُلٌ أَشْغَى**

= باب النّهي عن الشّحناء والتّهاجر، وانظر: القسم الثّالث من مجمع الغرائب ٣٤٦.

(١) قاله اللّيث. انظر: الغريبين ٣/ ٩٧٧، تهذيب اللّغة ٤/ ١٨٤.

(٢) نقله عنه شَمِرٌ. المرجعَين السّابقَين.

(٣) الحديث في: غريب الحديث للخطّابيّ ٢/ ٢٠٠، الغريبين ٣/ ٩٧٧، الفائق ٢/ ٢٢٥، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٢٢.

(٤) هو كعب الأحبار. سبقت ترجمته صفحة ٣٩.

(٥) هو محمّد بن أبي حذيفة. انظر: غريب الحديث لأبي عبيد ٤/ ٣٤٧.

(٦) في (م): «رأيتَ».

يَشْحُو فِيها شَحْوًا كَبِيرًا[١]، ثُمَّ يُقْتَلُ»[٢].

وَكانَ الفَتَى القُرَشِيُّ أَشْغَى : وَهُوَ الزّائِدُ الأَسْنانِ، فَوَجَمَ[٣] الفَتَى وَانْكَسَرَ، فَلَمّا كانَ يَوْمُ صِفِّينٍ قُتِلَ الفَتَى[٤].

---

(١) في (م) و (ك) : «كثيرًا».

(٢) الحديث في : غريب الحديث لأبي عبيد ٤/٣٤٧، غريب الحديث للخطّابيّ ٢/٢٠٠، الغريبين ٣/٩٧٧، الفائق ٢/٢٥٣، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/٥٢٢، النّهاية ٢/٤٥٠.

(٣) الواجِمُ : الّذي اشتدّ حُزْنه حتّى أمسك عن الكلام. اللّسان (وجم).

(٤) قاله ابن الأعرابيّ. انظر : غريب الحديث للخطّابيّ ٢/٢٠١.

فصل الشين مع الخاء

• **(شخب)** فِي حَدِيثِ الشُّهَداءِ: «**وَجُرْحُهُ يَشْخُبُ دمـًا، اللَّوْنُ لَوْنُ الدَّمِ، وَالرِّيحُ رِيحُ المِسْكِ**»[١].

يُقالُ: شَخَبَ اللَّبَنُ يَشْخُبُ[٢]، إذا سالَ مُمْتَدًّا فِي الإِناءِ. وَالشُّخْبُ: ما امْتَدَّ مِنْهُ حَتَّى يُحْلَبَ فِي الإِناءِ، وَالشَّخْبُ المَصْدَرُ.

• **(شخت)** فِي حَدِيثِ عُمَرَ، أَنَّهُ قالَ لِلْجِنِّيِّ الَّذِي صارَعَهُ فَصَرَعَهُ: «**إِنِّي أَراكَ ضَئِيلاً شَخِيتـًا**»[٣].

هُما جَمِيعـًا النَّحِيفُ الجِسْمِ الدَّقِيقُ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلأَفْعَى: ضَئِيلَةٌ، وَكَذَلِكَ الشَّخْتُ وَالشَّخِيتُ بِمَعْنًى[٤].

• **(شخص)** فِي حَدِيثِ قَيْلَةَ، أَنَّها قالَتْ: «**فَشُخِصَ بِي**»[٥].

يُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا أَتاهُ ما يُقْلِقُهُ: قَدْ شُخِصَ بِهِ، كَأَنَّهُ رُفِعَ مِنَ الأَرْضِ لِقَلَقِهِ. وَمِنْهُ: شُخُوصُ المُسافِرِ[٦]: وَهُوَ خُرُوجُهُ مِنْ مَنْزِلِهِ.

---

(١) الحديث في: صحيح مسلم ٣/ ١٤٩٦، كتاب الإمارة، باب فضل الجهاد والخروج في سبيل الله، ح (١٨٧٦) بلفظ: «يَثْعَبُ»، وكذا مسند أحمد ٢/ ٢٤٢.

(٢) في (م) و (ك): «يقال: شخب اللّبن يَشْخُب ويَشْخَب».

(٣) الحديث في: تفسير ابن كثير ١/ ٣٠٨، تفسير القرطبيّ ٣/ ٢٦٩، سنن الدّارميّ ٢/ ٥٤٠، ح (٣٣٨١)، كتاب فضائل القرآن، باب فضل أوّل سورة البقرة وآية الكرسيّ.

(٤) قاله أبو عبيد في غريبه ٣/ ٣١٧.

(٥) سبق تخريجه ص٧٩، في مادّة (سبج)، وانظر الغريبين ٣/ ٩٧٨، النّهاية ٢/ ٤٥٠.

(٦) انظر: غريب الحديث لأبي عبيد ٣/ ٥٨، الغريبين ٣/ ٩٧٨.

فصل الشين مع الدال

● (شدخ) فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ فِي السِّقْطِ(١): «**إِذا كانَ شَدَخـًا**(٢)»(٣).

قالَ الأَصْمَعِيُّ(٤): «هُوَ(٥) شَدَخٌ صَغِيرٌ إِذا كانَ رَطْبـًا»، وَرَوَى الأَصْمَعِيُّ عَنْ غَيْرِهِ(٦): أَنَّ الشَّدَخَ الَّذي يُولَدُ لِغَيْرِ تَمامٍ.

● (شدد) فِي الحَدِيثِ: «**الـمُسْلِمُونَ تَتَكافَأُ دِماؤُهُمْ** ...» إِلَى قَوْلِهِ: «**يَرُدُّ مُشِدُّهُمْ عَلَى مُضْعِفِهِمْ** ...»(٧).

الـمُشِدُّ: الرَّجُلُ الَّذي دَوابُّهُ شَدِيدَةٌ قَوِيَّةٌ، وَالـمُضْعِفُ: الَّذي دَوابُّهُ ضَعِيفَةٌ. وَمَعْناهُ: أَنَّ القَوِيَّ إِذا حازَ الـمَغْنَمَ كانَ أُسْوَةَ أَصْحابِهِ، فَلا يُفَضَّلُ قَوِيٌّ عَلَى ضَعِيفٍ. وَفِيهِ: «**وَيَرُدُّ مُتَسَرِّيهِمْ عَلَى قاعِدِهِمْ**»(٨)،

---

(١) السِّقط: الولد الّذي يسقط من بطن أُمّهِ قبل تمامه. اللّسان (سقط).

(٢) في (ك): «شَدْخـًا»، والشَّدْخ بإسكان الدّال: كسر الشّيء الأجوَف. غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٢٣.

(٣) الحديث في: الغريبين ٣/ ٩٧٨، الفائق ٢/ ٢٢٧، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٢٣، النّهاية ٢/ ٤٥١.

(٤) قاله شَمِرٌ عن أبي عدنان عن الأصمعيّ. انظر: تهذيب اللّغة ٧/ ٧٦، الغريبين ٣/ ٩٧٨.

(٥) في (ك) زيادة (يقال) قبل (هو).

(٦) رواه الأصمعيّ عن أُمّ المَخِيلَةِ. انظر: المرجعَين السّابقَين.

(٧) الحديث في: المنتقى لابن الجارود ١/ ٢٦٩، ح (١٠٧٣)، باب ما جاء في ردّ السّرايا على أهل العسكر، سنن أبي داود ٣/ ٨٠، ح (٢٧٥١)، كتاب الجهاد، باب في السّريّة تردّ على أهل العسكر، و ٤/ ١٨١، ح (٤٥٣١)، باب أيُقاد المسلم بالكافر؟

(٨) انظر الحاشية السابقة.

وَمَعْناهُ : أَنَّ الخارِجَ فِي السَّرِيَّةِ يَرُدُّ عَلَى القاعِدِينَ ما يُصِيبُهُ مِنَ الغَنِيمَةِ ؛ لأَنَّ القاعِدِينَ رِداءٌ[1] لَهُمْ إذا بَعَثَهُمُ الإمامُ، فَأَمّا إذا كانَ مُقِيماً لَمْ يَخْرُجْ مَعَ الَّذِين بَعَثَهُمُ الإمامُ فَلا يَشْرَكُهُمْ[2].

● (**شدق**) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبّاسٍ : «**أَنَّ رَجُلاً حَدَّثَ بِشَيْءٍ، فَقِيلَ لَهُ : مِمَّنْ سَمِعْتَ هَذا ؟. قالَ : مِنَ ابْنِ عَبّاسٍ، فَقِيلَ : هِيَ/ مِنَ الشَّدْقَمِ، قالَ : نَعَمْ**»[3]. ١٦٠/أ

الشَّدْقَمُ : الواسِعُ الأَشْداقِ، يُوصَفُ بِهِ الرَّجُلُ البَلِيغُ المِنْطِيقُ، وَالأَصْلُ : الأَشْدَقُ، زِيدَتْ فِيهِ المِيمُ، مِثْلُ زُرْقُمٍ وَسُتْهُمٍ، وَبابِهِ[4].

---

(١) في (ك) : (رَدْءٌ).

(٢) انظر : غريب الحديث للخطّابيّ ١/ ٥٥٣-٥٥٤.

(٣) الحديث في : غريب الحديث للخطّابيّ ٢/ ٤٦٧، الفائق ٢/ ٢٢٦، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٢٣، المجموع المغيث ٢/ ١٨٢.

(٤) قال الفرّاء : «العرب تزيد الميم في نواقص الأسماء، مثل : ابنٍ، وفمٍ، فتقول : ابْنَمٌ، ويزيدونه أيضاً في الكلمة، إذا أسقطوا من أوّلها شيئاً، مثل : زُرْقُمٍ وسُتْهمٍ وشَدْقم من الأزرقِ، والأَسْتَهِ، والأَشْدَقِ». انظر : غريب الحديث للخطّابيّ ٢/ ٤٦٧-٤٦٨.

فصل الشين مع الذال

● (شذب) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي هالَةَ فِي صِفَتِهِ عليه السلام: «**أَقْصَرُ مِنَ الْمُشَذَّبِ**»[(١)].

وَهُوَ الطَّوِيلُ البائِنُ، وَالتَّشْذِيبُ: التَّفْرِيقُ، كَأَنَّ الـمُفْرِطَ فِي الطُّولِ شُذِّبَ، أَيْ: فُرِّقَ خَلْقُهُ[(٢)]. وَقالَ ابْنُ الأَنْبارِيِّ: «لا يُقالُ لِلْبائِنِ الطَّوِيلِ إِذا كانَ كَثِيرَ اللَّحْمِ مُشَذَّبٌ حَتَّى يَكُونَ فِي لَحْمِهِ بَعْضُ النُّقْصانِ. يُقالُ: فَرَسٌ مُشَذَّبٌ، إِذا كانَ طَوِيلاً لَيْسَ بِكَثِيرِ اللَّحْمِ»[(٣)]. وَمَعْناهُ عَلَى الجُمْلَةِ أَنـَّهُ لَمْ يَكُنْ مُفْرِطـًا فِي الطُّولِ، وَلَكِنَّهُ كانَ رَبْعَةً مِنَ الرِّجالِ بَيْنَ الطَّوِيلِ وَالقَصِيرِ.

● (شذذ) وَفِي قِصَّةِ قَوْمِ لُوطٍ: «**ثُمَّ أَتْبَعَ جِبْرِيلُ شُذّانَ القَوْمِ صَخـرًا مَنْضُودًا**»[(٤)].

أَيْ: مَنْ شَذَّ مِنْهُمْ وَخَرَجَ مِنْ جَماعَتِهِمْ، وَمَعْناهُ: «**أَنَّهُ رُمِيَ بَقاياهُمْ بِكُلِّ مَكانٍ**»[(٥)]، حَتَّى عَمَّهُمُ العَذابُ.

---

(١) سبق تخريجه ص١٩، في مادّة (زجج)، وانظر: الغريبين ٣/ ٩٨٠، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٢٣.

(٢) انظر: غريب الحديث لابن قتيبة ١/ ٤٨٩.

(٣) انظر: الغريبين ٣/ ٩٨٠، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٢٣.

(٤) الحديث في: غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٦٠٦، الغريبين ٣/ ٩٨٠، الفائق ٣/ ٣٣٥، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٢٤، النّهاية ٢/ ٤٥٣.

(٥) الحديث في: غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٦٠٧، الغريبين ٣/ ٩٨٠، الفائق ٣/ ٣٣٥.

● (شذر) وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، أَنَّ سُلَيْمانَ بْنَ صُرَدٍ قالَ : «**بَلَغَنِي عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ذَرْءٌ مِنْ قَوْلٍ تَشَذَّرَ لِي بِهِ**»(١).

التَّشَذُّرُ : التَّوَعُّدُ وَالتَّهَدُّدُ(٢). وَقالَ بَعْضُهُمْ(٣) : يُقالُ : تَشَذَّرَ فُلانٌ، إذا تَهَيَّأَ لِلْحَمْلَةِ، وَأَصْلُ الكَلِمَةِ مِنَ التَّفَرُّقِ.

وَمِنْهُ فِي حَدِيثِ عائِشَةَ : «**أَنَّ عُمَرَ ﷺ شَرَّدَ الشِّرْكَ شِذَرَ مِذَرَ**»(٤) أَيْ : فَرَّقَهُ وَبَدَّدَهُ فِي كُلِّ وَجْهٍ.

---

(١) الحديث في : غريب الحديث لأبي عبيد ٣/ ٤٧٣، غريب الحديث للحربيّ ١/ ٢٥١، الغريبين ٣/ ٩٨١، الفائق ٢/ ٧. وانظر القسم الثّالث من مجمع الغرائب ٢٠٨.

(٢) قاله أبو عبيد في غريبه ٣/ ٤٧٤.

(٣) قاله ثعلب عن ابن الأعرابيّ. انظر : تهذيب اللّغة ١١/ ٣٣٤.

(٤) سبق تخريجه ص٣٦، في مادّة (زفل)، وانظر الغريبين ٣/ ٩٨١، النّهاية ٢/ ٤٥٣، وفيه : «ويُروى بكسر الشّين والميم وفتحهما».

فصل الشين مع الراء

● (شرأ) مِنْ رُباعِيِّهِ، فِي حَدِيثِ عائِشَةَ أَنَّها قالَتْ: «تُوُفِّيَ عليه السلام وَاشْرَأَبَّ النِّفاقُ»(١).

أَيِ: ارْتَفَعَ وَعَلا، وَكُلُّ شَيْءٍ رافِعٍ رَأْسَهُ مُشْرَئِبٌّ.

● (شرب) فِي الحَدِيثِ فِي أَيّامِ التَّشْرِيقِ: «أَنَّها أَيّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ»(٢)(٣).

رَواهُ(٤) بَعْضُهُمْ: «شَرْبٍ» - بِفَتْحِ الشِّينِ -، وَقالَ: هُوَ بِمَعْنَى الشُّرْبِ، وَلِذَلِكَ قَرَأَ بَعْضُهُمْ(٥): ﴿فَشَٰرِبُونَ شُرْبَ ٱلْهِيمِ ۝٥٥﴾(٦)، وَقالَ الفَرّاءُ: «الشَّرْبُ وَالشُّرْبُ(٧) وَالشِّرْبُ ثَلاثُ لُغاتٍ، وَفَتْحُ الشِّينِ أَقَلُّها؛ لأَنَّ الغالِبَ أَنَّهُ جَمْعُ شارِبٍ، وَأَنَّ الشِّرْبَ بِمَعْنَى الحَظِّ وَالنَّصِيبِ مِنَ الماءِ، وَيُقالُ: أَكَّلَ فُلانٌ مالَهُ وَشَرَّبَهُ، إِذا أَطْعَمَ النّاسَ

---

(١) الحديث في: سنن البيهقيّ الكبرى ٨/ ٢٠٠، المعجم الأوسط ٥/ ١٤٨، المعجم الصّغير ٢/ ٢١٤.

(٢) الحديث في: صحيح مسلم ٢/ ٨٠٠، ح (١١٤١)، كتاب الصّيام، باب تحريم صوم أيّام التّشريق، وانظر: القسم الأوّل من مجمع الغرائب ١٧٦.

(٣) في (ك) زيادة: «وبِعال» بعد «وشُرب».

قال أبو عبيد في غريبه ١/ ١٨٢: «البِعال: النّكاح، وملاعبة الرّجُل أهله».

(٤) في (ك) زيادة (يقال) قبل (رواه).

(٥) كان الكسائيّ يقرؤها. انظر: غريب الحديث لأبي عبيد ١/ ١٨٣، معاني القرآن للفرّاء ٣/ ١٢٨، وقال: وسائر القرّاء يرفعون الشّين.

(٦) سورة الواقعة الآية ٥٥.

(٧) في (ك): (الشُّرْب والشَّرْب).

=

وَسَقاهُمْ»[(١)].

وَفِي حَدِيثِ لَقِيطِ بْنِ عامِرٍ[(٢)]: «**ثُمَّ أَشْرَفْتُ عَلَيْها وَهِيَ شَرْبَةٌ واحِدَةٌ**»[(٣)].

هَكَذا رُوِيَ، فَإِنْ كانَ المَحْفُوظُ بِسُكُونِ الرّاءِ فَإِنَّهُ أَرادَ أَنَّ الماءَ قَدْ كَثُرَ، فَمِنْ حَيْثُ أَرَدْتَ أَنْ تَشْرَبَ شَرِبْتَ، وَإِنْ كانَ المَحْفُوظُ شَرَبَةً - بِفَتْحِ الرّاءِ - فَهِيَ حَوْضٌ يَكُونُ فِي أَصْلِ النَّخْلَةِ يُمْلأُ ماءً لِتَشْرَبَهُ، يُرِيدُ أَنَّ الماءَ قَدْ وَقَفَ فِي مَواضِعَ مِنْها، فَشَبَّهَ تِلْكَ المَواضِعَ بِالشَّرَباتِ[(٤)].

وَمِنْهُ حَدِيثُ جابِرٍ: «**أَتانا** عليه السلام **فِي حائِطٍ لَنا فَعَدَلَ إِلَى الرَّبِيعِ - وَهُوَ النَّهْرُ - فَتَطَهَّرَ وَأَقْبَلَ إِلَى شَرَبَةٍ**»[(٥)].

وَرَواهُ بَعْضُهُمْ: «**شَرْيَةٍ واحِدَةٍ**»[(٦)]. وَالشَّرْيَةُ: الحَنْظَلَةُ، وَجَمْعُها شَرْيٌ، فَإِنْ كانَ المَحْفُوظَ فَإِنَّهُ أَرادَ أَنَّ الأَرْضَ قَدِ اخْضَرَّتْ بِالنَّباتِ، فَكَأَنَّها حَنْظَلَةٌ واحِدَةٌ. قالَ القُتَيْبِيُّ: «وَهُوَ أَشْبَهُ بِالمَعْنَى مِنَ اللَّفْظَيْنِ الأَوَّلَيْنِ؛ لأَنَّهُ شَبَّهَ مَنْ أَحْياهُ اللهُ مِنَ المَوْتَى بِالنَّباتِ الَّذِي أَخْرَجَهُ

---

(١) انظر: الغريبين ٣/ ٩٨٢، تهذيب اللّغة ١١/ ٣٥٤.

(٢) هو لقيط بن عامر بن المُنْتَفِق بن عامر العامريّ، أبو رزين العُقَيْليّ، له صحبة ووفادة على رسول الله ﷺ. الإصابة ٩/ ١٥.

(٣) الحديث في: المستدرك على الصّحيحين ٤/ ٦٠٦، مجمع الزّوائد ١٠/ ٣٣٩، مسند أحمد ٤/ ١٣، السّنّة لابن أبي عاصم ١/ ٢٨٧.

(٤) انظر: غريب الحديث لابن قتيبة ١/ ٥٣٣.

(٥) الحديث في: الغريبين ٣/ ٩٨٣، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٢٥.

(٦) الرّواية في: الفائق ٤/ ١٠٥، النّهاية ٢/ ٤٦٩، منال الطّالب ٢٣٨ من حديث لقيط بن عامر: «ثمّ أشرفت عليها وهي شَرْية واحدة».

مِنَ الأَرْضِ الهامِدَةِ بِالمَطَرِ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِ فِي سِياقِ الحَدِيثِ: «**وَهُوَ أَقْدَرُ عَلَى أَنْ يَجْمَعَكُمْ مِنَ الماءِ عَلَى أَنْ يَجْمَعَ نَباتَ الأَرْضِ**»(١). وَالحَنْظَلُ أَخْضَرُ ناعِمٌ، وَيُضْرَبُ بِهِ المَثَلُ فِي البَرِيقِ وَالرِّيِّ؛ وَلِذَلِكَ إِذا شَقَقْتَهُ قَطَرَ الماءُ مِنْهُ»(٢).

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ يَوْمَ الشُّورَى: «**وَأَنَّ جُرْعَةَ شَرُوبٍ أَنْفَعُ مِنْ عَذْبٍ مُوبٍ**»(٣).

الشَّرُوبُ: الماءُ المالِحُ الَّذِي لا يَشْرَبُهُ النّاسُ إِلّا عِنْدَ الضَّرُورَةِ. وَالمُوبِي: الضّارُّ الَّذِي يُدْخِلُ فِي الوَباءِ، وَهُوَ المَرَضُ، ضَرَبَهُ مَثَلاً لِرَجُلَيْنِ: أَحَدُهُما أَرْفَعُ وَأَضَرُّ، وَالآخَرُ أَدْوَنُ وَأَنْفَعُ(٤).

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أُنَيْسٍ: «**وَقَتَلَ ابْنَ أَبِي الحُقَيْقِ بِخَيْبَرَ وَكانَ عَلَى مَشْرُبَةٍ(٥) لَهُ**»(٦).

وَهِيَ الغُرْفَةُ.

وَمِنْهُ فِي حَدِيثِ عُمَرَ: «**أَنَّهُ اسْتَأْذَنَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ حِينَ طَلَّقَ**

---

(١) سبق تخريجه في حديث لقيط بن عامر السّابق، وانظر: غريب الحديث لابن قتيبة ١/ ٥٣٠، المعجم الكبير ١٩/ ٢١٢، الفائق ٤/ ١٠٥، منال الطّالب ٢٣٤.

(٢) انظر: غريب الحديث لابن قتيبة ١/ ٥٣٤-٥٣٥.

(٣) سبق تخريجه ص٦٩، في مادّة (زهق)، وانظر: الغريبين ٣/ ٩٨٢، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٢٤.

(٤) انظر: غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ١٧٦.

(٥) في (ك): (مَشْرَبَةٍ).

(٦) سبق تخريجه ص٢٠٦، في مادّة (سند)، وانظر: الغريبين ٣/ ٩٨٢.

نِساءَهُ، وَكانَ رَباحٌ[١] غُلامَهُ عليه السلام **قاعِدًا عَلَى بابِ المَشْرُبَةِ[٢]»[٣].**

وَفِي بَعْضِ الأَحادِيثِ فِي قِصَّةِ أُحُدٍ: **«أَنَّ المُشْرِكِينَ نَزَلُوا عَلَى زَرْعِ أَهْلِ المَدِينَةِ وَخَلَّوْا فِيهِ ظُهُورَهُمْ وَقَدْ شَرِبَ الزَّرْعُ فِي الدَّقِيقِ»[٤].**

مَعْناهُ: اشْتَدَّ الحَبُّ وَقارَبَ الإِدْراكَ.

وَفِي صِفَتِهِ عليه السلام: **«أَنَّهُ أَبْيَضُ مُشْرَبٌ»[٥].**

يَعْنِي: الَّذِي أُشْرِبَ حُمْرَةً.

● **(شرج)** فِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ: **«أَنَّهُ خاصَمَ رَجُلاً فِي/ شِراجِ الحَرَّةِ»[٦].** ١٦٠/ب

قالَ الأَصْمَعِيُّ: «الشِّراجُ جَمْعُ شَرْجٍ: وَهُوَ مَجْرَى الماءِ مِنَ الحِرارِ إِلَى السَّهْلِ»[٧].

---

(١) رباح مولى رسول الله ﷺ، ثبت ذِكره في الصّحيحين من حديث عمر في قصّة اعتزال النّبيّ ﷺ نساءه، كان يستأذن عليه، ثمّ صيّره مكان يسار بعد قتله. الإصابة ٣/ ٢٥١.

(٢) في (ك): (المَشْرَبة).

(٣) الحديث في: صحيح البخاريّ ٥/ ٢١٩٧، ح (٥٥٠٥)، كتاب اللّباس، باب ما كان النّبيّ ﷺ يتجوّز من اللّباس والبسط، وغريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٢١٦.

(٤) الحديث في: الفائق ٢/ ٢٣٤ برواية «شُرِّبَ»، وفي المجموع المغيث ٢/ ١٨٣ بالرّوايتين: «شُرِّبَ» و«شَرِبَ».

(٥) الحديث في: الأحاديث المختارة ٢/ ٣١٦، ٢/ ٣٦٩، سنن التّرمذيّ ٥/ ٥٩٩، ح (٣٦٣٨)، كتاب المناقب، باب ما جاء في صِفة النّبيّ ﷺ.

(٦) الحديث في: صحيح البخاريّ ٢/ ٨٣٢، ح (٢٢٣١)، كتاب المساقاة الشّرب، باب سكر الأنهار، وفي مواضع أخرى، صحيح مسلم ٤/ ١٨٢٩-١٨٣٠، ح (٢٣٥٧)، كتاب الفضائل، باب وجوب اتّباعه ﷺ.

(٧) انظر: غريب الحديث لأبي عبيد ٤/ ٢، وغريب الحديث لابن قتيبة ١/ ٣١٩.

وَمِنْهُ الحَدِيثُ : «بَيْنا رَجُلٍ بِفَلاةٍ سَمِعَ صَوتـًا فِي سَحابَةٍ : اسْقِ حَدِيقَةَ فُلانٍ، فَتَنَحَّى ذَلِكَ السَّحابُ فَأَفْرَغَ ماءَهُ فِي شَرْجَةٍ مِنْ تِلْكَ الشِّراجِ قَدِ اسْتَوْعَبَتْ[1] ذَلِكَ الماءَ»[2].

وَفِي بَعْضِ الرِّواياتِ : «شُرُجُ الحَرَّةِ»[3]. قالَ القُتَيْبِيُّ : «شُرُجُ جَمْعُ الجَمْعِ، كَأَنَّهُ جَمْعُ شِراجٍ، وَشِراجٌ جَمْعُ شَرْجٍ، كَما قالُوا : رَهْنٌ وَرِهانٌ وَرُهُنٌ[4]»[5].

وَفِي حَدِيثِ عَلْقَمَةَ بْنِ قَيْسٍ[6] : «أَنَّ امْرَأَةً ماتَتْ وَأَوْصَتْ بِثُلُثِها، وَكانَ نِسْوَةٌ يَأْتِينَها مُشارِجاتٍ لَها»[7].

أَيْ : أَتْرابٍ وَأَقْرانٍ، يُقالُ : هَذا شَرْجُ هَذا وَشَرِيجُهُ، أَيْ : مِثْلُهُ فِي السِّنِّ، وَهَذِهِ مُشارِجَةُ هَذِهِ، كَما تَقُولُ : مُشاكِلَةٌ[8].

---

(١) في (ك) : «فإذا هو قد استوعبت».

(٢) الحديث في : تفسير القرطبيّ ٢/ ٢٠٠، ١١/ ٣٢، صحيح مسلم ٤/ ٢٢٨٨، ح (٢٩٨٤)، كتاب الزّهد والرّقائق، باب الصّدقة في المساكين.

(٣) الرّواية في : سنن البيهقيّ الكبرى ٦/ ١٥٣، ١٠/ ١٠٦، غريب الحديث لابن قتيبة ١/ ٣٢٠.

(٤) في (ك) : (رُهْن).

(٥) انظر : غريبه ١/ ٣٢٠.

(٦) هو أبو شِبْل علقمة بن قيس بن عبد الله بن مالك، فقيه الكوفة وعالمها ومقرئها الإمام الحافظ، حدّث عن عمر وعثمان وغيرهم، مات في خلافة يزيد سنة (٦١هـ)، وقيل : (٦٢هـ). سِيَر أعلام النّبلاء ٤/ ٥٣.

(٧) الحديث في : غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٥٤١، الغريبين ٣/ ٩٨٣، الفائق ٢/ ٢٤٠، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٢٦.

(٨) انظر : غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٥٤١.

ومنه فِي الحَدِيثِ : «**أَنَّهُ لَمّا بَلَغَ الكَدِيدَ، أَمَرَ النّاسَ بِالفِطْرِ، فَأَصْبَحُوا شَرْجَيْنِ**»[١].

أَيْ : فَرِيقَيْنِ، وَمَعْناهُ : أَصْبَحَ بَعْضُهُمْ صائِمًا وَبَعْضُهُمْ مُفْطِرًا، وَمِثْلُهُ شَرِيجٌ، يُقالُ : شَرْجٌ وَشَرِيجٌ، وَأَصْلُهُ أَنْ تُشَقَّ الخَشَبَةُ نِصْفَيْنِ، فَيَكُونُ أَحَدُ النِّصْفَيْنِ شَرِيجَ الآخَرِ[٢].

وَرُوِيَ عَنْ يُوسُفَ بْنِ عُمَرَ[٣] أَنَّهُ قالَ : «**أَنا شَرِيجُ الحَجّاجِ**»[٤].

أَيْ : مِثْلُهُ فِي السِّنِّ.

● **(شرجب)** وَمِنْ رُباعِيِّهِ، فِي حَدِيثِ جابِرٍ : «**كُنْتُ مَعَهُ عليه السلام فِي غَزْوَةِ تَبُوكٍ، فعارَضَنا رَجُلٌ شَرْجَبٌ**»[٥].

أَيْ : طَوِيلٌ[٦].

---

(١) الحديث في : سنن البيهقيّ الكبرى ٤/ ٢٤١، ح (٧٩٣٧)، باب تأكيد الفطر في السّفر إذا كان يريد لقاء العدوّ، التّمهيد لابن عبد البرّ ٢٢/ ٥١، الطّبقات الكبرى ٢/ ١٣٨، غريب الحديث لابن قتيبة ١/ ٢٩٦.

(٢) انظر : غريب الحديث لابن قتيبة ١/ ٢٩٦.

(٣) يوسف بن عمر بن محمّد بن الحكم الثّقفيّ، أمير العراقين وخراسان لهشام، ثمّ أقرّه الوليد بن يزيد، قُتِل سنة (١٢٧هـ). سِيَر أعلام النّبلاء ٥/ ٤٤٢.

(٤) الحديث في : غريب الحديث لابن قتيبة ١/ ٢٩٦، الغريبين ٣/ ٩٨٤، الفائق ٢/ ٢٣٢، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٢٦.

(٥) الحديث في : غريب الحديث للخطّابيّ ٢/ ٣٨٥-٣٨٦، الفائق ٢/ ٢٣٩ كِلاهما من حديث جابر، والمجموع المغيث ٢/ ١٨٤ من حديث خالد.

(٦) في (ك) زيادة (من الرّجال) بعد (طويل).

● (شرح) فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبّاسٍ: «كانَ أَهْلُ الكِتابِ لا يَأْتُونَ النِّساءَ إلاّ عَلَى حَرْفٍ، وَكانَ هَذا الحَيُّ مِنْ قُرَيْشٍ يَشْرَحُونَ النِّساءَ شَرْحـًا»[1].

قالَ القُتَيْبِيُّ: «شَرَحَ فُلانٌ جارِيَتَهُ، إذا وَطِئَها عَلَى قَفاها»[2].

وَفِي حَدِيثِ الحَسَنِ[3]، أَنَّ عَطاءً السُّلَمِيَّ[4] قالَ لَهُ: «أَكانَ الأَنْبِياءُ [يَشْرَحُونَ إِلَى الدُّنْيا وَالنِّساءِ مَعَ عِلْمِهِمْ بِاللهِ؟. فَقالَ: نَعَمْ، إِنَّ للهِ تَرائِكَ فِي خَلْقِهِ][5]»[6].

يَشْرَحُونَ، أَيْ: يَنْبَسِطُونَ، يُقالُ: شَرَحْتُ لَكَ الأَمْرَ، إذا فَتَحْتَهُ وَأَظْهَرْتَهُ. وَقَوْلُهُ: «للهِ تَرائِكُ فِي خَلْقِهِ»، جَمْعُ تَرِيكَةٍ، أَرادَ أُمُورًا أَبْقاها فِي العِبادِ مِنَ الأَمَلِ وَالغَفْلَةِ، بِها يَكُونُ انْبِساطُهُمْ إِلَى الدُّنْيا[7].

---

(١) الحديث في: المستدرك على الصّحيحين ٢/ ٢١٣، سنن أبي داود ٢/ ٢٤٩، ح (٢١٦٤)، كتاب النّكاح، باب في جامع النّكاح، وانظر: القسم الثّاني من مجمع الغرائب ٢١٠.

(٢) انظر الغريبين ٣/ ٩٨٤، والمثبت من قول ابن قتيبة في غريبه ٢/ ٣٤٨ قوله: «يشرحون النّساء، يعني: يفتحونهنّ، ومنه يقال: شرحت لك الأمر، إذا بيّنته».

(٣) هو الحسن البصريّ.

(٤) عطاء السّلميّ المشهور، من كبار الخائفين بالبصرة، معاصر لسليمان التّيميّ، أدرك زمان أنس بن مالك، وسمع من الحسن وغيره، من زهّاد أهل البصرة، وله كلام دقيق في الزّهد. لسان الميزان ٤/ ١٧٣.

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط في (ك).

(٦) الحديث في: غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٦١٦، الغريبين ٣/ ٩٨٤، الفائق ٢/ ٢٤١، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٢٦، وانظر: القسم الأوّل من مجمع الغرائب ٢٣٦.

(٧) انظر: غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٦١٧، والقسم الأوّل من مجمع الغرائب ٢٣٦.

● (شرخ) فِي الحَدِيثِ : «**اقْتُلُوا شُـيُوخَ المُشْرِكِينَ وَاسْـتَحْيُوا شَرْخَهُمْ**»(١).

قِيلَ : الشَّرْخُ أَوَّلُ الشَّبابِ، فَهُوَ واحِدٌ يُطْـلَقُ فِي الِاثْنَيْنِ وَالجَمْعِ، كَما يُقالُ : رَجُلٌ صَوْمٌ، [وَرَجُلانِ صَوْمٌ](٢)، وَرِجالٌ صَوْمٌ، وَقِيلَ : الشَّرْخُ : جَمْعُ شارِخٍ، مِثْلُ طائِرٍ وَطَيْرٍ، وَشارِبٍ وَشَرْبٍ(٣). وَقالَ المُبَـرِّدُ : «شَرْخُ الشَّبابِ : نَضارَتُهُ وَقُوَّتُهُ»(٤). وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : «فِي الحَدِيثِ قَوْلانِ : أَحَدُهُما : أَنَّهُ يُرِيدُ بِالشُّيُوخِ المَسـانَّ أَهْلَ القُوَّةِ وَالجَـلَدِ وَالقُدْرَةِ عَلَى القِتالِ، وَلَمْ يُرِدِ الـهَرْمَى، وَأَرادَ بِالشَّرْخِ الصِّغارَ الَّذِينَ لَمْ يُدْرِكُوا، فَمَعْناهُ : اقْـتُلُوا البالِغِينَ وَاسْـتَبْقُوا الصِّـبْيانَ. وَالثَّانِي : أَنَّهُ أَرادَ الـهَرْمَى الَّذِينَ لا يُنْتَفَعُ بِخِدْمَتِهِمْ، وَأَرادَ بِالشَّرْخِ الشَّبابَ الَّذِينَ يَصْـلُحُونَ لِلْخِدْمَةِ وَالتَّمَـلُّكِ ؛ لِجَلادَتِهِمْ. - وَاللهُ أَعْلَمُ -»(٥).

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَـيْرِ : «**أَنَّهُ رَأَى رَجُلاً طُولُهُ شِبْرانِ عَظِيمَ اللِّحْيَةِ، فَنَفَضَهُ عَنِ الوَلِيـَّةِ ثُمَّ عَنِ القِطْعِ، ثُمَّ وَضَعَهُ عَلَى الرّاحِلَةِ، فَجاءَ وَهُوَ بَيْنَ الشَّرْخَيْنِ - وَهُما جانِبا الرَّحْلِ - فَنَفَضَ الرَّحْلَ وَشَدَّهُ وَأَخَذَ السَّوْطَ، فَقالَ : مَنْ أَنْتَ ؟. فَقالَ : أَنا أَزَبُّ رَجُلٌ مِنَ الجِنِّ، فَقالَ : افْتَحْ، قالَ :**

---

(١) الحديث في : سنن التّرمذيّ ٤/ ١٤٥، ح (١٥٨٣)، كتاب السّير، باب ما جاء في التّزول على الحكم، سنن أبي داود ٣/ ٥٤، ح (٢٦٧٠)، كتاب الجهاد، باب في قتل النّساء، بلفظ : «واستبقوا شرخهم».

(٢) ما بين المعقوفتين زيادة في (ك).

(٣) انظر : النّهاية ٢/ ٤٥٧.

(٤) انظر : اللّسان (شرخ).

(٥) انظر : غريب الحديث لأبي عبيد ٣/ ١٦-١٧.

=

ففَتحَ فاهُ، قالَ: أَهَكذا خُـلُوقُكُمْ؟. - جَمْعُ خَلقٍ، وَإنْ كانَ الـمَحْـفُوظُ بالـحاءِ، فهُوَ جَمْعُ حَلْقٍ -، لَقَدْ شَوَّهَ اللهُ خَلُوقَكُمْ، ثُمَّ قَلَبَ السَّوْطَ فوَضَعَهُ فِي رَأْسِ أَزْبٍ حَتَّى ناضَ[(١)]«[(٢)].

أَيْ: هَرَبَ مِنْهُ وَاسْـتَتَرَ.

● **(شرد)** فِي الحَدِيثِ، أَنَّهُ عليه السلام[(٣)] قالَ لِخَوّاتِ بْنِ جُبَيْرٍ[(٤)]: «**ما فَعَلَ شِرادُكَ**»[(٥)]؟.

يُعَرِّضُ بِقِصَّتِهِ مَعَ ذاتِ النِّحْيَيْنِ، وَهِيَ مَشْهُورَةٌ[(٦)]، وَأَرادَ بِشِرادِهِ أَنَّهُ لَمّا فَرَغَ مِمّا ذَكَرَهُ شَرَدَ فِي الأَرْضِ وَانْفَلَتَ فَرَقًا.

● **(شرر)** فِي دُعائِهِ عليه السلام: «**وَالشَّرُّ لَيسَ إِلَيْكَ**»[(٧)].

لَهُ تَفْسِيرانِ: أَحَدُهُما: أَنَّهُ لا يُبْتَغَى بِهِ وَجْهُكَ وَلا يُتَقَرَّبُ بِهِ

---

(١) في (ك): «باص»، وهو موافق لكتب الغريب، ومعناه: سبق وفات. اللّسان (بوص)، وناص وناض بمعنى واحد، أي: عدل. اللّسان، مادّة (نوص).

(٢) الحديث في: غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٤٤٤، الفائق ٤/ ٨٠، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٢٧، النّهاية ١/ ٤٣، ٢/ ٤٥٧.

(٣) في (ك): (أنّ النّبيّ ﷺ).

(٤) هو خوّات بن جُبَيْر بن النّعمان الأنصاريّ، أبو عبد الله وأبو صالح، شهد أُحدًا والمشاهدَ بعدها، عاشَ إلى سنة أربعين فمات فيها وهو ابن أربع وسبعين سنة بالمدينة، وقيل: مات سنة اثنتين وأربعين. الإصابة ٣/ ١٥٨.

(٥) الحديث في: الغريبين ٣/ ٩٨٥، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٢٧.

(٦) القصّة مذكورة في الإصابة ٣/ ١٥٩.

(٧) الحديث في: صحيح مسلم ١/ ٥٣٤-٥٣٥، ح (٧٧١)، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب الدّعاء في صلاة اللّيل وقيامه.

إِلَيْكَ. وَالثّانِي : أَنـَّهُ لا يَصْعَدُ إِلَيْكَ، وَإِنَّما يَصْعَدُ إِلَيْهِ الطَّـيِّبُ، وَهُوَ الخَـيْرُ(١).

وَفِي الحَدِيثِ : «**أَنَّ لِهَذا القُرْآنِ شِرَّةً، ثُمَّ إِنَّ لِلنّاسِ عَنْهُ فَـتْرَةً**»(٢).

قَوْلُهُ : «**شِرَّةً**» أَيْ : رَغْبَةً وَنَشاطـًا، كَأَنَّهُ أَشارَ إِلَى زَمانِهِ وَابْتِداءِ ١٦١/أ
نُزُولِهِ، فَإِنَّ النّاسَ [كانُوا](٣) يَنْشَطُونَ لِسَماعِهِ وَيَرْغَبُونَ فِيهِ، وَأَشارَ بِالفَتْرَةِ إِلَى آخِرِ الزَّمانِ، وَقِيلَ مَعْناهُ : أَنَّ لِلْمُـبْـتَدِئِ بِالقِراءَةِ نَشاطـًا وَرَغْبَةً، فَمَنِ اقْتَصَدَ فِيهِ وَلَمْ يُتْعِبْ/ نَفْسَهُ بَقِيَ عَلَيْهِ وَنالَ الخَـيْرَ، وَمَنْ أَتْعَبَ نَفْسَهُ إِلَى المِلالِ حَتَّى أَدَّى ذَلِكَ إِلَى الإِعْراضِ عَنْهُ وَتَرَكَهُ راسـًا(٤) هَلَكَ ؛ لأَنـَّهُ قالَ : «**فَمَنْ كانَتْ فَتْرَتُهُ إِلَى القَصْدِ فَنِعِمّا هُوَ، وَمَنْ كانَتْ فَتْرَتُهُ إِلَى الإِعْراضِ عَنْهُ فَأُوْلَئِكُمْ بُورٌ**»(٥)، أَيْ : هَلْكَى، يُقالُ : رَجُلٌ بائِرٌ : وَقَوْمٌ بُورٌ.

وَفِي الحَدِيثِ : «**لا تُشارِّ أَخاكَ** »(٦)، [يُرْوَى](٧) بِالتَّشْدِيدِ، فَيَكُونُ

---

(١) انظر : الغريبين ٣/ ٩٨٦.

(٢) الحديث في : مجمع الزّوائد ٧/ ١٦٨، باب الفترة عن القرآن، سنن سعيد بن منصور ٢/ ٤٩٢، ح (١٦٧)، مسند أبي يعلى ١١/ ٤٣٤، ح (٦٥٥٧).

(٣) ما بين المعقوفتين زيادة في (ك).

(٤) راسَ روسـًا : تَبَخْـتَرَ. اللّسان (روس).

(٥) هذا الحديث تتمّة للحديث السّابق.

(٦) الحديث في : غريب الحديث للخطّابيّ ١/ ٣٤٠، الغريبين ١/ ٣٣٠، الفائق ١/ ٢٠٣، النّهاية ٢/ ٤٥٩ بلفظ : «لا تجارّ أخاك ولا تشارّه»، المجموع المغيث ٢/ ١٨٥، وانظر : القسم الثّاني من مجمع الغرائب ٥٠.

(٧) ما بين المعقوفتين زيادة في (ك).

مِنَ الشَّرِّ، أَيْ : لا يُصاحِبُهُ[١] بِالشَّرِّ وَلا يُخالِفُهُ، وَيُرْوَى بِالتَّخْفِيفِ، وَسَيَأْتِي فِي مَوْضِعِهِ[٢].

وَفِي حَدِيثِ الإِسْراءِ وَالرُّؤْيا الَّتِي رَآها ﷺ : **«وَرَجُلٌ يُشَرْشِرُ شِدْقَهُ إِلَى قَفاهُ»**[٣].

يَعْنِي : يُشَقِّقُهُ وَيُقَطِّعُهُ.

- **(شرس)** وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ مَعْدِي كَرِبَ[٤] إِذْ قالَ لِسَعْدِ العَشِيرَةِ[٥] : **«هُمْ أَعْظَمُنا خَمِيسًا[٦] وَأَشَدُّنا شَرِيسًا»**[٧].

أَيْ : شَراسَةً، يُقالُ : فِيهِمْ شَرَسٌ وَشَراسَةٌ، أَيْ : زَعارَةٌ[٨] وَمِرَّةُ نَفْسٍ، وَيَكُونُ الشَّرِيسُ الرَّجُلَ الشَّرِسَ : وَهُوَ السَّيِّئُ الخُلُقِ.

---

(١) في (ك) : (أي : لا يصاحب أحدكم صاحبه بالشّرّ).

(٢) في ص٢٤٢، مادّة (شرى).

(٣) الحديث في : صحيح البخاريّ ٦/ ٢٥٨٣، ح (٦٦٤٠)، كتاب التّعبير، باب تعبير الرّؤيا بعد صلاة الصّبح.

(٤) هو عمرو بن معدي كرب بن عبد الله الزّبيديّ، الشّاعر الفارس المشهور، يكنّى أبا ثور، له صحبة ورواية، وله في الإسلام بالقادسيّة بلاء حسن، واختلفت الرّوايات في موته. الإصابة ٧/ ١٤٤.

(٥) سعدُ العشيرةِ هو أخو جَلْد بن مالك بن أُدَد من بني زيد بن كهلان بن سبأ، وهو أبو بطون كبيرة. انظر : منال الطّالب ٣٢٨.

(٦) الخميس : الجيش له خمسة أركان. الفائق ٢/ ٤١٥.

(٧) الحديث في : غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٨٦، الغريبين ٣/ ٩٨٦، الفائق ٢/ ٤١٥، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٢٨، منال الطّالب ٣٢٧.

(٨) الزّعارة : سوء الخُلق. اللّسان (زعر).

● (شرص) وَفي حَدِيثِ ابْنِ عَبّاسٍ أَنـّهُ قالَ : «**ما رَأَيْتُ أَحْسَنَ مِنْ شَرَصَةِ عَلِيٍّ** رضي الله عنه»(١).

الشَّرَصَةُ : الجَلَحَةُ، وَهُما الشَّرَصَتانِ، أَي : النَّزَعَتانِ(٢)، وَقِيلَ : الشِّـرْصُ : النَّزَعَةُ، وَالجَمْعُ شِرَصَةٌ وَشِراصٌ : وَهُوَ الَّذِي انْحَسَرَ الشَّعَرُ عَنْ مُقَدَّمِ رَأْسِهِ حَتَّى يَتَّصِلَ بِالصَّلَعَةِ.

● (شرط) فِي الحَدِيثِ : «**مِنْ أَشْراطِ السّاعَةِ كَذا وَكَذا**»(٣).

هِيَ عَلاماتُها، وَمِنْهُ الِاشْتِراطُ مِنْ بَعْضِ النّاسِ عَلَى بَعْضٍ، هُوَ عَلامَةٌ يَجْعَلُونَها بَيْنَهُمْ، وَسُمِّيَتِ الشُّرَطُ بِذَلِكَ ؛ لأَنَّهُمْ جَعَلُوا لأَنْفُسِهِمْ عَلامَةً يُعْرَفُونَ بِها(٤).

وَفِي الحَدِيثِ : «**نَهَى عَنْ شَرِيطَةِ الشَّـيْطانِ**»(٥).

الشَّرِيطَةُ : الذَّبِيحَةُ، فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ : وَهِيَ كُلُّ ذَبِيحَةٍ لَمْ يُقْطَعْ أَوْداجُها وَلَمْ يُنْهَرْ دَمُها، وَكانُوا فِي الجاهِلِيَّةِ يَقْطَعُونَ شَيْئًا يَسِيرًا مِنْ حَلْقِها ؛

---

(١) الحديث في : غريب الحديث للخطّابيّ ٢/ ١٩٠، الغريبين ٣/ ٩٨٧، الفائق ٢/ ٢٣٧، وفيه : «شِرْصَة» بكسر الشّين، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٢٨، النّهاية ٢/ ٤٥٩.

(٢) ذكره الخطّابيّ في غريبه من قول أبي عمر ٢/ ١٩٠. والنّزَعَتانِ : ما ينحسر عنه الشّعر من أعلى الجَبِينَيْنِ حتّى يُصَعِّد في الرّأس. اللّسان (نزع).

(٣) الحديث في : صحيح البخاريّ ١/ ٤٣، ح (٨٠)، كتاب العِلْم، باب رفع العِلْم وظهور الجهل، وفي مواضع أخرى، صحيح مسلم ٤/ ٢٠٥٦، ح (٢٦٧١)، كتاب العِلْم، باب رفع العِلْم وقبضه وظهور الجهل والفتن في آخر الزّمان.

(٤) قاله الأصمعيّ. انظر : غريب الحديث لأبي عبيد ١/ ٤٠-٤١.

(٥) الحديث في : صحيح ابن حبّان ١٣/ ٢٠٦، كتاب الذّبائح، ح (٥٨٨٨)، سنن أبي داود ٣/ ١٠٣، ح (٢٨٢٦)، كتاب الأضاحي، باب في المبالغة في الذّبح.

لِتَكُونَ بِذَلِكَ الشَّرْطِ ذَكِيَّةً. وَمِنْهُ شَرْطُ الحَجّامِ : وَهُوَ شَقٌّ خَفِيفٌ[١].

وَفِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ : «**وَلَمْ يُعْطِ الهَرِمَةَ وَلا الدَّرِنَةَ[٢] وَلا الشَّرَطَ اللَّئِيمَةَ**»[٣].

الشَّرَطُ : رُذالُ المالِ، كَالصَّغِيرَةِ، وَالمُسِنَّةِ، وَالأَعْجَفِ. قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : «الشَّرَطُ : صِغارُ الغَنَمِ وَشِرارُها»[٤].

وَفِي حَدِيثِ[٥] عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ فِي قِتالِ المُسْلِمِينَ مَعَ الرُّومِ : «**فِي آخِرِ الزَّمانِ يَسْتَمِدُّ المُؤْمِنُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً فَيَلْتَقُونَ تَشْرِطُ شُرْطَةُ لِلْمَوْتِ[٦] لا يَرْجِعُونَ**»[٧].

الشُّرْطَةُ : أَوَّلُ طائِفَةٍ مِنَ الجَيْشِ تَشْهَدُ الوَقْعَةَ، وَسُمُّوا شُرْطَةً[٨] ؛ لِتَقَدُّمِهِمْ أَمامَ الجَيْشِ[٩]، وَمِنْهُ سُمِّيَ الشُّرْطانِ لِقَرْنَي الحَمَلِ : وَهُوَ أَوَّلُ نَجْمٍ يَطْلُعُ مِنَ الرَّبِيعِ. وَقالَ بَعْضُهُمْ : سُمِّي نُخْبَةُ أَصْحابِ

---

(١) انظر : الغريبين ٣/ ٩٧٨.

(٢) الدَّرِنَةُ : الجرباء، وأصله من الوسخ. اللّسان (درن)، وفي الفائق ٢/ ٣٦١ أراد بالدّرِنة : الدّون الرّديّة.

(٣) الحديث في : سنن البيهقيّ الكبرى ٤/ ٩٥، ح(٧٠٦٧)، سنن أبي داود ٢/ ١٠٣-١٠٤، ح (١٥٨٢)، كتاب الزّكاة، باب في زكاة السّائمة.

(٤) انظر : غريب الحديث للخطّابيّ ١/ ٥٠٩.

(٥) في (م) : (كلام).

(٦) في (م) : «شُرُطَةَ الموت»، وفي (ك) : «شَرْطَةَ الموت».

(٧) الحديث في : صحيح مسلم ٤/ ٢٢٢٣، ح (٢٨٩٩)، كتاب الفتن وأشراط السّاعة، باب إقبال الرّوم في كثرة القتل عند خروج الدّجّال.

(٨) في (م) : (شِراطة).

(٩) وفي الفائق ٢/ ٢٣٨ : سُمّوا بذلك لأنّهم يُشْرِطون أنفسهم للهلكة.

السُّلْطانِ الشُّرَط ؛ لأَنَّهُ قَدَّمَهُمْ عَلَى غَيْرِهِمْ وَرَتَّبَهُمْ بِبابِهِ، وَأَنْكَرَ هَذا ما ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ : «أَنَّهُمْ سُمُّوا شُرَطًا ؛ لأَنَّهُمْ أَعْلَمُوا أَنْفُسَهُمْ بِعَلاماتٍ»[١]، وَكَذَلِكَ أَنْ تَكُونَ أَشْراطُ السّاعَةِ عَلاماتِها، وَقالَ : الأَشْراطُ جَمْعُ الشَّرَطِ[٢]، وَهُوَ الدُّونُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، فَأَشْراطُ السّاعَةِ ما يُنْكِرُهُ النّاسُ مِنْ صِغارِ أُمُورِها قَبْلَ أَنْ تَقُومَ السّاعَةُ، وَأَمّا الشَّرْطُ فَإِنَّهُ يُجْمَعُ عَلَى الشُّرُوطِ لا عَلَى الأَشْراطِ[٣].

● (شرع) فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : «**أَنَّهُ سافَرَ رَجُلٌ[٤] مَعَ قَوْمٍ فَرَجَعُوا دُونَهُ، فاتَّهَمَهُمْ قَوْمُهُ، فَرَفَعُوا[٥] إِلَى شُرَيْحٍ، فَطَلَبَ البَيِّنَةَ مِنْ هَؤُلاءِ عَلَى قَتْلِهِ، فَارْتَفَعُوا إِلَى عَلِيٍّ وَأَخْبَرُوهُ بِقَوْلِ شُرَيْحٍ، فَقالَ عَلِيٌّ** :

أَوْرَدَها سَعْدٌ وَسَعْدٌ مُشْتَمِلْ ... يا سَعْدُ لا تُرْوَى[٦] بِها ذاكَ الإِبِلْ[٧]

ثُمَّ قالَ : «**إِنَّ أَهْوَنَ السَّقْيِ التَّشْرِيعُ**[٨]، **ثُمَّ فَرَّقَ بَيْنَهُمْ وَسَأَلَهُمْ فَاخْتَلَفُوا حَتَّى أَقَرُّوا بِقَتْلِهِ فَقَتَلَهُمْ عَلِيٌّ بِهِ**»[٩].

---

(١) انظر : غريب الحديث لأبي عبيد ١/ ٤٠-٤١.
(٢) في (ك) : (الشُّرَط).
(٣) انظر : غريب الحديث للخطّابيّ ٢/ ٢٥١-٢٥٢.
(٤) في (م) : «أنّ رجلاً سافر».
(٥) في (م) و (ك) : «فرفعوهم».
(٦) في (ك) : «تُرْوِي».
(٧) هذا من الرّجز، والبيت لِمالك بن زيد مناة، وهو مَثَل، انظر : مجمع الأمثال ٣/ ٤٢٧.
(٨) «أهون السّقي التّشريع» مَثَل، انظر : مجمع الأمثال ٣/ ٥٠٥، المستقصى ١/ ٤٤٤.
(٩) الحديث في : سنن البيهقيّ الكبرى ١٠/ ١٠٤، غريب الحديث لأبي عبيد ٣/ ٤٧٧-٤٧٨، غريب الحديث للحربيّ ١/ ١٦٥.

وَهَذانِ مَثَلانِ ضَرَبَهُما عَلِيٌّ وَقالَ: أَهْوَنُ السَّقْيِ التَّشْرِيعُ: وَهُوَ أَنْ يُورِدَ الرَّجُلُ إِبِلَهُ[١] الماءَ الَّذِي لا تَصِلُ الإِبِلُ إِلَيْهِ إِلّا بالِاسْتِقاءِ[٢] وَلا يَسْتَقِي[٣] لَها، فَأَرادَ عَلِيٌّ أَنَّ الواجِبَ عَلَى شُرَيْحٍ أَنْ يَسْتَقْصِيَ فِي المَسْأَلَةِ وَالنَّظَرِ وَالكَشْفِ عَنْ خَبَرِ الرَّجُلِ حَتَّى يُعْذَرَ فِي طَلَبِهِ دُونَ أَنْ يَقْتَصِرَ عَلَى طَلَبِ البَيِّنَةِ فَقَطْ، كَما اقْتَصَرَ الَّذِي أَوْرَدَ إِبِلَهُ عَلَى التَّشْرِيعِ دُونَ الاسْتِقاءِ[٤]، وَهُوَ أَنْ يَأْتِيَ بِها إِلَى شَرِيعَةٍ وَلا يَسْتَقِي[٥] لَها الماءَ لِتَشْرَبَ، بَلْ يَنامُ عَنْها وَيَشْتَمِلُ بِكِسائِهِ[٦].

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ المُغَفَّلِ[٧]: «**أَنَّ غَزْوانَ/ سَأَلَهُ عَمّا حُرِّمَ** ١٦١/ب **عَلَيْنا مِنَ الشَّرابِ، فَذَكَرَ النَّهْيَ عَنِ الدُّبّاءِ وَالحَنْتَمِ وَالنَّقِيرِ وَالمُزَفَّتِ، فَقالَ: شَرْعِي**»[٨].

أَيْ: حَسْبِي، وَمِنْهُ قَوْلُ عَلِيٍّ: (**شَرْعُكَ ما بَلَّغَكَ المَحَلّا**)[٩].

---

(١) في (ك) زيادة (الإبل) قبل (إبله).

(٢) في (م) و (ك): (بالاستسقاء).

(٣) في (م): (يستسقي).

(٤) في (م): (الاستسقاء).

(٥) في (م): (يستسقي).

(٦) انظر: غريب الحديث لأبي عبيد ٣/ ٤٧٧-٤٧٨-٤٧٩.

(٧) في (م): (مغفل). وهو عبد الله بن مغفّل بن عبد غَنْم المزنيّ، أبو سعيد، أو أبو زياد، من مشاهير الصّحابة، سكنَ البصرة، وهو أحد البكّائين في غزوة تبوك، مات بالبصرة سنة (٥٩هـ)، وقيل: (٦٠هـ). الإصابة ٦/ ٢٢٣.

(٨) الحديث في: مسند أحمد ٥/ ٥٧، غريب الحديث للخطّابيّ ٢/ ٥٠١.

(٩) القول في: غريب الحديث للخطّابيّ ٢/ ٥٠١، الغريبين ٣/ ٩٨٨، الفائق ٢/ ٢٣٧، =

قالَ : «**فَانْطَلَقْتُ إِلَى السُّوقِ فَاشْتَرَيْتُ أَفِيقَةً**»[١].

وَهِيَ السِّقاءُ مِنَ الأَدَمِ، يُقالُ : أَفِيقٌ وَأَفَقٌ، كَما يُقالُ : أَدِيمٌ وَأَدَمٌ.

وَفِي حَدِيثِ جابِرٍ : «**كُنْتُ مَعَهُ** عليه السلام **فِي سَفَرٍ، فَانْتَهَيْنا إِلَى مَشْرَعَةٍ، فَقالَ : أَلا تُشْرِعُ يا جابِرُ**»[٢] ؟.

المَشْرَعَةُ وَالشَّرِيعَةُ : مَوْرِدُ الشّارِبَةِ مِنَ الماءِ، يُقالُ : شَرَعَتِ الدَّوابُّ فِي الماءِ تَشْرَعُ شَرَعًا[٣] وَشُرُوعًا، أَيْ : دَخَلَتْ، ثُمَّ قالَ : «**فَنَزَلَ** عليه السلام **وَأَشْرَعْتُ**»[٤]. وَالإِشْراعُ يُسْتَعْمَلُ فِي فَتْحِ بابٍ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ، وَكَذَلِكَ : فِي تَسْدِيدِ الرُّمْحِ قِبَلَ إِنْسانٍ، وَأَمّا[٥] فِي وُرُودِ الماءِ وَدُخُولِهِ فَلا يُسْتَعْمَلُ إِلّا الشُّرُوعُ وَالشَّرْعُ[٦].

● **(شرف)** فِي الحَدِيثِ : «**أَنَّهُ** عليه السلام **قالَ لِلمُصَدِّقِ : خُذِ الشّارِفَ**»[٧].

وَهِيَ المُسِنَّةُ الهَرِمَةُ، وَلا يُقالُ لِلذَّكَرِ : شارِفٌ، وَالبَكْرُ : الصَّغِيرُ

= النّهاية ٢/ ٤٦١. وهو مَثَل. انظر أمثال أبي عبيد برواية : (يكفيك) ١٦٨، مجمع الأمثال ٢/ ١٥٨، المستقصى ٢/ ١٣٢.

(١) هذا الحديث تابع لحديث عبد الله بن المغفّل السّابق.

(٢) الحديث في : صحيح مسلم ١/ ٥٣٢، ح (٧٦٦)، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب الدّعاء في صلاة اللّيل وقيامه.

(٣) في (م) : (شَرْعًا)، وهو موافق للّسان.

(٤) هذا الحديث تابع لحديث جابر.

(٥) في (م) و (ك) : (فأمّا).

(٦) في (م) : (والشَّرْع)، وفي (ك) : (والشَّرُوع)، وهو خطأ.

(٧) الحديث في : سنن البيهقيّ الكبرى ٤/ ١٠٢، مصنّف ابن أبي شيبة ٢/ ٣٦١، كتاب الزّكاة، باب ما يكره للمصدق من الإبل، ح (٩٩١٥)، غريب الحديث لأبي عبيد ٢/ ٩٠.

الفَتِيُّ مِنَ الإِبِلِ.

وَفِي الحَدِيثِ : «**أُمِرْنا فِي الأَضاحِي بِأَنْ نَسْتَشْرِفَ العَيْنَ وَالأُذُنَ**»(١).

مَعْناهُ : أَنْ نَتَفَقَّدَ ذَلِكَ وَنَتَأَمَّلَ ؛ لِئَلّا يَكُونَ فِيها نَقْصٌ، بَلْ تَكُونُ سَلِيمَةً مِنَ العُيُوبِ، وَأَصْلُ الِاسْتِشْرافِ : أَنْ تَضَعَ يَدَكَ عَلَى حاجِبِكَ كَأَنَّكَ تَسْتَظِلُّ مِنَ الشَّمْسِ لِتَسْتَبِينَ الشَّيْءَ.

وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الجَرّاحِ لِعُمَرَ حِينَ أَتَى الشّامَ فَنَزَلَ عَنْ ناقَتِهِ وَنَزَعَ خُفَّيْهِ وَخاضَ المَخاضَةَ، فَقالَ لَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ : «**ما يَسُرُّنِي أَنَّ أَهْلَ البَلَدِ اسْتَشْرَفُوكَ، فَقالَ لَهُ عُمَرُ : لَوْ غَيْرُكَ يَقُولُ هَذا جَعَلْتُهُ نَكالاً**»(٢).

يُقالُ مِنْهُ : اسْتَوْضَحْتُ الشَّيْءَ، إِذا وَضَعْتَ يَدَيْكَ(٣) عَلَى عَيْنَيْكَ فِي الشَّيْءِ تَنْظُرُ هَلْ تَراهُ؟.

وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي طَلْحَةَ(٤) : «**أَنَّهُ كانَ حَسَنَ الرَّمْيِ، وَكانَ**(٥) **إِذا رَمَى**

(١) الحديث في : صحيح ابن خزيمة ٤/ ٢٩٣، صحيح ابن حبّان ١٣/ ٢٤٢، كتاب الأضحية، ح (٥٩٢٠)، سنن التّرمذيّ ٤/ ٨٦، ح (١٤٩٨)، كتاب الأضاحي، باب ما يكره من الأضاحي، سنن النّسائيّ ٧/ ٢١٧، ح (٤٣٧٢)، سنن ابن ماجه ٢/ ١٠٥٠، ح (٣١٤٣)، كتاب الأضاحي، باب ما يكره أن يضحّى به، سنن أبي داود ٣/ ٩٧، ح (٢٨٠٤)، كتاب الأضاحي، باب ما يكره من الضّحايا.

(٢) الحديث في : المستدرك على الصّحيحين ١/ ١٣٠، التّرغيب والتّرهيب ٣/ ٣٥١، ح (٤٣٩٣)، الغريبين ٣/ ٩٩٠، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٣٠، النّهاية ٢/ ٤٦٢.

(٣) في (م) : (يدك).

(٤) هو زيد بن سهل بن الأسود بن حرام الأنصاريّ الخزرجيّ، أبو طلحة، مشهور بكنيته، كان من فضلاء الصّحابة، وهو زوج أُمّ سُلَيم، اختلف في وفاته، فقيل : مات سنة (٣٤هـ)، وقيل : (٥٠هـ)، وقيل : (٥١هـ). الإصابة ٤/ ٥٥.

(٥) في (ك) : «فكان».

اسْتَشْرَفَهُ النَّبِيُّ ﷺ لِيَنْظُرَ إِلَى مَوْقِعِ نَبْلِهِ»(١).

وَقالَ بَعْضُهُمْ(٢) : الشُّرْفَةُ : خِيارُ المالِ، وَالجَمْعُ شُرَفٌ(٣)، فَعَلَى هَذا مَعْنَى قَوْلِهِ : نَسْتَشْرِفُ، أَيْ : نَتَخَيَّرُ وَنَطْلُبُ الشَّرِيفَ مِنَ النَّعَمِ فِي الأَضاحِي.

وَفِي الحَدِيثِ : **«لا تَتَشَرَّفُوا لِلْبَلاءِ»**(٤).

أَيْ : لا تَتَطَلَّعُوا إِلَيْهِ.

وَفِي حَدِيثِ سَطِيحٍ : **«لِيَسْكُنْ مَشارِفَ الشّام»**(٥).

هِيَ كُلُّ قَرْيَةٍ مِنْ بِلادِ الرِّيفِ، وَيُقالُ ذَلِكَ لِجَزِيرَةِ العَرَبِ ؛ لأَنَّها أَشْرَفَتْ عَلَى السَّوادِ.

وَفِي الحَدِيثِ : **«ما جاءَكَ مِنْ هَذا المالِ وَأَنْتَ غَيْرُ مُشْرِفٍ عَلَيْهِ**(٦) **فَخُذْهُ»**(٧).

---

(١) الحديث في : الغريبين ٣/ ٩٩٠، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٣٠، النّهاية ٢/ ٤٦١.

(٢) أسند الهرويّ هذا القول إلى شَمِرٍ. انظر : الغريبين ٣/ ٩٩٠.

(٣) في (ك) : (شُرُف)، وهو تحريف.

(٤) الحديث في : الغريبين ٣/ ٩٩٠، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٣٠، النّهاية ٢/ ٤٦٢.

(٥) سبق تخريج حديث سطيح ص٤٥، في مادّة (زلم)، وانظر : الغريبين ٣/ ٩٩٠، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٣٠، النّهاية ٢/ ٤٦٣.

(٦) في (م) و (ك) : «لـه».

(٧) الحديث في : صحيح البخاريّ ٢/ ٥٣٦، كتاب الزّكاة، باب مَن أعطاه الله شيئًا من غير مسألة ولا إشراف نفس، ح (١٤٠٤)، وفي مواضع أخرى، صحيح مسلم ٢/ ٧٢٣، كتاب الزّكاة، باب إباحة الأخذ لمن أعطي من غير مسألة ولا إشراف، ح (١٠٤٥) كِلاهما بلفظ : «إذا جاءك من هذا المالِ شيءٌ وأنت غير مشرف ولا سائل فخذه»، والحديث بلفظه في : الغريبين ٣/ ٩٩٠، النّهاية ٢/ ٤٦٢.

قالَ الفَرّاءُ: «يُقالُ: أَشْرَفْتُ الشَّيْءَ: عَلَوْتُهُ، وَأَشْرَفْتُ عَلَى الشَّيْءِ: اطَّلَعْتُ عَلَيْهِ مِنْ فَوْقٍ»(١)، كَأَنَّهُ أَرادَ: وَأَنْتَ غَيْرُ طامِعٍ فِيهِ وَلا مُتَطَلِّعٍ إِلَيْهِ(٢).

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبّاسٍ: «**أُمِرْنا أَنْ نَبْنِيَ المَدائِنَ شُرُفًا**(٣) **وَالمَساجِدَ جُمًّا**»(٤).

الشُّرُفُ(٥): الَّتِي طُوِّلَتْ أَبْنِيَتُها بِالشُّرَفِ.

وَفِي الحَدِيثِ: «**إِذا كانَ كَذا وَكَذا أَناخَ بِكُمْ أَوْ أَنى أَنْ يَخْرُجَ بِكُمُ الشُّرُفُ**(٦) **الجُونُ، قِيلَ: وَما الشُّرُفُ الجُونُ؟. فَقالَ** عليه السلام: **فِتَنٌ كَقِطَعِ اللَّيْلِ المُظْلِمِ**»(٧).

الشُّرُفُ(٨): جَمْعُ شارِفٍ: وَهِيَ النّاقَةُ الهَرِمَةُ، شَبَّهَ الفِتَنَ فِي

---

(١) انظر: تهذيب اللّغة ١١/ ٣٤٢، والغريبين ٣/ ٩٩٠.

(٢) في (م): (له).

(٣) في (م): (شُرَفًا)، وهو موافق لكتب الغريب واللّسان.

(٤) الحديث في: سنن البيهقيّ الكبرى ٢/ ٤٣٩، ح (٤١٠١)، باب في كيفيّة بناء المسجد، مصنّف ابن أبي شيبة ١/ ٢٧٤، كتاب الصّلوات، باب في زينة المساجد وما جاء فيها، ح (٣١٥١)، غريب الحديث لأبي عبيد ٤/ ٢٢٥، الغريبين ٣/ ٩٩١، الفائق ١/ ٢٣٤، النّهاية ١/ ٣٠٠ - ٢/ ٤٦٣، وانظر: القسم الثّاني من مجمع الغرائب ١١٩.

(٥) في (م): (الشُّرَفُ)، وهو موافق لكتب الغريب واللّسان.

(٦) في (م): «الشُّرَفَ الجُونَ».

(٧) الحديث في: صحيح ابن حبّان ١٥/ ٩٩، كتاب التّاريخ، ح (٦٧٠٦)، موارد الظّمآن ٤٦٢، كتاب الفتن، باب فيما يكون من الفتن، الفتن لنعيم بن حمّاد ١/ ٢٨، غريب الحديث للخطّابيّ ١/ ٦٥٢.

(٨) في (م): (الشُّرَفُ).

اتِّصالِها وَامْتِدادِ أَوْقاتِها بِالشُّرُفِ مِنَ الإِبِلِ. وَالجُونُ : السُّودُ.

وَفِي بَعْضِ الرِّواياتِ : (**بِالشُّرُقِ**)[1] - بِالقافِ -، جَمْعُ شارِقٍ : وَهُوَ الَّذِي يَأْتِي مِنْ ناحِيَةِ المَشْرِقِ.

وَفِي الحَدِيثِ المَعْرُوفِ : «**أَنَّ حَمْزَةَ كانَ فِي جَماعَةٍ يَشْرَبُونَ، فَغَنَّتِ المُغَنِّيَةُ، وَقالَتْ :**

أَلا يا حَمْزَ لِلشُّرُفِ[2] **النِّواءِ**[3]

فَخَرَجَ حَمْزَةُ فَرَأَى شارِفَيْنِ لِعَلِيٍّ، فَبَقَر بَطْنَهُما، وَجَبَّ أَسْنِمَتَهُما، وَكانَ ثَمِلاً»[4].

الشُّرُفُ[5] : المَسانُّ مِنَ الإِبِلِ. وَالنِّواءُ : السِّمانُ. وَالنِّيُّ : الشَّحْمُ. وَقَدْ نَوَتِ النّاقَةُ نِوايَةً وَنَوايَةً، أَيْ : سَمِنَتْ[6].

وَفِي حَدِيثِ الأَعْمَشِ[7]، أَنَّهُ قِيلَ لَهُ : لِمَ لَمْ تَسْتَكْثِرْ مِنَ الشَّعْبِيِّ

---

(١) الرّواية في : تصحيفات المحدّثين ١/ ٣٢٤، إصلاح غلط المحدّثين ١١١، الغريبين ٣/ ٩٩١ - ٣/ ٩٩٤.

(٢) في (م) : (للشِّرَفِ)، والمثبت موافق لكتب الغريب واللّسان.

(٣) تمامه من اللّسان (شرف) : * **فَهُنَّ مُعَقَّلاتٌ بِالفِناءِ** *

(٤) الحديث في : صحيح البخاريّ ٢/ ٨٣٧، ح (٢٢٤٦)، كتاب المساقاة، باب بيع الحطب والكلأ، وفي مواضع أخرى، صحيح مسلم ٣/ ١٥٦٨، ح (١٩٧٩)، كتاب الأشربة، باب تحريم الخمر

(٥) في (م) : (الشَّرَفُ).

(٦) انظر : غريب الحديث للخطّابيّ ١/ ٦٥٢، الغريبين ٣/ ٩٩١، الفائق ٢/ ٢٣٥.

(٧) هو سليمان بن مِهران، الإمام شيخ الإسلام، شيخ المقرئين والمحدّثين، أبو محمّد، ولد سنة (٦١هـ)، روى عن أنس بن مالك، مات سنة (١٤٨هـ). سِيَر أعلام النّبلاء ٦/ ٢٢٦.

العِلْمَ ؟. فَقالَ : «**كانَ يَحْتَقِرُنِي ! وَكُنْتُ آتِيهِ مَعَ إِبْراهِيمَ**[١] **فَيُرَحِّبُ بِهِ وَيَقُولُ لِي : اقْعُدْ أَيُّها العَبْدُ ثَمَّ ! ثُمَّ يَقُولُ :**

لا يُرْفَعُ العَبْدُ فَوْقَ سُنَّتِهِ ... ما دامَ مِنّا بِأَرْضِنا شَرَفُ»[٢]

أَيْ : شَرِيفٌ. يُقالُ : هُوَ شَرَفُ قَوْمِهِ، أَيْ : شَرِيفُهُمْ، وَكَرَمُ قَوْمِهِ، أَيْ : كَرِيمُهُمْ.

● (شرق) فِي الحَدِيثِ : «**لَعَلَّكُمْ سَتُدْرِكُونَ قَوْمًا يُؤَخِّرُونَ الصَّلاةَ إِلَى شَرَقِ المَوْتَى**»[٣].

١٦٢ / أ قِيلَ : هُوَ أَنْ يَغَصَّ بِرِيقِهِ عِنْدَ المَوْتِ، فَهَذا الَّذِي يُؤَخِّرُ العَصْرَ/ يُؤَخِّرُهُ إِلَى الوَقْتِ الَّذِي لَمْ يَبْقَ مِنَ النَّهارِ إِلّا ما بَقِيَ مِنْ نَفَسِ الَّذِي شَرِقَ بِرِيقِهِ، وَقِيلَ : إِنَّ الشَّمْسَ لا تَلْبَثُ إِلّا ساعَةً فِي ذَلِكَ الوَقْتِ ثُمَّ تَغِيبُ، كَما أَنَّ الَّذِي فِي النَّزْعِ لا يَلْبَثُ إِلّا ساعَةً ثُمَّ يَمُوتُ. وَفِيهِ وَجْهٌ ثالِثٌ يَرْوِيهِ مَرْوانُ الفَزارِيُّ[٤] عَنِ الحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الحَنَفِيَّةِ[٥] أَنَّهُ

---

(١) هو إبراهيم بن يزيد النّخعيّ.

(٢) الحديث في : الغريبين ٣/ ٩٩١، والبيت في النّهاية ٢/ ٤٦٣، واللّسان (شرف) بلفظ :

لا نَرْفَعُ العَبْدَ فوق سُنَّتِهِ ... ما دام فينا بأرضِنا شَرَفُ

(٣) الحديث في : صحيح مسلم ١/ ٣٧٨-٣٧٩، ح (٥٣٤)، كتاب المساجد ومواضع الصّلاة، باب النّدب إلى وضع الأيدي على الرّكب في الرّكوع ونسخ التّطبيق.

(٤) هو مروان بن معاوية بن الحارث بن أسماء الفزاريّ، الإمام الحافظ، الثّقة، أبو عبد الله الكوفيّ ثمّ الدّمشقيّ، ولد في خلافة هشام بن عبد الملك، ومات سنة ثلاث وتسعين ومئة. انظر ترجمته في : تذكرة الحفّاظ ١/ ٢٩٥، سِيَر أعلام النّبلاء ٩/ ٥١.

(٥) هو الحسن بن محمّد بن علي بن أبي طالب الهاشميّ، أبو محمّد المدنيّ، المعروف أبوه بابن =

سُئِلَ عَنْ ذَلِكَ، فَقالَ: أَلَمْ تَرَ إِلَى الشَّمْسِ إِذا ارْتَفَعَتْ عَنِ الحِيطانِ وَصارَتْ بَيْنَ القُبُورِ كَأَنَّها لُجَّةٌ، فَطُلُوعُها وَشُرُوقُها تِلْكَ السّاعَةَ لِلْمَوْتَى دُونَ الأَحْياءِ، فَذَلِكَ شَرَقُ المَوْتَى[1] - وَاللهُ أَعْلَمُ -.

وَفِي الحَدِيثِ: «**لا جُمْعَةَ وَلا تَشْرِيقَ إِلاّ فِي مِصْرٍ[2] جامِعٍ**»[3].

أَرادَ بِالتَّشْرِيقِ صَلاةَ العِيدِ، أَخَذَهُ مِنْ شُرُوقِ الشَّمْسِ؛ لأَنَّ ذَلِكَ وَقْتُها[4]، أَوْ[5] لإِشْراقِ الشَّمْسِ عِنْدَها، وَهُوَ إِضاءَتُها.

وَأَيّامُ التَّشْرِيقِ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ؛ لأَنَّهُمْ كانُوا يُشَرِّقُونَ فِيها لُحُومَ الأَضاحِي. وَقِيلَ: بَلْ سُمِّيَتْ بِهِ؛ لأَنَّها أَيّامُ تَشْرِيقٍ لِصَلاةِ يَوْمِ النَّحْرِ، فَصارَتْ هَذِهِ الأَيّامُ تَبَعًا لِيَوْمِ النَّحْرِ[6].

وَفِي الحَدِيثِ، أَنَّ المُشْرِكِينَ كانُوا يَقُولُونَ: «**أَشْرِقْ ثَبِيرُ[7] كَيما**

= الحنفيّة، مدنيّ، تابعيّ، ثقة، فقيه، كان من علماء النّاس بالاختلاف، مات سنة مئة أو قبلها. ترجمته في: تهذيب الكمال ٦/ ٣١٦، وتقريب التّهذيب ١٦٤.

(١) انظر: غريب الحديث لأبي عبيد ١/ ٣٢٩-٣٣٠، والغريبين ٣/ ٩٩٣.

(٢) في (م): «مِصْرَ»، والمثبت موافق لكتب الغريب.

(٣) الحديث في: تفسير القرطبيّ ١٨/ ١١٢، سنن البيهقيّ الكبرى ٣/ ١٧٩، مصنّف ابن أبي شيبة ١/ ٤٣٩، كتاب الصّلوات، باب مَن قال: «لا جمعة ولا تشريق إلا في مصر جامع»، ح (٥٠٥٩)، مصنّف عبد الرّزّاق ٣/ ١٦٧، كتاب الجمعة، باب القُرى الصّغار، ح (٥١٧٥)، فتح الباري ٢/ ٤٧٥، غريب الحديث لأبي عبيد ٣/ ٤٥٢.

(٤) ذكره أبو عبيد في غريبه من قول الأصمعيّ ٣/ ٤٥٢.

(٥) في (م): (و).

(٦) قاله أبو عبيد في غريبه ٣/ ٤٥٣.

(٧) ثبير: جبل بمزدلفة. معجم البلدان ٢/ ٧٣.

نُغِيرُ»(١).

هُوَ مِنْ شُرُوقِ الشَّمْسِ، وَالإِشْراقُ: الدُّخُولُ فِي وَقْتِ الشُّرُوقِ. مَعْناهُ: ادْخُلْ أَيُّها الجَبَلُ فِي وَقْتِ الشُّرُوقِ. كَما يُقالُ: أَشْمَلَ القَوْمُ: دَخَلُوا(٢) فِي الشَّمالِ، وَأَجْنَبُوا دَخَلُوا(٣) فِي الجَنُوبِ. وَقَوْلُهُ: «**كَيْما نُغِيرُ**» يُرِيدُ: كَيْما نَدْفَعُ لِلنَّحْرِ. يُقالُ(٤): أَغارَ إِغارَةَ الثَّعْلَبِ إِذا أَسْرَعَ وَدَفَعَ(٥).

وَفِي بَعْضِ الرِّواياتِ: «**أَناخَتْ بِكُمُ الشُّرُقُ الجُونُ**»(٦).

وَهِيَ أُمُورٌ تَأْتِي مِنْ ناحِيَةِ الـمَشْرِقِ. أَرادَ الفِتَنَ.

وفِي بَعْضِها (**الشُّرُفُ**) وَقَدْ تَقَدَّمَ(٧).

وَفِي الحَدِيثِ: «**تَأْتِي البَقَرَةُ وَآلُ عِمْرانَ كَأَنَّهُما غَيايَتانِ ظُلَّتانِ سَوْداوانِ بَيْنَهُما شَرْقٌ**(٨)»(٩).

---

(١) الحديث في: تفسير القرطبيّ ٢/٤٢٨، صحيح البخاريّ ٢/ ٦٠٤-٦٠٥، ح(١٦٠٠)، كتاب الحجّ، باب متى يدفع من جمع، سنن ابن ماجه ٢/١٠٠٦، ح (٣٠٢٢)، كتاب المناسك، باب الوقوف بجمع، وهو مَثَل. انظر: مجمع الأمثال ٢/ ١٥٧.

(٢) في (ك) زيادة (إذا) قبل (دخلوا).

(٣) كما في الحاشية السابقة.

(٤) قاله الأصمعيّ. انظر: غريب الحديث لابن قتيبة ١/ ٣٥٦.

(٥) انظر: غريب الحديث لابن قتيبة ١/ ٣٥٥-٣٥٦.

(٦) سبق تخريجه ص٢٩٢، في مادّة (شرف).

(٧) في (م) و (ك): (وقد مرَّ ذلك في موضعه). انظر: ص٢٣٤.

(٨) في (م) و (ك): (شَرَقٌ)، وفي اللّسان (شرق): الشَّرَقُ: الضّوء، وهو الشّمس، والشَّرْقُ: موضع الشّمس في الشّتاء.

(٩) الحديث في: صحيح مسلم ١/ ٥٥٤، ح (٨٠٥)، كتاب صلاة المسافرين، باب فضل =

الشَّرْقُ(١) : الضَّوْءُ، وَالشَّرْقُ(٢) : الشَّمْسُ.

وَفِي الحَدِيثِ عَنْ وَهْبِ [بْنِ مُنَبِّهٍ](٣) : «**أَنَّ طائِرًا يَقَعُ عَلَى مِشْرِيقِ بابِ مَنْ لا يَغارُ عَلَى أَهْلِهِ**»(٤).

قِيلَ : إِنَّهُ الشَّقُّ(٥) الَّذِي يَقَعُ فِيهِ ضِحُّ(٦) الشَّمْسِ عِنْدَ شُرُوقِها، شِبْهُ الكُوَّةِ.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبّاسٍ أَنَّهُ قالَ : «**فِي السَّماءِ بابٌ لِلتَّوْبَةِ يُقالُ لَها : المِشْرِيقُ، وَقَدْ رُدَّ حَتَّى ما بَقِي إِلاَّ شَرْقُهُ**(٧)»(٨).

= قراءة القرآن وسورة البقرة.

(١) في (م) و (ك) : (الشَّرَقُ)، وفي اللّسان (شرق) : الشَّرَقُ : الضّوء، وهو الشّمس، والشَّرْقُ : موضع الشّمس في الشّتاء.

(٢) كما في الحاشية السابقة.

(٣) ما بين المعقوفتين زيادة في (م).
وهو وهب بن مُنَبِّه بن كامل بن سيج، أبو عبد الله اليمانيّ الذِّماريّ الصنعانيّ، مولده في زمن عثمان سنة (٣٤هـ)، مات سنة (١١٤هـ)، وقيل : (١١٣هـ). سِيَر أعلام النّبلاء ٤/ ٥٤٤.

(٤) الحديث في : غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٥٦٣، الغريبين ٣/ ٩٩٤، الفائق ٢/ ٢٤٠، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٣٤.

(٥) في (ك) : (الشِّقُّ). وفي اللّسان (شقق) : الشَّقُّ : المصدر، والشِّقُّ : الاسم.

(٦) الضِّحُّ : الشَّمس، وقيل : هو ضوؤها، وقيل : هو ضوؤها إذا استمكن من الأرض، وقيل : هو قرنها يصيبك، وقيل : كلّ ما أصابته الشّمس ضِحٌّ. انظر : اللّسان (ضحح).

(٧) في (م) و (ك) : «شَرَقُهُ».

(٨) الحديث في : الغريبين ٣/ ٩٩٤، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٣٤.

الشَّرْقُ[١]: الضَّوْءُ الَّذِي يَدْخُلُ مِنْ شِقِّ البابِ[٢].

وَفِي الحَدِيثِ: «**أَنَّهُ عليه السلام شَكا إِلَى سَعْدٍ[٣] عَبْدَ اللهِ بْنَ أُبَيٍّ[٤]، فَقالَ: أَعْذِرْهُ، فَلَقَدِ اصْطَلَحَ أَهْلُ هَذِهِ البُحَيْرَةِ أَنْ يُعَصِّبُوهُ[٥]، فَلَمّا أَرْسَلَكَ اللهُ شَرِقَ بِذَلِكَ**»[٦].

أَيْ: غَصَّ بِهِ.

وَمِنْهُ الحَدِيثُ: «**أَنَّهُ قَرَأَ سُورَةَ المُؤْمِنِينَ، فَلَمّا بَلَغَ ذِكْرَ عِيسَى وَأُمِّهِ، أَخَذَتْهُ شَرْقَةٌ فَرَكَعَ**»[٧].

أَرادَ أَنَّهُ عَيِيَ[٨] بِالقِراءَةِ كَأَنَّهُ غَصَّ بِها.

---

(١) في (م): (الشَّرَقُ).

(٢) قاله أبو العبّاس. انظر: الغريبين ٣/ ٩٩٤.

(٣) هو سعد بن عبادة. انظر: غريب الحديث للخطّابيّ ١/ ١٥٩.

(٤) هو عبد الله بن أُبيّ بن سلول.

(٥) في (م): «يُعْصِبُوهُ».

(٦) الحديث في: صحيح البخاريّ ٤/ ١٦٦٣-١٦٦٤، ح (٤٢٩٠)، كتاب التّفسير، باب ﴿وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيرًا﴾، وفي مواضع أخرى، صحيح مسلم ٣/ ١٤٢٢-١٤٢٣، ح (١٧٩٨)، كتاب الجهاد والسِّيَر، باب في دعاء النّبيّ ﷺ، وصبره على أذى المنافقين، وانظر: القسم الأوّل من مجمع الغرائب ١١٨.

(٧) الحديث في: صحيح البخاريّ ١/ ٢٦٨، كتاب صفة الصّلاة، باب الجمع بين السّورتين في الرّكعة، بلفظ: «أخذته سعلة»، سنن ابن ماجه ١/ ٢٦٩، ح (٨٢٠)، كتاب إقامة الصّلاة والسّنّة فيها، باب القراءة في صلاة الفجر، بلفظ: «أصابته شَرْقة»، غريب الحديث للخطّابيّ ١/ ١٦١، الغريبين ٣/ ٩٩٥، بلفظ: «أخذته شَرْقة».

(٨) في (م): (عُني)، وهو تحريف.

وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : «**أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ لَطَمَ عَيْنَ رَجُلٍ فَشَرِقَ بِالدَّمِ وَلَمّا يَذْهَبْ ضَوْؤُها، فقالَ**[١] **الشَّعْبِيُّ :**

لَهـا أَمْرُها حَـتَّى إِذا ما تَبَـوَّأَتْ ... بِأَخْفافِها مَـأْوًى تَبَـوَّأَ مَضْجَعـا»[٢]

وَهُوَ بَيْتٌ لِلرّاعِي ضَرَبَهُ الشَّعْبِيُّ مَثَلاً لِهَذا، وَأَرادَ أَنَّهُ يُمْهَلُ[٣] إِلَى أَنْ يَبْرَأَ أَوْ يَذْهَبَ ضَوْؤُها، فَيَحْكُمَ فِيهِ بِما يَجِبُ فِي آخِرِ أَمْرِهِ. كَما أَنَّ راعِيَ الإِبِلِ يُهْمِلُها فِي المَرْعَى فَتَتَّبعَ ما تَشْتَهِي، حَتَّى إِذا[٤] صارَتْ إِلَى الـمَوْضِعِ الَّذِي يُعْجِبُها أَقامَتْ فِيهِ، فَإِذا فَعَلَتْ ذَلِكَ أَقامَ الرّاعِي حِينَئِذٍ وَأَلْقَى عَصاهُ وَاضْطَجَعَ[٥].

● **(شرك)** وَفِي حَدِيثِ مُعاذٍ : «**أَنَّهُ أَجازَ بَيْنَ أَهْلِ اليَمَنِ الشِّرْكَ**»[٦].

هُوَ مَصْدَرُ شَرِكْتُهُ فِي الأَمْرِ أَشْرَكُهُ شِرْكـًا، وَأَرادَ الاشْتِراكَ فِي الأَرْضِ وَالمُزارَعَةِ، وَهُوَ أَنْ يَدْفَعَها بِالنِّصْفِ، أَوْ بِالثُّلُثِ، أَوْ ما أَشْـبَهَ ذَلِكَ[٧].

---

(١) في (م) : «قال».

(٢) الحديث في : غريب الحديث لأبي عبيد ٤/ ٤٤٤، الفائق ٢/ ٢٤١، المجموع المغيث ٢/ ١٨٨، والبيت في اللّسان (شرق) من بحر الطّويل ينسب للرّاعي النّميريّ: عُبَيد بن حُصَين. انظر : شعر الرّاعي النّميريّ وأخباره ٢، والعجز بلفظ : (لأخفافها مرعى تبوّأ مضجعا)، والأغاني ٢٤/ ١٦٨.

(٣) في (ك) : (يُهْمَل).

(٤) في (م) زيادة (ما) بعد (إذا).

(٥) انظر : غريب الحديث لأبي عبيد ٤/ ٤٤٤-٤٤٥.

(٦) الحديث في : غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٢٤٧، الغريبين ٣/ ٩٩٦، الفائق ٢/ ٢٣٨، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٣٤.

(٧) انظر : غريب ابن قتيبة ٢/ ٢٤٧.

وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ : «**أَنَّ شِرْكَ الأَرْضِ جائِزٌ، وَالبَذْرُ مِنَ السَّــيِّدِ**»(١).

يَعْنِي : رَبَّ الأَرْضِ.

وَفِي بَعْضِ الرِّواياتِ فِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَدٍ :«**تَشارَكْنَ هَــزْلَى**(٢) **مُخُّهُــنَّ قَلِيــلُ**»(٣)

أَيْ : عَمَّهُنَّ الـهُزالُ فَاشْـتَرَكْنَ فِيهِ.

● (شرم) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : «**أَنـَّهُ اشْـتَرَى ناقَةً فَرَأَى بِها تَشْرِيمَ الظِّئارِ فَرَدَّها**»(٤).

قالَ أَبـُو عُبَيْدٍ : «هُوَ التَّشْقِيقُ، يُقالُ لِلْجِلْدِ إِذا تَشَقَّقَ : قَدْ تَشَرَّمَ، وَمِنْهُ يُقالُ لِلْمَشْقُوقِ الشَّـفَةِ : أَشْرَمُ، وَهُوَ شَبِيهٌ بِالعَلَمِ»(٥).

وَمِنْـهُ حَدِيثُ عُمَرَ : «**أَنـَّهُ أُتِيَ بِكِتابٍ قَدْ تَشَرَّمَتْ نَواحِيهِ، فِيهِ التَّوْراةُ**»(٦).

---

(١) الحديث في : غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٢٤٧، الغريبين ٣/ ٩٩٦، النّهاية ٢/ ٤٦٧.

(٢) في (ك) : (هَزْلاً).

(٣) سبق تخريجه ص١٤٢، في مادّة (سطع)، وانظر : الغريبين ٣/ ٩٩٦.

(٤) الحديث في : غريب الحديث لأبي عبيد ٤/ ٢٦٢، إصلاح غلط أبي عبيد ١٣٤، الغريبين ٣/ ٩٩٦، الفائق ٢/ ٢٣٩، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٣٥، النّهاية ٢/ ٤٦٨، ٣/ ١٥٥.

(٥) انظر : غريب الحديث لأبي عبيد ٤/ ٢٦٢.

(٦) الحديث في : غريب الحديث لأبي عبيد ٤/ ٢٦٢، غريب الحديث للحربيّ ٣/ ٩٥٠، الغريبين ٣/ ٩٩٧، الفائق ٢/ ٢٣٦، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٣٥، النّهاية ٢/ ٤٦٨.

أَيْ : تَشَقَّقَتْ وَتَفَتَّتَتْ.

وفِي الحَدِيثِ : «/ **أَنَّ أَبْرَهَةَ جاءَهُ حَجَرٌ فَشَرَمَ أَنْفَهُ، فَسُمِّيَ الأَشْرَمَ**»[١]. ١٦٢/ب

وَمَعْنَى تَشْرِيم الظِّئارِ : أَنْ تُعْطَفَ النّاقَةُ عَلَى غَيْرِ وَلَدِها فَتَرْأَمَهُ، فَإِذا أَرادُوا ذَلِكَ شَدُّوا أَنْفَها وَعَيْنَيْها، وَحَشَوْا خَوْرانَها[٢] بِدُرْجَةٍ[٣]، ثُمَّ خَلَّوا الخَوْرانَ[٤] بِخِلالَيْنِ، وَتُرِكَتْ كَذَلِكَ يَوْماً تَظُنُّ[٥] أَنَّها قَدْ مَخِضَتْ لِلْوِلادِ، فَإِذا غَمَّها ذَلِكَ نَفَّسُوا عَنْها وَاسْتَخْرَجُوا الدُّرْجَةَ وَقَدْ هُيِّئَ لَها حُوارٌ[٦] فَيُقَدَّمُ إِلَيْها، فَتَظُنُّ أَنَّها قَدْ وَلَدَتْهُ ؛ فَتَرْأَمُهُ[٧].

● **(شرى)** فِي الحَدِيثِ : «**كانَ لا يُشارِي، وَلا يُمارِي**»[٨].

قِيلَ : مَعْنَى **(لا يُشارِي)** أَيْ : لا يُلاجُّ[٩]، **(وَلا يُمارِي)** أَيْ : لا

---

(١) الحديث في : أخبار مكّة للأزرقيّ ١/ ١٣٧، وفيه : «... فوقعت الحربة على جبهة أبرهة فشرمت حاجبه وعينه وشفتيه، فبذلك سُمّي أبرهة الأشرم»، غريب الحديث للحربيّ ٣/ ٩٥٠، غريب الحديث للخطّابيّ ٢/ ٤١٣، الغريبين ٣/ ٩٩٧.

(٢) الخَوْرانُ : الدُّبُرُ. اللّسان (خور).

(٣) الدُّرْجَةُ : مُشاقة وخرق وغير ذلك تدرج وتدخل في رحم النّاقة ودبرها ... اللّسان (درج).

(٤) في (ك) : (الخَوَران)، والمثبت موافق للّسان وكُتب الغريب.

(٥) في (م) و (ك) : (فَتَظُنُّ).

(٦) الحُوارُ : ولد النّاقة من حين يوضع إلى أن يفطم ويفصل، فإذا فصل عن أُمّه فهو فصيل. اللّسان (حور).

(٧) انظر : إصلاح غلط أبي عبيد ١٣٤، الغريبين ٣/ ٩٩٧، الفائق ٢/ ٢٣٩.

(٨) الحديث في : التّاريخ الكبير ٥/ ٨، غريب الحديث لأبي عبيد ١/ ٣٣٨، الغريبين ٣/ ٩٩٨، الفائق ٢/ ٢٣٢، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٣٥.

(٩) في (ك) : (يُلاحُ).

يُدافِعُ ذا الحَقِّ عَنْ حَقِّهِ. وَقالَ بَعْضُهُمْ[١] : (**لا يُشارِي**) مِنَ الشَّرِّ، كَأَنَّهُ أَرادَ : (**لا يُشارُّ**)، فَقَلَبَ إِحْدَى الرّاءَيْنِ ياءً.

وَمِنْهُ فِي الحَدِيثِ : «**لا تُشارِ أَخاكَ**»[٢].

مِنْ قَوْلِهِمْ : اسْتَشْرَى الرَّجُلُ، إِذا لَجَّ[٣] فِي الأَمْرِ. وَيُرْوَى : (**لا تُشارُّ**) مِنَ الشَّرِّ.

وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : «**رَكِبَ شَرِيًّا وَأَخَذَ خَطِّيًّا**»[٤].

أَيْ : رَكِبَ فَرَسًا يَسْتَشْرِي فِي سَيْرِهِ، أَيْ : يَلِجُّ وَيَتَمادَى.

وَمِنْهُ فِي حَدِيثِ المَبْعَثِ : «**فَشَرِيَ الأَمْرُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الكُفّارِ حِينَ سَبَّ آلِهَتَهُمْ**»[٥].

أَيْ : لَجَّ فِي الفَسادِ. قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : «رَكِبَ شَرِيًّا، أَيْ : جادَّ الجَرْيِ»[٦]. وَقالَ غَيْرُهُ[٧] : فَرَسًا خِيارًا فائِقًا. وَشَراةُ المالِ وَسَراتُهُ - بِالشِّينِ وَالسِّينِ - : خِيارُهُ.

وَفِي حَدِيثِ عائِشَةَ فِي ذِكْرِ[٨] أَبِيها : «**ثُمَّ اسْتَشْرَى فِي دِينِهِ**»[٩].

---

(١) قاله ابن الأعرابيّ. انظر : تهذيب اللّغة ١١/ ٤٠٢-٤٠٣، الغريبين ٣/ ٩٩٨.

(٢) سبق تخريجه ص٢٨٣، في مادّة (شرر)، وانظر : المجموع المغيث ٢/ ١٩٢.

(٣) في (ك) : (لَحَّ).

(٤) سبق تخريجه ص٢٩، في مادّة (زرنب).

(٥) الحديث في : الغريبين ٣/ ٩٩٨، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٣٦.

(٦) انظر : غريب الحديث لأبي عبيد ٢/ ٣٠٨، وتهذيب اللّغة ١١/ ٤٠٢، واللّسان (شرى).

(٧) قاله ابن السّكّيت. انظر : الغريبين ٣/ ٩٩٨، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٣٦.

(٨) في (ك) : (ذِكرها).

(٩) سبق تخريجه ص٣٦، في مادّة (زفل)، وانظر : الغريبين ٣/ ٩٩٨.

أَيْ : لَجَّ وَتَمادَى وَجَدَّ.

وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : «**حَتَّى شَرِيَ أَمْرُهُما**[(١)]»[(٢)].

أَيْ : عَظُمَ وَتَفاقَمَ. وَذلِكَ أَنَّ رَجُلاً تَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنَ الأَنْصارِ، فَأَبَتْ أَنْ يَأْتِيَها إِلّا عَلَى حَرْفٍ، حَتّى شَرِيَ أَمْرُهُما. وَأَصْلُهُ مِنْ شَرِيَ البَرْقُ، إِذا تَتابَعَ لَمَعانُهُ، ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى قِيلَ لِكُلِّ مَنْ لَجَّ فِي أَمْرٍ شَرِيَ وَاسْتَشْرَى[(٣)].

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ : «**أَنَّهُ جَمَعَ بَنِيهِ حِينَ أَشْرَى أَهْلُ المَدِينَةِ وَخَلَعُوا بَيْعَةَ يَزِيدَ**»[(٤)].

«**أَشْرَى**» مَعْناهُ : الخُرُوجُ عَنْ طاعَةِ السُّلْطانِ، أَيْ : صارُوا كَالشُّراةِ فِي فِعْلِهِمْ. وَإِنَّما لُقِّبَ الخَوارِجُ بِالشُّراةِ ؛ لأَنَّهُمْ زَعَمُوا أَنَّهُمْ شَرَوْا دُنْياهُمْ بِالآخِرَةِ، أَيْ : باعُوا[(٥)].

وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ فِي قَوْلِهِ : ﴿وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ﴾[(٦)]

---

(١) في (م) : «أَمْرُهُ».

(٢) الحديث في : سنن أبي داود ٢/ ٢٤٩-٢٥٠، ح (٢١٦٤)، كتاب النّكاح، باب في جامع النّكاح.

(٣) انظر : غريب الحديث للخطّابيّ ١/ ٤٠٣.

(٤) الحديث في : مسند أحمد ٢/ ٩٦ بلفظ : «انتزى» بدل «أشرى»، والطّبقات الكبرى ٤/ ١٨٣ بلفظ : «ابْتَزَّ»، غريب الحديث للخطّابيّ ٢/ ٣٩١، الفائق ٢/ ٢٣٩، المجموع المغيث ٢/ ١٩١، وفيها : «أشرى». ويزيد : هو يزيد بن معاوية.

(٥) في (م) و (ك) : (باعوها).

(٦) سورة إبراهيم من الآية ٢٦.

قالَ : «**الشِّرْيانُ**[(١)]»[(٢)]. قالَ الخَطّابِيُّ : «أُراهُ غَلَطـًا، وَإِنَّما هُوَ الشَّرْيُ، وَهُوَ الحَنْظَلُ. وَأَمّا[(٣)] الشَّرَيانُ[(٤)] : فَهُوَ شَجَرٌ يُعْمَلُ مِنْهُ القِسِيُّ، يَنْبُتُ فِي بُطُونِ الأَوْدِيَةِ وَمَجارِي الماءِ»[(٥)].

وَفِي حَدِيثِ شُرَيْحٍ، أَنَّهُ قَضَى فِي رَجُلٍ نَزَعَ قَوْسـًا فَكَسَرَها، فَقالَ : «**عَلَيْهِ شَرْواها**»[(٦)].

قالَ بَعْضُهُمْ[(٧)] : شَرْواها مِثْلُها، وَكَذَلِكَ شَرْوَى كُلِّ شَيْءٍ : مِثْلُهُ، وَأَصْلُهُ[(٨)] مِنَ الشَّرَى، وَمَعْناهُ : أَنَّ عَلَيْهِ ما يُشْتَرَى بِهِ مِثْلُ الَّذِي كُسِرَ، أَيْ : قِيمَتُهُ، أَوْ عَلَيْهِ مِثْلُ الَّذِي كُسِرَ.

وَمِنْهُ فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : «**ادْفَعُوا شَرْواها مِنَ الغَنَمِ**»[(٩)].

أَيْ : مِثْلَها.

---

(١) هكذا في (م) و (ك). وفي (ص) : «الشَّرَيانُ».

(٢) الحديث في : تفسير الطّبريّ ١٣/ ٢١١، تفسير ابن كثير ٢/ ٥٣٢، مسند ابن الجعد ١/ ١٧٠، ح (١١٠٧)، التّاريخ الكبير ٤/ ٢١٧.

(٣) في (ك) : (فأمّا).

(٤) انظر : القاموس (شرى). وفي (ص) : «الشَّرَيانُ».

(٥) انظر : غريب الحديث للخطّابيّ ٢/ ٥١٢-٥١٣.

(٦) الحديث في : غريب الحديث لأبي عبيد ٤/ ٣٦٤ بلفظ : «فقال : له شَرْواها»، الغريبين ٣/ ٩٩٨، الفائق ٢/ ٢٤١ وفيهما : «كان شريح يضمّن القصّار شَرْواهُ»، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٣٦، النّهاية ٢/ ٤٧٠ وفيهما : «فقال : له شَرْواها».

(٧) قاله الكسائيّ أو غيره. انظر : غريب الحديث لأبي عبيد ٤/ ٣٦٤.

(٨) قاله أبو عبيد في غريبه ٤/ ٣٦٤.

(٩) الحديث في : غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ١٣٠، الغريبين ٣/ ٩٩٩، الفائق ٤/ ٢٠، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٣٧.

وَفِي حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ المُسَيِّبِ، أَنَّهُ قالَ لِرَجُلٍ: «**انْزِلْ أَشْراءَ الحَرَم**»(١).

الأَشْراءُ: النَّواحِي، واحِدُها شَرًى(٢) مَقْصُورٌ.

(١) الحديث في: غريب الحديث لأبي عبيد ٤/ ٣٩٩، الفائق ٢/ ٢٤٠، المجموع المغيث ٢/ ١٩١-١٩٢.

(٢) في (م): (شِرًى).

فصل الشين مع الزاي

● (شزب) فِي بَعْضِ الحَدِيثِ : «وَقَدْ تَوَشَّحَ بِشَزَبَةٍ كانَتْ مَعَهُ»[١].

هِيَ مِنْ أَسْماءِ القَوْسِ، وَهِيَ الَّتِي لَيْسَتْ بِجَدِيدَةٍ[٢] وَلا خَلَقٍ، وَكَذَلِكَ الشَّزِيبُ[٣].

● (شزر) فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، أَنَّهُ قالَ لأَصْحابِهِ يَوْمَ صِفِّينَ : «وَالْحَظُوا الشَّزْرَ»[٤].

حِينَ كانَ يُحَرِّضُهُمْ عَلَى القِتالِ. الشَّزْرُ : هُوَ النَّظَرُ بِمُؤْخِرِ العَيْنِ نَظَرَ العَدُوِّ المُبْغِضِ، وَذَلِكَ أَهْيَبُ فِي الصُّدُورِ وَالطَّعْنِ.

الشَّزْرُ : ما عَنْ يَمِينِكَ وَشِمالِكَ، وَالطَّعْنُ اليَسْرُ[٥] : ما كانَ حَذاءَ وَجْهِكَ، وَالطَّعْنُ النَّتْرُ : هُوَ الخَلْسُ.

● (شزن) فِي حَدِيثِ لُقْمانَ بْنِ عادٍ وَذِكْرِهِ إِخْوَتَهُ : «وَوَلاَّهُمْ شُزُنَهُ[٦]»[٧].

---

(١) الحديث في : الغريبين ٣/ ٩٩٩، الفائق ٢/ ٢٤٣، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٣٧.

(٢) في (م) : (بجديد).

(٣) قاله شَمِرٌ. انظر : الغريبين ٣/ ٩٩٩، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٣٧.

(٤) سبق تخريجه ص٩٧، في مادّة (سجح)، وانظر : المجموع المغيث ٢/ ١٩٣. والمثبت من كتب اللّغة والغريب : «الشَّزْرَ» بالنّصب.

(٥) في (م) : (اليَسَرُ).

(٦) في (م) : «شُزْنَهُ».

(٧) سبق تخريجه ص٤٤، في مادّة (زلم)، وانظر : الغريبين ٣/ ٩٩٩، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٣٨، النّهاية ٢/ ٤٧١.

أَيْ : جانِبَهُ وَعُرْضَهُ، وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى : «**شَزَنَهُ**»، يَقُولُ : حِينَ دَهِمَ قَوْمَهُ أَمْرٌ وَلّاهُمْ جانِبَهُ وَأَقْبَلَ عَلَيْهِ. وَقالَ أَبـُو عُبَيْدٍ[(١)] : «وَلّاهُمْ شَزَنَهُ : هُوَ الشِّدَّةُ وَالغِلْظَةُ، يَقُولُ : يُوَلِّي أَعْداءَهُ شِدَّتَهُ وَبَأْسَهُ».

وَفِي حَدِيثِ عُثْمانَ، أَنـَّهُ لَمّا أَرادَ سَعْدٌ وَعَمّارٌ أَنْ يُكَلِّماهُ فِي أُمُورٍ/ ١٦٣/ أ
أَحْدَثَها[(٢)]، قالَ : «**مِيعادُكُما يَوْمَ كَذا حَتَّى أَتَشَزَّنَ لَهُ**»[(٣)].

أَيْ : أَسْتَعِدَّ لِلاحْتِجاجِ، وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الشَّزْنِ، وَهُوَ عُرْضُ الشَّيْءِ وَجانِبُهُ، كَأَنَّ[(٤)] المُتَشَزِّنَ يَدَعُ[(٥)] الطُّمَأْنِينَةَ فِي جُلُوسِهِ وَيَجْلِسُ مُسْتَوْفِـزًا عَلَى جانِبٍ[(٦)].

وَمِنْهُ فِي حَدِيثِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ زِيادٍ[(٧)] : «**نِعْمَ الشَّيْءُ الإِمارَةُ لَوْلا قَعْقَعَةُ البُرْدِ وَالتَّشَزُّنُ لِلْخُطَبِ**»[(٨)].

---

(١) ذكره الأزهريّ في تهذيب اللّغة ١١/ ٣٠٣، وانظر : الغريبين ٣/ ٩٩٩.

(٢) في (ص) : (أحدثا).

(٣) الحديث في : غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٦٤، الغريبين ٣/ ١٠٠٠، الفائق ٢/ ٢٤١، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٣٨، النّهاية ٢/ ٤٧١.

(٤) في (م) زيادة (و) قبل (كأنّ).

(٥) في (م) : (يَدْعُو)، وهو تحريف.

(٦) انظر : غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٦٤.

(٧) هكذا في (م) و (ك)، وفي (ص) : (عبد الله بن زياد).
وهو عُبيد الله بن زياد بن أبيه، والٍ فاتح من الشّجعان، جبّار، خطيب، وُلدَ بالبصرة سنة (٢٨هـ)، وكان مع والده لمّا مات بالعراق، قتله إبراهيم بن الأشتر. انظر : تاريخ الطّبريّ ٣/ ٣٠١ وما بعدها.

(٨) الحديث في : غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٦٤، الغريبين ٣/ ١٠٠٠، الفائق ٢/ ٢٤٢، النّهاية٢/ ٤٧١.

وَمِنْهُ فِي حَدِيثِ الخُدْرِيِّ : «**أَنَّهُ أَتَى جنازَةً، فَلَمّا رَآهُ القَوْمُ تَشزَّنُوا لَهُ لِيُوَسِّعُوا لَهُ**»[1].

وَقالَ بَعْضُهُمْ[2] : تَحَرَّفُوا، يُقالُ : تَشَزَّنَ [الرَّجُلُ][3] لِلرَّمْيِ، إِذا تَحَرَّفَ وَاعْتَرَضَ.

وَمِنْهُ حَدِيثُ ظَبْيانَ : «**فَترامَتْ مَذْحِجُ بِأَسِنَّتِها وَتَشَزَّنَتْ بِأَعِنَّتِها**»[4].

أَيِ : اسْتَعَدَّتْ بِخَيْلِها.

---

(١) الحديث في : الغريبين ٣/ ٩٩٩، والنّهاية ٢/ ٤٧١ بلفظ : «تَشَزَّنُوا»، الفائق ٢/ ٢٤٣، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٣٨، وفيهما : «تَشَزَّبُوا».

(٢) قاله شَمِرٌ. انظر : تهذيب اللّغة ١١/ ٣٠٣، الغريبين ٣/ ٩٩٩.

(٣) ما بين الحاصرتين ساقط من (ص).

(٤) الحديث في : الغريبين ٣/ ١٠٠٠، النّهاية ٢/ ٤٧١.

فصل الشين مع الصاد

● **(شصص)** فِي حَدِيثِ عُمَرَ، قالَ لِمَوْلاهُ أَسْلَمَ[١] وَقَدْ حَمَلَ مَتاعَهُ عَلَى بَعِيرٍ مِنْ إِبِلِ الصَّدَقَةِ، قالَ: «**فَهَلاّ ناقَةً شَصُوصاً أَوِ ابْنَ لَبُونٍ بَوّالاً**»[٢]!. الشَّصُوصُ: الَّتِي قَدْ ذَهَبَ لَبَنُها .. وَاخْتُلِفَ فِي الفِعْلِ مِنْه، فَقِيلَ: شَصَّتْ تَشِصُّ شُصُوصاً[٣]، وَقِيلَ: أَشَصَّتْ تُشِصُّ إِشْصاصاً[٤]. وَأَمّا ابْنُ لَبُونٍ بَوّالٌ - وَالإِبِلُ كُلُّها تَبُولُ - مَعْناهُ: لَيْسَ عِنْدَها ظَهْرٌ وَلا ضَرْعٌ إِلّا البَوْلُ، لَمْ يَزِدْ[٥] عَلَى أَنْ تَكُونَ بَوّالاً.

وَمِنْهُ فِي حَدِيثٍ آخَرَ: «**أَنَّ ماشِيَتَنا شُصُصٌ**»[٦].

يُقالُ: شُصُوصٌ وَشُصُصٌ وَشَصائِصُ.

---

(١) أسلم مولى عمر، والمعروف أنّ عمر اشترى أسلم بعد وفاة النّبيّ ﷺ، مات وهو ابن أربع عشرة ومائة سنة، وصلّى عليه مروان بن الحكم. الإصابة ١/٥٨ - ١/١٦٩.

(٢) الحديث في: مصنّف ابن أبي شيبة ٢/ ٤٢٢-٤٢٣، ح (١٠٦٥٠)، كتاب الزّكاة، باب في الرّكوب على إبل الصّدقة، تاريخ الطّبريّ ٢/ ٥٦٦.

(٣) في (ك): (شُصُوصًا).

(٤) قاله الكسائيّ، وكذلك قاله الأصمعيّ، واختلفا في الفعل من الشّصوص. انظر غريب الحديث لأبي عبيد ٣/ ٢٧٢.

(٥) في (ك): (يُرِد).

(٦) الحديث في: الغريبين ٣/ ١٠٠٠، الفائق ٢/ ٢٤٤، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٣٩.

فصل الشين مع الطاء

• **(شطب)** فِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ فِي قَوْلِ الحادِيَةَ عَشَرَ[(١)] فِي ابْنِ أَبِي زَرْعٍ : «**مَضْجَعُهُ كَمَسَلِّ شَطْبَةٍ**»[(٢)].

الشَّطْبَةُ أَصْلُها ما شُطِبَ مِنْ جَرِيدِ النَّخْلِ، وَهُوَ سَعَفُهُ يُشَقَّقُ مِنْهُ قُضْبانٌ دِقاقٌ يُنْسَجُ مِنْها الحُصْرُ. مَعْناهُ : أَنَّهُ مُهَفْهَفٌ[(٣)]، ضَرْبُ اللَّحْمِ[(٤)] وَهُوَ مِمّا[(٥)] يُمْدَحُ بِهِ[(٦)].

وَقالَ بَعْضُهُمْ[(٧)] : أَرادَ بِمَسَلِّ الشَّطْبَةِ سَيْفًا سُلَّ مِنْ غِمْدِهِ، شَبَّهَتْهُ بِهِ.

وَفِي الحَدِيثِ : «**فَحَمَلَ عامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ عَلَى عامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ فَشَطَبَ الرُّمْحُ عَنْ مَقْتَلِهِ**»[(٨)].

يُقالُ[(٩)] : شَطَبَ وَشَطَفَ، أَيْ : عَدَلَ، وَقالَ الحَرْبِيُّ : «أَرادَ لَمْ يَبْلُغْهُ»[(١٠)].

---

(١) في (م) : (الحادية عشرة).
(٢) سبق تخريجه ص٢٩، في مادّة (زرنب).
(٣) المُهَفْهَفُ : الخفيف. اللّسان (هفف).
(٤) ضَرْبُ اللّحْمِ : الرَّجل الخفيف اللّحم. اللّسان (ضرب).
(٥) في (م) : (ما) بدلاً من (مِمّا).
(٦) انظر : غريب الحديث لأبي عبيد ٢/ ٣٠٦.
(٧) قاله أبو سعيد. انظر : تهذيب اللّغة ١١/ ٣١٦.
(٨) الحديث في : تاريخ الطّبريّ ٢/ ٨٢، غريب الحديث للحربيّ ٣/ ١١٦١.
(٩) قاله الأصمعيّ. انظر : تهذيب اللّغة ١١/ ٣١٨.
(١٠) انظر : غريب الحديث للحربيّ ٣/ ١١٦٢، تهذيب اللّغة ١١/ ٣١٨.

● (شطر) فِي حَدِيثِ القاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ[١] : «**لَوْ أَنَّ رَجُلَيْنِ**[٢] **شَهِدا لِرَجُلٍ عَلَى رَجُلٍ بِحَقٍّ، أَحَدُهُما شَطِيرٌ، فَإِنَّهُ يَحْمِلُ شَهادَةَ الآخَرِ**»[٣].

الشَّطِيرُ الغَرِيبُ، وَجَمْعُهُ شُطُرٌ، وَالأَصْلُ فِي الكَلِمَةِ : البُعْدُ. وَمِنْهُ قِيلَ : شاطِرٌ وَشُطّارٌ ؛ لأَنَّهُمْ يَغِيبُونَ كَثِيرًا وَيَبْعُدُونَ عَنْ مَنازِلِهِمْ.

وَمِنْهُ حَدِيثُ قَتادَةَ فِي شَهادَةِ الأَخِ قالَ : «**إِذا كانَ مَعَهُ شَطِيرٌ جازَتْ شَهادَتُهُ**»[٤].

الشَّطِيرُ : الغَرِيبُ كَما ذَكَرْناهُ.

وَفِي الحَدِيثِ، أَنَّهُ ﷺ قالَ : «**مَنْ مَنَعَ صَدَقَةً فَإِنّا آخِذُوها وَشَطْرَ مالِهِ عَزْمَةٌ مِنْ عَزَماتِ اللهِ**»[٥].

قالَ الحَرْبِيُّ[٦] : «غَلِطَ الرّاوِي فِي هَذا اللَّفْظِ، وَإِنَّما هُوَ : «**وَشُطِّرَ مالُهُ**»، يَعْنِي : أَنَّهُ يُجْعَلُ مالُهُ شَطْرَيْنِ فَيَتَخَيَّرُ عَلَيْهِ المُصَدِّقُ وَيَأْخُذُ

---

(١) هو القاسم بن محمّد بن أبي بكر بن أبي قحافة القرشيّ التّيميّ المدنيّ، سمع عمّته عائشة ومعاوية، روى عنه الزّهريّ ونافع وابنه عبد الرحمن، كان أعلم أهل زمانه، مات سنة (١٠٧هـ). انظر : التّاريخ الكبير ٧/ ١٥٧، تذكرة الحفّاظ ١/ ٩٦.

(٢) في (ك) : (الرَّجلين).

(٣) الحديث في : غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٥٦٧، الغريبين ٣/ ١٠٠٢، الفائق ٢/ ٢٤٦ من حديث القاسم بن مخيمرة، النّهاية ٢/ ٤٧٤.

(٤) الحديث في : غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٥٦٧، غريب الحديث للخطّابيّ ٣/ ١٥٦، الفائق ٢/ ٢٤٦، النّهاية ٢/ ٤٧٤.

(٥) الحديث في : سنن أبي داود ٢/ ١٠١، ح (١٥٧٥)، كتاب الزّكاة، باب في زكاة السّائمة، بلفظ : (وَشَطْر).

(٦) لم أجده في المطبوع من كتابه غريب الحديث، وهو في الغريبين ٣/ ١٠٠٢.

الصَّدَقَةَ مِنْ خَيْرِ الشَّطْرَيْنِ ؛ عُقُوبَةً لِمَنْعِهِ الزَّكَاةَ، فَأَمّا ما لا يَلْزَمُهُ فَلا[(١)]».

وَفِي الحَدِيثِ : «**مَنْ أَعانَ عَلَى قَتْلِ مُؤْمِنٍ وَلَوْ بِشَطْرِ كَلِمَةٍ ..**»[(٢)].

قالَ سُفْيانُ : «هُوَ أَنْ يَقُولَ فِي اقْتُلْ : أُقْ، كَما يُقالُ : كَفَى بِالسَّيْفِ شا»[(٣)].

● **(شطط)** فِي حَدِيثِ تَمِيمِ الدّارِيِّ[(٤)]، أَنَّ رَجُلاً كَلَّمَهُ فِي كَثْرَةِ العِبادَةِ، فَقالَ : «**أَرَأَيْتَ إِنْ كُنْتُ مُؤْمِنًا ضَعِيفًا وَأَنْتَ مُؤْمِنٌ قَوِيٌّ؟. أَإِنَّكَ لَشاطِّي حَتَّى أَحْمِلَ قُوَّتَكَ عَلَى ضَعْفِي**»[(٥)]؟.

مَعْناهُ : أَإِنَّكَ لَجائِرٌ عَلَيَّ حَتَّى تَحْمِلَ قُوَّتَكَ عَلَى ضَعْفِي؟. وَهُوَ مِنَ الشَّطَطِ، وَهُوَ الجَوْرُ فِي الحُكْمِ.

---

(١) في (م) : (فأمّا ما يلزمه فلا).

(٢) الحديث في : سنن ابن ماجه ٢/ ٨٧٤، ح (٢٦٢٠)، كتاب الدّيات، باب التّغليظ في قتل مسلم ظلمـًا.

(٣) كفى بالسّيفِ شا ... يريد شاهدًا. وانظر قول سفيان بن عيينة في غريب الحديث للخطّابيّ ١/ ٢٠٥.

(٤) هو تميم بن أوس بن حارثة، وقيل : خارجة بن سود، وقيل : سواد بن جذيمة، أبو رقيّة الدّاريّ، مشهور في الصّحابة، كان نصرانيًّا، وقدم المدينة فأسلم، وذكر للنّبيّ ﷺ قصّة الجسّاسة والدّجّال، مات بالشّام. الإصابة ١/ ٣٠٤-٣٠٥.

(٥) الحديث في : تفسير القرطبيّ ١٥/ ١٧٢، غريب الحديث لأبي عبيد ٤/ ٣٠٦، الغريبين ٣/ ١٠٠٤، الفائق ٢/ ٢٤٥، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٤٠، النّهاية ٢/ ٤٧٤-٤٧٥.

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى: ﴿فَٱحْكُم بَيْنَنَا بِٱلْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ﴾ (١)، وَفِيهِ لُغَتانِ(٢): شَطَّ وَأَشَطَّ، إِذا جارَ فِي الحُكْمِ(٣).

وَفِي الحَدِيثِ: «**أَعُوذُ بِكَ مِنَ الضِّبْنَةِ(٤) فِي السَّفَرِ وَكَآبَةِ الشِّطَّةِ**»(٥).

وَهِيَ بُعْدُ المَسافَةِ.

● (**شطن**) فِي بَعْضِ الأَحادِيثِ: «**كُلُّ هَوًى شاطِنٌ فِي النّارِ**»(٦).

أَيْ: بَعِيدٌ عَنِ الحَقِّ؛ لأَنَّ الشّاطِنَ بَعُدَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ. وَمِنْهُ يُقالُ: نَوًى شَطُونٌ وَشاطِنٌ، وَالشَّيْطانُ إِنْ أُخِذَ مِنْ هَذِهِ الكَلِمَةِ فَهُوَ فَيْعالٌ مِنْها.

---

(١) سورة ص من الآية ٢٢.

(٢) في (م) و (ك) زيادة (يقال) بعد (لغتان).

(٣) انظر: غريب الحديث لأبي عبيد ٤/ ٣٠٧-٣٠٨.

(٤) الضِّبنةُ: ما تحت يدك من مالٍ وعيال تهتمّ به ومَن تلزمه نفقته. اللّسان (ضبن).

(٥) الحديث في: صحيح مسلم ٢/ ٩٧٨، كتاب الحجّ، باب ما يقول إذا ركب إلى سفر الحجّ وغيره، ح (١٣٤٢) بلفظ: «... وكآبة المنظر وسوء المنقلب»، سنن أبي داود ٣/ ٣٣، كتاب الجهاد، باب ما يقول الرّجل إذا سافر، ح (٢٥٩٨) بلفظ: «... وكآبة المنقلب وسوء المنظر»، غريب الحديث للخطّابيّ ١/ ٢٧١، الغريبين ٣/ ١٠٠٣، الفائق ٤/ ٧١، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٤١، النّهاية ٢/ ٤٧٥ وفيها «وكآبة الشّطّة».

(٦) الحديث في: غريب الحديث لابن قتيبة ٣/ ٧٥٩، الغريبين ٣/ ١٠٠٤، الفائق ٢/ ٢٤٦.

فصل الشين مع الظاء

• (شظظ) فِي الحَدِيثِ: «أَنَّ رَجُلاً كانَ يَرْعَى لِقْحَةً[١] فَجِئَها الـمَـوْتُ فَنَحَرَها بِشِظاظٍ»[٢].

هُوَ العُودُ الَّذِي يُدْخَلُ فِي عُرْوَةِ الجُوالِقِ، وَجَمْعُهُ أَشِظَّةٌ، وَمِنْهُ يُقالُ: أَشَظَّ الرَّجُلُ إِذا انْتَشَرَ عَلَيْهِ ما عِنْدَهُ[٣]. فَقالَ عَلَيْهِ السَّلام: «كُلُها لا بَأْسَ بِها»[٤]. وَإِنَّما رُخِّصَ فِيهِ؛ لأَنَّهُ أَنْهَرَ الدَّمَ وَحَصَلَ بِهِ التَّذْكِيَةُ.

• (شظف) فِي الحَدِيثِ: «أَنَّهُ لَمْ يَشْبَعْ مِنْ طَعامٍ إِلاّ عَلَى شَظَفٍ»[٥].

١٦٣/ب / هُوَ شِدَّةُ العَيْشِ وَضِيقُهُ.

• (شظى) فِي الحَدِيثِ: «يَعْجَبُ رَبُّكَ مِنْ راعٍ فِي شَظِيَّةٍ يُؤَذِّنُ وَيُقِيمُ الصَّلاةَ»[٦].

الشَّظِيَّةُ: قِطْعَةٌ مِنْ رُؤُوسِ الجِبالِ، وَالتَّشَظِّي: تَشَقُّقُ الخَشَبَةِ أَوِ

---

(١) اللِّقحةُ: النّاقة الحلوب الغزيرة اللّبن. اللّسان (لقح).

(٢) الحديث في: موطّأ مالك ٢/ ٤٨٩، كتاب الذّبائح، باب ما يجوز من الذّكاة في حال الضّرورة، ح (٣).

(٣) ذكره الهرويّ في الغريبين ٣/ ١٠٠٥ من قول القُتيبِيّ، ولم أجده في غريبه المطبوع.

(٤) يتبع الحديث السّابق.

(٥) الحديث في: غريب الحديث لأبي عبيد ١/٣٤٦، الغريبين ٣/ ١٠٠٥، الفائق ٢/ ٣٤٢، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٤١، النّهاية ٢/ ٤٧٦.

(٦) الحديث في: سنن أبي داود ٢/ ٤، كتاب الصّلاة، باب الأذان في السّفر، ح (١٢٠٣)، سنن النّسائيّ ٢/ ٢٠، كتاب الأذان، باب الأذان لمن يصلّي وحده.

الشَّيْءِ إِلَى شُعَبٍ[(١)]، كُلُّ شُعْبَةٍ شَظِـيَّةٌ.

وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : «**فَانْشَظَتْ رَباعِيَـتُهُ** عليه السلام»[(٢)].

أَيِ : انْكَسَرَتْ، يُقالُ : تَشَظَّى الشَّيْءُ وَانْشَظَى.

---

(١) في (ك) : (شُعُب).

(٢) الحديث في : صحيح البخاريّ ٣/١٠٦٣، كتاب الجهاد والسِّـيَر، باب المِجَنِّ وما يَتَـتَرّس بترس صاحبه، ح (٢٧٤٧)، صحيح مسلم ٣/١٤١٦، كتاب الجهاد والسِّـيَر، باب غزوة أُحُد، ح (١٧٩٠) وفيهما : «وكسرت رَباعِيَـتُهُ»، الغريبين ٣/ ١٠٠٥، الفائق ٢/٢٤٧، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/٥٤٢، النّهاية ٢/٤٧٦.

فصل الشين مع العين

● (شعب) فِي الحَدِيثِ : «**إذا قَعَدَ الرَّجُلُ بَيْنَ شُعَبِها الأَرْبَعِ**»[(١)].

قِيلَ : هِيَ اليَدانِ وَالرِّجْلانِ، وَقِيلَ : بَيْنَ رِجْلَيْها وَشُفْرَيْها[(٢)].

فِي حَدِيثِ مَسْرُوقٍ[(٣)] : «**أَنَّ رَجُلاً مِنَ الشُّعُوبِ**[(٤)] **أَسْلَمَ، فَكانَتْ تُؤْخَذُ مِنْهُ الجِزْيَةُ**»[(٥)].

قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : «الشُّعُوبُ هاهُنا : العَجَمُ، وَفِي غَيْرِ هَذا جَمْعُ الشَّعْبِ، وَهُوَ أَكْبَرُ مِنَ القَبِيلَةِ»[(٦)].

وَفِي بَعْضِ الرِّواياتِ، أَنَّ رَجُلاً قالَ لابْنِ عَبّاسٍ : «**ما هَذِهِ الفُتْيا الَّتِي شَعَبَتِ النـّاسَ**»[(٧)] ؟.

---

(١) الحديث في : صحيح البخاريّ ١/ ١١٠، ح (٢٨٧)، كتاب الغُسل، باب إذا التقى الختانان، صحيح مسلم ١/ ٢٧١، ح (٣٤٨)، كتاب الحيض، باب نسخ الماء من الماء ووجوب الغُسل بالتقاء الختانين.

(٢) في (ك) : (وشَفْريها).

(٣) هو مسروق بن الأجدع بن مالك بن أميّة الهمدانيّ، أبو عائشة . . . له إدراك، وقدم من اليمن بعد النّبيّ ﷺ، وروى عن أبي بكر وعمر وعليّ وغيرهم، كوفيّ، تابعيّ، ثقة، مات سنة (٦٢هـ). الإصابة ١٠/ ٢٥-٢٦.

(٤) في (م) : «الشَّعُوب»، والمثبت موافق لكتب الغريب.

(٥) الحديث في : غريب الحديث لأبي عبيد ٣/ ٣٨، الغريبين ٣/ ١٠٠٦، الفائق ٢/ ٢٥٣، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٤٢.

(٦) انظر : غريب الحديث لأبي عبيد ٣/ ٣٨، تهذيب اللّغة ١/ ٤٤٢.

(٧) الحديث في : غريب الحديث لأبي عبيد ٤/ ٢١٢، إصلاح غلط المحدّثين ١٣٢، الغريبين ٣/ ١٠٠٦، الفائق ٢/ ٢٥٢.

أَيْ: فَرَّقَتْهُمْ، يُقالُ[١]: شَعَبَ الرَّجُلُ أَمْرَهُ، إذا فَرَّقَهُ وَشَتَّتَهُ.

وَمِنْهُ[٢] حَدِيثُ عائِشَةَ، وَوَصَفَتْ أَباها فِي خُطْبَتِها فَقالَ[٣]: «**يَرْأَبُ شَعْبَها**»[٤].

أَيْ: شَعَبَ الأُمَّةِ إذا افْتَرَقَتْ، وَيَكُونُ الشَّعْبُ بِمَعْنَى الإِصْلاحِ، وَهُوَ بِمَعْنَى[٥] الأَضْدادِ.

وَفِي الحَدِيثِ: «**فَما زِلْتُ واضِعًا رِجْلِي عَلَى خَدِّهِ حَتَّى أَزَرْتُهُ شَعُوبَ**[٦]»[٧].

أَيْ: أَزَرْتُهُ المَنِيَّةَ، وَسُمِّيَتْ شَعُوبَ؛ لأَنَّها تُفَرِّقُ الجُمُوعَ، وَلا يُصْرَفُ شَعُوبُ؛ لأَنَّها مُؤَنَّثَةٌ مُعَرَّفَةٌ.

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ[٨]: «**وَشَعْبٌ**[٩] **صَغِيرٌ مِنْ شَعْبٍ كَبِيرٍ**»[١٠].

---

(١) قاله الأصمعيّ. انظر: غريب الحديث لأبي عبيد ٤/ ٢١٣، تهذيب اللّغة ١/ ٤٤٣.

(٢) في (م) و (ك) زيادة (في) بعد (ومنه).

(٣) في (م) و (ك): (فقالت).

(٤) سبق تخريجه ص٣٦، في مادّة (زفل)، وانظر: الغريبين ٣/ ١٠٠٦، النّهاية ٢/ ٤٧٧.

(٥) في (م) و (ك): (مِنْ).

(٦) في (م): «شَعُوبُ».

(٧) الحديث في: مغازي الواقديّ ١/ ٢٥٥، غريب الحديث للخطّابيّ ٢/ ٢٩٠، الغريبين ٣/ ١٠٠٧، الفائق ٣/ ٢٦٢، غريب الحديث لابن الجوزيّ بلفظ: «أخذته شعوب» ١/ ٥٤٢، النّهاية ٢/ ٣١٨، ٢/ ٤٧٨.

(٨) هو عبد الله بن عمر بن الخطّاب رضي الله عنه.

(٩) في (ك): «وشَعَب».

(١٠) الحديث في: غريب الحديث للخطّابيّ ٢/ ٤٩٧، الغريبين ٣/ ١٠٠٧، الفائق ٣/ ٣٠٠، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٤٣.

أَيْ: صَلاحٌ قَلِيلٌ مِنْ فَسادٍ كَثِيرٍ.

● (شعث) فِي حَدِيثِ عُثْمانَ: «حِينَ شَعَّثَ[1] النـاسُ فِي الطَّعْنِ عَلَيْهِ»[2].

مَعْناهُ: أَخَذُوا فِي التَّثْرِيبِ وَالفَسادِ، وَأَصْلُهُ مِنَ الشَّعَثِ: وَهُوَ انْتِشارُ الأَمْرِ.

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، أَنَّهُ قالَ لِزَيْدِ بْنِ ثابِتٍ لِمّا فَرَّعَ[3] أَمْرَ الجَدِّ مَعَ الإِخْوَةِ: «شَعِّثْ ما كُنْتَ مُشَعِّثـاً»[4].

أَيْ: فَرِّقْ ما كُنْتَ مُفَرِّقـاً، يُقالُ لِلأَمْرِ إِذا انْتَشَرَ: قَدْ تَشَعَّثَ، وَالتَّشْعِيثُ: التَّفْرِيقُ[5]، يُقالُ: شَعَّثَهُ الدَّهْرُ إِذا أَخَذَ مالَهُ.

وَفِي حَدِيثِ عَطاءٍ: «أَنَّهُ كانَ يُشَعِّثُ مِنْ سَنا[6] الحَرَمِ ما لَمْ يُقْطَعْ أَصْلاً»[7].

فَسَّرَهُ بَعْضُ الرُّواةِ وَقالَ: الشِّعْثُ: نَبْتٌ مِنْ نَباتِ الحَرَمِ، فَإِنْ كانَ ما قالَهُ مَحْفُوظـاً فَالتَّشْعِيثُ فِي أَخْذِ الشِّعْثِ كَالتَّشْيِيحِ فِي أَخْذِ الشِّيحِ،

---

(١) في (م): «شَعَثَ».

(٢) الحديث في: حلية الأولياء ١/ ١٧٨ بلفظ: «نشب» بدل «شعث»، غريب الحديث للخطّابيّ ٢/ ١٣٢ بلفظ: «شَعِث»، الفائق ٢/ ٢٥٠، المجموع المغيث ٢/ ٢٠٢.

(٣) في (م): (فَرَغَ من أمر).

(٤) الحديث في: الغريبين ٣/ ١٠٠٧، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٤٣ بلفظ: «شعب ما كنت مشعّبـاً»، النّهاية ٢/ ٤٧٨، تهذيب اللّغة ١/ ٤٠٦.

(٥) هذا تفسير شُعْبة، نقله عنه شَمِرٌ. انظر: تهذيب اللّغة ١/ ٤٠٦، الغريبين ٣/ ١٠٠٧.

(٦) السَّـنا: نبت يُكْتَحل به. اللّسان (سنا).

(٧) الحديث في: غريب الحديث للخطّابيّ ٣/ ١٣١، الفائق ٢/ ٢٥٣، المجموع المغيث ٢/ ٢٠٢.

وَإِلّا فَهُوَ مِنَ الشَّعَثِ: وَهُوَ التَّفَرُّقُ وَالانْتِشارُ، يُرِيدُ لَهُ أَنْ يَأْخُذَ مِنَ السَّنا المُتَفَرِّقِ فِي الحَرَمِ حَتَّى يَتْرُكَهُ أَشْعَثَ، وَلَيْسَ لَهُ اسْتِئْصالُهُ حَتَّى يَتْرُكَهُ أَمْعَرَ[١].

- (شعر) فِي الحَدِيثِ: «**أَنَّهُ لَمّا تُوُفِّيَتِ ابْنَتُهُ عليه السلام أَعْطَى النِّسْوَةَ حَقْوَهُ**[٢]، **فَقالَ: أَشْعِرْنَها إِيّاهُ**»[٣].

مَعْناهُ: اجْعَلْنَهُ شِعارَها الَّذِي يَلِي جَسَدَها.

وَفِي الحَدِيثِ: «**أَنَّهُ كانَ لا يُصَلِّي فِي شُعُرِ نِسائِهِ**»[٤].

هُوَ جَمْعُ شِعارٍ، وَهُوَ ما يَلِي جِلْدَ الإِنْسانِ مِنَ الثِّيابِ وَاللِّباسِ. وَالدِّثارُ: ما فَوْقَ الشِّعارِ مِمّا يُتَدَفَّأُ بِهِ، وَكَرِهَ ذَلِكَ مَخافَةَ أَنْ يَكُونَ أَصابَها شَيْءٌ مِنْ دَمِ الحَيْضِ[٥]، فَأَمّا العَرَقُ مِنَ الحائِضِ وَالجُنُبِ فَلا كَراهِيَةَ فِيهِ[٦].

---

(١) انظر: غريب الحديث للخطّابيّ ٣/ ١٣١.

(٢) الحَقْوُ: الإزار. اللّسان (حقا).

(٣) الحديث في: صحيح البخاريّ ١/ ٤٢٢-٤٢٣، ح (١١٩٥)، كتاب الجنائز، باب غُسل الميّت ووضوئه بالماء والسّدر، صحيح مسلم ٢/ ٦٤٦-٦٤٧، ح (٩٣٩)، كتاب الجنائز، باب في غسل الميّت، وانظر: القسم الثّاني من مجمع الغرائب ٢٨١-٢٨٢.

(٤) الحديث في: سنن أبي داود ١/ ١٠١، ح (٣٦٧)، كتاب الطّهارة، باب الصّلاة في شعر النّساء، و١/ ١٧٤، ح (٦٤٥)، مسند أحمد ٦/ ١٠١ كِلاهما بلفظ: «لا يصلّي في شُعُرنا».

(٥) في (م) و (ك): (المحيض).

(٦) انظر: غريب الحديث لأبي عبيد ١/ ٣١١.

وَفِي الحَدِيثِ: «**إِشْعارُ الهَدْيِ**»(١).

أَصْلُهُ العَلامَةُ، وَهُوَ أَنْ تُطْعَنَ أَسْنِمَةُ الهَدْيِ فِي إِحْدَى الجانِبَيْنِ بِمِبْضَعٍ أَوْ حَدِيدَةٍ بِقَدْرِ ما يَسِيلُ الدَّمُ(٢)، يُجْعَلُ ذَلِكَ عَلامَةً لِلْهَدْيِ أَنَّهُ هَدْيٌ، وَشِعارُ الحَجِّ وَالعَسْكَرِ مِنْ ذَلِكَ(٣).

وَفِي الحَدِيثِ: «**أَنَّهُ** عليه السلام **أَخَذَ الحَرْبَةَ لأُبَيِّ بْنِ خَلَفٍ، فَتَطايَرَ النّاسُ عَنْهُ تَطايُرَ الشُّعْرِ عَنِ البَعِيرِ، ثُمَّ طَعَنَهُ فِي حَلْقِهِ**»(٤).

الشُّعُرُ: جَمْعُ شَعْراءَ: وَهُوَ ذُبابٌ حُمْرٌ كِبارٌ تَقَعُ عَلَى الإِبِلِ وَالحَمِيرِ فَتُؤْذِيها أَذًى شَدِيدًا.

وَفِي بَعْضِ الرِّواياتِ: «**الشَّعارِيرُ**»(٥)، وَهُوَ ما يَجْتَمِعُ عَلَى دَبَرِ(٦) البَعِيرِ مِنَ الذِّبّانِ، وَأَصْلُهُ(٧) المُتَفَرِّقَةُ، يُقالُ: تَفَرَّقُوا شَعارِيرَ وَشَعالِيلَ.

---

(١) الحديث في: غريب الحديث لأبي عبيد ٢/ ٦٤، غريب الحديث لابن قتيبة ١/ ٢٢٠، الغريبين ٣/ ١٠٠٧.

(٢) قاله الأصمعيّ. انظر: غريب الحديث لأبي عبيد ٢/ ٦٤-٦٥-٦٦.

(٣) انظر: المرجع السّابق.

(٤) الحديث في: غريب الحديث للحربيّ ١/ ١٤٤ بلفظ: «تَطايُرَ الشَّعْراءِ»، تفسير ابن كثير ١/ ٤١٧، الغريبين ٣/ ١٠٠٩، وفيهما: «الشُّعْر».

(٥) الرّواية في: غريب الحديث للخطّابيّ ١/ ٥٥٩، الفائق ٢/ ٢٤٨، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٤٤، النّهاية ٢/ ٤٨٠.

(٦) في (ك): (دبْر).

(٧) في (ك): (وأصلها).

وَفِي حَدِيثِ مَكْحُولٍ : «**لا سَلَبَ إلاّ لِمَنْ أَشْعَرَ عِلْجًا**[١]»[٢].

أَيْ : أَثْخَنَهُ جِراحًا، يُقالُ : أَشْعَرْتُ الرَّجُلَ، إِذا جَرَحْتَهُ فَسالَ دَمُهُ، وَمِنْهُ إِشْعارُ الـهَدْيِ، وَقَدْ ذَكَرْناهُ.

وَمِنْهُ : «**أَنَّ التَّجُوبِيَّ**[٣] **دَخَلَ عَلَى عُثْمانَ فَأَشْعَرَهُ مِشْقَصًا**»[٤].

أَيْ : رَمَى بِهِ.

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: «**أَنَّ رَجُلاً رَمَى الجَمْرَةَ فَأَصابَ صَلْعَةَ عُمَرَ فَدَمّاهُ، فَقالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي لِهْبٍ : أُشْعِرَ أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ**»[٥].

أَيْ : أُعْلِمَ لِلْقَتْلِ، فَلَمّا رَجَعَ عُمَرُ قُتِلَ، وَكانَ اللِّهْبِيُّ قَدْ تَطَيَّرَ فَحَقَّتْ طِيَرَتُهُ، وَكانَتِ العَرَبُ تَقُولُ لِلْمُلُوكِ إِذا قُتِلُوا : أُشْعِرُوا ؛ صِيانَةً لَهُمْ عَنْ لَفْظِ القَتْلِ[٦].

وَفِي حَدِيثِ/ الزُّبَيْرِ : «**أَنَّهُ قاتَلَهُ غُلامٌ فَكَسَرَ الزُّبَيْرُ يَدَيْهِ، وَضَرَبَهُ ضَرْبًا شَدِيدًا، فَمُرَّ بِهِ عَلَى صَفِيَّةَ**[٧] **وَهُوَ يُحْمَلُ، فَقالَتْ : ما شَأْنُهُ ؟.** ١٦٤/ أ

(١) العِلْجُ : الرّجل من كفّار العجم. اللّسان (علج).

(٢) الحديث في : غريب الحديث للخطّابيّ ٣/ ١٣٦، الغريبين ٣/ ١٠٠٨، الفائق ٢/ ٢٥٠.

(٣) هو كنانة بن بشر بن عتّاب بن عوف بن تُجيب التّجيبيّ، شهد فتح مصر، وقُتل بفلسطين سنة (٣٦هـ)، وكان مِمّن قَتل عثمان. الإصابة ٨/ ٣٤٠.

(٤) الحديث في : مصنّف ابن أبي شيبة ٧/ ٥٢١، ح (٣٧٦٩٠)، كتاب الفتن، باب ما ذكر في عثمان، تاريخ الطّبريّ ٢/ ٦٧١، فضائل الصّحابة لابن حنبل ١/ ٤٧٢-٤٧٣، الغريبين ٣/ ١٠٠٨، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٤٣.

(٥) الحديث في : مصنّف عبد الرّزّاق ١٠/ ٤٠٢، كتاب الجامع، باب الطّيرة، ح(١٩٤٩٩)، الآحاد والمثاني ١/ ١٠٢، الاستيعاب ٣/ ١١٥٢.

(٦) انظر : الغريبين ٣/ ١٠٠٩.

(٧) هي صفيّة بنت عبد المطّلب بن هاشم القرشيّة، عمّة رسول الله ﷺ، ووالدة الزّبير بن =

فَقالُوا : قاتَلَ الزُّبَيْرَ فَأَشْعَرَهُ، فَقالَتْ :

كَيْفَ رَأَيْتَ زَبْرا

أَأَقِطًا أَمْ تَمْرا

أَوْ مُشْمَعِلًّا صَقْرا»[١]

قَوْلُهُ : «أَشْعَرَهُ» أَيْ : ضَرَبَهُ حَتَّى أَدْماهُ.

وَمِنْهُ إِشْعارُ البُدْنِ. وَزَبْرٌ : الاسْمُ[٢] المُكَبَّرُ[٣] مِنَ الزُّبَيْرِ : وَهُوَ القَوِيُّ الشَّدِيدُ، يُقالُ : رَجُلٌ زَبْرٌ وَزِبْرٌ. وَقَوْلُهُ : أَأَقِطًا وَتَمْرًا، مَثَلٌ[٤] مَعْناهُ : أَوَجَدْتَهُ طَعامًا يُؤْكَلُ أَمْ رَأَيْتَهُ كَالصَّقْرِ الَّذِي يَخْتَطِفُ الصَّيْدَ. وَالمُشْمَعِلُّ : السَّرِيعُ الماضِي[٥].

وَفِي الحَدِيثِ : «أَنَّ شِعارَ أَصْحابِهِ عليه السلام فِي الحَرْبِ كانَ : يا مَنْصُورُ أَمِتْ أَمِتْ»[٦].

أَيْ : العَلامَةُ الَّتِي يَعْرِفُ الرَّجُلُ بِها رَفِيقَهُ.

= العوّام، روت عن النّبيّ ﷺ، وتوفّيت في خلافة عمر. الإصابة ١٣/١٨ وما بعدها.

(١) الحديث في : الطّبقات الكبرى ٣/١٠١ بلفظ : «أأقِطًا حسبته أم تمرا»، والبيت من الرّجز، وهو لصفيّة بنت عبد المطلب أُمّ الزّبير.

(٢) في (م) : (اسم).

(٣) في (ك) : (المكثّر).

(٤) في (م) : (قيل)، وهو تحريف.

(٥) انظر : غريب الحديث للخطّابيّ ٢/٢٠٩-٢١٠.

(٦) الحديث في : سنن أبي داود ٣/٣٣، ح (٢٥٩٦)، كتاب الجهاد، باب في الرّجل ينادي بالشّعار، السّنن الكبرى ٥/٢٠١، ح (٨٦٦٥)، كتاب السّير، باب فداء الجماعة بالواحد، ٥/٢٧١، ح (٨٦٦٢) كلاهما بلفظ : «فكان شعارنا أمت أمت». =

وَفِي الحَدِيثِ : «**أَنَّهُ** عليه السلام **بَعَثَ إِلَى أَهْلِ عَرَفَةَ، فَقالَ : اثْبُتُوا عَلَى مَشاعِرِكُمْ**»[١].

جَمْعُ مَشْعَرٍ، وَهِيَ أَعْمالُ الحَجِّ الواقِعَةِ فِي مَواضِعَ[٢] الَّتِي هِيَ أَعْلامُ الحَجِّ مِنَ الوُقُوفِ وَالطَّوافِ وَالسَّعْيِ وَرَمْيِ الجِمارِ وَغَيْرِها.

وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ : «**أَنَّها جَعَلَتْ شَعائِرَ ذَهَبٍ فِي رَقَبَتِها، فَرَآها** عليه السلام **فَأَعْرَضَ عَنْها**»[٣].

هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الحُلِيِّ يُتَّخَذُ مِنْ ذَهَبٍ، كَأَنَّها عَلاماتٌ تَلُوحُ فِيما بَيْنَ الخَرَزِ فِي القَلائِدِ.

وَفِي الحَدِيثِ : «**أُهْدِيَ إِلَيْهِ** عليه السلام **شَعارِيرُ**»[٤].

وَهِيَ صِغارُ القِثّاءِ، واحِدُها شُعْرُورٌ.

● **(شعع)** فِي الحَدِيثِ أَنَّهُ قالَ : «**مَن لِي مِن ابْنِ نُبَيْحٍ**[٥] ؟. **ثُمَّ وَصَفَهُ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ أُنَيْسٍ، فَقالَ : تَراهُ عَظِيماً شَعْشَعاً**»[٦].

---

(١) الحديث في : سنن التّرمذيّ ٣/ ٢٢١، ح (٨٨٣)، كتاب الحجّ، باب ما جاء في الوقوف بعرفات والدّعاء بها، سنن ابن ماجه ٢/ ١٠٠١-١٠٠٢، ح (٣٠١١)، كتاب المناسك، باب الموقف بعرفات، سنن أبي داود ٢/ ١٨٩، ح (١٩١٩)، كتاب المناسك، باب موضع الوقوف بعرفة.

(٢) في (م) : (الموضع)، وفي (ك) : (المواضع).

(٣) الحديث في : مسند أحمد ٦/ ٣١٥، مجمع الزّوائد ٥/ ١٤٨.

(٤) الحديث في : الغريبين ٣/ ١٠١٠، الفائق ٢/ ٢٤٩، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٤٤.

(٥) هو سفيان بن خالد بن نُبَيْح الهذليّ، بعث إليه الرّسول ﷺ بعبد الله بن أُنيس في سريّة، فعرفه بوصف الرّسول له، فقتله. الطّبقات الكبرى ٢/ ٥٠.

(٦) الحديث في : الغريبين ٣/ ١٠١١، الفائق ٢/ ٢٤٩، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٤٥.

الشَّعْشَعُ وَالشَّعْشاعُ وَالشَّعْشَعانُ : الطَّوِيلُ[(١)].

وَفِي الحَدِيثِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ أَنَّهُ قالَ : «**سَتَرَوْنَ بَعْدِي أُمَّةً شَعاعـًا**»[(٢)].

أَيْ : مُتَفَرِّقِينَ مُخْتَلِفِينَ، يُقالُ : ذَهَبَتْ نَفْسِي شَعاعـًا، إِذا انْتَشَرَتْ.

وَفِي الحَدِيثِ : «**أَنَّهُ ثَرَدَ ثَرِيدَةً فَشَعْشَعَها**»[(٣)].

قالَ ابْنُ المُبارَكِ : «أَيْ : خَلَطَ بَعْضَها بِبَعْضٍ كَما يُشَعْشَعُ الشَّرابُ بِالماءِ»[(٤)]. وَقالَ غَيْرُهُ : رَفَعَ رَأْسَها، وَالشَّعْشَعُ : الطَّوِيلُ المُرْتَفِعُ.

وَرَوَى أَبـُو عُبَيْدٍ هَذا الحَرْفَ بِالسِّينِ وَالغَـيْنِ[(٥)]، وَقَدْ مَرَّ فِي بابِهِ[(٦)].

وَفِي بَعْضِ الرِّواياتِ : «**أَنَّ الشَّهْرَ قَدْ تَشَعْشَعَ، فَلَوْ صُمْنا بَقِيَّتَهُ**»[(٧)].

فَمَنْ رَواهُ[(٨)] ذَهَبَ بِهِ إِلَى رِقَّةِ الشَّهْرِ وَقِلَّةِ ما بَقِيَ مِنْهُ، كَما يُشَعْشَعُ اللَّبَنُ إِذا رُقِّقَ بِالماءِ.

---

(١) انظر : الغريب المصنّف ١/ ٥٨، تهذيب اللّغة ١/ ٧٢.

(٢) الحديث في : غريب الحديث لابن قتيبة ١/ ٥٦٦-٥٦٧، الفائق ٤/ ٤٤، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٤٥، النّهاية ٢/ ٤٨١، منال الطّالب ٢٧٣.

(٣) سبق تخريجه ص١٥٥، في مادّة (سغغ)، وانظر : الغريبين ٣/ ١٠١٠، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٤٥.

(٤) انظر : تهذيب اللّغة ١/ ٧٢، الغريبين ٣/ ١٠١٠.

(٥) انظر : غريب الحديث لأبي عبيد ٣/ ٢٠٦.

(٦) باب السّين مع الغين، مادّة (سغغ)، ص١٢٢.

(٧) سبق تخريجه ص١٥٠، في مادّة (سعسع)، وانظر : الغريبين ٣/ ١٠١١، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٤٥.

(٨) هذا الحديث يُروى عن محمّد بن إسحاق عن الزّهريّ عن سالم عن عبد الله بن عمر، وهم مختلفون فيه. انظر : تفسير الطّبريّ ٢/ ١٥٢، وغريب أبي عبيد ٣/ ٢٩٥ حاشية (٣).

● (شعف) فِي الحَدِيثِ فِي عَذابِ القَبْرِ : «**فَإِذا كانَ الرَّجُلُ صالِحًا أُجْلِسَ فِي قَبْرِهِ غَيْرَ فَزِعٍ وَلا مَشْعُوفٍ**»[١].

قِيلَ : الشَّعَفُ : الفَزَعُ حَتَّى يَذْهَبَ بِالقَلْبِ، وَقَدْ يُسْتَعارُ فِي الحُبِّ[٢].

وَفِي حَدِيثِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ وَصِفَتِهِمْ : «**صُهْبُ الشِّعافِ عِراضُ الوُجُوهِ صِغارُ الأَعْيُنِ**»[٣].

أَيْ : حُمْرُ الشُّعُورِ، واحِدَتُها[٤] شَعْفَةٌ[٥] : وَهِيَ أَعْلَى الشَّعَرِ، وَشَعْفَةُ[٦] كُلِّ شَيْءٍ أَعْلاهُ، وَكَذَلِكَ شَعَفَةُ الجَبَلِ.

وَمِنْهُ فِي الحَدِيثِ : «**مِنْ خَيْرِ مَعائِشِ النّاسِ كَذا وَكَذا، أَوْ رَجُلٌ فِي شَعَفَةٍ فِي غُنَيْمَةٍ لَهُ حَتَّى يَأْتِيَهُ المَوْتُ**»[٧].

الشَّعَفَةُ : رَأْسُ الجَبَلِ.

وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلاً قالَ : «**ضَرَبَنِي عُمَرُ فَأَغاثَنِي اللهُ بِشَعَفَتَيْنِ**

---

(١) الحديث في : سنن ابن ماجه ٢/ ١٤٢٦، ح (٤٢٦٨)، كتاب الزّهد، باب ذكر القبر والبلى، مسند أحمد ٦/ ١٤٠.

(٢) انظر : غريب الحديث للخطّابيّ ١/ ٣٦٧.

(٣) الحديث في : غريب الحديث لابن قتيبة ١/ ٤٠٠، الغريبين ٣/ ١٠١٢، الفائق ٢/ ٢٤٨، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٤٦

(٤) في (م) و (ك) : (واحدها).

(٥) في (م) : (شَعَفَة)، وهو موافق لكتب الغريب واللّسان.

(٦) كما في الحاشية السّابقة.

(٧) الحديث في : صحيح مسلم ٣/ ١٥٠٣-١٥٠٤، ح (١٨٨٩)، كتاب الإمارة، باب فضل الجهاد والرّباط، بلفظ : «أو رَجُلٌ في غُنَيْمَة في رأسِ شَعَفَةٍ من هذه الشَّعَفِ حتّى يأتيه اليقين».

فِي رَأْسِي»[١]. أَيْ : ذُؤابَتَيْنِ كَأَنَّهُما صانَتاهُ عَنْ وَقْعِ الضَّرْبِ.

● (شعل) فِي الحَدِيثِ : «أَنَّهُ شَقَّ المَشاعِلَ يَوْمَ خَيْبَرَ»[٢].
يَعْنِي : زِقاقًا كانُوا يَنْتَبِذُونَ فِيها، الواحِدُ مِشْعَلٌ.
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ[٣] : «قامَ فَأَصْلَحَ الشَّعِيلَةَ»[٤].
أَيِ : الذُّبالَةَ[٥].

● (شعن) فِي الحَدِيثِ : «فَجاءَ رَجُلٌ طَوِيلٌ مُشْعانُّ الرَّأْسِ»[٦].
أَيْ : مُنْتَفِشُ الشَّعَرِ. قالَ الأَصْمَعِيُّ : «رَجُلٌ مُشْعانٌّ وَشَعَرٌ مُشْعانٌّ، أَيْ: ثائِرٌ مُتَفَرِّقٌ»[٧].

---

(١) الحديث في : غريب الحديث لابن قتيبة ١/ ٤٠٠ بلفظ : «بِشُعَيْفَتَيْنِ»، الغريبين ٣/ ١٠١٢، الفائق ١/ ١٠١، غريب الحديث لابن الجوزيّ بلفظ : «بِشَعِيفَتَيْنِ» ١/ ٥٤٦، النّهاية ٢/ ٤٨٢، تهذيب اللّغة ١/ ٤٤٠.

(٢) الحديث في : مصنّف عبد الرّزّاق ٩/ ٢٠٤، كتاب الأشربة، باب الظّروف والأشربة والأطعمة، ح (١٦٩٤٠)، غريب الحديث للخطّابيّ ١/ ٣٥٩، الغريبين ٣/ ١٠١٢، الفائق ٢/ ٢٤٩.

(٣) هو عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه.

(٤) الحديث في : الطّبقات الكبرى ٥/ ٣٩٩، حلية الأولياء ٥/ ٣٣٢ كِلاهما بدون كلمة «الشّعيلة»، غريب الحديث للخطّابيّ ٣/ ١٤٥، الغريبين ٣/ ١٠١٢، الفائق ٢/ ٢٥٣، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٤٧، النّهاية ٢/ ٤٨٢.

(٥) الذُّبالة : الفتيلة الّتي تُسْرَجُ. اللّسان (ذبل).

(٦) الحديث في : صحيح البخاريّ ٢/ ٩٢٣، ح (٢٤٧٥)، كتاب الهبة وفضلها، باب قبول الهديّة من المشركين، صحيح مسلم ٣/ ١٦٢٦-١٦٢٧، ح (٢٠٥٦)، كتاب الأشربة، باب إكرام الضّيف وفضل إيثاره.

(٧) انظر : الغريبين ٣/ ١٠١٢.

فصل الشين مع الغين

● **(شغب)** فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبّاسٍ فِي بَعْضِ الرِّواياتِ، أَنَّ رَجُلاً قالَ لَهُ: «**ما هَذِهِ الفُتْيا الَّتِي شَغَبَتِ**[١] **النـّاسَ**»[٢]؟.

رَواهُ شُعْبَةُ بِالغَيْنِ كَأَنَّهُ ذَهَبَ إِلَى الشَّغَبِ فِي الكَلامِ: وَهُوَ الصِّياحُ وَالغَلَبَةُ[٣]. مَعْناهُ: حَمَلَهُمْ عَلَى أَنْ شَغَّبُوا. وَبَعْضُهُمْ يَرْوِي الحَرْفَ بِالعَيْنِ، وَقَدْ مَرَّ مَعْناهُ[٤].

● **(شغر)** فِي الحَدِيثِ: «**لا شِغارَ**[٥]»[٦].

وَهُوَ أَنْ يُزَوِّجَ الرَّجُلُ مِنْ آخَرَ أُخْتَهُ أَوِ ابْنَتَهُ [وَيُزَوِّجَهُ هُوَ أُخْتَهُ أَوِ ابْنَتَهُ][٧] وَلَيْسَ بَيْنَهُما مَهْرٌ غَيْرُ هَذا، وَهِيَ المُشاغَرَةُ كانُوا يَفْعَلُونَهُ فِي الجاهِلِيَّةِ فَنُهُوا عَنْهُ[٨]. وَأَصْلُ الشَّغْرِ[٩] لِلْكَلْبِ: وَهُوَ أَنْ يَرْفَعَ إِحْدَى رِجْلَيْهِ وَيَبُولَ، فَكُنِّيَ بِذَلِكَ عَنِ النِّكاحِ. وَقالَ بَعْضُهُمْ: الشَّغْرُ: البُعْدُ،

---

(١) في (م): «شَغَّبَت».

(٢) الحديث في: غريب الحديث لأبي عبيد ٤/ ٢١٢، المجموع المغيث ٢/ ٢٠٥.

(٣) انظر: غريب الحديث لأبي عبيد ٤/ ٢١٤.

(٤) انظر: مادّة (شعب)، ص٢٥٢.

(٥) في (ك): «شَغار»، وهو تحريف.

(٦) الحديث في: صحيح مسلم ٢/ ١٠٣٥، ح (١٤١٥)، كتاب النّكاح، باب تحريم نكاح الشّغار وبطلانه.

(٧) ما بين المعقوفتين زيادة في (م).

(٨) انظر: غريب الحديث لأبي عبيد ٣/ ١٢٨.

(٩) في (ك): (الشَّغَر)، وهو تحريف.

وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : بَلَدٌ شاغِرٌ، إِذا كانَ بَعِيدًا مِنَ النّاصِرِ[١] وَالسُّلْطانِ، وَهُوَ[٢] قَوْلُ الفَرّاءِ[٣].

وَفِي حَدِيثِ/ ابْنِ عُمَرَ : **«أَنَّهُ وَقَفَ فَلَمّا بَلَغَ الوادِيَ اسْتَخْرَجَ المِحْجَنَ[٤] فَحَجَنَ ناقَتَهُ حَتَّى رَأَيْتُها شَغَرَتْ»**[٥]. ١٦٤/ب

قالَهُ أَبُو العالِيَةِ[٦]. قَوْلُهُ : **«شَغَرَتْ وَاشْتَغَرَتْ»** أَي : اتَّسَعَتْ فِي السَّيْرِ، يُقالُ لِلْبَعِيرِ إِذا اشْتَدَّ عَدْوُهُ : مَرَّ يَتَشَغَّرُ تَشَغُّرًا.

● **(شغل)** فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : **«أَنَّهُ خَطَبَهُمْ بَعْدَ الحَكَمَيْنِ عَلَى شَغْلَةٍ»**[٧].

هِيَ البَيْدَرُ[٨]، يُقالُ : شَغْلَةٌ وَشَغْلٌ[٩]، أَرادَ حَصِيدًا قَدْ كُدِسَ وَرُفِعَ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ.

---

(١) في (ك) : (النّاصر).

(٢) في (م) : (فهو).

(٣) انظر قوله في : تهذيب اللّغة ١٦/ ١٦٧، اللّسان (شغر)، الغريبين ٣/ ١٠١٣.

(٤) المِحْجَنُ : عصًا مُعَقَّفَة الرّأس كالصّولجان. اللّسان (حجن).

(٥) الحديث في : المجموع المغيث ٢/ ٢٠٥، وفيه : «فحجز ناقته حتّى أشغرت».

(٦) أبو العالية الرّياحيّ، مولاهم، اسمه رُفيع بن مهران، أدرك الجاهليّة، ويقال : إنّه قدم في خلافة أبي بكر، أسلم بعد عامين من وفاة النّبيّ ﷺ، تابعيّ، ثقة، مات سنة (٩٠هـ)، وقيل : (٩٣هـ)، وقيل : (٩٦هـ). الإصابة ١١/ ٢٧٥.

(٧) الحديث في : غريب الحديث للخطّابيّ ٢/ ١٤٩، الغريبين ٣/ ١٠١٤، الفائق ٢/ ٢٥٤، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٤٨.

(٨) البَـيْدَرُ : الموضع الّذي يُداسُ فيه الطّعام. اللّسان (بدر).

(٩) في (ك) : (شَغَل). قال ابن الأثير : هي بفتح الغين وسكونها. انظر : النّهاية ٢/ ٤٨٣، اللّسان (شغل).

• (شغو) فِي حَدِيثِ عُثْمانَ: «**أَنَّهُ رَأَى عامِرَ بْنَ عَبْدِ قَيْسٍ**[١] **فِي دِهْلِيزِهِ، فَرَأَى شَيْخاً دَمِيماً أَشْغَى ثَطّاً**[٢] **فِي عَباءَةٍ**»[٣].

الشَّغَى[٤]: أَنْ يَخْتَلِفَ نَباتُ الأَسْنانِ مِنْ غَيْرِ اتِّساقٍ وَانْتِظامٍ. يُقالُ: رَجُلٌ أَشْغَى وَامْرَأَةٌ شَغْواءُ، وَقِيلَ[٥]: الشَّغَى: خُرُوجُ الثَّنِيَّتَيْنِ مِنَ الشَّفَةِ وَارْتِفاعُهُما، وَقِيلَ[٦] لِلعُقابِ: شَغْواءُ؛ لِتَعَقُّفِ مِنْقارِها.

وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ[٧]، حِينَ قالَ لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ حُذَيْفَةَ[٨] وَهُما فِي سَفِينَةٍ فِي البَحْرِ، فَقالَ كَعْبٌ: «**أَجِدُ فِي التَّوْراةِ أَنَّهُ يَنْزُوا فِي الفِتْنَةِ رَجُلٌ يُقالُ لَهُ فَرْخُ قُرَيْشٍ، لَهُ سِنٌّ شاغِيَةٌ، فَإِيّاكَ أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ**»[٩].

---

(١) هو عامر بن عبد قيس بن قيس، ويقال: عامر بن عبد قيس بن ناشب التّميميّ، أبو عبد الله، أدرك الجاهليّة، تابعيّ، ثقة من كبار التّابعين، قُبِر عامر ببيت المقدس، وذلك في خلافة معاوية. الإصابة ٧/ ٢٣٧.

(٢) في (م): «ثَطّاً»، وهو موافق لكتب الغريب واللّسان. والثَّطُّ هو: الكَوْسَجُ الّذي عَرِيَ وجهُه من الشَّعَرِ إلّا طاقاتٍ في أسفل حَنَكِهِ. اللّسان (ثطط).

(٣) الحديث في: غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٧٦، الغريبين ٣/ ١٠١٤، الفائق ٢/ ٢٥٤، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٤٨.

(٤) قاله الأصمعيّ. انظر غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٧٦.

(٥) قاله الحرّانيّ عن ابن السّكّيت. انظر: تهذيب اللّغة ٨/ ١٥٥.

(٦) قاله أبو عبيدة. المرجع السّابق.

(٧) هو كعب الأحبار. سبقت ترجمته صفحة ٣٩.

(٨) محمد بن أبي حذيفة، هو الأمير أبو القاسم العبشميّ، أحد الأشراف، وله رؤية، لما توفّي النّبيّ ﷺ كان هذا ابن إحدى عشرة أو أكثر، وكان أبوه من السّابقين الأوّلين البدريّين، قتل ابن أبي حذيفة بفلسطين سنة (٣٦هـ). سِيَر أعلام النّبلاء ٣/ ٤٧٩-٤٨٠-٤٨١.

(٩) سبق تخريجه ص٢٦٨، في مادّة (شحو).

السِّنُّ الشّاغِيَةُ: ما ذَكَرْناهُ، وَقِيلَ[١]: هِيَ السِّنُّ الزّائِدَةُ عَلَى الأَسْنانِ، يُقالُ مِنْهُ: رَجُلٌ أَشْغَى وَامْرَأَةٌ شَغْياءُ، وَشَغِيَ[٢] الرَّجُلُ يَشْغَى شَغًى مَقْصُورٌ.

وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ: **«أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْهُ بِغُلامٍ، فَقالَتْ: إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُعْتِقَ هَذا وَأَتَزَوَّجَهُ، فَأَرْسَلَها[٣] إِلَى عُمَرَ فَضَرَبَها حَتَّى أَشْغَتْ بِبَوْلِها»**[٤].

الشَّغْيَةُ: أَنْ يَقْطُرَ البَوْلُ قَلِيلاً قَلِيلاً. ذَكَرَهُ الحَرْبِيُّ فِي غَرِيبِهِ[٥].

---

(١) قاله أبو عبيد. انظر: غريب الحديث لأبي عبيد ٤/ ٣٤٧.

(٢) في (ك): (وشَغى)، وهو تحريف.

(٣) في (م): «فأرسله».

(٤) الحديث في: غريب الحديث للحربيّ ٢/ ٦٦١، المجموع المغيث ٢/ ٢٠٧ وفيها: «أَشاغَتْ بِبَولها».

(٥) انظر: غريب الحديث للحربيّ ٢/ ٦٦١-٦٦٢.

فصل الشين مع الفاء

● (شفر) فِي الحَدِيثِ، أَنَّ سَعْدَ بْنَ الرَّبِيعِ[١] قالَ: «**لا عُذْرَ لَكُمْ إِنْ وُصِلَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَفِيكُمْ شُفْرٌ يَطْرِفُ**»[٢].

الشُّفْرُ[٣]: واحِدُ الأَشْفارِ، وَهِيَ حُرُوفُ الأَجْفانِ الَّتِي يَنْبُتُ فِيها الشَّعَرُ، وَفِيهِ لُغَتانِ: شَفْرٌ وَشُفْرٌ[٤].

وَفِي الحَدِيثِ: «**أَنَّ فُلاناً[٥] كانَ شَفْرَةَ القَوْمِ فِي سَفَرِهِمْ**»[٦].

مَعْناهُ: أَنَّهُ كانَ خادِمَهُمُ الَّذِي يَكْفِيهِمْ مَهْنَتَهُمْ، شُبِّهَ بِالشَّفْرَةِ الَّتِي تُسْتَعْمَلُ فِي قَطْعِ اللَّحْمِ وَسائِرِ المِهَنِ، وَيُقالُ: شَفْرَةُ القَوْمِ أَصْغَرُهُمْ، أَرادَ أَنَّ أَوْلاهُمْ بِالخِدْمَةِ أَصْغَرُهُمْ.

● (شفع) فِي الحَدِيثِ: «**الشُّفْعَةُ فِيما لَمْ يُقْسَمْ**»[٧].

---

(١) هو سعد بن الرّبيع بن عمرو الأنصاريّ الخزرجيّ، أحد نقباء الأنصار، آخى الرّسول ﷺ بينه وبين عبد الرّحمن بن عوف، استشهد بأُحُد. الإصابة ٤/ ١٤٤.

(٢) الحديث في: المستدرك على الصّحيحين ٣/ ٢٢١، ح (٤٩٠٦)، الغريبين ٣/ ١٠١٤، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٤٩.

(٣) في (ك): (الشُّفُر).

(٤) في (ك): (شُفْر وشَفْر).

(٥) هو أنس بن مالك رضي الله عنه. انظر: كتب الغريب.

(٦) الحديث في: غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٣٩٨، الغريبين ٣/ ١٠١٤، الفائق ٢/ ٢٥٥، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٤٩.

(٧) الحديث في: صحيح البخاريّ ٢/ ٨٨٣-٨٨٤، ح (٢٣٦٣)، كتاب الشّركة، باب الشّركة في الأرضين وغيرها.

هِيَ أَنْ يَأْخُذَ الشَّرِيكُ أَوِ الجارُ مِنَ الشِّقْصِ الـمَبِيعَ، قِيلَ : أَصْلُها مِنَ الزِّيادَةِ ؛ لأَنَّ الشَّفِيعَ يَضُمُّ ما يَشْفَعُ فِيهِ إِلَى ما عِنْدَهُ فَيَشْفَعُهُ، أَيْ : يَزِيدُهُ.

وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : «**الشُّفْعَةُ عَلَى رُؤُوسِ الرِّجالِ**»(١).

مَعْناهُ : أَنْ تَكُونَ الدّارُ بَيْنَ جَماعَةٍ تَخْتَلِفُ سِهامُهُمْ فِيها، فَيَبِيعَ واحِدٌ مِنْهُمْ نَصِيبَهُ فَيَأْخُذَهُ الشُّرَكاءُ سَواءً عَلَى رُؤُوسِهِمْ، لا عَلَى اخْتِلافِ سِهامِهِمْ، وَفِيهِ خِلافٌ بَيْنَ الفُقَهاءِ.

وَفِي الحَدِيثِ : «**مَنْ حافَظَ عَلَى شَفْعَةِ الضُّحَى**»(٢).

أَرادَ رَكْعَتَيِ الضُّحَى. قالَ القُتَيْبِيُّ(٣) : «الشَّفْعُ الزَّوْجُ، قالَ : وَلَمْ أَسْمَعْهُ مُؤَنَّثًا إِلّا هاهُنا، قالَ : وَأَحْسِبُهُ ذَهَبَ بِتَأْنِيثِهِ إِلَى الفَعْلَةِ الواحِدَةِ(٤)، أَوْ إِلَى الصَّلاةِ». وَبَعْضُ الـمُحَدِّثِينَ يَرْوِيهِ : «**شُفْعَةِ الضُّحَى**» بِالضَّمِّ، كَأَنَّهُ اسْمٌ مَبْنِيٌّ عَلَى فُعْلَةٍ مِنْ : شَفَعْتُ، مِثْلُ : غُرْفَةٍ وَجُرْعَةٍ.

---

(١) الحديث في : مصنّف ابن أبي شيبة ٤/ ٥٠١، ح (٢٢٥٣٧)، كتاب البيوع والأقضية، باب في الشّفعة على رؤوس الرّجال، مصنّف عبد الرّزّاق ٨/ ٨٥، كتاب البيوع، باب الشّفعة بالحصص أو على الرّؤوس، ح (١٤٤١٥).

(٢) الحديث في : سنن التّرمذيّ ٢/ ٣٤١، ح (٤٧٦)، كتاب أبواب الصّلاة، باب ما جاء في صلاة الضّحى، سنن ابن ماجه ١/ ٤٤٠، ح (١٣٨٢)، كتاب إقامة الصّلاة والسّنّة فيها، باب ما جاء في صلاة الضّحى.

(٣) لم أجده في غريبه المطبوع، وهو في الغريبين ٣/ ١٠١٥، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٤٩.

(٤) في (م) : (الواحد).

وَفِي الحَدِيثِ: «**أَنَّهُ بَعَثَ مُصَدِّقًا فَأَتَى بِشاةٍ شافِعٍ فَلَمْ يَأْخُذْها**»[١].

وَهِيَ[٢] الَّتِي مَعَها وَلَدُها، سُمِّيَتْ شافِعًا؛ لِأَنَّها شَفَعَتْ وَلَدَها أَوْ شَفَعَها وَلَدُها.

وَقالَ عليه السلام: «**ائْتِنِي بِمُعْتاطٍ**»[٣].

وَهِيَ الَّتِي ضَرَبَها الفَحْلُ فَلَمْ تَحْمِلْ، يُقالُ: عائِطٌ وَعُوطٌ، وَحائِلٌ وَحُولٌ وَحُولَلٌ. وَيُقالُ فِي جَمْعِ العائِطِ أَيْضًا عُوطَطٌ، وَقِيلَ: إِنَّ الحُولَلَ وَالعُوطَطَ مَصْدَرانِ وَلَيْسا بِجَمْعٍ.

● (**شفف**) فِي الحَدِيثِ: «**نَهَى عَنْ شِفِّ ما لَمْ يُضْمَنْ**»[٤].

الشِّفُّ: الرِّبْحُ.

وَمِنْهُ[٥] الحَدِيثُ الآخَرُ: «**مَنْ صَلَّى وَلَمْ يُتِمَّ رُكُوعَها وَلا سُجُودَها، ثُمَّ يُكْثِرُ التَّطَوُّعَ، كَمَثَلِ مالٍ لا شِفَّ لَهُ حَتَّى يُؤَدِّيَ رَأْسَ المالِ**»[٦].

وَمِنْهُ فِي حَدِيثِ الرِّبا «**وَلا تُشِفُّوا أَحَدَهُما عَلَى الآخَرِ**»[٧].

---

(١) الحديث في: غريب الحديث لأبي عبيد ٢/ ٩٢، الغريبين ٣/ ١٠١٥، الفائق ٢/ ٢٥٤، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٤٩.

(٢) في (م) و (ك) زيادة (الشّاة) بعد (وهي).

(٣) تابع للحديث السّابق.

(٤) الحديث في: سنن ابن ماجه ٢/ ٧٣٨، ح (٢١٨٩)، كتاب التّجارات، باب النّهي عن بيع ما ليس عندك، وعن ربح مالم يضمن.

(٥) في (م) زيادة (في) بعد (ومنه).

(٦) الحديث في: الغريبين ٣/ ١٠١٦، الفائق ٢/ ٢٥٤، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٥٠.

(٧) الحديث في: صحيح البخاريّ ٢/ ٧٦١-٧٦٢، ح (٢٠٦٨)، كتاب البيوع، باب بيع الفضّة بالفضّة، صحيح مسلم ٣/ ١٢٠٨، ح (١٥٨٤)، كتاب المساقاة، باب الرّبا.

أَيْ : لا تُفَضِّلُوا، وَبِيعُوا سَواءً بِسَواءٍ. وَكانَ ابْنُ عَبّاسٍ يَكْرَهُ بَيْعَ الـمُشاقَّةِ، أَيِ : الـمُرابَحَةِ، وَالشِّفُّ أَيْضًا : النُّقْصانُ، وَهُوَ مِنَ الأَضْدادِ(١).

وَفِي حَدِيثِ الصَّرْفِ : «**فَشَفَّ الخَلْخالانِ(٢) نَحْوًا مِنْ دانِقٍ(٣) فَقَرَضَهُ**»(٤).

أَيْ : زادَ الخَلْخالُ(٥)، يُقالُ : شَفَفْتَ تَشِفُّ/، وَهَذا دِرْهَمٌ يَشِفُّ ١٦٥/ أ قَلِيلاً، أَيْ : يَزِيدُ أَوْ يَنْقُصُ قَلِيلاً.

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : «**لا تُلْبِسُوا نِساءَكُمُ القَباطِيَّ، إِنْ لا يَشِفَّ فَإِنَّهُ يَصِفُ**»(٦).

يُقالُ : شَفَّ الثَّوْبُ يَشِفُّ شُفُوفًا، إِذا بَدا ما وَراءَهُ مِنْ رِقَّتِهِ، وَأَرادَ عُمَرُ أَنَّ القَباطِيَّ ثِيابٌ رَقِيقَةٌ ضَعِيفَةُ النَّسْجِ، فَإِذا لَبِسَتْها الـمَرْأَةُ لَصِقَتْ بِأَرْدافِها وَثَدْيَيْها فَوَصَفَتْ ما وَراءَها لِلنّاظِرِينَ، فَنَهَى عُمَرُ عَنْ ذَلِكَ، وَأَحَبَّ أَنْ تَلْبَسَ النِّساءُ الثِّيابَ الغَلِيظَةَ الثَّخِينَةَ ؛ فَإِنَّها أَسْتَرُ لِما وَراءَها.

وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : «**إِنْ أَكَلَ لَفَّ، وَإِنْ شَرِبَ اشْتَفَّ - فِي قَوْلِ**

---

(١) انظر : غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٥٠، النّهاية ٢/ ٤٨٦.

(٢) الخَلْخالُ : ما تلبسه المرأة من الحُليّ. اللّسان (خلل).

(٣) الدّانِقُ والدّانَقُ : من الأوزان. اللّسان (دنق).

(٤) الحديث في : البيان والتّعريف ٢/ ٥٥، الغريبين ٣/ ١٠١٦، تهذيب اللّغة ١١/ ٢٨٥.

(٥) قاله شَمِرٌ. انظر : تهذيب اللّغة ١١/ ٢٨٥.

(٦) الحديث في : سنن البيهقيّ الكبرى ٢/ ٢٣٤، ح (٣٠٨٠)، مصنّف ابن أبي شيبة ٥/ ١٦٤، ح (٢٤٧٩٢)، كتاب العقيقة، باب في لباس القباطيّ للنّساء.

الخامِسَةِ -»(١).

مَعْناهُ : اسْتَقْصَى ما فِي الإِناءِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُسْئِرَ فِيهِ سُؤْرًا(٢). وَالشُّفافَةُ : البَقِيَّةُ مِنَ الماءِ تَبْقَى فِي الإِناءِ، فَإِذا شَرِبَها صاحِبُها قِيلَ : اشْتَفَّ وَتَشافَّ.

وَمِنْهُ فِي الـمَثَلِ : لَيْسَ الرِّيُّ عَنِ التَّشافِّ(٣).

وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : «**كادَتِ الشَّمْسُ تَغْرُبُ فَلَمْ يَبْقَ مِنْها إِلاّ شِفٌّ**»(٤).

قِيلَ مَعْناهُ : إِلّا شَيْءٌ يَسِيرٌ، وَشُفافَةُ النَّهارِ : بَقِيَّتُهُ.

● **(شفق)** وَفِي الحَدِيثِ : «**وَقْتُ العِشاءِ حِينَ يَغِيبُ الشَّفَقُ**»(٥).

الشَّفَقُ: الحُمْرَةُ الَّتِي تُرَى فِي الـمَغْرِبِ بَعْدَ غَيْبُوبَةِ الشَّمْسِ، هَذا فِي اللُّغَةِ، وَعِنْدَ بَعْضِ الفُقَهاء : البَياضُ الَّذِي يَعْقُبُ الحُمْرَةَ.

● **(شفن)** فِي حَدِيثِ مُجالِدِ بْنِ مَسْعُودٍ(٦)، أَنَّهُ قالَ : «**رَأَيْتُكُمْ صَنَعْتُمْ**

---

(١) سبق تخريجه ص٢٩، في مادّة (زرنب).

(٢) السُّؤْرُ : بقيّة الشّيء، وجمعه أسآر. اللّسان (سأر).

(٣) انظر المَثَل في : أمثال أبي عبيد ٢٣٥، جمهرة الأمثال ٢/ ١٩٠، مجمع الأمثال ٣/ ١١٠، المستقصى ٢/ ٣٠٤.

(٤) الحديث في تفسير ابن كثير ٤/ ٢٦١، الأحاديث المختارة ٧/ ١٢١، ح (٢٥٤٩)، مجمع الزّوائد ١٠/ ٣١١.

(٥) الحديث في صحيح مسلم ١/ ٤٨٩، ح (٧٠٤)، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب جواز الجمع بين الصّلاتين في السّفر، صحيح ابن خزيمة ٢/ ٨٣، ح (٩٦٩)، باب الجمع بين الظّهر والعصر في وقت العصر وبين المغرب والعِشاء في وقت العِشاء.

(٦) هو مجالد بن مسعود السّلميّ، له صحبة، قُتِل مجالد يوم الجمل. الإصابة ٩/ ٨٩.

شَـيْئـًا فَشَفَنَ النّاسُ إِلَيْكُمْ، فَإِيّاكُمْ(١) **وما أَنْكَرَ الـمُسْلِمُونَ»**(٢).

الشَّفْنُ: أَنْ يَرْفَعَ الإِنْسانُ طَرْفَهُ إِلَى الشَّيْءِ ناظِرًا إِلَيْهِ كَالـمُتَعَجِّبِ مِنْهُ أَوْ كَالكارِهِ لَهُ(٣)، وَالشُّفُونُ أَيْضـًا مَصْدَرُهُ.

● (شفـو) فِي حَدِيثِ ابْنِ زِمْلٍ الـجُهَنِيِّ: «**فَأَشْفَوْا عَلَى الـمَرْجِ**»(٤).

أَيْ: أَشْرَفُوا عَلَيْهِ، وَيُقالُ: هُوَ عَلَى شَفا كَذا. قالَ القُتَيْبِيُّ: «وَأَكْثَرُ ما يُسْتَعْمَلُ فِي الشَّـرِّ»(٥).

وَمِنْهُ فِي حَدِيثٍ آخَرَ: «**وَقَدْ أَشْفَى عَلَى الـمَوْتِ**»(٦).

يُقالُ: أَشْفَى عَلَى الشَّيْءِ وَأَشافَ عَلَيْهِ، إِذا قارَبَهُ.

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: «**إِذا اؤْتُمِنَ أَدَّى، وَإِذا أَشْفَى وَرِعَ**»(٧).

يَقُولُ(٨): إِذا أَشْرَفَ عَلَى مالٍ يَأْخُذُهُ كَفَّ، أَوْ عَلَى مَعْصِيَةٍ وَرِعَ.

وَمِنْهُ الحَدِيثُ: «**لا تَنْظُرُوا إِلَى صَوْمِ الرَّجُلِ وَصَلاتِهِ، وَلَكِنِ انْظُرُوا**

---

(١) في (ك): «وإيّاكم».

(٢) الحديث في: غريب الحديث لأبي عبيد ٤/ ٣٠٤، الغريبين ٣/ ١٠١٧، الفائق ٣/ ١٩١.

(٣) قاله أبو عبيد عن أبي زيد. انظر: غريب الحديث لأبي عبيد ٤/ ٣٠٥، تهذيب اللّغة ١١/ ٣٧٥.

(٤) سبق تخريجه ص٢٠٢، في مادّة (سمو)، وانظر: الغريبين ٣/ ١٠١٨، النّهاية ٢/ ٤٨٩.

(٥) انظر: غريب الحديث لابن قتيبة ١/ ٤٨٣.

(٦) الحديث جزء من حديث سطيح، وسبق تخريجه ص٤٥، في مادّة (زلم)، وانظر: الغريبين ٣/ ١٠١٨.

(٧) الحديث في: سنن البيهقيّ الكبرى ٦/ ٢٨٨، ح (١٢٤٧٣)، شُعب الإيمان ٤/ ٢٣٠، ح (٤٨٨٨)، الزّهد لابن المبارك ١/ ٣٥٧، ح (١٠١٠).

(٨) في (م): (فقال).

إِلَى وَرَعِهِ إِذا أَشْفَى»[١].

أَيْ : إِذا أَشْرَفَ عَلَى الدُّنْيا.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبّاسٍ «**ما كانَتِ الـمُتْعَـةُ إِلاّ رَحْمَةً رَحِمَ اللهُ بِها أُمَّةَ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَلَوْلا نَهْيُهُ عَنْها ما احْتاجَ إِلَى الزِّنا إِلاّ شَـفـًا**»[٢].

أَيْ : إِلّا قَلِيلٌ مِنَ النّاسِ لا يَجِدُونَ شَـيْئـًا قَليلاً يَسْـتَحِلُّونَ بِهِ الفُرُوجَ، يُقالُ لِلرَّجُلِ عِنْدَ مَوْتِهِ وَلِلْقَمَرِ عِنْدَ انْمِحاقِهِ[٣] وَلِلشَّمْسِ عِنْدَ غُرُوبِها : ما بَقِيَ مِنْهُ إِلّا شَـفـًا، أَيْ[٤] : قَلِيلٌ. وَشَفا كُلِّ شَيْءٍ : حَرْفُهُ.

● (**شفه**) وَفِي الحَدِيثِ : «**إِنْ كانَ الطَّعامُ مَشْفُوهـًا**»[٥].

أَيْ : قَلِيلاً. وَأَصْلُهُ القَلِيلُ مِنَ الماءِ، وَهُوَ الَّذِي كَـثُرَتْ الشِّفاهُ عَلَيْهِ حَتَّى قَلَّ.

وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي مُسْلِمٍ[٦] لِرُؤْبَةَ بْنِ العَجّاجِ[٧] : «**أَتَيْتَنا وَالأَمْوالُ مَشْفُوهَةٌ**

---

(١) الحديث في : كتاب الزّهد الكبير للبيهقيّ ٢/ ٣٢٢، حلية الأولياء ٣/ ٢٧.

(٢) الحديث في : الغريبين ٣/ ١٠١٨، الفائق ٢/ ٢٥٥، تهذيب اللّغة ١١/ ٤٢٤.

(٣) في (ك) : (محاقه).

(٤) في (م) زيادة (إلّا) بعد (أي).

(٥) الحديث في : صحيح مسلم ٣/ ١٢٨٤، ح (١٦٦٣)، كتاب الأيْمان، باب إطعام المملوك مِمّا يأكل وإلباسه مِمّا يلبس ولا يكلّفه ما يغلبه.

(٦) هو أبو مسلم الخرسانيّ : عبد الرّحمن بن مسلم، ويقال : عبد الرّحمن بن عثمان بن يسار الخرسانيّ، كان من أكبر الملوك في الإسلام، وُلد سنة (١٠٠هـ)، قُتِل سنة (١٣٧هـ). سِيَر أعلام النّبلاء ٦/ ٤٨.

(٧) هو رؤبة بن العجّاج، واسم العجّاج عبد الله بن رؤبة بن حنيفة، وهو أبو جذيم بن مالك بن قدامة بن تميم، من رجّاز الإسلام، نزل البصرة، وهو من مخضرميّ =

وَالنَّوائِبُ كَثِيرَةٌ»[١].

- (**شفي**) فِي الحَدِيثِ : «**فَلَمّا هَجا حَسّانُ كُفّارَ قُرَيْشٍ شَفَى وَاشْتَفَى**»[٢].
أَيْ : شَفا الـمُؤْمِنِينَ وَاقْـتَصَّ بِالشِّفاءِ أَيْضـًا.

= الدّولتين، مدح بني أميّة وبني العبّاس، ومات في أيّام المنصور. الأغاني ٢٠/ ٣٥٩.

(١) الخبر في : الأغاني ٢٠/ ٣٦٣، مجمع الأمثال ٣/ ١٨٩-١٩٠ في المثل : (لا تجعلنَّ بجنبك الأسدّة)، وقد تمثّل به أبو مسلم الخرسانيّ صاحب الدّولة حين ورد عليه رؤبة بن العجّاج، وأنشده شِعرًا، ثمّ قاله أبو مسلم : «إنّك أتيتنا والأموال مشفوهة».

(٢) الحديث في : صحيح مسلم ٤/ ١٩٣٦، ح (٢٤٩٠)، كتاب فضائل الصّحابة، باب فضائل حسّان بن ثابت رضي الله عنه.

فصل الشين مع القاف

● (شقح) فِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ عَمّارًا قالَ لَها : «**دَعِي هَذِهِ الـمَقْبُوحَةَ الـمَشْقُوحَةَ**»[(١)].

يَعْنِي : زَيْنَبَ[(٢)]. المَشْقُوحَةُ : الـمَكْسُورَةُ. يُقالُ[(٣)] : لأَشْقَحَنَّكَ شَقْحَ الجَوْزِ بِالجَنْدَلِ، أَيْ : لأَكْسِرَنَّكَ.

وَفِي حَدِيثِ عَمّارٍ، أَنَّهُ قالَ لِمَنْ تَناوَلَ مِنْ عائِشَةَ : «**اسْكُتْ مَقْبُوحًا مَشْقُوحًا**»[(٤)].

يُقالُ[(٥)] : قَبَحَ اللهُ فُلانًا وَشَقَحَهُ، أَيْ : كَسَرَهُ. وَالشَّقْحُ[(٦)] : الكَسْرُ، وَالشَّقْحُ : الشَّجُّ، وَالشَّقْحُ : البُعْدُ، وَهُوَ قَبِيحٌ شَقِيحٌ، يُقالُ[(٧)] : قَبْحًا لَهُ وَشَقْحًا وَقُبْحًا وَشُقْحًا.

---

(١) الحديث في : المستدرك على الصّحيحين ٤/ ١٨، ح (٦٧٥٨)، مسند أحمد ٦/ ٣١٤.

(٢) هي زينب بنت جحش (أمّ المؤمنين).

(٣) قاله اللّحيانيّ. انظر : تهذيب اللّغة ٤/ ٢٣.

(٤) الحديث في : المستدرك على الصّحيحين ٣/ ٤٤٤، سنن التّرمذيّ ٥/ ٧٠٧، ح (٣٨٨٨)، كتاب المناقب، باب فضل عائشة - رضي الله عنها -، كِلاهما بدون لفظة «مشقوحًا»، الغريبين ٣/ ١٠١٩، الفائق ٣/ ٤٠٢، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٥٣، النّهاية ٢/ ٤٨٩، وفيها «مشقوحًا».

(٥) قاله أبو زيد. انظر : تهذيب اللّغة ٤/ ٢٢، الغريبين ٣/ ١٠١٩.

(٦) في (م) : (الشِّقْح)، وهو تحريف.

(٧) قاله يعقوب. انظر : الغريبين ٣/ ١٠١٩.

وَفِي الحَدِيثِ: «**أَنَّ حُيَيَّ بْنَ أَخْطَبَ**(١) **أُتِيَ بِهِ وَعَلَيْهِ حُلَّـةٌ شَقِيحِيَّةٌ**(٢)»(٣).
هِيَ الحَمْراءُ.
وَفِي الحَدِيثِ: «**نَهى عَنْ بَيْعِ الثَّمَرِ قَبْلَ أَنْ يُشْقِحَ**(٤)»(٥).
قالَ الأَصْمَعِيُّ: «إِذا تَغَيَّرَتِ البُسْرَةُ إِلَى الحُمْرَةِ [قِيلَ](٦): هَذِهِ شُقْحَةٌ(٧)، وَقَدْ أَشْقَحَتْ»(٨).

● **(شقص)** فِي الحَدِيثِ: «**مَنْ باعَ الخَمْرَ فَلْيُشْقِصِ**(٩) **الخَنازِيرَ**»(١٠).

---

(١) هو حُيَيّ بن أخطب النّضريّ، كان من سادات بني النّضير، قتله الرّسول ﷺ صبرًا، وأخذ صفيّة سبيًا له، ثمّ أعتقها وتزوّجها. الثّقات ١/ ٢٤٢، ميزان الاعتدال ٦/ ٣٨٧.
(٢) في (ك): «شُقيحية».
(٣) الحديث في: مغازي الواقديّ ٢/ ٥١٣، ٥١٤ في حديث طويل، البداية والنّهاية ٤/ ١٢٤ كِلاهما بلفظ: «وعليه حُلّة له فقّاحيّة»، غريب الحديث للخطّابيّ ٢/ ٥٩٢، الغريبين ٣/ ١٠١٩، الفائق ٢/ ٢٥٧، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٥٣، النّهاية ٢/ ٤٨٩ وفيها «شُـقْحِيّة».
(٤) في (م): «يُشْقَحَ»، والمثبت موافق لكتب الغريب.
(٥) الحديث في: صحيح البخاريّ ٢/ ٧٦٦، ح (٢٠٨٤)، كتاب البيوع، باب بيع الثّمار قبل أن يبدو صلاحها، صحيح مسلم ٣/ ١١٧٥، ح (١٥٣٦)، كتاب البيوع، باب النّهي عن المحاقلة والمزابنة
(٦) ما بين المعقوفتين زيادة في (م) و (ك).
(٧) في (ك): (شِقحة)، وهو موافق للّسان في مادّة (بسر)، والمثبت موافق لكتب الغريب واللّسان في مادّة (شقح).
(٨) انظر: الغريب المصنّف ٢/ ٤٨٢، تهذيب اللّغة ٤/ ٢٣، الغريبين ٣/ ١٠١٩.
(٩) في (م): «فَلْيُشَـقِّص»، وهو موافق لكتب الغريب.
(١٠) الحديث في: سنن أبي داود ٣/ ٢٨٠، ح (٣٤٨٩)، كتاب البيوع، باب في ثمن الخمر =

الـمُشْقِصُ[١] : القَصّابُ ؛ لِأَنـّهُ[٢] يُجَزِّئُ الشّاةَ وَيَجْعَلُهُ[٣] أَشْقاصـًا.
وَمَعْناهُ : مَنِ اسْتَحَلَّ بَيْعَ الخَمْرِ فَلْيَسْتَحْلِلْ[٤] بَيْعَ الخِـنْزِيرِ ؛ فَإِنَّهُما[٥] فِي التَّحْرِيمِ سَواءٌ، وَلَفْظُهُ لَفْظُ الأَمْرِ، وَمَعْناهُ : النَّهْيُ.

وَفِي الحَدِيثِ : «**مَنْ أَعْتَقَ شِقْصـًا مِنْ مَمْلُوكِهِ فَعَـلَيْهِ خَلاصُهُ**»[٦].

الشِّقْصُ وَالشَّقِيصُ : النَّصِيبُ وَالشِّرْكُ[٧].

وَفِي الحَدِيثِ : «**أَنـّهُ كَـوَى/ سَـعْدَ بْنَ مُعاذٍ فِي أَكْحَلِهِ**[٨] **بِمِشْقَصٍ** ١٦٥/ب
ثُمَّ حَسَمَهُ»[٩].

المِشْقَصُ : نَصْلُ السَّهْمِ إِذا كانَ طَوِيلاً لَيْسَ بِالعَرِيضِ.

= والميتة، سنن الدّارميّ ٢/ ١٥٥، ح (٢١٠٢)، كتاب الأشربة، باب النّهي عن الخمر وشرائها.

(١) في (م) : (المُشَقِّصُ)، وهو موافق لكتب الغريب، وفي (ك) : (المَشْقِصُ).

(٢) في (م) : (أنّه).

(٣) في (ك) : (ويجعلها).

(٤) في (ك) : (فَلْيَسْـتَحِلَّ).

(٥) في (ك) : (فإنّها).

(٦) الحديث في : سنن الدّارقطنيّ ٤/ ١٢٧، كتاب المكاتب، مسند أحمد ٢/ ٣٤٧، الأحاديث المختارة ٤/ ١٩٤.

(٧) قاله شَـمِرٌ. انظر الغريبين ٣/ ١٠٢٠.

(٨) الأَكْحَلُ : عرق في وسط الذّراع يكثر فصده. اللّسان (كحل).

(٩) الحَسْمُ : كَيُّ العرق بالنّار. اللّسان (حسم).

والحديث في : صحيح مسلم ٤/ ١٧٣١، ح (٢٢٠٨)، كتاب السّلام، باب لكلّ داء دواء واستحباب التّداوي، وانظر القسم الثّاني من مجمع الغرائب ٢٣٥.

● **(شقظ)** وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : «**أَنَّهُ كانَ يَشْرَبُ مِنْ ماءِ الشَّقِيظِ**»(١).
قالَ الفَرّاءُ : «الشَّقِيظُ : الفَخّارُ»(٢). قالَ الأَزْهَرِيُّ : «هِيَ جِرارٌ مِنْ خَزَفٍ يُجْعَلُ فِيها الماءُ»(٣).

● **(شقق)** فِي الحَدِيثِ : «**لَوْلا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لأَمَرْتُهُمْ بِالسِّواكِ عِنْدَ كُلِّ صَلاةٍ**»(٤).
أَيْ : لَوْلا أَنْ أُثَقِّلَ عَلَيْهِمْ وَأُعْنِتَهُمْ.
وَفِي الحَدِيثِ : «**اتَّقُوا النّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ**»(٥).
أَيْ : نِصْفِ تَمْرَةٍ، وَشِقُّ كُلِّ شَيْءٍ : نِصْفُهُ، كَأَنَّهُ شُقَّ بِنِصْفَيْنِ.
وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : «**وَجَدَنِي فِي أَهْلِ غُنَيْمَةٍ بِشَقٍّ**»(٦).
وَهُوَ مَوْضِعٌ، وَالـمُحَدِّثُونَ يَقُولُونَ : «**بِشِقٍّ**».

---

(١) الحديث في : غريب الحديث للخطّابيّ ٢/ ٤٣٦، الفائق ٢/ ٢٥٨، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٥٤ وفيها «الشّقيظ»، الغريبين ٣/ ١٠٢٠ وفيه : «الشّقيط».
(٢) انظر : تهذيب اللّغة ٨/ ٣١٠، غريب الحديث للخطّابيّ ٢/ ٤٣٦، الغريبين ٣/ ١٠٢٠، الفائق ٢/ ٢٥٨، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٥٤.
(٣) انظر : تهذيب اللّغة ٨/ ٣١١، وكتب الغريب السّابقة.
(٤) الحديث في : صحيح البخاريّ ١/ ٣٠٣، ح (٨٤٧)، كتاب الجمعة، باب السّواك يوم الجمعة، صحيح مسلم ١/ ٢٢٠، ح (٢٥٢)، كتاب الطّهارة، باب السّواك.
(٥) الحديث في : صحيح البخاريّ ٥/ ٢٢٤١، ح (٥٦٧٧)، كتاب الأدب، باب طِيبِ الكلام، و٥/ ٢٣٩٥، ح (٦١٧٤)، كتاب الرّقاق، باب مَنْ نُوقِشَ الحسابَ عُذِّبَ، صحيح مسلم ٢/ ٧٠٤، ح (١٠١٦)، كتاب الزّكاة، باب الحثّ على الصّدقة ولو بِشِقّ تمرة أو كلمة طيّبة، وأنّها حجاب من النّار.
(٦) سبق تخريجه ص٢٩، في مادّة (زرنب).

وَفِي الحَدِيثِ، أَنَّهُ سَأَلَ عَنْ سَحائِبَ مَرَّتْ وَعَنْ بَرْقِها، فَقالَ : **«أَخَفْوًا**[١] **أَوْ وَمِيضًا**[٢] **أَمْ يَشُقُّ شَقًّا»**[٣] ؟.

قَوْلُهُ[٤]: **«يَشُقُّ شَقًّا»** : هُوَ البَرْقُ الَّذِي تَراهُ مُسْتَطِيلاً إِلَى وَسَطِ السَّماءِ، وَلَيْسَ لَهُ اعْتِراضٌ.

وَفِي الحَدِيثِ : **«فَلَمّا شَقَّ الفَجْرانِ أَمَرَ بِإِقامَةِ الصَّلاةِ»**[٥].

أَيْ : طَلَعَ الفَجْرانِ.

فِي حَدِيثِ عُثْمانَ : **«أَنَّهُ بَعَثَ إِلَى مَنْ وُلِدَ لَهُ غُلامٌ وَهُوَ مَحْصُورٌ بِخَمْسِينَ دِرْهَمًا وَشُقَيْقَةٍ سُنْبُلانِيَّةٍ، وَقالَ : هَذا عَطاءُ ابْنِكَ»**[٦].

الشُّقَيْقَةُ السُّنْبُلانِيَّةُ : جِنْسٌ مِنَ الثِّيابِ، وَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ نِصْفُ شِقٍّ مِنْ ثَوْبٍ.

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ رضي الله عنه : **«أَنَّ كَثِيرًا مِنَ الخُطَبِ مِنْ شَقاشِقِ الشَّيْطانِ»**[٧].

واحِدَتُها شِقْشِقَةٌ : وَهِيَ الَّتِي تَخْرُجُ مِنْ شِدْقِ البَعِيرِ العَرَبِيِّ إِذا

---

(١) الخَفْوُ : اعتراض البرق في نواحي السّماء. اللّسان (خفا).

(٢) الوَمْضُ : إذا لمع البرق لمعًا خفيًّا ولم يعترض في نواحي الغيم. اللّسان (ومض).

(٣) الحديث في : غريب الحديث لأبي عبيد ٣/ ١٠٤، الغريبين ٣/ ١٠٢٢، الفائق ٣/ ٢١٢، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٥٤، النّهاية ٢/ ٤٩١، وانظر : القسم الثّالث من مجمع الغرائب ٧٨.

(٤) في (م) زيادة (و) قبل (قوله).

(٥) الحديث في : عون المعبود ٨/ ٢١٣، الغريبين ٣/ ١٠٢٢.

(٦) الحديث في : تفسير القرطبيّ ١٨/ ١٧١، البداية والنّهاية ٧/ ٢١٤، المجموع المغيث ٢/ ٢١٢.

(٧) الحديث في : مصنّف ابن أبي شيبة ٥/ ٣٠٠، كتاب الأدب، باب ما يستحبّ من الكلام، ح (٢٦٢٩٥)، الأدب المفرد ٣٠٢.

هَدَرَ، شِبْهُ الرِّئَةِ[١]. فَشَبَّهَ إِكْثارَ الخُطَبِ بِهَدَرِ البَعِيرِ فِي شِقْشِقَتِهِ، ثُمَّ نَسَبَهُ إِلَى الشَّيْطانِ ؛ لأَنَّهُ عَلَى خِلافِ السُّنَّةِ[٢].

وَعَنْ عَلِيٍّ أَيْضاً، أَنَّهُ قالَ :

«لِسانـاً كَشِقْشِقَةِ الأَرْحَبِيِّ أَوْ كَالحُسامِ اليَمانِيِّ الذَّكَرْ»[٣]

وَالعَرَبُ تَقُولُ لِلْخَطِيبِ الجَهِيرِ الصَّوْتِ، الماهِرِ بِالكَلامِ : هُوَ أَهْرَتُ الشِّقْشِقَةِ، وَهَرِيتُ الشِّدْقَ.

---

(١) قاله الأصمعيّ وأبو عمرو وغيرهما. انظر : غريب الحديث لأبي عبيد ٣/ ٢٩٧.

(٢) قاله أبو عبيد. المرجع السّابق.

(٣) الحديث في : الغريبين ٣/ ١٠٢٢ بلفظ : «أو كالحسام البُتار الذَّكَرْ»، والبيت لعليّ رضي الله عنه. اللّسان (شقق).

فصل الشين مع الكاف

● (شكر) فِي الحَدِيثِ : «**مَنْ أُزِلَّتْ إِلَيْهِ نِعْمَةٌ فَلْيَشْكُرْها**»(١).

أَيْ : لِيُثْنِ بِها، وَالشُّكْرُ : الثَّناءُ بِاللِّسانِ لِلعارِفَةِ، وَقِيلَ : الشُّكْرُ : مَعْرِفَةُ الإِحْسانِ وَالتَّحَدُّثُ بِهِ.

وَفِي حَدِيثِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ : «**وَإِنَّ دوابَّ الأَرْضِ تَسْمَنُ وَتَشْكَرُ مِنْ لُحُومِهِمْ**»(٢).

تَشْكَرُ : أَيْ : تَمْتَلِئُ، يُقالُ : شَكِرَتِ الشّاةُ(٣) تَشْكَرُ شَكَرًا، إِذا امْتَلأَ ضَرْعُها لَبَنًا. وَشاةٌ شَكْرَى.

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ، أَنَّهُ قالَ لِهِلالِ بْنِ سِراجِ بْنِ مُجّاعَةَ(٤) : «**هَلْ بَقِيَ مِنْ كُهُولِ بَنِي مُجاعَةَ أَحَدٌ ؟. قالَ : نَعَمْ، وَشَكِيرٌ كَثِيرٌ**»(٥).

يُرِيدُ : أَنَّ فِيهِمْ أَحْداثًا. وَأَصْلُ الشَّكِيرِ : الوَرَقُ الصِّغارُ يَنْبُتُ فِي

---

(١) سبق تخريجه ص٤٣، في مادّة (زلل)، وانظر : الغريبين ٣/ ١٠٢٣، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٥٥.

(٢) الحديث في : المستدرك على الصّحيحين ٤/ ٥٣٤، سنن ابن ماجه ٢/ ١٣٦٤، ح (٤٠٨٠)، كتاب الفتن، باب فتنة الدّجال ...، سنن التّرمذيّ ٥/ ٣١٣-٣١٤، ح (٣١٥٣)، كتاب تفسير القرآن عن رسول الله ﷺ، باب ومن سورة الكهف.

(٣) في (م) : (النّاقة)، والمثبت موافق لكتب الغريب.

(٤) هو هلال بن سراج بن مُجّاعة بن مرارة الحنفيّ اليماميّ، روى عن أبيه وعن ابن عمر وأبي هريرة. تهذيب الكمال ٣٠/ ٣٣٨.

(٥) الحديث في : الآحاد والمثاني ٣/ ٣١٠، ح(١٦٨٧)، غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٥٨٦، الغريبين ٣/ ١٠٢٤، الفائق ٢/ ٢٦٠، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٥٦.

أُصُولِ الكِبارِ، وَهُوَ النَّبْتُ أَوَّلُ ما يَطْـلُعُ، وَهُوَ مِنَ الشَّعَرِ وَالوَبَرِ وَالصُّوفِ كَذَلِكَ، وَقَدْ يُسْتَعارُ فَيُسَمَّى بِهِ صِغارُ الأَشْياءِ[١].

وَفِي حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ يعْمَرَ، أَنَّ رَجُلاً طالَبَتْهُ زَوْجَتُهُ بِالـمَهْرِ، فَقالَ يَحْيَى: «**أَأَنْ سَأَلَتْكَ ثَمَنَ شَكْرِها وَشَبْرِكَ أَنْشَأْتَ تَطُلُّها وَتَضْهَلُها**»[٢].

قَوْلُهُ: «**شَكْرُها**»، أَيْ: فَرْجُها.

● **(شكع)** وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: «**أَنَّهُ لَمَّا دَنا مِنَ الشّامِ وَلَقِيَهُ النّاسُ، جَعَلُوا يَتَراطَنُونَ**[٣]**، فَأَشْكَعَهُ ذَلِكَ**»[٤].

أَيْ: أَغْضَبَهُ. يُقالُ[٥]: أَشْكَعَنِي الأَمْرُ وَأَحْفَظَنِي، أَيْ: أَغْضَبَنِي، وَيُقالُ: مَعْنَى أَشْكَعَهُ، أَيْ: أَمَلَّهُ وَأَضْجَرَهُ.

● **(شكك)** فِي الحَدِيثِ، أَنَّهُ قالَ: «**أَنا أَوْلَى بِالشَّكِّ مِنْ إِبْراهِيمَ**»[٦].

قالَ بَعْضُهُمْ: تَأْوِيلُهُ: لَمّا[٧] نَزَلَ قَوْلُهُ: ﴿قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن قَالَ بَلَىٰ

---

(١) انظر: غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٥٨٦-٥٨٧.

(٢) سبق تخريجه ص٢٤٧، في مادّة (شبر)، وانظر: الغريبين ٣/ ١٠٢٤.

(٣) رَطَنَ العجميّ يَرْطُنُ رَطْنًا: تكلّم بِلُغَتِهِ. اللّسان (رطن).

(٤) الحديث في: غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٤٩، الغريبين ٣/ ١٠٢٤، الفائق ٢/ ٢٥٩، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٥٦.

(٥) قاله الأحمر. انظر: تهذيب اللّغة ١/ ٢٩٥.

(٦) الحديث في: صحيح البخاريّ ٣/ ١٢٣٣-١٢٣٤، ح (٣١٩٢)، كتاب الأنبياء، باب قوله عز وجل: ﴿وَنَبِّئْهُمْ عَن ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ ۝٥١﴾، صحيح مسلم ١/ ١٣٣، ح (١٥١)، كتاب الإيمان، باب زيادة طمأنينة القلب بتظاهر الأدلّة.

(٧) في (م) و (ك) زيادة (أنّه) قبل (لمّا).

وَلَكِن لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾[١]، سَمِعَهُ قَوْمٌ فَقالُوا أَشَكَّ إِبْراهِيمُ وَلَمْ يَشُكَّ نَبِيُّنا ؟. فَقالَ عليه السلام ؛ تَواضُعاً مِنْهُ وَتَقْدِيماً لإِبْراهِيمَ عَلَى نَفْسِهِ : «**نَحْنُ[٢] أَحَقُّ بالشَّكِّ مِنْهُ**»[٣].

وَمَعْناهُ : أَنا[٤] لَمْ أَشُكَّ وَنَحْنُ دُونَهُ، فَكَيْفَ يَشُكُّ هُوَ ؟.

وَقَوْلُهُ : ﴿لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾ أَرادَ يَقِينَ الـمُعايَنَةِ، فَإِنَّهُ أَقْوَى مِنْ يَقِينِ السَّمْعِ، وَهُوَ كَما قالَ عليه السلام : «**لا تُفَضِّلُونِي عَلَى يُونُسَ بْنِ مَتَّى**»[٥].

وَقِيلَ : أَرادَ : أَنا أَوْلَى بِالنَّظَرِ الَّذِي لا بُدَّ فِيهِ مِنَ الشَّكِّ حَتَّى يَتَرَتَّبَ عَلَيْهِ اليَقِينُ.

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : «**أَنَّهُ خَطَبَهُمْ عَلَى مِنْبَرِ الكُوفَةِ وَهُوَ يَوْمَئِذٍ غَيْرُ مَشْكُوكٍ**»[٦].

أَيْ : غَيْرُ مَشْدُودٍ مُثْبَتٍ فِي الأَرْضِ، مِنْ قَوْلِهِ[٧] : رَماهُ فَشَكَّ قَدَمَهُ بِالأَرْضِ، أَيْ : أَثْبَتَها.

---

(١) سورة البقرة من الآية ٢٦٠.

(٢) في (م) و (ك) : «أنـا».

(٣) سبق الكلام عليه في الحديث السّابق.

(٤) في (م) : (إنـّا).

(٥) الحديث في : تفسير القرطبيّ ١٥/ ١٢٤، تأويل مختلف الحديث ١/ ١١٦، فتح الباري ٦/ ٤١٣، تحفة الأحوذيّ ٨/ ٤٢٩.

(٦) سبق تخريجه ص١٧٤، في مادّة (سكك)، بلفظ : «غير مسكوك»، وانظر : غريب الحديث للخطّابيّ ٢/ ١٤٨.

(٧) في (م) و (ك) : (قولهم) بدل (قوله).

وَمَنْ رَواهُ : «مَسْكُوكٍ»[١] - بِالسِّينِ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ -، وَالسَّكُّ[٢]:/ ١٦٦/ أ
تَضْبِيبُ البابِ وَالخَشَبِ بِالحَدِيدِ. وَمِنْهُ قِيلَ لِلْحَدِيدَةِ الَّتِي تُطْبَعُ عَلَيْها الدَّراهِمُ : سِكَّةٌ، يُرِيدُ أَنَّ المِنْبَرَ لَمْ تَكُن خَشَباتُهُ بَعْدُ مُضَبَّبَةً مُسَمَّرَةً بِالمَسامِيرِ[٣]، وَلِكُلِّ واحِدٍ مِنَ الرِّوايَتَيْنِ وَجْهٌ حَسَنٌ.

● **(شكل)** فِي الحَدِيثِ : **«أَنَّهُ كَرِهَ الشِّكالَ فِي الخَيْلِ»**[٤].

قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : «مَعْناهُ : أَنْ تَكُونَ ثَلاثُ قَوائِمَ مِنْهُ مُحَجَّلَةً، وَواحِدَةٌ مُطْلَقَةً. أُخِذَ مِنَ الشِّكالِ الَّذِي يُشْكَلُ بِهِ الخَيْلُ، شَبَّهَهُ بِهِ ؛ لأَنَّ الشِّكالَ إِنَّما يَكُونُ فِي ثَلاثِ قَوائِمَ»[٥].

قُلْتُ : وَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ أَرادَ أَنْ تَكُونَ ثَلاثُ قَوائِمَ مُطْلَقَةً، وَواحِدَةٌ مُحَجَّلَةً، وَهُوَ الَّذِي يُسَمَّى الفَرَسُ إِذا كانَ كَذَلِكَ أَرْجَلَ، وَذَلِكَ مِمَّا يُتَطَيَّرُ بِهِ، وَلا يُرْتَضَى فِي الشِّياتِ - وَاللهُ أَعْلَمُ -.

وَفِي الحَدِيثِ فِي صِفَتِهِ عليه السلام : **«وَفِي عَيْنَيْهِ شُكْلَةٌ»**[٦].

وَفِي رِوايَةٍ : **«كانَ أَشْكَلَ العَيْنَيْنِ»**[٧].

---

(١) سبق تخريجه ص١٧٤، بلفظ : «مسكوك».
(٢) في (م) و (ك) : (فالسّكُّ).
(٣) انظر : غريب الحديث للخطّابيّ ٢/ ١٤٨-١٤٩.
(٤) الحديث في : صحيح مسلم ٣/ ١٤٩٤، ح (١٨٧٥)، كتاب الإمارة، باب ما يكره من صِفات الخيل.
(٥) انظر : غريب الحديث لأبي عبيد ٣/ ١٨-١٩.
(٦) الحديث في : غريب الحديث لأبي عبيد ٣/ ٢٤، الفائق ٣/ ٣٧٦، منال الطّالب ٢١٨.
(٧) الرّواية في صحيح مسلم ٤/ ١٨٢٠، ح (٢٣٣٩)، كتاب الفضائل، باب في صفة النّبيّ =

قالَ بَعْضُهُمْ : مَعْناهُ : كانَ فِي عَيْنَيْهِ سُجْرَةٌ : وَهُوَ بَياضٌ وَحُمْرَةٌ، وَيُقالُ : ماءٌ أَشْكَلُ، إِذا خالَطَهُ الدَّمُ.

وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : «الشُّهْلَةُ : الحُمْرَةُ فِي سَوادِ العَيْنِ، وَالشُّكْلَةُ : الحُمْرَةُ فِي بَياضِها، وَهُوَ مَحْمُودٌ»[(١)].

وَفِي الحَدِيثِ : «**أَنَّ الحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ سَأَلَ أَباهُ عَنْ شَكْلِهِ** عليه السلام»[(٢)].

قِيلَ[(٣)] : مَعْناهُ : عَمّا يُشاكِلُ أَفْعالَهُ، وَقِيلَ[(٤)] : أَرادَ عَنْ نَحْوِهِ وَمَذْهَبِهِ.

وَفِي مَقْتَلِ عُمَرَ : «**أَنَّهُ لَمّا طُعِنَ سُقِيَ النَّبِيذَ، فَخَرَجَ مِنْ جُرْحِهِ مُشْكِلاً** - أَيْ : لَمْ يَتَبَيَّنْ لَهُمْ بِهِ ما أَرادُوهُ، وَكُلُّ مُخْتَلِطٍ مُشْكِلٌ -، ثُمَّ سُقِيَ اللَّبَنَ، فَخَرَجَ أَبْيَضَ، فَقالَ لَهُ الطَّبِيبُ : أَوْصِ يا أَمِيرَ الـمُؤْمِنِينَ»[(٥)].

فَإِنَّهُ عَلِمَ أَنَّهُ[(٦)] لا يَعِيشُ.

● (**شكم**) فِي الحَدِيثِ : «**أَنَّهُ** عليه السلام **احْتَجَمَ، فَقالَ : اشْكُمُوهُ**»[(٧)].

= ﷺ وعينيه وعقبيه.

(١) انظر غريب الحديث لأبي عبيد ٣/ ٢٧-٢٨.

(٢) الحديث في : غريب الحديث لابن قتيبة ١/ ٤٨٨، الغريبين ٣/ ١٠٢٦، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٥٦.

(٣) قاله ابن الأنباريّ. انظر : تهذيب اللّغة ١٠/ ٢٢، الغريبين ٣/ ١٠٢٦.

(٤) انظر : الغريبين ٣/ ١٠٢٦، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٥٦.

(٥) الحديث في : الغريبين ٣/ ١٠٢٧، الفائق ٢/ ٢٥٩، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٥٧، النّهاية ٢/ ٤٩٦.

(٦) في (م) : (أنْ).

(٧) الحديث في : سنن البيهقيّ الكبرى ٩/ ٣٣٨، مسند الشّافعيّ ١٩١، المعجم الكبير ١١/ ٤١، غريب الحديث للحربيّ ٢/ ٥٣٧.

أَيْ: أَعْطُوا الحَجّامَ أَجْرَهُ، وَالشُّكْمُ: الجَزاءُ، يُقالُ[١]: شَكَمْتُ[٢] الرَّجُلَ شَكْمًا؛ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ، فَإِذا أَرَدْتَ الاسْمَ ضَمَمْتَهُ. وَكُلُّ مَنْ جازَيْتَهُ فَقَدْ شَكَمْتَهُ، فَإِذا أَعْطَيْتَهُ ابْتِداءً فَقَدْ شَكَدْتَهُ[٣]، وَالاسْمُ الشُّكْدُ[٤].

وَفِي حَدِيثِ عائِشَةَ حَيْثُ وَصَفَتْ أَباها فِي خُطْبَتِها: «**وَما بَرِحَتْ شَكِيمَتُهُ فِي ذاتِ اللهِ**»[٥].

أَيْ: شِدَّةُ نَفْسِهِ وَأَنَفَتُهُ. يُقالُ: فُلانٌ شَدِيدُ الشَّكِيمَةِ، إِذا كانَ عَزِيزَ النَّفْسِ. مَأْخُوذٌ مِنْ شَكِيمَةِ اللِّجامِ، فَإِنَّ الفَرَسَ إِذا كانَ قَوِيًّا مَرِيرًا يَشُدُّ عَلَى الشَّكِيمَةِ بِحَيْثُ لا يَتَحَرَّكُ، وَإِذا ضَعُفَ تَحَرَّكَتْ شَكِيمَتُهُ.

● **(شكو)** فِي الحَدِيثِ: «**شَكَوْنا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ حَرَّ الرَّمْضاءِ فِي جِباهِنا وَأَكُفِّنا فَلَمْ يُشْكِنا**»[٦].

أَيْ: لَمْ يُزِلْ شَكْوانا، وَمَعْناهُ: أَنَّهُمْ سَأَلُوهُ[٧] الإِبْرادَ قَلِيلاً، فَلَمْ يُشْكِهِمْ، أَيْ: لَمْ يُجِبْهُمْ إِلَى ذَلِكَ، يُقالُ: أَشْكَيْتُ فُلانًا، إِذا أَزَلْتَ شِكايَتَهُ[٨].

---

(١) قاله أبو عبيد. انظر: الغريب المصنّف ٣/ ٧١١، تهذيب اللّغة ١٠/ ٣٤.

(٢) في (م): (أَشْكَمْتُ)، وهو تحريف.

(٣) في (ك): (شكمته)، وهو تصحيف.

(٤) في (ك): (الشّكم)، وهو تصحيف.

(٥) سبق تخريجه ص٣٦، في مادّة (زفل)، وانظر: الغريبين ٣/ ١٠٢٧.

(٦) الحديث في: صحيح مسلم ١/ ٤٣٣، ح (٦١٩)، كتاب المساجد ومواضع الصّلاة، باب استحباب تقديم الظُّهر في أوّل الوقت في غير شدّة الحرّ.

(٧) في (ك): (سألوا).

(٨) وسبق إلى هذا المعنى ابن قتيبة، انظر: غريبه ١/ ٦٠٩، وهذا الحرف له معنيان: =

قُلْتُ: وَيَحْتَمِلُ أَنَّ مَعْناهُ: إِنَّهُ ما أَلْجَأَهُمْ إِلَى الشِّكايَةِ، فَإِنَّهُ يُقالُ: أَشْكَيْتُ فُلانـًا، إِذا حَمَلْـتَهُ عَلَى الشِّكايَةِ، فَعَلَى هَذا مَعْناهُ: أَنَّهُ رَخَّصَ لَهُمْ فِي الإِبْرادِ، وَهَذا أَشْبَهُ؛ لأَنـَّهُ قالَ ﷺ: «**أَبْرِدُوا بِالظُّهْرِ، فَإِنَّ شِدَّةَ الحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ**»[١] - وَاللهُ أَعْلَمُ -. اللَّهُمَّ إِلّا أَنْ يُحْمَلَ عَلَى أَنَّهُمْ سَأَلُوهُ أَنْ يُرَخِّصَ لَهُمْ فِي سَتْرِ الجِباهِ وَالأَيْدِي بِشَيْءٍ؛ لِئَلّا[٢] يُصِيبَهُمْ حَرُّ الرَّمْضاءِ فِي الصَّلاةِ، فَلَمْ يُشْكِهِمْ، أَيْ: لَمْ يُرَخِّصْ لَهُمْ فِي ذَلِكَ، فَحِينَئِذٍ يُحْمَلُ الإِشْكاءُ عَلَى الـمَعْـنَى الأَوَّلِ.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْـرِ:

«. . . . . **وَتِلْكَ شَكاةٌ ظاهِرٌ عَنْكَ عارُها**»[٣]

الشَّكاةُ: الذَّمُّ وَالعَيْبُ، ذَكَرَهُ القُتَيْبِيُّ[٤].

= أحدهما ضدّ الآخر. انظر: ثلاثة كتب في الأضداد ٥٧.

(١) الحديث في: صحيح البخاريّ ١/ ١٩٩، ح (٥١٣)، كتاب مواقيت الصّلاة، باب الإبراد بالظّهر في شدّة الحرّ، صحيح مسلم ١/ ٤٣٠، ح (٦١٥)، كتاب المساجد ومواضع الصّلاة، باب استحباب الإبراد بالظّهر في شدّة الحرّ لمن يمضي إلى جماعة ويناله الحرّ في طريقه.

(٢) في (م): (كيلا).

(٣) الخبر في: غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٤٣٧، الغريبين ٣/ ١٠٢٨، الفائق ٣/ ٤٤٤، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٥٨، النّهاية ٢/ ٤٩٧، ٣/ ١٦٥. وانظر: القسم الأوّل من مجمع الغرائب ٩٩، والبيت لأبي ذؤيب الهذليّ من البحر الطّويل، وصدره:

*** وعيّرها الواشون أنّي أُحبّها ***

انظر: شرح أشعار الهذليّين ١/ ٧٠، واللّسان (شكى).

(٤) في غريبه ٢/ ٤٣٩.

فصل الشين مع اللام

● (شلح) فِي الحَدِيثِ: «الحارِبُ المُشَلِّحُ»[١].
الحارِبُ: الغاصِبُ، مِنْ قَوْلِهِمْ: حَرَبَهُ مالَهُ، أَيْ: غَصَبَهُ، وَالمُشَلِّحُ: الَّذِي يُعْرِي[٢] النـّاسَ مِنْ ثِيابِهِمْ، لُغَةٌ سَوادِيَّةٌ.

● (شلل) وَفِي الحَدِيثِ: «مَنْ[٣] يُخْرَجْ فِي سَبِيلِ اللهِ فَإِنَّهُ سَيَأْتِي يَوْمَ القِيامَةِ وَجُرْحُهُ يَتَشَلْشَلُ»[٤].
مَعْناهُ: يَتَقاطَرُ دَمًا.

● (شلو) فِي حَدِيثِ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الشِّخِّيرِ[٥]: «وَجَدْتُ هَذا العَبْدَ مُلْقًى بَيْنَ اللهِ وَبَيْنَ الشَّيْطانِ، فَإِنِ اسْتَشْلاهُ[٦] رَبُّهُ نَجا»[٧].

---

(١) الحديث في: الغريبين ٣/ ١٠٢٩، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٥٩.
(٢) في (م): (يُعَرّي)، وهو موافق لكتب الغريب واللّسان.
(٣) في (م) زيادة (و) قبل (مَنْ).
(٤) الحديث في: صحيح البخاريّ ٣/ ١٠٣٢، ح (٢٦٤٩)، كتاب الجهاد والسِّيَر، باب مَن يُجْرَح في سبيل الله عز وجل، سنن التّرمذيّ ٤/ ١٨٤، كتاب فضائل الجهاد، سنن ابن ماجه ٢/ ٩٣٤، كتاب الجهاد، بنحوه بدون لفظ: «يَتَشَلْشَل».
والحديث بلفظه في: غريب الحديث للخطّابيّ ١/ ٥٧١، الغريبين ٣/ ١٠٢٩، الفائق ٢/ ٢٦٠.
(٥) هو مطرّف بن عبد الله بن الشِّخِّير، تابعيّ مشهور، وُلد في عهد النّبيّ ﷺ، وكان من عُبّاد أهل البصرة، كان ذا فضل وورع وعقل وأدب، مات في إمارة الحجّاج بعد الطّاعون الّذي كان سنة (٨٧هـ). الإصابة ٩/ ٣٢١، سِيَر أعلام النّبلاء ٤/ ١٨٧.
(٦) في (م): «اشتشلاه»، والمثبت موافق لكتب الغريب.
(٧) الحديث في: الزّهد لابن المبارك ١/ ١٠٠، حلية الأولياء ٢/ ٢٠١، سِيَر أعلام النّبلاء ٤/ ١٩٠.

مَعْناهُ : اسْتَنْقَذَهُ، وَأَصْلُهُ الدُّعاءُ، وَمِنْهُ يُقالُ : أَشْلَيْتُ الكَلْبَ، إذا دَعَوْتَهُ، أَيْ : إِنْ أَغاثَهُ اللهُ فَدَعاهُ وَأَنْقَذَهُ مِنْ هَلَكَتِهِ فَقَدْ نَجا[(١)].

وَفِي الحَدِيثِ، أَنَّ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ[(٢)] أُهْدِيَتْ لَهُ قَوْسٌ أُجْرَةً عَلَى إِقْراءِ ١٦٦/ب القُرْآنِ/ ، فَقالَ عليه السلام : «**تَقَلَّدْها شِلْوًا مِنْ جَهَنَّمَ**»[(٣)].

أَيْ : قِطْعَةً مِنْها، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْعُضْوِ : شِلْوٌ ؛ لأَنَّهُ طائِفَةٌ مِنَ الجَسَدِ.

وَسُئِلَ بَعْضُ النَّسّابِينَ عَنِ النُّعْمانِ بْنِ الـمُنْذِرِ فَقالَ : «**كانَ مِنْ أَشْلاءِ قَنَصِ**[(٤)] **ابْنِ مَعَدٍّ**»[(٥)].

أَرادَ مِنْ بَقايا وَلَدِهِ.

وَفِي بَعْضِ الرِّواياتِ : «**تَقَلَّدْها شِلْوَةً**»[(٦)].

قالَ الأَصْمَعِيُّ : «وَأَصْلُهُ بَقِيَّةُ الشَّيْءِ، وَمِنْهُ يُقالُ : اسْتَشْلاهُ اللهُ وَاشْتَلاهُ، أَيِ : اسْتَنْقَذَهُ»[(٧)].

---

(١) انظر : غريب الحديث لأبي عبيد ٤/ ٣٨٦.

(٢) هو أُبَيّ بن كعب بن قيس الأنصاريّ النّجّاريّ، أبو المنذر، وأبو الطّفيل، سيّد القرّاء، كان من أصحاب العقبة الثّانية، وشهد بدرًا والمشاهد، قيل: مات سنة (٢٢هـ)، وقيل : مات في خلافة عثمان سنة (٣٠هـ). الإصابة ١/ ٢٦.

(٣) الحديث في : الغريبين ٣/ ١٠٢٩، الفائق ٢/ ٢٦٠ بلفظ : «شلوة»، النّهاية ٢/ ٤٩٨، تهذيب اللّغة ١١/ ٤١٤.

(٤) في (م) : «فيض»، وهو تحريف.

(٥) الحديث في : السّيرة النّبويّة ١/ ١٢٠، الغريبين ٣/ ١٠٣٠، الفائق ٢/ ١٩٣، المجموع المغيث ٢/ ٢١٩.

(٦) الرّواية في : سنن سعيد بن منصور ٢/ ٣٥٨، ح (١٠٩)، الغريبين ٣/ ١٠٣٠، الفائق ٢/ ٢٦٠، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٥٩.

(٧) انظر : الغريبين ٣/ ١٠٣٠، الفائق ٢/ ٢٦٠.

وَمِنْهُ الحَدِيثُ فِي اللِّصِّ : «**إذا قُطِعَتْ يَدُهُ سَبَقَتْهُ إِلَى النّارِ، فَإِنْ تابَ اشْتَلاها**»[١].

أَيِ : اسْتَنْقَذَها وَاسْتَخْرَجَها.

وَفِي الحَدِيثِ، أَنَّهُ عليه السلام قالَ فِي الوَرِكِ : «**ظاهِرُهُ نَسًا**[٢] **وَباطِنُهُ شَلاً**»[٣].

أَرادَ لا لَحْمَ عَلَى باطِنِهِ، فَإِذا قُلِعَ فارَقَ ما تَحْتَهُ مِنَ اللَّحْمِ، مِنْ قَوْلِكَ : اسْتَشْلَيْتُهُ وَاشْتَلَيْتُهُ، إذا أَنْتَ أَخَذْتَهُ.

---

(١) الحديث في : الغريبين ٣/ ١٠٣٠، الفائق ٢/ ٢٦٠، غريب الحديث لابن الجوزيّ، بلفظ : «استشلاها» ١/ ٥٦٠.

(٢) النَّسا : عرق يخرج من الورك فيستبطن الفخذين ثمّ يمرّ بالعرقوب حتّى يبلغ الحافر. اللّسان (نسا).

(٣) الحديث في : الغريبين ٣/ ١٠٣٠، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٦٠.

فصل الشين مع الميم

• **(شمت)** في الحَدِيثِ: «**عَطَسَ رَجُلانِ فَشَمَّتَ أَحَدَهُما [وَلَمْ يُشَمِّتِ الآخَـرَ]**[١]»[٢].

التَّشْمِيتُ: هُوَ الدُّعاءُ بِالخَـيْرِ، كَقَوْلِكَ: يَرْحَمُكَ اللهُ، أَوْ يَهْدِيكَ اللهُ، وَ[٣] يُصْلِحُ بالَكَ، وَما أَشْبَهَهُ، وَفِيهِ لُغَتانِ: الشِّينُ وَالسِّينُ[٤] جَمِيعـًا، وَالشِّينُ أَعْلَى وَأَظْهَرُ فِي كَلامِهِمْ[٥].

• **(شمر)** فِي إِحْدَى الرِّوايَتَـيْنِ عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ قالَ: «**لا يُقِرُّ أَحَدٌ أَنَّهُ يَطَأُ جارِيَتَهُ إِلاّ أَلْحَقْتُ بِهِ وَلَدَها، فَمَنْ شاءَ فَلْيُمْسِكْها، وَمَنْ شاءَ فَلْيُشَمِّرْها**»[٦].

- بِالشِّينِ - قالَ أَبُـو عُبَيْدٍ: «هُوَ بِالسِّينِ»[٧]. وَقالَ الأَصْمَعِيُّ: «[بِالشِّينِ][٨] وَهُوَ الإِرْسالُ، مِنْ قَوْلِهِمْ: شَمَّرْتُ السَّفِينَةَ، إِذا

(١) ما بين المعقوفتين زيادة في (م) و (ك).

(٢) الحديث في: صحيح البخاريّ ٥/ ٢٢٩٧، ح (٥٨٦٧)، كتاب الأدب، باب الحمد للعاطس، صحيح مسلم ٤/ ٢٢٩٢، ح (٢٩٩١)، كتاب الزّهد والرّقائق، باب تشميت العاطس، وكراهة التّثاؤب.

(٣) في (ك): (أو).

(٤) في (م): (السّين والشّين).

(٥) انظر: غريب الحديث لأبي عبيد ٢/ ١٨٣، ١٨٤.

(٦) سبق تخريجه برواية «فَلْيُسَمِّرْها» ص١٩٥، في مادّة (سـمر)، ورواية «فَلْيُشَمِّرْها» في: الغريبين ٣/ ١٠٣١.

(٧) انظر: غريب الحديث لأبي عبيد ٣/ ٢٤٦، تهذيب اللّغة ١١/ ٣٦٥.

(٨) ما بين المعقوفتين زيادة في (م) و (ك).

أَرْسَلْتَها»[١]. قالَ الـهَرَوِيُّ: «وَأُراهُ حُوِّلَتِ الشِّينُ إِلَى السِّـينِ، كَما قالُوا: الرَّوْشَمُ وَالرَّوْسَمُ»[٢].

وَمِنْ رُباعِيِّهِ، فِي الحَدِيثِ: «**خُذُوا عِثْكالاً فِيهِ مِائَةُ شِمْراخٍ**»[٣].

العِثْكالُ: هُوَ العِذْقُ، وَكُلُّ غُصْنٍ مِنْ أَغْصانِ العِثْكالِ فِيهِ شِمْراخٌ، وَفِي كُلِّ شِمْراخٍ ما بَيْنَ خَمْسِ تَمراتٍ إِلَى ثَمانٍ.

وَفِي حَدِيثِ عُوجِ بْنِ عُنُقٍ[٤] مَعَ مُوسَى: «**أَنَّ الـهُدْهُدَ جاءَ بِالشَّمُّورِ فَجاءَتِ الصَّخْرَةُ عَلَى قَدْرِ رَأْسِهِ**»[٥].

قالَ الخَطّابِيُّ: «لَمْ أَسْمَعْ فِي الشَّمُّورِ شَيْئًا أَعْتَمِدُهُ، وَأَظُنُّهُ الأَلْماسَ»[٦].

● (شمس) فِي الحَدِيثِ: «**مالِي أَراكُمْ رافِعِي أَيْدِيكُمْ كَأَنَّها أَذْنابُ خَيْلٍ شُمْسٍ؟. اسْكُنُوا فِي الصَّلاةِ**»[٧].

---

(١) انظر: غريب الحديث لأبي عبيد ٣/ ٢٤٦، تهذيب اللّغة ١١/ ٣٦٥.

(٢) انظر: الغريبين ٣/ ١٠٣١.

(٣) الحديث في: السّنن الكبرى ٤/ ٣١٣، ح (٧٣٠٩)، كتاب الرّجم، باب ذكر الاختلاف على يعقوب ابن عبد الله بن الأشجّ، سنن ابن ماجه ٢/ ٨٥٩، ح (٢٥٧٤)، كتاب الحدود، باب الكبير والمريض يجب عليه الحدّ، سنن أبي داود ٤/ ١٦١، ح (٤٤٧٢)، كتاب الحدود، باب في إقامة الحدّ على المريض.

(٤) عوج بن عُوق: يقال: إنّه صاحب الصّخرة، الّذي قتله موسى - عليه السلام -، ويقال: إنّه إذا قام كان السّحاب له مئزرًا، وكان من فراعنة مصر. العين ٢/ ١٨٥.

(٥) الحديث في: غريب الحديث للخطّابيّ ٣/ ٢١٣، الفائق ٢/ ٢٦٣، المجموع المغيث ٢/ ٢٢٠.

(٦) انظر: غريب الحديث للخطّابيّ ٣/ ٢١٣.

(٧) الحديث في: صحيح مسلم ١/ ٣٢٢، ح (٤٣٠)، كتاب الصّلاة، باب الأمر بالسّكون في الصّلاة والنّهي عن الإشارة باليد ورفعها عند السّلام

الشُّمْسُ(١) : جَمْعُ شَمُوسٍ، وَالاسْمُ شِماسٌ، وَهُوَ أَنْ يَمْنَعَ الفَرَسُ ظَهْرَهُ وَيَمْنَعَ الرُّكُوبَ لِحِرانٍ(٢) فِي طَبْعِهِ، فَهُوَ يَمِيلُ بِذَنَبِهِ يَمِينـًا وَشِمالاً وَيَقْفِزُ، شَبَّهَ أَيْدِيَهُمْ إِذا لَمْ يَمْسِكُوها فِي صَلاتِهِمْ وَلَمْ يَصُونُوها عَنِ الاضْطِرابِ بِأَذْنابِ الخَيْلِ الشُّمْسِ(٣)، وَبَيانُ ذَلِكَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ: «**كُنّا نُسَلِّمُ مِنَ الجانِبَيْنِ وَنُشِيرُ بِالأَيْدِي، فَقالَ** عَلَيْهِ السَّلامُ: مالَكُمْ تُومُونَ بِأَيْدِيكُمْ كَأَنَّها أَذْنابُ خَيْلٍ شُمْسٍ(٤)، **إِنَّما يَكْفِي أَحَدَكُمْ أَنْ يَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى فَخِذَيْهِ ثُمَّ يُسَلِّمَ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمالِهِ**»(٥).

● **(شمع)** فِي الحَدِيثِ: «**مَنْ يَتَتَبَّعِ(٦) الـمَشْمَعَةَ يُشَمِّعُ(٧) اللهُ بِهِ**»(٨).

رُوِيَ(٩) بِالسِّينِ وَبِالشِّينِ(١٠). فَمَنْ رَواهُ بِالشِّينِ فَهُوَ مِنَ الـمُزاحِ

---

(١) في (م): (الشُّمُسُ). والشُّمْسُ والشُّمُسُ كِلاهما جمع شَمُوس. انظر: اللّسان (شمس).

(٢) حَرَنَتِ الدّابّة تَحْرُن حِرانـًا وحُرانـًا وحَرُنَتْ، لغتان، وهي حَرونٌ: وهي الّتي إذا استُدِرَّ جَرْيُها وَقَفَتْ. اللّسان (حرن).

(٣) في (م): (الشُّمُس).

(٤) كما في الحاشية السّابقة.

(٥) الحديث في: صحيح ابن حبّان ٥/ ١٩٩، ح (١٨٨٠)، كتاب الصّلاة، باب صفة الصّلاة، سنن أبي داود ١/ ٢٦٢، ح (٩٩٨)، كتاب الصّلاة، باب في السّلام، سنن النّسائيّ ٣/ ٤، ح (١١٨٤)، كتاب السّهو، باب السّلام بالأيدي في الصّلاة.

(٦) في (م) و (ك): «يتّبع»، والمثبت موافق لكتب الغريب واللّسان.

(٧) في (ك): «يسمع»، والمثبت موافق لكتب الغريب واللّسان.

(٨) الحديث في: غريب الحديث لابن قتيبة ١/ ٢٩٤، الغريبين ٣/ ١٠٣٢، الفائق ٢/ ٢٦١، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٦١.

(٩) في (م) زيادة (و) قبل (رُوي).

(١٠) في (م) و (ك): (بالشّين والسّين).

وَالضَّحِكِ، أَيْ: مَنِ اسْتَهْزَأَ بِالنّاسِ مُبالَغَةً فِي الـمُمازَحَةِ جازاهُ اللهُ جَزاءَ فِعْلِهِ، يُقالُ: شَمَعَ الرَّجُلُ وَما جَدَّ فَهُوَ يَشْمَعُ شَمُوعًا، وَامْرَأَةٌ شَمُوعٌ كَثِيرَةُ الضَّحِكِ وَالمُزاحِ[١].

وَمِنْهُ فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ قالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: «**إِذا كُنّا عِنْدَكَ رَقَّتْ قُلُوبُنا، وَإِذا فارَقْناكَ شَمَعْنا**»[٢].

أَيْ: لاعَبْنا الأَهْلَ وَعاشَرْناهُنَّ، وَالشِّماعُ: اللَّهْوُ وَاللَّعِبُ.

● **(شمل)** فِي الحَدِيثِ: «**نَهى عَنِ اشْتِمالِ الصَّمّاءِ**»[٣].

تَفْسِيرُ الفُقَهاءِ: (أَنَّهُ يَشْتَمِلُ بِثَوْبٍ وَيَرْفَعُهُ مِنْ أَحَدِ جانِبَيْهِ فَيَضَعُهُ[٤] عَلَى مَنْكِبِهِ، فَالنَّهْيُ عَنْهُ؛ لأَنَّهُ يُؤَدِّي إِلَى التَّكَشُّفِ[٥] وَظُهُورِ العَوْرَةِ)[٦]، وَهَذا التَّفْسِيرُ لا يُشْعِرُ بِهِ لَفْظُ الصَّمّاءِ.

وَقالَ الأَصْمَعِيُّ: «هُوَ أَنْ يَشْتَمِلَ بِالثَّوْبِ يَسْتُرُ بِهِ جَمِيعَ جَسَدِهِ،

---

(١) انظر: غريب الحديث لابن قتيبة ١/ ٢٩٥.

(٢) الحديث في: صحيح ابن حبّان ١٦/ ٣٩٦، مسند أحمد ٢/ ٣٠٥ كِلاهما بلفظ: «وإذا فارقناك أعجبتْنا الدّنيا، وشَمَمْنا النّساءَ والأولادَ» بدون لفظ: «شمعنا»، غريب الحديث للخطّابيّ ١/ ٢٤٦، الغريبين ٣/ ١٠٣٢، الفائق ٢/ ٢٦٢، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٦١.

(٣) الحديث في: صحيح البخاريّ ١/ ١٤٤، ح (٣٦٠)، كتاب الصّلاة، باب ما يستر من العورة، صحيح مسلم ٣/ ١٦٦١، ح (٢٠٩٩)، كتاب اللّباس والزّينة، باب في منع الاستلقاء على الظّهر، ووضع إحدى الرِّجلين على الأخرى.

(٤) في (ك): (ويضعه).

(٥) في (م): (الكشف).

(٦) انظر: غريب الحديث لأبي عبيد ٢/ ١١٨، تهذيب اللّغة ١١/ ٣٧١.

بِحَيْثُ لا يَـتْرُكُ فُرْجَةً يُخْرِجُ مِنْها يَدَهُ»[١]، وَاللَّفْظُ مُطابِقٌ لِهَذا، وَالنَّهْيُ عَنْهُ يَحْتَمِلُ وَجْهَـيْنِ :

أَحَدُهُما : أَنَّهُ يَخافُ مِنْهُ[٢] أَنْ يَدْفَعَ إِلَى حالَةٍ سادَّةٍ لِمُتَـنَفَّسِهِ فَيَهْلِكُ عَمّا تَحْتَهُ إِذا لَمْ يَكُنْ فِيهِ فُرْجَةٌ[٣].

وَالآخَرُ : أَنَّهُ إِذا تَجَلَّلَ[٤] بِهِ فَلا يَتَمَكَّنُ مِنَ الاحْتِراسِ وَالاحْتِرازِ[٥]، إِنْ أَصابَهُ شَيْءٌ أَوْ نابَهُ مُوذٍ وَلا يُمْكِنُهُ أَنْ يَقِيَهُ بِيَدَيْهِ[٦]؛ لِإِدْخالِهِ إِيّاهُما تَحْتَ الثَّوْبِ الَّذِي اشْتَمَلَ بِهِ - وَاللهُ أَعْلَمُ -[٧].

وَفِي الحَدِيثِ : «**أَنَّهُ كانَ** عليه السلام[٨] **يَدْعُو/ فَيَقُولُ : أَسْأَلُكَ رَحْمَةً** ١٦٧/ أ **تَجْمَعُ بِها شَمْلِي**»[٩].

الشَّمْلُ : الاجْتِماعُ، مَعْناهُ : لا تُفَرِّقْ عَلَيَّ أُمُورِي فَيَتَفَرَّقَ لَها قَلْبِي فَيَشْغَلُنِي عَنْكَ.

---

(١) انظر : المرجعَين السّابقَين.

(٢) في (م) : (عنه).

(٣) انظر : الغريبين ٣/ ١٠٣٣.

(٤) في (ك) : (تخلّل)، وهو تحريف.

(٥) في (م) : (الاحتراز والاحتراس).

(٦) في (م) : (ببدنه)، وفي (ك) : (بيده).

(٧) انظر : غريب الحديث لأبي عبيد ٢/ ١١٨.

(٨) في (ك) : «أنّه - عليه السلام - كان».

(٩) الحديث في : صحيح ابن خزيمة ٢/ ١٦٦، ح (١١١٩)، باب الدّعاء بعد ركعتي الفجر، المعجم الأوسط ٤/ ٩٥، المعجم الكبير ١٠/ ٢٨٣، الفردوس بمأثور الخطاب ١/ ٤٥٢.

وَفِي الحَدِيثِ : «**يُعْطَى صاحِبُ القُرْآنِ الـمُلْكَ بِشِمالِهِ وَالخُلْدَ بِيَمِينِهِ**»(١).

لَمْ يُرِدْ أَنَّ شَيْئًا يُوضَعُ فِي يَدَيْهِ(٢)، بَلِ الـمُرادُ أَنَّهُما يُجْعَلانِ لَهُ، وَمَنْ جُعِلَ لَهُ شَيْءٌ مِلْكًا، فَقَدْ جُعِلَ فِي يَدِهِ بِحَيْثُ يَسْتَوْلِي عَلَيْهِ.

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ أَنَّهُ قالَ لِلأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ(٣) : «**إِنَّ أَباهُ كانَ يَنْسِجُ الشِّمالَ بِيَمِينِهِ أَوْ بِاليَمِينِ**»(٤).

الشِّمالُ : جَمْعُ شَمْلَةٍ، مِثْلُ : خَصْلَةٍ وَخِصالٍ.

● **(شمم)** فِي الحَدِيثِ، أَنَّهُ قالَ لأُمِّ عَطِيَّةَ الخافِضَةِ(٥) : «**أَشِمِّي وَلا تَنْهَكِي**»(٦).

مَعْناهُ : اقْتَصِدِي فِيما تَأْخُذِينَهُ، وَلا تَسْتَأْصِلِي، وَاقْتَصِرِي عَلَى يَسِيرٍ، مِثْلِ : شَمِّ الشَّيْءِ دُونَ الوُصُولِ إِلَى جَمِيعِهِ.

---

(١) الحديث في : الغريبين ٣/ ١٠٣٣، الفائق بلفظ : «والخلد بشماله» ٤/ ١٢٨.

(٢) في (م) و (ك) : (يده).

(٣) هو الأشعث بن قيس بن معدي كرب الكنديّ، يكنّى أبا محمّد، وفد إلى النّبيّ ﷺ سنة عشر في سبعين راكبًا من كندة، وكان من ملوك كندة، كان اسمه معدي كرب، فسُمّي الأشعث، أسلم، ثمّ ارتدّ فأسلم، مات وله ستّون سنة. الإصابة ١/ ٧٩.

(٤) الحديث في : الغريبين ٣/ ١٠٣٤، الفائق ١/ ٧١، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٦١.

(٥) أمّ عطيّة الأنصاريّة الخافضة .. أفردها ابن منده والمستغفريّ عن أُمّ عطيّة نُسَيْبة بنت الحارث، وجوّز أبو موسى أنّها هي ... الإصابة ١٣/ ٢٥٤.

(٦) الحديث في : سنن أبي داود ٤/ ٣٦٨ : «عن أمّ عطيّة الأنصاريّة أنّ امرأةً كانت تختن بالمدينة، فقال لها النّبيّ ﷺ : لا تنهكي ؛ فإنّ ذلك أحظى للمرأة وأحبّ إلى البعل»، فتح الباري ١٠/ ٣٤٧، عون المعبود ١٤/ ١٢٣، المغني ١/ ٦٤، مجمع الزّوائد ٥/ ١٧٢.

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ حِينَ أَرادَ أَنْ يَبْرُزَ لِعَمْرِو بْنِ عَبْدِ وُدٍّ[١]، فَقالَ: «**أَخْرُجُ إِلَيْهِ فَأُشامُّهُ**»[٢].

أَيْ: أَنْظُرُ ما عِنْدَهُ قَبْلَ اللِّقاءِ، يُقالُ: شامَمْناهُمْ ثُمَّ ناوَشْناهُمْ.

(١) هو عمرو بن عبد ودّ، قتله عليّ يوم الخندق، وهو غير عمرو بن عبد ودّ بن الحارث الكلبيّ الّذي عاش إلى خلافة معاوية. الإصابة ٧/ ٢٨٠.

(٢) الحديث في: الغريبين ٣/ ١٠٣٤، الفائق ٢/ ٢٦٣، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٦٢.

فصل الشين مع النون

● (شنأ) فِي حَدِيثِ عائِشَةَ : «عَلَيْكُمْ بِالمَشْنِيئَةِ[١] النـافِعَةِ»[٢].
يَعْنِي الحَسُوَّ، وَهِيَ مَفْعُولَةٌ مِنْ : شَنِئْتُ. وَسُئِلَ الأَصْمَعِيُّ عَنْها فَقالَ : «البَغِيضَةُ»[٣].

● (شنب) فِي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي هالَةَ فِي وَصْفِهِ ﷺ : «أَنَّهُ كانَ أَشْنَبَ»[٤].
وَالشَّنَبُ فِي الأَسْنانِ : تَحَدُّدُ أَطْرافِها، وَيُقالُ[٥] : الشَّنَبُ : بَرْدٌ وَعُذُوبَةٌ.

وَسُئِلَ رُؤْبَةُ عَنِ الشَّنَبِ فِي قَوْلِ ذِي الرُّمَّةِ :

.... «وَفِي أَنْيابِها شَنَبُ

فَأَخَذَ حَبَّ الرُّمّانِ، فَقالَ : هَذا هُوَ الشَّنَبُ»[٦]، لَمْ[٧] يَزِدْهُمْ عَلَى

---

(١) في (م) : «المَشْنَأَة»، والمثبت موافق لكتب الغريب واللّسان.
(٢) الحديث في : الغريبين ٣/ ١٠٣٥، الفائق ٢/ ٢٦٤، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٦٣.
(٣) انظر : تهذيب اللّغة ١١/ ٤٢٢، الغريبين ٣/ ١٠٣٥.
(٤) سبق تخريجه ص١٩، في مادّة (زجج)، وانظر : النّهاية ٢/ ٥٠٣.
(٥) قاله الأصمعيّ. انظر : تهذيب اللّغة ١١/ ٣٧٩.
(٦) الحديث في : غريب الحديث لأبي عبيد ٤/ ٥، غريب الحديث لابن قتيبة ١/ ٤٩٧، غريب الحديث للخطّابيّ ١/ ٥٩٨، والبيت لذي الرّمّة، وهو من البحر البسيط، وصدره :
لَمْياءُ في شَفَتَيْها حُوَّةٌ لَعَسٌ ... وفي اللّثاتِ وفي أنْيابِها شَنَبُ
انظر : ديوانه ٩.
(٧) في (ك) : (فلَم).

ذَلِكَ، وَيُقالُ[١] : الشَّـنَبُ : ماءٌ وَرِقَّةٌ يَجْرِي عَلَى الثَّغْرِ وَبَرِيقٌ فِي الثَّنايا.

● **(شنخ)** مِنْ رُباعِيِّهِ، فِي حَدِيثِ عَبْدِ الـمَلِكِ بْنِ مَرْوانَ : «**أَنَّ إِبْراهِيمَ بْنَ مُتَمِّمِ بْنِ نُوَيْرَةَ دَخَلَ عَلَيْهِ فَسَلَّمَ بِجَهْوَرِيَّةٍ، فَقالَ عَبْدُ المَلِكِ : إِنَّكَ لَشِنَّخْفٌ**[٢]**، فَقالَ : يا أَمِيرَ الـمُؤْمِنِينَ، إِنِّي مِنْ قَوْمٍ شِنَّخْفِينَ، قالَ : وَأَراكَ أَحْمَرَ قَرِفـًا، فَقالَ : الحُسْنُ أَحْمَرُ**»[٣].

الشِّـنَّخْفُ : الطَّوِيلُ العَظِيمُ، وَالشِّنْخافُ كَذَلِكَ، وَالقَرِفُ : الشَّدِيدُ الحُمْرَةِ ؛ لأَنـَّهُ مِنْ شِدَّةِ حُمْرَتِهِ كَأَنَّهُ قُرِفَ، أَيْ : قُشِرَ، وَالقِرْفُ : القِشْرُ.

وَقَوْلُهُ : «**الحُسْنُ أَحْمَرُ**»، قالَ الأَصْمَعِيُّ : «العَرَبُ تَذْهَبُ فِي مَعْـنَى الحُمْرَةِ إِلَى الصُّعُوبَةِ، فَمَعْناهُ عَلَى هَذا : مَنْ أَرادَ الحُسْنَ صَـبَرَ عَلَى الصُّعُوبَةِ وَالـمَشَقَّةِ وَعَلَى أَشْياءَ يَكْرَهُها»[٤].

قالَ القُتَيْبِيُّ : «وَمَعْنَى الحَدِيثِ غَيْرُ ما ذَهَبَ إِلَيْهِ الأَصْمَعِيُّ ؛ لأَنَّ مَعْناهُ : الحُسْنُ فِي الحُمْرَةِ، وَعَلَى ذَلِكَ حُمِلَ قَوْلُهُ عز وجل : ﴿فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوۡمِهِۦ فِي زِينَتِهِۦ﴾[٥] أَيْ : فِي ثِيابٍ حُمْرٍ. قالَ : وَلا أَحْسَبُ المُعَصْفَرَ[٦] كُرِهَ

(١) قاله اللّيث. انظر : تهذيب اللّغة ١١/ ٣٧٩.

(٢) في (م) : «لَتَسْـتَخِفُّ»، وهو تحريف.

(٣) الحديث في : غريب الحديث لابن قتيبة ٣/ ٦٨٢، الفائق ٢/ ٢٦٥، المجموع المغيث ٢/ ٢٢٣، وذكره الهرويّ في الغريبين في باب السّين والحاء المهملتين : «لَسِنَّحْفٌ» ٣/ ٩٣٨.

(٤) انظر : غريب الحديث لابن قتيبة ٣/ ٦٨٢.

(٥) سورة القصص من الآية ٧٩.

(٦) العُصْفُرُ : نبات سُلافَتُهُ الجِرْيالُ، يصبغ به، منه ريفيّ ومنه برّيّ، وكِلاهما نَبت بأرض العرب. اللّسان (عصفر).

لِلرِّجالِ إِلّا لِحُسْنِهِ»[١].

وَعَنِ الحَسَنِ، أَنَّهُ قالَ عليه السلام: **«الحُمْرَةُ مِنْ زِينَةِ الشَّيْطانِ، وَالشَّيْطانُ يُحِبُّ الحُمْرَةَ»**[٢].

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ بِالحُمْرَةِ النِّسْبَةَ إِلَى العَجَمِ، وَكانَتْ أُمُّهُ عَجَمِيَّةً، وَالعَجَمُ يُقالُ لَهُمُ[٣]: الحَمْراءُ.

● **(شنذ)** فِي الحَدِيثِ: **«أَنَّهُ عليه السلام لَمّا حَكَّمَ سَعْدًا[٤]، يَقُولُ: اليَهُودُ فِي بَنِي قُرَيْظَةَ حَمَلُوهُ عَلَى شَنَذَةٍ[٥] مِنْ لِيفٍ»**[٦].

يُقالُ: إِنَّهُ شِبْهُ الإِكافِ[٧] يُجْعَلُ لِمُقَدِّمَتِها حِنْوٌ[٨]. قالَ الهَرَوِيُّ[٩]:

(١) انظر: غريب الحديث لابن قتيبة ٣/ ٦٨٣.

(٢) الحديث في: فتح الباري ١٠/ ٣٠٦، كتاب اللّباس، مسند ابن الجعد ٤٦٤، مصنّف عبد الرّزّاق ١١/ ٧٨، كتاب الجامع، باب الخزّ والعصفر، ح (١٩٩٦٥)، تأويل مختلف الحديث ٣٢٨، غريب الحديث لابن قتيبة ٣/ ٦٨٣.

(٣) في (م): (لها).

(٤) هو سعد بن معاذ.

(٥) في (م): «شَـنْدة»، وفي (ك): «شَـنَذَة»، وشندة بالدّال تصحيف، والصّحيح بالذّال. انظر: حاشية رقم ٢ في الفائق ٢/ ٢٦٤.

(٦) الحديث في: مغازي الواقديّ ٢/ ٥١٠-٥١١، غريب الحديث للخطّابيّ ٢/ ٣٢٢، الغريبين ٣/ ١٠٣٥، الفائق ٢/ ٢٦٤، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٦٣، وفيها: «شنذة».

(٧) الإكافُ والأُكاف من المراكب: شبه الرِّحال والأَقْتاب. اللّسان (أكف).

(٨) حِنْـوُ الرَّحْل والقَتَب والسَّرْج: كلّ عود مُعْوَجٍّ من عيدانه، ومنه حِنْوُ الجَبَلِ. اللّسان (حنا).

(٩) انظر: الغريبين ٣/ ١٠٣٥.

«وَلَيْسَ بِعَرَبِيٍّ مَحْضٍ»[١].

● (شنر) فِي حَدِيثِ إِبْراهِيمَ[٢]: «**إِذا تَطَيَّبَتِ الـمَرْأَةُ ثُمَّ خَرَجَتْ مِنْ بَيْتِها، كانَ ذَلِكَ شَنارًا فِيهِ نارٌ**»[٣].

الشَّنارُ: العَيْبُ وَالعارُ.

● (شنظ) مِنْ رُباعِيِّهِ، فِي الحَدِيثِ مِنْ جُمْلَةِ أَهْلِ النّارِ: «**الشِّنْظِيرُ الفَحّاشُ**»[٤].

وَهُوَ السَّيِّءُ الخُـلُقِ.

وَمِنْهُ فِي صِفَةِ الحَرْبِ: «**ثُمَّ يَكُونُ جَراثِيمُ ذاتُ شَناظِيرَ**»[٥].

قالَ الهَرَوِيُّ[٦]: «هَكَذا الرِّوايَةُ، وَالصَّوابُ الشَّناظِي، جَمْعُ شُـنْظُوَةٍ، وَهِيَ كَالأَنْـفِ النـّاتِي[٧] مِنَ الجَبَلِ».

● (شنع) فِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ: «**أَنَّ أَبا أَسْماءَ الرَّحَبِيَّ[٨] دَخَلَ عَلَيْهِ بِالرَّبْذَةِ**

---

(١) في (م) و (ك) زيادة (والله أعلم) بعد (محض).

(٢) هو إبراهيم النّخعيّ. سبقت ترجمته صفحة ١٢٧.

(٣) الحديث في: غريب الحديث لأبي عبيد ٤/ ٤٢٩، الفائق ٢/ ٢٦٥، المجموع المغيث ٢/ ٢٢٣.

(٤) الحديث في: صحيح مسلم ٤/ ٢١٩٧-٢١٩٨، ح (٢٨٦٥)، كتاب الجنّة وصِفة نعيمها وأهلها، باب الصّفات الّتي يعرف بها في الدّنيا أهل الجنّة وأهل النّار.

(٥) الحديث في: الغريبين ٣/ ١٠٣٦، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٦٣.

(٦) انظر: الغريبين ٣/ ١٠٣٦.

(٧) نتا الشّيءُ نَتـوًا ونُتـوًّا: وَرِمَ. اللّسان (نتـا).

(٨) أبو أسماء الرّحبيّ الدّمشقيّ، حدّث عن أبي هريرة وشدّاد بن أوس وثوبان وغيرهم، كان من كبار علماء الشّام، واختلف في اسمه، فقيل: عمرو بن مرثد، وقيل: عمرو بن أسماء، وهو من كبار التّابعين، مات في خلافة الوليد بن عبد الملك. سِيَر أعلام النّبلاء ٤/ ٤٩١.

وَعِنْدَهُ امْرَأَةٌ لَهُ سَوْداءُ مُشَـنَّعَةٌ»(١).

أَيْ: قَبِيحَةٌ، يُقالُ: امْرَأَةٌ شَـنْعاءُ وَشَنِيعَةٌ وَمُشَـنَّعَةٌ وَشَنِعَةٌ.

• (شنف) فِي حَدِيثِ إسلامِ أَبِي ذَرٍّ وَأَخِيهِ أُنَيْس(٢)، حَيْثُ قالَ لَهُ: «**وَكُنْ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ عَلَى حَذَرٍ، إذا طَلَبْتَ النَّبِيَّ ﷺ، فَإِنَّهُمْ قَدْ شَنِفُوا لَهُ**»(٣).

أَيْ/ أَبْغَضُوهُ. وَالشَّنِفُ: الشّانِئُ المُبْغِضُ. ١٦٧/ب

• (شنق) فِي الحَدِيثِ: «**أَنَّهُ عليه السلام قامَ مِنَ اللَّيْلِ يُصَلِّي، فَحَلَّ شِناقَ القِرْبَةِ**»(٤).

قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ(٥): «هُوَ الخَيْطُ أَوِ السَّيْرُ الَّذِي تُعَلَّقُ بِهِ القِرْبَةُ عَلَى الوَتَدِ، يُقالُ مِنْهُ: أَشْنَقْتَها إِشْناقًا، إِذا عَلَّقْتَها». وَقالَ غَيْرُهُ: هُوَ الخَيْطُ الَّذِي يُشَدُّ بِهِ فَمُ القِرْبَةِ.

وَفِي الحَدِيثِ فِي ذِكْرِ الصَّدَقَةِ: «**وَلا خِلاطَ وَلا وِراطَ وَلا شِناقَ**»(٦).

---

(١) الحديث في: مسند أحمد ٥/ ١٥٩ بلفظ: «مسغبة»، مجمع الزّوائد ١٠/ ٢٥٨ بلفظ: «بشعة»، غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ١٩٨، الغريبين ٣/ ١٠٣٦، الفائق ٢/ ٢٦٤، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٦٣.

(٢) أُنيس بن جنادة بن سفيان الغفاريّ، أخو أبي ذرّ، وكان أكبر منه. الإصابة ١/ ١٢٠.

(٣) الحديث في: صحيح مسلم ٤/ ١٩٢٣، ح (٢٤٧٣)، كتاب فضائل الصّحابة، باب من فضائل أبي ذرّ رضي الله عنه.

(٤) الحديث في: صحيح مسلم ١/ ٥٢٩، ح (٧٦٣)، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب الدّعاء في صلاة اللّيل وقيامه، بلفظ: «فأَتَى القِرْبَةَ فَحَلَّ شِناقَها».

(٥) انظر: غريب الحديث لأبي عبيد ١/ ١٣٣، تهذيب اللّغة ٨/ ٣٢٦.

(٦) الحديث في: الآحاد والمثاني ٥/ ١٧٤، المعجم الكبير ٢٠/ ٣٣٥، مجمع الزّوائد ٩/ ٣٧٨، إصلاح غلط أبي عبيد ٧٠، وانظر: القسم الثّالث من مجمع الغرائب ٨٦.

فَإِنَّ الشَّنَقَ ما بَيْنَ الفَرِيضَتَيْنِ، وَجَمْعُهُ أَشْناقٌ : وَهُوَ ما زادَ مِنَ الإِبِلِ عَلَى خَمْسٍ إِلَى العَشْرِ[١]، وَما زادَ عَلَى العَشْرِ[٢] إِلَى خَمْسَ عَشْرَةَ فَلا يُؤْخَذُ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ[٣]، وَهُوَ الوَقَصُ، وَجَمْعُهُ أَوْقاصٌ[٤]. وَإِنَّما سُمِّيَ شَنَقًا؛ لأَنَّهُ لَمْ يُؤْخَذْ مِنْهُ شَيْءٌ، فَأُشْنِقَ إِلَى ما يَلِيهِ مِمّا أُخِذَ مِنْهُ. فَعَلَى هَذا مَعْنَى قَوْلِهِ : «**لا شِناقَ**» أَيْ : لا يُشْنِقُ الرجُلُ غَنَمَهُ أَوْ إِبِلَهُ إِلَى غَنَم غَيْرِهِ لِيُبْطِلَ الصَّدَقَةَ. أَيْ : لا تُشانِقُوا فَتَجْمَعُوا بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ، مِثْلَ قَوْلِهِ : «**لا خِلاطَ**»[٥].

وَفِي حَدِيثِ طَلْحَةَ[٦] : «**وَقَدْ أُنْشِدَ لَهُ قَصِيدَةً، فَما زالَ شانِقًا ناقَتَهُ حَتَّى كُتِبَتْ لَهُ**»[٧].

هُوَ مِنْ : شَنَقْتُ النّاقَةَ، إِذا كَفَفْتَها بِزِمامِها. وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى : «**أَشْنَقْتُها**»، وَهُوَ مِنَ الشَّنَقِ : وَهُوَ الحَبْلُ.

● **(شنن)** فِي الحَدِيثِ : «**قَرِّسُوا[٨] الماءَ فِي الشِّنانِ**»[٩].

---

(١) في (م) : (العشرة)، والمثبت هو الصّحيح ؛ لأنّ الإبل مؤنّثة، والعَشْر عدد المؤنّث.
(٢) كما في الحاشية السّابقة.
(٣) هذا قول أبي عبيد. انظر : غريبه ١/ ٢١٥-٢١٦، وتهذيب اللّغة ٨/ ٣٢٧، وإصلاح غلط أبي عبيد ٧٠.
(٤) في (ك) : (الأَوْقاص).
(٥) هذا قول أبي سعيد الضّرير. انظر : تهذيب اللّغة ٨/ ٣٢٧-٣٢٨.
(٦) هو طلحة بن عبيد الله بن مسافع التّيميّ، أحد العشرة المبشّرين بالجنّة. الإصابة ٥/ ٢٣٥.
(٧) الحديث في : غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ١٦٠، الغريبين ٣/ ١٠٣٧، الفائق ٢/ ٢٦٤.
(٨) قَرِّسوا : بَرِّدوا. انظر : القاموس (قرس)، غريب الحديث لأبي عبيد ٢/ ٣٩.
(٩) الحديث في : غريب الحديث لأبي عبيد ٢/ ٣٩، الغريبين ٣/ ١٠٣٨، الفائق ٣/ ١٧٢، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٦٤.

جَمْعُ شَنٍّ : وَهِيَ الأَسْقِيَةُ وَالقِرَبُ الخُلْقانُ، وَهِيَ أَشَدُّ تَبْرِيدًا لِلْماءِ مِنَ الأَسْقِيَةِ الجَدِيدَةِ، وَفِيهِ : «**وَصُبُّوهُ عَلَيْهِمْ بَيْنَ الأَذانَيْنِ**»[١]، أَرادَ بَيْنَ الأَذانِ وَالإِقامَةِ لِلْفَجْرِ، فَسَمَّى الإِقامَةَ أَذانـًا[٢].

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ فِي صِفَةِ القُرْآنِ : «**لا يَتْفَهُ[٣] وَلا يَتَشانُّ**»[٤].

مَعْناهُ : لا يُخْـلِقُ عَلَى كَثْرَةِ الرَّدِّ وَالدَّرْسِ، مَأْخُوذٌ مِنَ الشَّنِّ.

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : «**اتَّخَذْتُمُوهُ وَراءَكُمْ ظِهْرِيـًّا حَتَّى شُـنَّتْ عَلَيْكُمُ الغاراتُ**»[٥].

أَيْ : صُبَّتْ، يُقالُ : شَنَنْتُ الماءَ عَلَى رَأْسِهِ، أَيْ : صَبَبْـتُهُ.

وَمِنْهُ فِي الحَدِيثِ : «**أَلا فَلْيَشُنُّوا الماءَ وَلْيَمَسُّوا الطِّيبَ**»[٦].

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : «**كان لَيَسُنُّ الماءَ عَلَى وَجْهِهِ وَلا يَشُنُّهُ**»[٧].

وَفِي حَدِيثِ أَيُّوبَ الـمُعَلِّمِ : «**لَمّا انْهَزَمْنا رَكِبْتُ شِـنانـًا مِنْ قَصَبٍ**»[٨].

---

(١) كما مرّ في الحاشية السّابقة.

(٢) انظر : غريب الحديث لأبي عبيد ٢/ ٣٩-٤٠.

(٣) لا يتفه : هو من الشّيء التّافه، وهو الخسيس الحقير. اللّسان (تفه).

(٤) الحديث في : مسند أحمد ١/ ٤٠٥ بلفظ : «أنّ هذا القرآن لا يختلف ولا يستشن ولا يتفه»، غريب الحديث لأبي عبيد ٣/ ١٥٣ - ٤/ ٥٥، غريب الحديث للحربيّ ٢/ ٨٦٩، وانظر : القسم الأوّل من مجمع الغرائب ٢٤٢.

(٥) الحديث في : الغريبين ٣/ ١٠٣٩، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٦٥.

(٦) الحديث في : مجمع الزّوائد ٢/ ٢١٤، غريب الحديث للخطّابيّ ١/ ٤٣٥-٤٣٦، الغريبين ٣/ ١٠٣٩.

(٧) سبق تخريجه ص٢١٢، في مادّة (سنن)، وانظر : الغريبين ٣/ ١٠٣٩.

(٨) الحديث في : غريب الحديث للحربيّ ٢/ ٨٧٠، المعرّب للجواليقيّ ٢١٠، كِلاهما بلفظ : «شَنانـًا».

هِيَ خَشَبٌ يُشَدُّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ وَيُرْكَبُ فِي البَحْرِ كَالأَرْماثِ[١].

وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ[٢]: «**يُوشِكُ أَنْ يُرْفَعَ عَنْكُمُ الطّاعُونُ وَيَفِيضَ فِيكُمْ شِنانُ الشِّتاءِ**»[٣].

أَرادَ بَرْدَ الشِّتاءِ. قالَ الحَرْبِيُّ: «وَلَمْ أَسْمَعْهُ إِلّا هاهُنا»[٤].

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ[٥]: «**أَنَّهُ قالَ لابْنِ عَبّاسٍ: شِنْشِنَةٌ أَعْرِفُها مِنْ أَخْزَمَ**»[٦].

هُوَ المَثَلُ المَعْرُوفُ[٧]، أَيْ: فِيهِ شَبَهٌ مِنْ أَبِيهِ فِي الرَّأْيِ وَالحَزْمِ وَالذَّكاءِ. وَيُرْوَى: «**نَشْنَشَةٌ**». قالَ الأَصْمَعِيُّ: «هِيَ كَالمُضْغَةِ أَوِ القِطْعَةِ[٨] يَقْطَعُها مِنَ اللَّحْمِ»[٩]. وَقالَ غَيْرُهُ: هِيَ مِثْلُ الطَّبِيعَةِ وَالسَّجِيَّةِ، أَرادَ أَنَّهُ يَعْرِفُ فِيهِ مَشابَهَ مِنْ أَبِيهِ رَأْياً وَعَقْلاً، وَأَصْلُ

---

(١) قال الأصمعيّ: الأَرْماثُ جمع رَمَثٍ - بفتح الميم -: خشب يُضَمُّ بعضه إلى بعض، ويشدّ، ثمّ يُرْكَبُ في البحر. اللّسان (رمث).

(٢) هو كعب الأحبار. سبقت ترجمته ص٣٩.

(٣) الحديث في: غريب الحديث للحربيّ ٢/ ٨٧١ بلفظ: «شِنانُ»، المجموع المغيث ٢/ ٢٢٢ وفيه: «شنآن».

(٤) انظر: غريب الحديث للحربيّ ٢/ ٨٧٧.

(٥) في (ك): (ابن عمر)، والمثبت موافق لكتب الغريب.

(٦) الحديث في: غريب الحديث لأبي عبيد ٣/ ٢٤٠-٢٤١، الغريبين ٣/ ١٠٣٨، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٦٥.

(٧) انظر: جمهرة الأمثال ١/ ٥٤١-٥٤٢، مجمع الأمثال ٢/ ١٥٥، المستقصى ٢/ ١٣٤.

(٨) في (م): (كالبَيْعَة)، وهو تحريف.

(٩) انظر غريب الحديث لأبي عبيد ٣/ ٢٤١.

الـمَـثَلِ : أَنَّ ابْنَ أَخْزَمَ الطّائِيَّ كانَ عاقّاً أَباهُ، ثُمَّ جاءَهُ بَنُون فَعَقُّوهُ وَاجْتَمَعُوا عَلَيْهِ فَضَرَبُوهُ وَأَدْمَوْهُ، فَقالَ :

إِنَّ بَـنِـيَّ زَمَّـلُونِـي بِـالـدَّمِ　　شِـنْـشِـنَـةٌ أَعْـرِفُـها مِـنْ أَخْـزَمِ[1]

---

(١) البيت لأبي أخزم الطّائيّ، وهو من الرّجز. انظر : غريب الحديث لأبي عبيد ٣/ ٢٤١، غريب الحديث للحربيّ ٢/ ٨٧٦، تهذيب اللّغة ٧/ ٢١٨. اللّسان (شنن).

فصل الشين مع الواو

● (شوذ) فِي الحَدِيثِ: «أَمَرَهُمْ بِالـمَسْحِ عَلَى الـمَشاوِذِ وَالتَّساخِينِ»(١).
الـمَشاوِذُ: العَمائِمُ جَمْعُ المِشْوَذِ، مَأْخُوذٌ مِنْ تَشَوَّذَتِ الشَّمْسُ، أَيِ: ارْتَفَعَتْ.

● (شور) فِي الحَدِيثِ: «أَنَّهُ عليه السلام أَتاهُ رَجُلٌ وَعَلَيْهِ شارَةٌ وَثِيابٌ»(٢).
الشّارَةُ: الهَيْأَةُ وَاللِّباسُ، يُقالُ: ما أَحْسَنَ شَوارَ(٣) الرَّجُلِ وَشارَتَهُ!. الشُّوارُ(٤) فِي غَيْرِ هَذا(٥): مَتاعٌ يُحْمَلُ عَلَى البَعِيرِ.
وَمِنْهُ فِي الحَدِيثِ: «أَنَّهُ رَأَى امْرَأَةً شَيِّرَةً»(٦).
أَيْ: جَمِيلَةً. وَقالَ بَعْضُهُمْ(٧): الشُّورَةُ: الجَمالُ - بِالضَّمِّ -، وَالشَّوْرَةُ: الخَجَلُ.

---

(١) سبق تخريجه ص١١٧، في مادّة (سخن)، وانظر: الغريبين ٣/ ١٠٤٠، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٦٦، والقسم الأوّل من مجمع الغرائب ٢٣٨.
(٢) الحديث في: مجمع الزّوائد ٤/ ٥٤، غريب الحديث لابن قتيبة ١/ ٣٤٦، الغريبين ٣/ ١٠٤٠، الفائق ١/ ١٤٤.
(٣) هكذا في (م) و (ك) بفتح الشّين، وهو موافق لكتب الغريب واللّسان، وفي (ص): شُوار - بضمّ الشّين -.
(٤) في (م) و (ك): (الشَّوار)، وفي القاموس (شور): «والشُّوار، مثلثة: متاع البيت».
(٥) في (ك) زيادة (الموضع) بعد (هذا).
(٦) الحديث في: الغريبين ٣/ ١٠٤٠، الفائق ٢/ ٢٦٦، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٦٦.
(٧) هو ابن الأعرابيّ. انظر: تهذيب اللّغة ١١/ ٤٠٦، الغريبين ٣/ ١٠٤٠، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٦٦.

وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ : «**أَنَّهُ رَكِبَ فَرَسًا يَشُورُهُ**»[١].

أَيْ : يَعْرِضُهُ، وَالمَكانُ الَّذِي يُعْرَضُ فِيهِ الفَرَسُ يُسَمَّى المِشْوارَ.

وَعَنِ الأَصْمَعِيِّ[٢] : أَنَّ أَبْجَرَ العِجْلِيَّ[٣] قالَ لابْنِهِ : «**إِيّاكَ وَالخُطَبَ، فَإِنَّها مِشْوارٌ كَثِيرُ العِثارِ**»[٤].

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : «**أَنَّهُ رُفِعَ إِلَيْهِ أَنَّ رَجُلاً تَدَلَّى بِحَبْلٍ لِيَشْتارَ عَسَلاً**»[٥]. وَذَكَرَ الحَدِيثَ

أَيْ : لِيَجْتَنِيَ، يُقالُ : شُرْتُ العَسَلَ أَشُورُهُ شَوْرًا، وَأَشَرْتُهُ إِشارَةً، وَاشْتَرْتُ اشْتِيارًا.

وَفِي حَدِيثِ ظَبْيانَ : «**وَهُمُ الَّذِينَ خَطُّوا مَشايِرَها**»[٦].

يَعْنِي دِيارَها، الواحِدَةُ مَشارَةٌ.

وَفِي الحَدِيثِ : «**أَنَّ أَبا طَلْحَةَ[٧] كانَ يَشُورُ نَفْسَهُ فِي الرَّمْيِ، وَكانَ رامِيًا**»[٨].

---

(١) الحديث في : غريب الحديث لابن قتيبة ١/ ٥٥٧، الغريبين ٣/ ١٠٤١، الفائق ٢/ ٢٦٨، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٦٦.

(٢) انظر : غريب الحديث لابن قتيبة ١/ ٥٥٨.

(٣) هو أبجر بن جابر العِجْليّ، أبو حجّار، كان نصرانيًّا، مات على نصرانيّته في زمن عليّ قبل قتله بيسير . . . المعجم الكبير ١/ ١٠٢، الإصابة ٣/ ٣، في ترجمة حجّار بن أبجر العجليّ.

(٤) انظر : غريب الحديث لابن قتيبة ١/ ٥٥٨.

(٥) الحديث في : تلخيص الحبير ٣/ ٢١٦، المحلّى ٨/ ٣٣١، نيل الأوطار ٧/ ٢٤.

(٦) الحديث في : الغريبين ٣/ ١٠٤١، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٦٧.

(٧) أبو طلحة هو زيد بن سهل. سبقت ترجمته ص٢٣٢.

(٨) الحديث في : صحيح البخاريّ ٣/ ١٣٨٦، كتاب فضائل الصّحابة، صحيح مسلم ٣/ ١٤٤٣، كتاب الجهاد والسِّيَر، كِلاهما بدون لفظ : «يشور»، الطّبقات الكبرى ٣/ ٥٠٦، =

أَيْ : يَسْعَى وَيَخِفُّ، يُظْهِرُ بِذَلِكَ قُوَّتَهُ، يُقالُ : شُرْتُ الدّابَّةَ، إذا أَجْرَيْتَها لِتَنْظُرَ إِلَى سَيْرِها كَيْفَ هُوَ؟. وَهُوَ العَرْضُ الَّذِي قَدَّمْناهُ.

وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ العاصِ : «**أَنَّهُ دَخَلَ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ المَدِينَةَ وَالنّاسُ فِي الصَّلاةِ، فَدَخَلَ أَبُو هُرَيْرَةَ وَتَشايَرَهُ النّاسُ**»(١).

أَيِ : اشْتَهَرُوهُ بِأَبْصارِهِمْ، وَأَصْلُهُ مِنَ الشّارَةِ : وَهِيَ الهَيْأَةُ/ ١٦٨/ أ وَاللِّباسُ الحَسَنُ.

● (**شوص**) فِي الحَدِيثِ : «**كانَ يَشُوصُ فاهُ بِالسِّواكِ**»(٢).

الشَّوْصُ : الغَسْلُ، وَكُلُّ شَيْءٍ غَسَلْتَهُ فَقَدْ شُصْتَهُ، وَمِثْلُ ذَلِكَ المَوْصُ(٣).

● (**شوط**) فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، أَنَّهُ قالَ لِسُلَيْمانَ بْنِ صُرَدٍ : «**تَرَبَّصْتَ وَتَنَأْنَأْتَ**(٤)، **فَقالَ : يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، إِنَّ الشَّوْطَ بَطِينٌ**»(٥).

يَعْنِي الطَّرِيقَ بَعِيدٌ، وَالشَّوْطُ : الطَّلَقُ : وَهُوَ مِقْدارُ الجَرْيِ إِذا عَدَوْتَ.

= غريب الحديث للخطّابيّ ١/ ٤٣٣.

(١) الحديث في : غريب الحديث للخطّابيّ ٢/ ٤٨٣، الغريبين ٣/ ١٠٤١، الفائق ١/ ٣٣٧، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٦٦.

(٢) الحديث في : صحيح البخاريّ ١/ ٩٦، ح (٢٤٢)، كتاب الوضوء، باب السّواك، وفي مواضع أخرى، صحيح مسلم ١/ ٢٢١، ح (٢٥٥)، كتاب الطّهارة، باب السِّواك.

(٣) انظر : غريب الحديث لأبي عبيد ١/ ٢٦١.

(٤) تَنَأْنَأْتَ : ضَعُفْتَ واسْتَرْخَيْتَ. اللّسان (نأنأ).

(٥) سبق تخريجه ص٢١، في مادّة (زحح)، وانظر : الفتن لنعيم بن حمّاد ١/ ٨٩، الغريبين ٣/ ١٠٤٢، الفائق، بلفظ : «الشَّأْوَ» ٢/ ٥٠، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٦٧.

● **(شوك)** فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : «**تَعِسَ عَبْدُ الدِّينارِ وَالدِّرْهَمِ، تَعِسَ فَلا انْتَعَشَ، وَشِيكَ فَلا انْتَقَشَ**»(١).

دَعا عَلَيْهِ بِالـهَلاكِ، أَيْ : لا قامَ مِنْ مَصْرَعِهِ، وَأَصابَ رِجْلَهُ الشَّوْكُ وَلا أَخْرَجَهُ مِنَ الـمَوْضِعِ الَّذِي دَخَلَ فِيهِ، وَمِنْهُ الـمِنْقاشُ.

وَفِي الحَدِيثِ : «**أَنَّ أَسْعَدَ كُوِيَ مِنَ الشَّوْكَةِ**»(٢).

وَهِيَ حُمْرَةٌ تَعْلُو الوَجْهَ وَالجَسَدَ.

● **(شول)** فِي الحَدِيثِ : «**وَلَقِيَهُ فُلانٌ فَهَجَمَ عَلَيْهِ شَوائِلُ لَـهُ**»(٣).

هِيَ جَمْعُ شائِلَةٍ : وَهِيَ الَّتِي شالَ لَبَنُها، أَي : ارْتَفَعَ، فَهِيَ الشَّوْلُ، سُمِّيَتْ شَوْلاً ؛ لأَنـَّهُ لَمْ يَـبْقَ فِي ضَرْعِها إِلّا شَوْلٌ، أَيْ : بَقِيَّةٌ، وَالمَعْـنَى : أَنَّها ذاتُ شَوْلٍ، وَلا يُقالُ : شالَتْ، وَلَكِنْ شَوَّلَتْ، وَشَوَّلَتِ القِرْبَةُ، أَيْ : بَقِيَتْ فِيها بَقِيَّةٌ(٤).

● **(شوه)** فِي الحَدِيثِ، حِينَ رَمَى الـﷺ إِلَى الـمُشْـرِكِينَ بِكَفٍّ مِنَ الحَصاةِ، قالَ : «**شاهَتِ الوُجُوهُ**»(٥).

---

(١) الحديث في : صحيح البخاريّ ٣/ ١٠٥٧، ح (٢٧٣٠)، كتاب الجهاد والسِّيَر، باب الحراسة في الغزو في سبيل الله، وانظر : القسم الأوّل من مجمع الغرائب ٢٣٩.

(٢) الحديث في : صحيح ابن حبّان ١٣/ ٤٤٣، ح (٦٠٨٠)، كتاب الطّبّ، المستدرك على الصّحيحين ٣/ ٢٠٧، سنن التّرمذيّ ٤/ ٣٩٠، ح (٢٠٥٠)، كتاب الطّبّ، باب ما جاء في الرّخصة في ذلك، سنن البيهقيّ الكبرى ٩/ ٣٤٢.

(٣) الحديث في : مسند أحمد ٤/ ٣٣٦.

(٤) انظر : غريب الحديث للخطّابيّ ١/ ٦٤٥، الغريبين ٣/ ١٠٤٢.

(٥) الحديث في : صحيح مسلم ٣/ ١٤٠٢، ح (١٧٧٧)، كتاب الجهاد والسِّيَر، باب في =

مَعْناهُ: قَبُحَتْ[١]، يُقالُ: شاهَ وَجْهُهُ[٢] يَشُوهُ شَوْهًا، وَشَوَّهَهُ اللهُ فَهُوَ مُشَوَّهٌ، وَرَجُلٌ أَشْوَهُ وَامْرَأَةٌ شَوْهاءُ.

وَفِي الحَدِيثِ: «**بَيْنا أَنا نائِمٌ رَأَيْتُنِي فِي الجَنَّةِ، فَإِذا امْرَأَةٌ شَوْهاءُ إِلَى جَنْبِ قَصْرٍ، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذا القَصْرُ؟. قالُوا: لِعُمَرَ بْنِ الخَطّابِ**»[٣].

ذَكَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ عَنِ المُنْتَجِعِ[٤]: «أَنَّ الشَّوْهاءَ: الحَسَنَةُ الرّائِعَةُ، يُقالُ: فَرَسٌ شَوْهاءُ، وَلا يُقالُ لِلذَّكَرِ: أَشْوَهُ»[٥]. وَعَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ: «الشَّوْهاءُ: القَبِيحَةُ، وَالشَّوْهاءُ: الحَسَنَةُ، وَالشَّوْهاءُ: الَّتِي تُصِيبُ بِالعَيْنِ فَتَنْفُذُ عَيْنُها، وَالشَّوْهاءُ: المَلِيحَةُ، وَالشَّوْهاءُ: الواسِعَةُ الفَمِ، وَالشَّوْهاءُ: الضَّيِّقَةُ الفَمِ»[٦].

= غزوة حنين، وانظر: القسم الثّاني من مجمع الغرائب ٢٥٣.

(١) قاله أبو عمرو. انظر: غريب الحديث لأبي عبيد ١/ ١١٢، تهذيب اللّغة ٦/ ٣٥٧.

(٢) في (ك): (وجه فلان).

(٣) الحديث في: صحيح البخاريّ ٣/ ١٣٤٦، ح (٣٤٧٧)، كتاب فضائل الصّحابة، باب مناقب عمر بن الخطّاب رضي الله عنه، صحيح مسلم ٤/ ١٨٦٣، ح (٢٣٩٥)، كتاب فضائل الصّحابة، باب من فضائل عمر رضي الله تعالى عنه، كِلاهما بلفظ: «امْرَأَةٌ تَتَوَضَّأُ»، الغريبين ٣/ ١٠٤٣، الفائق ٢/ ٢٦٧، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٦٨، وفيه: «امْرَأَةٌ شَوهاء».

(٤) هو المنتجع بن نبهان الأعرابيّ التّميميّ، وهو من بني نبهان من طيء، لغويّ، أخذ عنه علماء زمانه. قال الأصمعيّ: سألت المنتجع بن نبهان عن السَّمَيْدَع، فقال: هو السَّيِّد الموطّأ الأكناف.
انظر: إنباه الرّواة ٣/ ٣٢٣.

(٥) انظر: تهذيب اللّغة ٦/ ٣٥٨-٣٥٩.

(٦) المرجع السّابق ٦/ ٣٥٩، الغريبين ٣/ ١٠٤٣، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٦٨.

وَفِي الحَدِيثِ، أَنَّ صَفوانَ بْنَ المُعَطَّلِ[١] ضَرَبَ حَسّانَ بِالسَّيْفِ عَلَى رَأْسِهِ، فَقالَ عليه السلام: **«أَتَشَوَّهْتَ عَلَى قَوْمِي أَنْ هَداهُمُ اللهُ لِلإِسْلامِ»[٢] ؟!.**

قالَ الحَرْبِيُّ: «لَمْ أَسْمَعْ فِيهِ شَيْئًا، وَأَظُنُّ أَنَّهُ مِنَ الأَشْوَهِ: وَهُوَ السَّرِيعُ الإِصابَةِ بِالعَيْنِ، يُقالُ: لا تُشَوِّهْ عَلَيَّ فَرَسِي، أَيْ: لا تَقُلْ: ما أَحْسَنَهُ!. فَتُصِيبَهُ بِعَيْنٍ، وَرَجُلٌ شائِهُ البَصَرِ وَشاهٌ، إِذا كانَ حَدِيدَ البَصَرِ»[٣]، وَلَيْسَ فِي هَذا المَعْنَى ما يَلِيقُ بِلَفْظِ الحَدِيثِ.

قالَ الأَصْمَعِيُّ: «يُقالُ: فَرَسٌ أَشْوَهُ وَشَوْهاءُ، إِذا كانَ مَدِيدَ العُنُقِ فِي ارْتِفاعٍ»[٤]، فَعَلَى هَذا يُمْكِنُ أَنْ يُقالَ: مَعْناهُ: أَتَرَفَّعْتَ وَامْتَدَّ عُنُقُكَ عَلَى قَوْمِي بِأَنْ هَداهُمُ اللهُ لِلإِسْلامِ؟!. - وَاللهُ أَعْلَمُ -.

● **(شوى)** فِي حَدِيثِ العُلَيْمِيِّ[٥]: **«وَفِي الشَّوِيِّ الوَرِيِّ مُسِنَّةٌ حامِلٌ أَوْ حائِلٌ»[٦].**

---

(١) هو صفوان بن المعطَّل بن رُبَيِّعَة - بالتّصغير - السُّلميّ، سكن المدينة، وشهد الخندق، يكنّى أبا عمرو، قُتل في خلافة عمر في غزاة إِرْمِينِيَة شهيدًا. الإصابة ٥/ ١٥٢.

(٢) الحديث في: المجموع المغيث ٢/ ٢٣٠.

(٣) لم أجده في المطبوع من كتابه غريب الحديث، وهو في الدّرّ النّثير حاشية رقم ٢ على كتاب النّهاية لابن الأثير ٢/ ٥١١.

(٤) المرجع السّابق.

(٥) هو قَطَن بن حارثة العليميّ، من بني عليم بن حباب، وفدَ مع قومه على النّبيّ ﷺ، فأسلم، وأنشده شعرًا ... الإصابة ٨/ ١٦٦.

(٦) الحديث في: الغريبين ٣/ ١٠٤٤، الفائق ٣/ ٢٦، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٦٩، منال الطّالب ٤٤.

=

الشَّوِيُّ جَمْعُ شاةٍ، يُقالُ: شاةٌ وَشَوِيٌّ مِثْلُ: كَلْبٍ وَكَلِيبٍ، وَالوَرِيُّ: السَّمِينُ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى[١] فاعِلٍ.

وَمِنْهُ فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الـمُتْعَةِ هَلْ تُجْزِئُ فِيها شاةٌ؟. فَقالَ: «**مالِي وَلِلشَّوِيِّ**»[٢].

جَمْعُ[٣] شاةٍ، وَرَجُلٌ شاوِيٌّ[٤]، أَيْ: صاحِبُ شاةٍ، وَمِنْ مَذْهَبِهِ أَنَّ الـمُتَمَتِّعَ عَلَيْهِ بَدَنَةٌ.

وَفِي حَدِيثِ مُجاهِدٍ: «**ما أَصابَ الصّائِمُ شَوًى إِلاّ الغِيبَةَ وَالكَذِبَ**[٥]»[٦].

الشَّوَى: الشَّيْءُ الـهَيِّنُ اليَسِيرُ[٧]، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: «وَلَهُ أَصْلٌ، وَهُوَ أَنَّ الشَّوَى مِنَ الإِنْسانِ وَالبَهِيمَةِ: هُوَ الأَطْرافُ، فَأَرادَ مُجاهِدٌ أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ أَصابَهُ الصّائِمُ فَهُوَ شَوًى، أَيْ: كَإِصابَةِ الأَطْرافِ دُونَ الـمَقْتَلِ فِي أَنَّهُ لا يُبْطِلُ الصَّوْمَ»[٨].

---

(١) في (م) و (ك): (في معنى).

(٢) الحديث في: الفائق ٢/ ٢٦٩، النّهاية ٢/ ٥١٢، المجموع المغيث ٢/ ٢٣١.

(٣) في (م) و (ك) زيادة (هو) قبل (جمع).

(٤) في (م): (شَوِيٌّ).

(٥) في (م): «الغيبةُ والكذبُ».

(٦) الحديث في: غريب الحديث لأبي عبيد ٤/ ٤٢١، غريب الحديث للحربيّ ٢/ ٦١٧، الغريبين ٣/ ١٠٤٣، الفائق ٢/ ٢٦٩، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٦٨.

(٧) قاله يحيى بن سعيد. انظر: غريب الحديث لأبي عبيد ٤/ ٤٢١، تهذيب اللّغة ١١/ ٤٤٢.

(٨) انظر: المرجعَين السّابقين.

فصل الشين مع الهاء

• (شهب) وَفِي حَدِيثِ العَبّاسِ، أَنَّهُ تَقَدَّمَ النّاسَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ فَقالَ: «**يا أَهْلَ مَكَّةَ! أَسْلِمُوا تَسْلَمُوا، فَقَدِ اسْتَبْطَنْتُمْ**[١] **بِأَشْهَبَ بازِلٍ**»[٢].

أَيْ: بِأَمْرٍ شَدِيدٍ، أَوْ بِيَوْمٍ صَعْبٍ، أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ مِنْ نَعْتِ المَكْرُوهِ، وَيُقالُ[٣]: جَيْشٌ أَشْهَبُ وَكَتِيبَةٌ شَهْباءُ؛ لِما فِيها مِنْ بَياضِ السِّلاحِ، وَالشَّهْباءُ أَيْضًا مِنْ أَسْماءِ السَّنَةِ، وَيُقالُ أَيْضًا: يَوْمٌ أَشْهَبُ، أَيْ: شَدِيدُ البَرْدِ، أَنْذَرَهُمُ العَبّاسُ وَقالَ لَهُمْ: دُهِيتُمْ بِأَمْرٍ صَعْبٍ لا طاقَةَ لَكُمْ بِهِ. وَالبازِلُ: المُسِنُّ مِنَ الإِبِلِ، ضَرَبَهُ مَثَلاً لِشِدَّةِ الأَمْرِ.

وَمِنْهُ فِي قِصَّةِ حَلِيمَةَ[٤]: «**أَنَّها خَرَجَتْ فِي نِسْوَةٍ مِنْ/ بَنِي سَعْدٍ فِي** ١٦٨/ب
سَنَةٍ شَهْباءَ»[٥].

أَيْ: فِي سَنَةٍ قَحْطٍ، كانَتِ الأَرْضُ بَيْضاءَ لا خُضْرَةَ فِيها.

---

(١) استبطنتم: أي رُمِيتُم. اللّسان (شهب).

(٢) الحديث في: مصنّف ابن أبي شيبة ٧/ ٤٠٢، كتاب المغازي، حديث فتح مكّة، ح (٣٦٩٠٢)، شرح معاني الآثار ٣/ ٣١٤، غريب الحديث للخطّابيّ ٢/ ٢٤٠.

(٣) في (م): (وكذلك).

(٤) هي حليمة السّعديّة بنت عبد الله بن الحارث، مرضعة النّبيّ ﷺ... الإصابة ١٢/ ٢٠٠.

(٥) الحديث في: صحيح ابن حبّان ١٤/ ٢٤٤، كتاب التّاريخ، باب صفته ﷺ وأخباره، مسند أبي يعلى ١٣/٩٣، ح (٧١٦٣)، مجمع الزّوائد ٨/ ٢٢٠، المعجم الكبير ٢٤/ ٢١٤، صفة الصّفوة ١/ ٥٧.

وَمِنْ رُباعِيِّهِ فِي بَعْضِ الأَحادِيثِ: «**لا تَنْكِحَنَّ شَهْبَرَةً**»(١).
وَهِيَ العَجُوزُ الفانِيَةُ، يُقالُ: شَهْبَرَةٌ وَشَنَهْبَرَةٌ.

● **(شهد)** فِي الحَدِيثِ: «**المَبْطُونُ شَهِيدٌ**»(٢).

قِيلَ(٣): الشَّهِيدُ: الحَيُّ بِتَأْوِيلِ قَوْلِهِ: ﴿بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ﴾(٤) فِي حَقِّ الشُّهَداءِ. وَقِيلَ(٥): سُمِّيَ شَهِيدًا؛ لأَنَّ اللهَ تَعالَى وَالمَلائِكَةَ يَشْهَدُونَ لَهُ بِالجَنَّةِ، وَقِيلَ: سُمُّوا شُهداءَ؛ لأَنَّهُمْ مِمَّنْ يُسْتَشْهَدُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ القِيامَةِ عَلَى سائِرِ الأُمَمِ الَّتِي تُكَذِّبُ أَنْبِياءَها.

وَفِي حَدِيثِ أَبِي أَيُّوبَ(٦)، أَنَّهُ قالَ: «**لا صَلاةَ بَعْدَ العَصْرِ حَتَّى يُرَى الشّاهِدُ، قِيلَ: وَما الشّاهِدُ؟. قالَ: النَّجْمُ**»(٧).

وَصَلاةُ الشّاهِدِ: صَلاةُ المَغْرِبِ(٨)، وَإِنَّما فُسِّرَ الشّاهِدُ بِالنَّجْمِ؛

---

(١) الحديث في: الفائق ٢/ ٢٧٢، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٦٩، المجموع المغيث ٢/ ٢٣٢.
(٢) الحديث في: صحيح البخاريّ ٥/ ٢١٦٥، ح (٥٤٠١)، كتاب الطّبّ، باب ما يُذْكَرُ في الطّاعون.
(٣) قاله النّضر بن شميل. انظر تهذيب اللّغة ٦/ ٧٣، الغريبين ٣/ ١٠٤٧.
(٤) سورة آل عمران من الآية ١٦٩.
(٥) قاله ابن الأنباريّ. انظر: تهذيب اللّغة ٦/ ٧٣، الغريبين ٣/ ١٠٤٧.
(٦) هو خالد بن زيد بن كُليب بن ثعلبة بن النّجّار، أبو أيّوب الأنصاريّ النّجّاريّ معروف باسمه وكنيته، من السّابقين، روى عن النّبيّ ﷺ وعن أُبيّ بن كعب... توفّي في غزاة القسطنطينيّة سنة (٥٠هـ)، وقيل: (٥١هـ). الإصابة ٣/ ٥٦.
(٧) الحديث في: الغريبين ٣/ ١٠٤٨، الفائق ٢/ ٢٧٢، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٧٠.
(٨) قاله الفرّاء. انظر: تهذيب اللّغة ٦/ ٧٦.

لأَنـهُ يَشْهَدُ عَلَى اللَّيْلِ(١). وَقالَ بَعْضُهُمْ(٢): سُمِّيَ صَلاةُ الـمَغْرِبِ الشّاهِدَ ؛ لاسْتِواءِ الـمُسافِرِ وَالـمُقِيمِ فِيها ؛ لأَنـَّها لا تُقْصَرُ. قالَ الأَزْهَرِيُّ(٣) : «وَالأَصَحُّ الأَوَّلُ ؛ لأَنَّ هَذا يَنْتَقِضُ بِصَلاةِ الفَجْرِ ؛ لأَنـَّها لا تُقْصَرُ وَلا تُسَمَّى شاهِدًا».

● (شهو) فِي حَدِيثِ شَدّادِ بْنِ أَوْسٍ(٤) : «**أَنَّ أَخْوَفَ ما أَخافُ عَلَيْكُمُ الشَّهْوَةَ الخَفِـيَّةَ**»(٥).

قِيلَ : هِيَ شَهْوَةُ النِّساءِ. قالَ أَبـُو عُبَـيْدٍ : «وَهُوَ(٦) عِنْدِي لَيْسَ بِمَخْصُوصٍ، وَلَكِنَّهُ فِي كُلِّ الـمَعاصِي يُضْمِرُها الـمَرْءُ وَيُصِرُّ عَلَـيْهِ»(٧). وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَرَى جارِيَةً حَسْناءَ فَيَغُضَّ طَرْفَهُ ثُمَّ يَنْظُرَ إِلَيْها بِقَلْبِهِ كَما يَنْظُرُ بِعَيْـنِهِ. وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى ذاتِ مَحْرَمٍ حَسْناءَ. وَذَكَرَ الأَزْهَرِيُّ وَجْهـًا آخَرَ لَطِيفـًا، وَهُوَ : «أَنَّهُ نَصَبَ الشَّهْوَةَ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ مَعَهُ كَأَنَّهُ

---

(١) قاله شَـمِرٌ. انظر : تهذيب اللّغة ٦/ ٧٦.

(٢) قال أبو سعيد الضّرير. انظر : تهذيب اللّغة ٦/ ٧٧.

(٣) انظر : تهذيب اللّغة ٦/ ٧٧.

(٤) هو شدّاد بن أوس بن ثابت الخزرجيّ، ابن أخي حسّان بن ثابت، أبو يعلى، ويقال : أبو عبد الرّحمن، روى عن النّبيّ ﷺ وعن كعب الأحبار، سكن حمص، مات سنة (٥٨هـ) وهو ابن خمس وسبعين. الإصابة ٥/ ٥٢.

(٥) الحديث في : مسند أحمد ٤/ ١٢٥ بلفظ : «من الشّهوة الخفيّة والشّرك»، شُعب الإيمان ٥/ ٣٣٢، الزّهد لابن المبارك ١/ ٣٩٣.

(٦) في (ك) : (وهي).

(٧) انظر : غريب الحديث لأبي عبيد ٤/ ١٧١، تهذيب اللّغة ٦/ ٣٥٥.

قالَ : (أَخْوَفُ ما أَخافُ عَلَيْكُمُ الرِّياءَ[١] مَعَ الشَّهْوَةِ الخَفِيَّةِ)، وَمَعْنى ذَلِكَ أَنـَّهُ يُرِي النّاسَ أَنَّهُ تارِكٌ لِلْمَعاصِي وَالشَّهْوَةِ، وَيُخْفِي الشَّهْوَةَ لَها فِي قَلْبِهِ، فَإِذا خَلا بِنَفْسِهِ عَمِلَها فِي خُفْـيَةٍ - وَاللهُ أَعْلَمُ -»[٢].

(١) في (ك) : (الزّنـا)، والمثبت موافق لكتب الغريب واللّسان.

(٢) انظر : تهذيب اللّغة ٦/ ٣٥٥.

فصل الشين مع الياء

● **(شيح)** فِي الحَدِيثِ: **«اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، ثُمَّ أَعْرَضَ وَأَشاحَ»**(١).

مَعْناهُ: حَذِرَ(٢) النّارَ كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْها(٣). وَقِيلَ: أَشاحَ، أَيْ: جَدَّ وَانْكَمَشَ فِي وَصِيَّتِهِ بِاتِّقاءِ النّارِ(٤). قالَ الأَصْمَعِيُّ: «المُشِيحُ: الحَذِرُ، وَالمُشِيحُ: الجادُّ»(٥). وَقالَ الفَرّاءُ: «المُشِيحُ: المُقْبِلُ إِلَيْكَ، المانِعُ لِما وَراءَ ظَهْرِهِ»(٦). قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: «وَالمَعْنَيانِ مُحْتَمَلانِ، وَالأَوَّلُ مِنَ الحَذَرِ أَشْبَهُ»(٧).

● **(شيد)** فِي الحَدِيثِ: **«مَنْ أَشادَ عَلَى مُسْلِمٍ عَوْرَةً يَشِينُهُ بِها شانَهُ اللهُ»**(٨).

أَشادَ، أَيْ: رَفَعَ ذِكْرَهُ بِها وَشَهَرَهُ بِالقَبِيحِ وَأَظْهَرَهُ عَلَيْهِ، وَمِنْهُ إِشادَةُ البُنْيانِ وَتَشْيِيدُهُ.

---

(١) سبق تخريجه ص٣٤٢، في مادّة (شقق).

(٢) في (ك): (احذر).

(٣) قاله أبو عبيدة. انظر: غريب الحديث لأبي عبيد ١/ ١٣٤.

(٤) انظر: الغريبين ٣/ ١٠٥٠.

(٥) انظر: تهذيب اللّغة ٥/ ١٤٧، الغريبين ٣/ ١٠٥٠.

(٦) انظر: المرجعَين السّابقَين.

(٧) انظر: غريب الحديث لأبي عبيد ١/ ١٣٥.

(٨) الحديث في: المستدرك على الصّحيحين ٤/ ٣٥٣ بلفظ: «مَن شان»، شُعب الإيمان ٧/ ١٠٧.

● **(شيط)** فِي الحَدِيثِ : «**أَنَّ سَفِينَةَ**[١] **أَشاطَ دَمَ جَزُورٍ بِجِذْلٍ**[٢] **فَأَكَلَهُ**»[٣].

أَيْ : سَفَكَهُ، يُقالُ : أَشاطَ دَمَهُ فَشاطَ، أَيْ : أَبْطَلَهُ فَبَطَلَ، وَأَصْلُهُ الإِحْراقُ.

وَمِنْهُ فِي الحَدِيثِ : «**إِذا اسْتَشاطَ السُّلْطانُ تَسَلَّطَ الشَّيطانُ**»[٤].

أَيْ : إِذا تَحَرَّقَ مِنْ شِدَّةِ الغَضَبِ وَصارَ كَأَنَّهُ نارٌ، يُقالُ : شاطَ السَّمْنُ، إِذا نَضِجَ حَتَّى كادَ يَحْتَرِقُ.

وَفِي الحَدِيثِ : «**ما رُئِيَ ضاحِكاً مُسْتَشِيطاً**»[٥].

أَيْ : ضَحِكاً[٦] شَدِيدًا، يُقالُ : اسْتَشاطَ الحَمامُ، إِذا طارَ بِنَشاطٍ.

وَفِي حَدِيثٍ : «**أَنَّ أَخْوَفَ ما أَخافُ عَلَيْكُمْ أَنْ يُؤْخَذَ الرَّجُلُ البَرِيءُ فَيُشاطَ لَحْمُهُ كَما يُشاطُ الجَزُورُ**»[٧].

أَيْ : يُبْضَعُ وَيُقَطَّعُ. وَالأَصْلُ فِي الإِشاطَةِ الإِحْراقُ، فَاسْتُعِيرَ.

وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ : «**القَسامَةُ تُوجِبُ العَقْلَ، وَلا تُشِيطُ الدَّمَ**»[٨].

---

(١) سفينة مولى رسول الله ﷺ. قيل : كان اسمه مِهْران، وقيل : طَهْمان، قيل أحد عشر قولاً في اسمه، كان أصله من فارس، فاشترته أُمّ سلمة ثمّ أعتقته . . . الإصابة ٤/ ٢١٥.

(٢) الجِذْل : العود. اللّسان (جذل).

(٣) الحديث في : مسند البزّار ٩/ ٢٨٣، مصنّف عبد الرّزّاق ٤/ ٤٩٧، كتاب المناسك، باب ما يذكّى به، ح (٨٦٢٥)، مجمع الزّوائد ٤/ ٣٣.

(٤) الحديث في : مسند أحمد ٤/ ٢٢٦.

(٥) الحديث في : الغريبين ٣/ ١٠٥١، الفائق ٢/ ٢٧٣، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٧٢.

(٦) في (م) : (ضاحكاً).

(٧) الحديث في : تكملة الإكمال ٣/ ٣٩٥، ح (٣٤٢٥)، غريب الحديث لابن قتيبة ١/ ٥٨٢.

(٨) الحديث في : سنن البيهقيّ الكبرى ٨/ ١٢٩، مصنّف ابن أبي شيبة ٥/ ٤٤٣-٤٤٤، =

أَيْ : لا تُوجِبُ القَوَدَ.

● (شيع) فِي الحَدِيثِ : «**أَنَّ مَرْيَمَ سَأَلَتْ رَبَّهَا أَنْ يُطْعِمَها**[١] **لَحماً لا دَمَ فِيهِ، فَأَطْعَمَها الجَرادَ، فَدَعَتْ لَها، وَقالَتْ : اللَّهُمَّ تابِعْ بَيْنَهُ بِغَيْرِ شِياعٍ**»[٢].

الشِّياعُ : دُعاءُ الدّاعِي، وَيُقالُ : شايَعْتُ بِالإِبِلِ شِياعاً، إِذا دَعَوْتَ بِها لِتَجْتَمِعَ وَتَتَّسِقَ.

وَمَعْناهُ : تابِعْ بَيْنَها فِي الطَّيَرانِ يَتْبَعُ بَعْضُها بَعْضاً وَيَأْتَلِفُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُشايِعَ بِها راعٍ لِتَجْتَمِعَ.

وَفِي الحَدِيثِ : «**هَلْ لَكَ مِنْ شاعَةٍ**»[٣] ؟.

الشّاعَةُ : الزَّوْجَةُ.

وَفِي الحَدِيثِ : «**نَهَى فِي الضَّحايا عَنِ المُشَيِّعَةِ**»[٤].

= كتاب الدّيات، باب القَوَد بالقسامة، ح (٢٧٨٣١)، مصنّف عبد الرّزّاق ١٠/ ٤١، كتاب الجنائز، باب القسامة، ح (١٨٢٨٦)، نيل الأوطار ٧/ ١٨٧.

(١) في (ص) : «تطعمها».

(٢) الحديث في : تفسير ابن كثير ٢/ ٢٤١، سنن البيهقيّ الكبرى ٩/ ٢٥٨، الفردوس بمأثور الخطاب ١/ ٢٣٠، فيض القدير ٢/ ٥٢١، غريب الحديث لابن قتيبة ١/ ٤٤٩، غريب الحديث للحربيّ٢/ ٥٨١.

(٣) الحديث في : المستدرك على الصّحيحين ٢/ ٦٥٦، المعجم الكبير ٣/ ١٣٧، غريب الحديث للحربيّ ٢/ ٥٨١.

(٤) الحديث في : سنن أبي داود ٣/ ٩٧، ح (٢٨٠٣)، كتاب الأضاحي، باب ما يكره من الضّحايا.

وَهِيَ الَّتِي لا تَزالُ تَـتْـبَعُ الغَـنَمَ عَجَـفًا، فَهِيَ تُشَيِّعُ الغَـنَمَ وَلا تَلْحَقُها وَلا تَتَقَدَّمُ فَتَأْخُذَ مِنَ الرَّعْيِ حَظَّها، وَلَكِنَّها تَخْـلُفُها فَلا تَجِدُ مِنَ الكَلأ ما يُشْبِعُها(١).

وَفِي حَدِيثِ عائِشَةَ، أَنَّها قالَتْ: «**كانَ كَذا وَكَذا بَعْدَ بَدْرٍ بِشَهْرٍ أَوْ شَيْعِهِ**(٢)»(٣).

(تُرِيدُ قَدْرَ شَهْرٍ أَوْ نَحْوِهِ، يُقالُ: أَقَمْتُ بِالْـمَكانِ شَهْرًا/ أَوْ شَـيْعَ)(٤) شَهْرٍ، أَيْ: مِقْدارَ [شَهْرٍ](٥). ١٦٩/أ

وَفِي حَدِيثِ الأَحْنَفِ، أَنَّهُ قالَ فِي أَثْناءِ قِصَّةٍ: «**وَإِنَّ حَسَكَةَ**(٦) **- وَهُوَ اسْمُ رَجُلٍ مِنْ بَنِي تَمِيم - كانَ رَجُلاً مُشَـيَّعـًا**»(٧).

أَرادَ بِهِ العَجُولَ، وَأَصْلُهُ مِنْ قَوْلِكَ: شَـيَّعْتُ النّارَ تَشْـيِيعـًا، إِذا أَلْقَيْتَ عَلَيْها ما يُذَكِّيها، وَالـمُشَـيَّعُ فِي غَيْرِ هَذا الشُّجاعُ.

● (شيم) فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ: «**وَاللهِ لا أَشْيمُ سَـيفًا سَلَّهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ**

(١) انظر: غريب الحديث للخطّابيّ ١/ ١٢٧، الغريبين ٣/ ١٠٥٣.
(٢) في (ك): «شِيعِهِ»، والمثبت موافق لكتب الغريب واللّسان.
(٣) الحديث في: السّيرة النّبويّة ٣/ ٢٠٤، المعجم الكبير ٢٢/ ٤٢٨، تاريخ الطّبريّ ٢/ ٤٣.
(٤) ما بين القوسين ساقط من (ك).
(٥) ما بين المعقوفتين زيادة في (م) و (ك).
(٦) هو حسكة الحَنْظَليّ، كان من عمّال خالد بن الوليد على بعض نواحي الحيرة في خلافة أبي بكر. الإصابة ٢/ ٢٤٢.
(٧) الحديث في: غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٥٣٤، الغريبين ٣/ ١٠٥٣، الفائق ١/ ١٣٤، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/ ٥٧٣.

عَلَى الـمُشْرِكِينَ»[١].

قالَهُ لَمّا شُكِيَ إِلَيْهِ خالِدُ بْنُ الوَلِيدِ. مَعْناهُ : لا أُغْمِدُهُ، يُقالُ : شِمْتُ السَّيْفَ، إِذا أَغْمَدْتَـهُ، وَشِمْـتُهُ، إِذا سَـلَلْتَهُ، وَالحَرْفُ مِنَ الأَضْدادِ.

---

(١) الحديث في : مصنّف ابن أبي شيبة ٦/ ٥٤٧، كتاب التّاريخ، حديث اليمامة ومَن شهدها، ح (٣٣٧٢٥)، مصنّف عبد الرّزّاق ٥/ ٢١٢، كتاب الجهاد، باب القتل بالنّار، ح (٩٤١٢)، سِيَر أعلام النّبلاء ١/ ٣٧٢، الطّبقات الكبرى ٧/ ٣٩٦.

فهرس المجلد الثالث -ج٢

الموضوع .... صفحة

الموضوع .... صفحة

تم الإخراج بشركة دار لطائف للنشر والتوزيع

- تلفاكس: ٢٢٤٥٦٢٥٨ ، ٢٤٥٧٠٠٥٠